المعالمة الم

قاعِبَ وَ فِي الْمُجَبِّرِحِ وَالْبَعِثُ بِيلُ وَقاعِبَ وَ فِي الْمُؤرِّرِخِبِ بَنَ للامِهَ مِنْ الدِّينَ عُبُرالوِها بِبِ بْ عَلِي الشِّبِيكِي

المُتُ كُلِّمُونَ فِي الرِحِبَ الِّنِ لِلْاَفِظِ المُؤرِّخِ مُجِكَةَ ذِبْنَ عَبُداِلرِّمِنْ السِّجِكَ اوِيُ

ۗ زِكْرُمُ بِعُتِمَ تُولُهُ فِي الْبَحْسَرِحِ وَالنَّعِثِ بِيلَ لِلْأُمَامِ لِكَافِظِ الْجُلِّتُ فِالْمُرْخِ شِمْشِرٌ الدِّينِ عُكَنَّدَ بْزَاْجَالاَهُ هَبِيَّ

> اعــتنىبهـًا عَ**ـدالفتّـاح أبوغّدة**

النشّاشِسْر مَكتَ المطبوُعَات الإسْسلاميَّة بحَسلَبَ بَابْ الحدَيد - مَكتَبة العَضة - ٣٥٢٩١

قَائِ الْأَرْبُ فِي الْمُؤْمِ لَا مِنْ عَلَيْ السِّبِ عَلِيْ السِّبِ عَلَيْ السِّبِ عَلَيْ السِّبِ عَلَيْ السِّبِ عَلِي السِّبِ عَلَيْ السِّبِ عَلِيْ السِّبِ عَلَيْ السِّبِ عَلِيْ السِّبِ عَلَيْ السِّبِ عَلَيْلِ السِّ

ولدسنة ٧٢٧ ه وتوبي سنة ٧٧٧ه رحرالله

اعتَخَابهِ عَدالفتاح أبوغُدّة

النشاششر مكتب المطبوعات الإسالميّة بحكب باب الحديد - مكتبة النفضة - ت ٣٥٢٩١

جُ قُوُق الطّبِّع مُحَ فُوطَة للمُتَنيبِ

الطبعة الأولى في بيروت سنة ١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م الطبعة الثانية في القاهرة سنة ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م الطبعة الثالثة في بيروت سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م الطبعة الرابعة بباكستان سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٣ م الطبعة الخامسة في بيروت سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

قامَت بطياعَته وَاخِرَاجِه وَاللِّهِ الْمُعَارُلُ لِلسَّلَامِيَّة للطبَّاعَة وَالنشروالتَوزيع بالمُعَارِين المُ

۲.

٤ _ الأبحاث

٦ _ ٥	تقدمة الطبعة الخامسة لرسالتي «قاعدة في الجَرْح والتعديل» و «قاعدة في المؤرِّخين»، وفيها ذكرُ وقوفي على مصدرينِ آخرينِ لكل من القاعدتين، وأي استفدتُ من ذلك تصحيح تحريفاتٍ كثيرة كانت باقيةً في الأصول التي سَبق الطبعُ عنها الإشارة إلى رافدٍ جديدٍ في الجرح والتعديل، من روافد كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»، قمتُ به واعتنيتُ بخدمته، وهو رسالةً
٧	الحافظ المنذريالتي أجاب بها عن أسئلةٍ في الجرح والتعديل، وإلى رسالتي: «أُمَراءُ المؤمنين في الحديث»، وأنها تحت الطبع
۱۰ _ ٩	تقدمة الطبعة الثالثة لرسالة (قاعدة في الجرح والتعديل) و (قاعدة في المؤرخين)، وفيها مزايا هذه الطبعة على سابقتيها
14 _ 11	تقدمة الطبعة الثانية لهاتين القاعدتين، وبيانُ ما زيد فيها على سابقتها
,, _ ,,	نقدُ صنيع الدكتور فرانز روزنثال في تصرُّفِهِ باسم كتاب السخاوي:
14 - 14	الإعلان بالتوبيخ
17 _ 10	تقدمة الطبعة الأولى، وفيها بيانُ مصدر هاتين القاعدتين
19	ترجمةُ مؤلفِ القاعدتين التاج ِ السُّبْكِيِّ ترجمةً موجزة
	قاعدة في الجرح والتعديل
	التحذيرُ من فهم قاعدة (الجرح مقدم على التعديل) على إطلاقها، وبيانُ أن إطلاقها صوابٌ فيمن لم تَثبُت إمامتُه وعدالتُه، وأنَّ من ثبتَتْ إمامتُه
19	وعدالتُه لا يُلتفَت إلى الجرح فيه
۲.	ذكرُ كلمة تعليقاً للإمام أحمد وكلمةٍ لابن جرير الطبري في تأييد هذا الرأي
	حكاية المؤلف أن ابن عبد البر عَقَد باباً لما يقع من التنافر بين العلماء

والأقران، حذَّر فيه من قبول ِ طعن بعضِهم في بعض

	•
:	نقلُ ابن عبد الرفيع من المالكية: لا تجوز شهادة العالم على العالم،
Y Y , <u> </u>	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
Y 3	ترجمةُ ابن عبد الرفيع تعليقاً، وترجمةُ عبد الله بن وهب المالكي المصري
	تقريرُ المؤلف أنَّ ثابتَ العدالة لا يُلتفتُ فيه إلى قول متعصَّب مذهبي
**	أو متحامل أو متحامل
	إقرار المؤلف لابن عبد البر أنَّ ثابت العدالة والإمامة لا يُلتفَتُ إلى قول
44	أحدٍ فيه إلا إذا جاء ببيِّنةٍ عادلة
	إشارة ابن عبد البر إلى أن السلف وقع من بعضهم في بعض كلام،
	مَلهم عليه الغضبُ أو الحسَدُ أو الاختلاف في الاجتهاد والتأويل و أن الله عليه العضبُ أو الحسَدُ أو الاختلاف في الاجتهاد والتأويل
· · ·	فَيُنزُّلُ عَلَى هَذَا، وَلا يُـؤَخَذُ عَلَى ظَاهِرِهِ ﴿ ٢٣ -
	رفضُ ابن عبد البر كلامَ ابن معين في الشافعي، ونقلُه رفضَ أحمد له
74	أيضاً، لعدم معرفة ابن معين للشافعي
24	ترجيح المؤلف أن ابن معين لم يُرد بالشافعيِّ الإمام، وإنما أراد ابنَ عَمُّه
14	ترجمة أبىي منصور عبد القاهر التميمي البغدادي تعليقاً
۲٤	تعييرُ المؤلف ابنَ معين بأنه أجاب في مسألة خلق القرآن!
	نقدُ صنيع المؤلف تعليقاً فيها عيّر به ابنَ معين من إجابته في مسألة خلق
7 £	الف آن
1.1	ذكر أسهاء طائفة من العلماء تكلُّموا في الإمام مالك، ولم يُقبَل ذلك منهم،
	وأحدُهم (سعد بن إبراهيم الزهري المَدَني)، وتحقيقُ مُسهَب تعليقاً في
	كشف القلب والتحريف الذي وقع في اسمِهِ قديمًا وعند المؤلف إلى
<u> ۲۷ ـ</u>	(إبراهيم بن سعد)!
<u>ا</u> ۱۸:	دُكُرٌ أبيات سائرة في ارتداد الطعن على صاحبه إذا طَعَن في الأئمة المعتبرين ٧٧.
YA :	ترجمة الإمام أبِّي عاصم النبيل الضحّاك بن غُلَد الشَّيباني تعليقاً
	قولُ ابنَ عبد البر: من قَبِلَ قولَ العلماء بعضِهم في بعض لرِّمَه قبولُ قول ِ
1.1	الصحابة بعضهم في بعض، ولن يفعل إن هداه الله، فليقِفُ عند الضابط
79	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
	المتقدم استدراك المؤلف على ضابط ابن عبد البر، وبيانُه أنه لا يُقبَل الجرحُ فيمن
	استدراك المؤلف على صابط ابن عبد البرء وبيات الله ما يحبل الحري على الم
	غلبَتْ طاعاتُه على معاصيه، ومزكُّوه على جارحيه، إذا كان الجرح لتعصب
• –	أو منافسة
	ذِي كلام شديد خَشْن لابن أبي ذئب في مالك تعليقاً، وبيانُ أن سببه

2 2

هو اختلافُ الفهم بينهما لحديث (البَّيِّعان بالخيار)، وذكرُ دفاع العلماء الأجلاء عن مالك، ونقلُ كلامهم، وفيه فوائد غالية فقف عليه TT _ T. رفضُ المؤلف قبولَ كلام ابن معين في الشافعي، على فرض صدوره منه، ورفضُه أيضاً كلام النسائي في أحمد بن صالح المصري، وذكرُ سبب تحامل النسائي عليه تعليقاً، وذكر شيء من فضائل أحمد بن صالح وبيان أن المجروح غيره TO _ TT كلمة موجزة في ترجمة ابن معين، وفي ترجمة الشافعي رضي الله عنهما 44 مما ينبغى تفقده عند الجرح: اختلافُ العقائد، فقد جُرح كثيرٌ من الأئمة بهذا السبب 40 ذكرُ كلمة الإمام ابن دقيق العيد: أعراضُ المسلمين حُفْرةً من حُفَر النار وَقَفَ على شَفَيرُهَا المُحَدِّثُونَ والحُكَام 40 تركُ أبي حاتم الرازي وأبي زرعة الرازي ومحمد بن يحيى النيسابوري للإمام البخاري! من أجل جوابه في مسألة (لفظى بالقرآن مخلوق)، ومعه الصواب، وعَيْبُ المؤلفِ عليهم ذلك 47 جَرْحُ بعض المجسِّمة لأبي حاتم بن حِبّان البُّستي بأنه أنكر (الحدُّ الله تعالَىٰ) ورَدُّ هذا الجرح، وبيانُ اسم الجارح له تعليَّقاً قُولُ الذَّهبِي: إثباتُ الحدُّ لله ونفيُّه فضولَ، ومساواةُ الذَّهبِي بين النافي للحدِّ ومثبتِه، ومناقشةُ الحافظ ابن حجر للذهبي في ذلك 47 تحقيقٌ مسهبٌ جداً _ تعليقاً _ في أن الحافظ الذهبي يقال له: (ابنُ الذهبي) وأنه كان يكتبُ عن نفسه بخطُّ يده: (ابن الذهبي)، وأنَّ والده هو الذِّي كانت صنعتُه دَقُّ الذِّهِب، فالذَّهبيُّ حقيقةً هو والدُّه، وتغليطُ من غلَّط الحافظَ الذهبيُّ من الحدثاء المعاصرين في كتابته اسمَهُ: (ابنَ الـذهبي)، وسياقهُ أربعة وعشرين نصاً جاء فيها تسميتُه: (ابنَ الذهبي) £4 _ 47 قول المؤلف في شيخه الذهبي: عنده تحاملٌ مُفْرط على أهل السنة، للاحتلاف في شأن العقيدة، فلا يجوز أن يُعتمَد عليه 24 نقلُ المؤلف عن الحافظ العلائي أن الذهبي أطنب في تراجم موافقيه في العقيدة، وقصّر في تراجم مخالِفِيه ££ _ £4 تأييدُ المؤلف للحافظ العلائي فيها قاله في نقد الذهبي، ثم مبالغته في ذلك!

	•
٤٤	هَدُ الحافظ السخاوي تعليقاً للمؤلف في نقده الحافظ الذهبي
٤٤	قُلُ قُولُ الشُوكَانِي تَعْلَيْقًا فِي نَقْدَهُ لَلْسَبِكِي، وَدَفَاعُ الشُّوكَانِي عَنِ الذَّهْبِيِ
i	كرارُ القول من المؤلف بأن شيخه الذهبي شديدُ التعصب المُفْرِط على
٤٤	لأشاعرة ، ومبالغة المؤلف الشديدة في الحط عليه بسبب احتلافهما في شأن العقيدة
٤٥	مناقشةُ المؤلف للعلائي في ثنائه على الذهبي، بإسهاب ومجاوزة طافحة! مناقشةُ المؤلف للعلائي في ثنائه على الذهبي،
	مناطقة المؤلف للذهبي في ذكره في «الميزان» الفخرَ الرازي والأمِديُّ، وليس
٤٦ _ ٤	لهم رواية، والجواب عنه تعليقاً
	عَلَمُ المؤلف في نقده للذهبي بقوله فيه: (إذا وصل إلى هذا الحـدّ عُلُو المؤلف في نقده للذهبي بقوله فيه:
٤٦	فهو مطبوع على قلبه)! والردُّ على هذا الغُلُوُّ تعليقاً
:	عودةُ المؤلفإلى ذكرِ شروط الجرحِ والتعديل وتساؤله: هل يَدخل في تفقد
1.1	حوده بموكي عَرِ رُوْ . وَيُ السُّنِي فِي المبتدِع؟ أَوْ قُولُ المبتدِع فِي حَالَ العقائد: أَنْ لَا يُقْبَلُ قُولُ السُّنِي فِي المبتدِع? أَوْ قُولُ المبتدِع فِي
λ <u> </u>	عال السيني؟ وكشفُه المقامَ بدقةٍ واعتدال
•	دكرُ أن المجسّمة يَرَوْن جوازَ الكذب لنصرة مذهبهم، ويَرَوْن الشهادة
٤٨	الزُّور على من يخالفهم في العقيدة
: :	مورور على من يعده به من المذهب قبول شهادة المبتدع إذا لم نكفِّره، وول المؤلف: الصحيح في المذهب قبول شهادة المبتدع إذا لم نكفِّره،
٤٨	وشرحُهُ ما يتعلق بهذا المقام
	قبولُ شهادة المبتدع مصادم لنص الشافعي على عدم قبول شهادة
	الخطابية، وشدحُ حالُ الخطابية في زمن المؤلف بالنظر لمخالفيهم في
	العقيدة، وأنهم يَرَوْن أَنفسَهم أهل السُّنَّة، ويُكفِّرون غالبَ علماء الأمة،
٤٩ :	ثم يَعْتَزُونَ إِلَىٰ مَذَهِبِ الْإِمَامُ أَحَمَدُ وهُومَنَّهُمْ بَرِيءً
	قولُ بعض العارفين: إمامان ابتلاهما الله بأصحابهما وهما بريئان منهم:
٤٩	احمدُ بن حنبل ابتُلي بالمجسِّمة، وجعفرُ الصادقُ ابتُلي بالرافضة
	شرحُ المؤلف آراءَ بعض العلماء في قبول شهادة أهل الأهواء على مخالفيهم،
•	وبيانه بعض الدقائق اللطيفة في هذا المقام
٥١	ذكرُ كلمة الإمام ابن دقيق العيد مرةً ثانية: أعراضُ المسلمين حُفْرةً
	وور فيها الإمام ابن دنين العبد عرف في العراق المال حال حال حال
	نقلُ كلام ابن الصلاح والسخاوي تعليقاً في أن الكلام في الرجال جرحاً
	وتعديلًا جُوِّز للضرورة، فعلى القائم بذلك أن يتقي الله ويتثبَّت فيما
 	يقول، وذكر ما وقع لابن أبي حاتم الرازي من بكائه حين خوَّف من
1-01	ذي ه الحرخ والتعديل

٥٣	مما ينبغي تفقُّدُه عند الجرح خِبرةُ الجارح بمدلولات الألفاظ
•	وبما ينبغي تفقُّدُه أيضاً عند الجرح حالُ الجارح في العلم بالأحكام
04	الشرعية، فرب جاهل ظنَّ الحلالَ حراماً فجَرَح به، وذكرُ أمثلةٍ لذلك
	ومما ينبغي تفقّده عند الجرح أيضاً: الخلافُ الواقع بين كثير من الصوفية
_	والمحدثين، فقد أوجَب كلامَ بعضهم في بعض، كما تكلُّم بعضهم في
0 1	المحاسبيّ وغيره
	انتقاد المؤلف لبعض المجسِّمة في عصره الاختصاره «شرح صحيح مسلم»
o £	للنووي بحذف ما فيه من الكلام على أحاديث الصفات
	تقرير المؤلف أن من تكلُّم في إمام استقرُّتْ عظمتُه وإمامتُه، فقد جَرُّ الملامَ
00	إلى نفسهٍ، ولكن لا نُفَسِّقُه بذلك بل نَجوِّز أموراً ثلاثة
	تعليقُ أنَّ الجِرح قد يكون لجفاء أو عداوة يُجعَلُ بسببها من الحُبَّة قُبَّةً ومن
	الشعرة حُبْلُ وجَبَل! وتوجيهُ الإمام ابن الصلاح لوقوع ذلك من بعض
٥٥ ــ ٢	كبار الأثمة
	تساؤل المؤلف: هل هذا الذي قررتموه مخصّص لقولهم: الجرحُ مقدّم على
	التعديل؟ وبسطَ الجواب منه أن الجرح مقدَّم حالَ التعارض واستواء
۲ ۰ – ۷	الظنِ، لما فيه من زيادة العلم، أمَّا إذا لم يقـع استواءُ الظن
٥٧	تعليقُ كلمة فِي ترجمة محمد بنِ شعبانِ المصري شيخ المالكية في عصره
	ذكرُ المؤلف أنَّ للذهبي فصلًا مستقلًا في الثقات المتكلِّم فيهم بما لا يُوجبُ
٨٥	جَرْحَهم أجاد فيهِ
	ذكرُ المؤلف فائدةً عظيمة جداً وهي أن قولهم: لا يُقبَل الجرحُ إلا مفسّراً
	إنما هو في جرح الرجل الثابت العدالة، أو فيمن ابتَدَره جارحان ومزكّيان،
٥٨	أما المجروحُ الْثابتُ جَرحُه فيُقبَلُ فيه الجرحُ غيرَ مفسّر
	ذكرُه فائدةً عظيمة أيضاً وهي: لا يُطلّب تفسيرُ الجرح من كل أحد، إنما
	يُطلَب حينها يكون الراوي من الجرح أو التعديل بين بين، أما عند كون
	المجروح مشهوراً بالضعف فلا يُطلَبُ تفسيرُ الجرح، وذكرُ أمثلة للجرح
۸ه ــ ۹	المقبول والجرح المردود، استناداً على هاتين الفائدتين
	تعليقُ أن قولَ ابن معين في الراوي: (ليس بشيء) يعني به في الغالب قلَّةَ
٥٩	احاديثه، وفي غير الغالب يعني به: تضعيفَ حَديثه
	موصية المؤلف لطالب العلم بسلوك الأدب مع الأثمة الماضين،
	رِبِالاَشْتِغَالُ بَمَا يَعْنِيهِ، وَأَنْ لَا يُلْتَفْتُ إِلَى كَلَامُ بِعَضِهِم فِي بَعْضِ إِلَّا إِذَا

٠ <u>.</u> -	- 09	ئَبَت ببرهانِ واضح
		قول المؤلفِّ: لا يزال طالب العلم نبيلًا عندي حتى يخوض فيها جَرَى بين
٠,	,	السلف، ويقضي لبعضهم على بعض!
1.1		تحذيرُ المؤلف من الإصغاء إلى ما اتَّفق بين أسي حنيفة وسفيانِ الثوري ـــ
	:	على فرض صحته _، وأشرحُ ذلك تعليقاً وبيانُ بطلانِهِ، وأنَّ البخاريُّ ا
		رواه في «التاريخ الصغير» بطريق بعض المتهمين بوضع المثالب،
۲۲ –	٠,٠	وهو بحث مهم
1,1	:	تحذير المؤلف من الإصغاء إلى ما اتفق بين مالك وابن أبي ذئب، وتقدُّمَ
77		شرحُه تعليقاً في ص ٣٠ ــ ٣٣
:		تحذير المؤلف من الإصغاء إلى ما اتفق بين أحمد بن صالح المصري
77		والنسائي، وتقدُّمَ شرحُه تعليقاً في ص ٣٤ ــ ٣٥
*. :		تحذير المؤلف من الإصغاء إلى ما اتفق بين أحمد بن حنبل والمحاسبي،
۳ –	77	وشرحُ ذلك تعليقاً
		تحذير المؤلف من الإصغاء إلى ما اتفق بين العِزِّبن عبد السلام
- ۱۶	٦٢	وابنِ الصلاح، وشرحُ ذلك تعليقاً بإسهاب وتوسُّع
70		توصّية المؤلف بعدم الدخول في خصومات العلماء والسكوت عنها
		قاعدة في المؤرخين
77		الجهلُ في المؤرخين أكثرُ منه في أهل الجرح والتعديل، وكذلك التعصُّب
		قولُ المؤلف: تاريخُ الذهبي (تاريخ الإسلام) مشحون بالتعصب المفرط
	÷	والوقيعة في الصوفية، والاستطالة على كثير من أئمة الشافعية والحنفية،
'' —	77	والميل على الأشاعرة، والإطراءِ للمجسِّمة
;		التعليقُ عليه بأنَّ الذهبي يجب الصوفية الصادقين، ويأمر بتحسين الظن
	e	بهم، ولكنه يخاف من شطحاتهم ومخالفاتهم، وهذا عنوانُ أمانتِه ودينه،
ــ ۱۷	77	والإشارةُ إلى شواهد ذلك من صنيعه
٦٨		ذكرُ الشروط فيها ينقله المؤرِّخ لَيُقبَل، وهي أربع شروط أو خس
: .		من أهم تلك الشروط: أن يُعتمد اللفظَ دون المعني عند نقله، وتعليقُ أنَّ
: :		الحافظ ابنَ حبان غَلِطَ الغلطَ الفاحش حين تصرُّف في تراجم الرجال،
		وذكرُ انتقاد الحافظ ابن الصلاح والذهبي وابن حجر لابن حبان على هذا

74 - 74	التصرف، مع بعض النماذج مما انتُقِد عليه
	تعليقُ أنَّ من أهم تلك الشروط أيضاً: التحريَ فيها ينقله مما فيه جرح
	أوغَمْز لبعض الصحابة أو التابعين أو الأئمة المُعتبرين، ولزومُ الإمساك
79	عن نقل ما فيه إشاعة السوء في أكابر الأمة
	تعليقُ قُول الحافظ ابن حجر بلزوم الإمساك عن نقل ما وقع بين الأئمة
V+ _ 14	المتخالفين في المناظرات والمباحثات، وتُحنُّب اقتفاء الناقلين لتلك الطعون
	تعليقٌ قُول السخاوي أيضاً: «ويَلتحقُ بلَالك الإمساكُ عن نقل ما وقع
	من الكلام في بعض الأثمة المقلّدين» _ يعني به الإمام أبا حنيفة _ من
	مثل البخاري وابن أبيي شيبة وابن عدي والنَّسائي والخطيب، «مما كنتُ
٧٠	أُنزُّهُهم عن إيراده في كتبهم»
	تعليقُ أَنَ الْحَافظ ابْنَ حجرُ منَّعَ أصحابه وتلامذته أن يرووا عنه كتاب
	ادُّمَّ الكلامِ» للهروي بعدَ ما سمعوه منه، لما فيه من النَّيْل من بعض
٧٠	الأئمة المقلدين
	تعليقُ كلمة الإمام أحمد: كلُّ رجل ثبتَتْ عدالتُه لم يُقبَل فيه تجريح أحد
٧٠	حتى يتبين ذلك عليه بأمر لا يُحتمل غيرَ جرحِه
۷۱ <u> </u>	ذكرُ الشروط المطلوبة للمُّؤرِّخ فيها يترجمه من عند نفسه، وهي خسة
	تعليقُ تفرقةِ المؤرِّخِ الصَّفَدي في شروط التاريخ بين من يؤلِّف التاريخ
٧٢	على التراجم ومن يؤلفه على الحوادث
	مَا يؤخذ على بعض المؤرخين تقصيرُه تراجم من يُبغضهم، ونقلُه جميعَ منابعً من المؤرخين تقصيرُه تراجم من يُبغضهم، ونقلُه جميعَ
	مذامِّهم، وإقلالُه من ذكر عَامِدِهم، وتطُّويلُه تراجمَ من أيُحبُّهم، وإكثارُه
	من محامدهم، وطِيُّ كثير من مُذَامِّهم، واعتقادُه أنه غيرُ آثم بذلك، وبيانُ
٧٢	أنه يأثم بذلك
	عودة المؤلف إلى نقد تاريخ شيخه الذهبي بأنه أطال ترجمة ابن قدامة،
٧٣ _ ٧٢	لأنه حنبلي، وقصّر ترجمةَ الفخر بن عساكر، لأنه شافعي أشعري
٧٣	لزوم تجرُّد المؤرِّخ من الهوى فيها يكتبه، وبيانُ التجرد المدخول
٧٤	عَمَا يَلْزُمُ المؤرِّخَ العلمُ بمدلولات الألفاظ التي ينقلها أويُعبِّرُ بهاٍ
	ذكرُ المؤلف نماذجَ من الجروح وقعتْ في كتب المتقدمين ناشئةً عن الجهل
	بدلولات الألفاظ، ومن ذلك جرحُ (أحمد بن صالح المصري)
	و (أبي حاتم بن حِبّان البُسْتي) _ ووقع في الكتب (أبي حاتم الرازي)
V4	رربي عمل بن ربي البسي) = روح في العمب ربيني عمل الرروي). عملًا!

التنبية تعليقاً إلى وقوع تحريف قديم في «طبقات الشافعية الكبرى» للمؤلف وفي «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي تبعاً له، جَعَل (أباحاتم الرازي) متهاً بالفلسفة وهو براءً من ذلك، وكَشْفُ هذا التحريف، وبيانُ أنّ المتهم بذلك هو (أبوحاتم بن حِبّان البّشتي) لا الرازي على المؤلف تعليقاً: إنّ الذهبي لا يدري هو وشيخُه الحافظُ المزّي شيئاً من المعقول! وذكرُ أنّ أغلب هذه التحاملات من السبكي عليها سَببُه الاختلاف في شأن العقيدة ٢٧ – ٧٧ إفتاء المؤلف بأنه لا يجوز الاعتمادُ على كلام الذهبي في ذمّ أشعري ولا شكر حنبلي، ونقدُ هذه المبالغة تعليقاً ٢٧ نقل ما قاله المؤلف في المؤرخين، من كتابه «مُعِيد النّعَم ومُبِيد النّقَم» وفيه ذكرُ ما لا بد منه للمؤرخ، ليكون مؤرّخاً أميناً ٢٨ – ٧٧ ذكر ما قاله المؤلف في المؤرخين أيضاً، من كتابه «طبقات الشافعية ذكر ما قاله المؤلف في المؤرخين أيضاً، من كتابه «طبقات الشافعية الكبرى»

المتكلِّمون في الرجال للحافظ السحاوي

تقدمة التحقيق للطبعة الأولى لكتاب (المتكلمون في الرجال)، وفيها بيانً مزيتِه للمتعلمين، وصلتِه بكتاب (قاعدة في الجرح والتعديل)، وذكرُ $\lambda \xi = \lambda \Upsilon$ مصدره المطبوع عنه الإشارة إلى جملةٍ من النَّقَّاد فات السخاويُّ ذكرُهم في المتكلمين في الرجال ٨٤ أهمية أن يُصنَّف في هذا الموضوع كتابٌ جامع مستوعِب، يَخدِمُ الباحثين المعتنين بالحديث والتخريج والفقه والتاريخ ٨o AV = ATبيان خِطَّتَى في خدمة هذا الكتاب والتعليق عليه ترجمةً المؤلف الحافظ السُّخاوي، من مولدِهِ إلى وفاته بإيجاز، مع ذكر 4 Y __ AA شيوخِهِ ومقروءاته عليهم، وأشهر مؤلَّفاته في الحديث والتاريخ فاتحة كتاب (المتكلمون في الرجال) 90 _ 98 ١ _ الصحابة الذين وَرَد عنهم كلام في الرجال 97 _ 90 ٢ _ التابعون الذين جاء عنهم كلام في الرجال

97 _ 90	ذكر نموذج من لطيفِ مسلكِ التابعي ابنِ سيرين في الجرح والتعديل
44	١ _ وجودُ الضَّعفاء في أوساطِ التابعين، ونوعُ ضعفهم
94 - 94	؛ _ آخِرُ عصر التابعين، وذكرُ طائفة من العلماء تكلموا في الرجال
	ه _ ثم طبقة أخرى بعد هؤلاء تكلموا في الرجال كابن المبارك وهُشَيم
99	والْفَزاري
99	٦ _ ثم طبقةً أخرى في زمانهم كابن عُلَيّة وابن وهب ووكيـع
	٧ ـــ ثم كان نهوض الحافظينِ: يحيى القطّان وابنِ مهــدي، وأهميةُ
1	جرحهما وتوثيقهما
	٨ _ ثم كان بعدَهم ممن يُسمَع قولهم في الجرح والتعديل كالشافعي
1.1 – 1	ويزيد بن هارون وأبـي داود الطيالسي
1 · ۲ = 1 · 1	 ٩ ـــ ثم بعدَهم طبقة أخرى كالحُمَيدي والقعنبي وأبي عُبيد
	١٠ ــ ثم صُنَّفتْ الكتب ودُوَّنتْ في الجرح والتعديل والعِلَل وبُينً
1.4	فيها حالُ كل راوٍ من القوَّةِ والضعفِ والتماسك
	وُلاةُ الجرح والتَّعديل بعد هؤلاء: ابنُ معين وأحمدُ بن حنبـل
1.0 - 1.1	وابنُ سعد
	اختلاف عبارات يجيم بن معين في الراوي كاختلاف اجتهاد
1 • ٢	الفقهاء في المسألة الواحدة
	ضبطُ الاسم الذي آخِرُه (ويه) مثل (راهويه) وأشباهِهِ عنــد
١٠٤	المحدثين واللغويين تعليقأ
	التنبيه على تجريفٍ فاحشٍ وقع في أكثر من كتاب في نسبة
1.0	(أبي جعفر المُخَرِّمي)
	١١ ــ ثم خَلَفهم طبقة أخرى متصلة بهم كإسحاق الكُوْسَج والدارِمي
1.7	والذَّهْلي والبخاري والعِجْلي
	١٢ ـ ثم من بعدِهم: أبوزُرْعة الرازي وأبوحاتم الرازي ومسلم بن
	الحجّاج والاستدراك تعليقاً على السّخاوي بذكر الترمذي في
1.7-1.7	
	١٣ ـ ثم من بعدِهم: ابنُ خِراش وإبراهيم الحربي وابن وضَّاح
1.9 - 1.4	
1.9 - 1.4	ذكرُ سبب تلقيب (صالح بن محمد البغدادي) بجَزَرة تعليقاً

and the second s	
	١٤ ـ ثم من بعدِهم: أبو بكر الفِريابي والبَرْدِيجي والنسائي
7, i	١٥ ـ ثم طبقة أخرى، منهم: ابنُ أبي حاتم وأحمد بن نصر
111	وابن عُقّدة
: : •	١٦ ــ ثم من بعدِهم: ابنُ ينونس المصري وأبوحـاتم بن حِبّان
117 - 111	والطبراني
1 1	١٧ ــ ثم بعدَهم: أبوعلي الماسَرْجِسِيِّ وأبو الشيخ بن حَيَّان وأبو بكر
114 - 114	الإسماعيلي أ
	١٨ ــ ثمَّ بعــدَهم: أبـوعبــدالله بن مَنْـدَه والحــاكم وأبـي نصــر
118: 118	الكلاباذي :
	١٩ ــ ثم بعدَهم: ابنَ أبي الفوارس والبَرْقاني وأبوحازم العَبْدَوِي
117 - 110	والتنبيه تعليقاً على تحريف وقع في كنيتِهِ وبعض أخباره خــداً نـــتــاً مـــان دالـــــان ما دالـــــــــــــــــــــــــــــــــــ
110	ضبطَ نسبة أبي حازم (العَبْدَوِي) و (العَبْدُوْيِي) تعليقاً
117	٢٠ ــ ثم بعدَهم: أبو محمد الخلاّل والصُّوري وأبو سَعْد السمان
110	ذكرُ الفرق بين (المُشْيَحَة) و (المُعْجَم) عند المحدثين
171 = 114	٢١ ـ ثم بعدَهم: ابنُّ عبد البر وابن حزم والبيهقي والخطيب
177 - 171	٢٢ ــ ثم بعدَهم: ابنُ ناصر السَّلامي والقاضي عِيَاض والسَّلَفِي
177 - 177	٣٣ ــ ثم بعدَهم: عبدُ الحق الإشبيلي وابن الجوزي وابن الفَخّار
177 - 178	٧٤ _ ثم بعدَهم: أبو الحسن بن القطّان وابنُ الأنماطي وابن نُقْطة
177 - 177	٧٥ ــ ثم بعدَهم: الدُّمياطي وابنُ الظاهري والشَّرَف المَيْدُومي
	التنبيه على أن (ابن فَرَح) بفتح الراء، وضبطه آخرون بسكون
174 - 177	الراء، فاختَلَف الضبطُ فيه
، ۱۲۸ ــ ۲۳۱	٢٦ ــ ثم بعدَهم: سعد الدين الحارثي وابن تيمية والمِزِّي إلى
	المصنّف السخاوي التهم الدَّهْلِي الهِنْدي) إلى (الدهلي)! في عِدَّا
``````````````````````````````````````	السبية تعليما على حريف (التجم الدهي المبدي) إلى (الدهي)؛ في عِدا
111	تبب ذكر تقسيم الذهبي من تكلموا في الرجال إلى ثلاثة أقسام، من حيث
	تكلَّمهم في أكثر الرواة عَ أو كثيرٍ من الرواة، أو أفرادٍ منهم، ومن حيث تُدُدُّه مِن ما هام ماء تا المُن

	تعليقُ قول ِ الحافظ الذهبـي في رسالته: «الْمُوقِظَة» بلزوم تجرير عبارات
	المحدثين وتحديدِ مراداتهم منها في الجرح والتعديل، ومنها قولُ البخاري:
	(سكتوا عنه)، وقولُ أبي حاتم: (ليس بالقوي) وذكرُه وجوبَ
	حكاية الجرح والتعديل دون تصرُّف في العبارة، ثم تقسيمُه النُّقَّاد إلى
	ثلاثة أقسام: حادّ، ومعتدل ومتساهل، ثم قولُه: هذا
	الدينُ محفوظً لم يَجتمع علماؤه على ضلالةٍ لا عمداً ولا خطأ، فلا يَجتمعُ
۱۳۸ ـ ۱۳	
	قولُ ابن حَجرَ في الذَّهبي تعليقاً: هو من أهل الاستقراء التامِّ في نقدٍ
149	الرجال
	اضطراب تفسير علماء الحديث والمصطلح لكلمة الذهبي: (لم يجتمع
	اثنان من علماء هذا الشأن قطُّ على توثيقٍ ضعيفٍ ولا على تضعيفِ ثقة)،
	وذكرُ عباراتهم بطولها، ثم تحريرُ المرادِّ من كلمة الذهبي على الجزم
184 - 18	واليقين، وهو بحث مهم للغاية
	مذهب النسائى: لا يُتْرَكُ حديثُ الرجل حتى يَجتمع الجميعُ - أي
122	سندب المستوي و يوك عليك الرابل على يبسط المستوي المستورية الأكثرُ على تركه
122	بر قارك على فرق لا تخلو طبقةٌ من النُّقّاد من متشدِّد ومتوسِّط، وذكرُ نماذج منهم
120_12	م صنو عبت من الحدد من مستعديل كالترمذي والحاكم وابن حزم
150	دُّكُرُ المُعتدلين في الجرح والتعديل كالمُرتدي والمُحاكم وابن طرم ذكرُ المعتدلين في ذلك كأحمد والدارقطني وابن عدي
1.60	دُور المعددين في دلك لا منا والمدارك في وابن عدي ذكر نماذج تتجلّى فيها أمانة المحدثين النّقاد، فقد ضَعّف عليّ بن المديني
	أباه، وضعّف وكيـعُ بن الجراح والدّه، وكذَّب أبو داود السجستاني ابنَه،
	به وصعب وسيم بن جرم والحدود وصعب بهوداود المسابسة به به الله الذي عُشَر وعاب الذهبي ابنه، وكذَّب ابنُ أبي أُنيْسة أخاه إلى اثني عُشَر
1 2 4 - 1 2 4	رفاب المنتبي ابد، وتنتب ابن بني اليند العادد الذي التي عشر نموذجاً
,	مورب كلمة الإمام ابن القيم في أمانةِ أئمة الحديث وتحرِّيهم للصدق وبُعدِهم عن
127	المحاباة
144	مصوبه كلمة الحافظ الذهبي في بُعْدِ أئمة الجرح والتعديل عن التحامل، ومَنْ
114	شُذَ منهم فلا عبرة به
	شذوذ ابن أبي حاتم الرازي تبعاً لأبيه وأبي زرعة في زعمهم أن الإِمام 
189 - 18/	ب دیا رو
129	نقذ الحافظ الذهبى لتأثر بعض أئمة الجرح والتعديل بالهوى والعصبية

قول الحافظ الذهبي: وقع في كتب التواريخ وكتب الجرح والتعديل أمورٌ عجيبة، وتأثُّرُ بعضهم بالشحناء لمن يترجمون لهم

### ذكر من يُعتمَدُ قولُه في الجرح والتعديل للحافظ الذهبي

	تقدمة التحقيق للطبعة الأولى لكتاب (ذكرُ من يُعتمَد قولُه في الجرح
101 _	·
177-	كلمة في ترجمة الإمام اللهجبي، من ولادته إلى وفاته بإيجاز بالغ الم
	لإشارة تعليقاً إلى أنه يقال في الحافظ الذهبي: (اللهبي)
100	ر (ابنُ الذهبي) كما كان يكتبه بخطِّ يدِه
	كان الذهبيُّ _ وَحْدَهُ _ في حدمته لعلوم الحديثِ والتاريخ ِ _: (جامعةً)
107	ر (تَجْمعاً)
	غَلُّ سِتَّ كَلَّمَاتٍ فِي الثَّنَّاءُ عَلَيْهِ مِن تَلامَدْتُهُ وَمُن بَعَدُهُم مِن كِبَارِ العَلْمَاء،
17.	صِفُ مقامَه العلمي وخدماته العظيمة للسنّة وعلومِها
* 1	١ _ كلمة تلميذه التاج السبكي، وفيها قولُه: (وأما أستاذُنا أبوعبد الله
107	فَبَحْرٌ لا نظيرَ له، وكَنْزٌ هو المُلْجأ إذا نَزلَتْ المُعضِلَة)
	وقوعُ تحريفات كثيرة متناقلة في كلمة السبكي هذه، في عشر كتب
\	مَرَّ عليها محققون أفاضل، وذكرٌ تلك التحريفات جميعاً لِيُتَّنَّبُه لها ١٥٦
101	٢ ــ كلمة الحافظ السيوطي في فضل الذهبي في علوم الحديث
101	٢ _ كلمة الحافظ ابن حجر في سعة علم الذهبي في نقد الرجال
	<ul> <li>٤ ـ كلمة تلميذه الصلاح الصَّفَدي المؤرِّخ الأديب، في إتقانه وضبطه</li> </ul>
109 '	وإحكام ِ خدمتِه لِلسُّنَّة المطهرة
1	<ul> <li>علمة تلميذه أبي المحاسن الحُسيني الدمشقي في مآثره وكثرة</li> </ul>
170-	مؤلفاته وأنه كان رُحْلةَ الحفاظِ والمحدثين في أقطار الإسلام ١٥٩
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	٦ _ كلمة إمام العصر _ عصرنا _ محمد أنور شاه الكشميري في اتساع
. !	معرفة الذهبي بالرجال ورُواةِ الحديث بحيث لومَرُّوا بين يديه
17.	لعرَّفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم
: :	المنائي من كتاب الدكتين شار عماد معروف الاللهبية ومنبحه في كتابه

17.	تاريخ الإسلام»
	اسمُ الرسالة، وأصلُ مخطوطتها، وموضعُ وجودها، وحالُ نَسْخِها
17.	وناسِخِها
171	التنبيه على وقوع الخطأ في تسميتها من الدكتور بشار عواد
	جَوْدةُ النسخةِ الأصلِ المخطوطةِ: خطأ وضبطاً ودقةً وصحةً، والشكرُ لمن
171 - 171	ساعدني في تحصيل مصوَّرة عنها
	كلمة حول هذه الرسالة ومزاياها، وذكر أنَّ الظَّفَر بكلمةٍ أو أنوٍ من آثار
	الذهبي يُعَدُّ مَغْنَهًا عظيهًا وظَفَراً جسيهًا، وذكرُ وقوعي عَلَى طَلِبِّتي فيها،
174 _ 171	
174	الإِشَّارةُ إلى بعض الفوائد الغوالي الحديثيّة فيها
	تضُّمُّنُ رسالة الذهبي هذه رسالة السخاوي: (المتكلمون في الرجال)،
	وتلخيصُ السخاوي لهَّا من رسالة الذهبي دون إشعار أو إيماء بأنه اقتبس
178 _ 171	ذلك من الذهبي!
	عدَدُ الْحُفَاظِ النُّقَادُ فيها لزمنِ الذهبي بَلَـغ ٧١٥، وعدَدُ الحفاظ النقاد في رسالة السخاوي لزمنِهِ بلمغ ٢١٠، ووجهُ صنيع كـل ٍ من الذهبي
	رسالة السخاوي لزمنِهِ بلغ ٢١٠، ووجه صنيع كيل من الذهبي
178	والسخاوي
	تعليقُ أن عدد الحفاظ المحدِّثين بلُّغه التاجُ السبكي إلى عصره ٢١٢،
178	وبلُّغهم الحافظ الذهبي إلى شيوخِهِ وزمنِه: إلى أكثر من ١٢٠٠
	ترتيبُ الذهبي للرسالة على ٢٢ طبقة، بدءاً من طبقة صغار التابعين،
170	وانتهاءً بطبقة شيوخه، وذكرُ أنه لم يُرتِّب الحفاظ في طبقاتهم ترتيباً دقيقاً
	تعليقُ أن العلماء القُدَامي والمتأخرين تنوَّعَتْ استعمالاتهم للفظ (الطبقة)
	على أنحاء شيى، والإشارةُ إلى من بَحَث مدلولَ (الطبقة) الزمنيُّ عند
177 _ 174	
	بيانُ عملي في خدمة هذه الرسالة وشرحُ خطتي في العناية بها والتعليق
	ي ت دي ي ي در
177	
	فَاتَحَةُ «ذَكُرُ مِن يُعتَمَدُ قُولُه فِي الجَرِحِ وَالتَعديلِ»، وتقسيمُ الذهبي فيها
	المتكلمين في الرجال إلى ثلاثة أقسام، من حيث تكلُّمهم في أكثر الرواة،
	أو في كثيرٍ من الرواة، أو في الواحدِ بعدَ الواحد، وإلى ثلاثة أقساًم أيضاً،
144 - 14.	من حيث تعنَّتُهم، وتساهلُهم، واعتدالُهم

:		أوَّلُ من زكِّي وجرَّح عنـد انقــراض عصـر الصحــابـة: الشعبيُّي
17	<b>Y</b>	وابنُ سيرين
17	۳	سَبُّ قَلَّةِ الضعفاء في عهد التابعين، ونماذجُ من هؤلاء الضعفاء
	'. · .	التنبيهُ إِلَى تحريفٍ وقع في تاريخ وفاة (عاصم بن ضِمْرَة السَّلُولي) في
	. 1	«تهذيب التهذيب» و «خلاصة الخزرجي» وتعليقِ المحقِّقينِ على «الكاشف
۱۷٤	_ 171	للذهبي»، وإلى خطأ وقع في ضبط (ضَمْرَة)
		ظهورُ بعض رؤوس أهل البـدع من الخوارج والشيعـة والقدريـة في
17	٤	التابعين، مثل عبد الرحمن بن مُلْجَم والمختار بن عُبَيد ومَعْبَد الجُهَني
	: :	وجودُ جماعةٍ من الضعفاء في أوساط التابعين وصِغارِهم مثل عطية
140	_ 178	ربوقى
:		ذكرً من تكلِّم في الرجال عند انقراض عامّة التابعين، كأبي حنيفة
17	0	والأعمش وشعبة
17	•	الطبقة الأولى: شعبة والأوزاعي ومَعْمَر بن راشد
۱۸۰	_ 177	الطبقة الثانية: عبد الله بن المبارك وجَرِير بن عبد الحميد وهُشَيم
17	٩	الإِشَارة إلى معنى اللقب: (غُنْدُر) وَذَكُّرُ أَنْ الغنادِرَة في المحدُّثينُ عشرة
· :		الطُّبقةُ الثالثة: عبدُ الرُّحمن بن مهدي ويحيى القطَّانُ، وناهيك بهما جلالةً
		ونُبْلًا وعلمًا وفضلًا، وأهمّيةُ جَرْحهما للراوي أو توثيقهما له، وأبو داود
١٨٥	_ 14.	الطيالسيُّ وخلقُ يُتعذَّر استقصاؤهم، ويُتعِبُ إحصاؤهم
۱۸	•	التنبيهُ على وقوع تحريفً في كنية (أبي تُمَيَّلَة) في طبعة «تقريب التهذيب»
۱۸٬	١	تعليقُ ضبطِ (مصيصة) بلدٍّ بالشام، على ثلاثةِ أوجه
		تصنيفُ (المسانيد) و (الجوامع) و (السُّنَن) و (كتب الجرح والتعديل)
14	<b>£</b> .	و (كتب التاريخ) كان في حدود المئتين من الهجرة
		تبيينُ الذهبي أحوالَ الرواة من القوَّة والضعف والتهالكِ والتماسكِ،
١٨٥	_ 148	وتقسيمهم إلى عشرة أصناف
		الطبقة الرابعة: يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ومحمد بن سعــد
: .		وخلائق، وذكر أن اختلاف أقوال ابن معين وعباراتِه في الراوي
44	140	
· :	· :	بيان معنى اللَّقَب: (بُنْدار) وضبطُه، والإِشارةُ إلى أوفي مرجع تعرُّض
	_ 144	
		· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·

191	بيان أنَّ لفظ (خَتّ) لقبٌ ليحيى بن موسى البَلْخي شيخ البخاري
	الطبقة الخامسة: البخاري والذُّهلي والدارمي ، «وَخَلْقُ كَثْير لا يَحضُرُني
•	ذكرُهم، ربما كان يجتمعُ في الرحلةِ منهم المئتانِ والثلاثُ مئة بالبلدِ
197 - 197	الواحد»
197	لقَبُ محمد بن عبد الرحيم البغدادي: (صاعقة)، لُقِّب به لجودة حفظه
(	ثناءُ الحافظ الذهبي على حفظ المتقدمين ومعرفتِهم بالسنَّة، وذكرُه أنَّ أقلَّ
4	من في رجال الطبقة الخامسة كأحفظِ من في عصره: القرنِ الشامِن
	المشحونِ بالحفاظ الكبار، وذكرُ نصوص ِ أخرى من كتب الذهبي يؤكُّدُ
194 - 194	فيها على هذا المعنى، فقف على ذلك فإنه مهم
(	الطبقة السادسة: محمد بن نصر المروزي وعبد الله بن أحمد بن حنبل
:	والبُوْشُنْجِي وَابْنُ مَاجَهْ وخلقٌ كثيرٌ من أولي الحفظ والمعرفة وعُلوٍّ
147 - 147	الرواية
	ضبطُ (ِابن ماجه)، وبيانُ خطأ من أثبته بالتاء في آخره: (ابن ماجة)،
ı	وذكرُ أنَّ بعضهم يُشيِّخُ الصَّحيفة في إثباتِهِ بالتاء، فيكون من (الصَّحَفِيَّة)
199 - 194	الذين قيل فيهم: من البَلِيَّة تشيُّخُ الصَّحَفِيَّة
199	لقَبُ صالح بن محمد البغدادي: (جَزَرةٍ) وسببُ تلقيبه به
199	لقَبُ محمد بن صالح: (كِيْلَجَة)، وضبطُه
***	لقبُ محمد بنِ عبد الله الحضرمي: (مُطَيَّن) وضبطُه وسببُه
,	التنبية عنى أنَّ لقَبَ (عُبَيْدٍ العِجْلِ) للحسين بن محمد بن حاتم: لقَبُّ على
	النعت، لا على الإضافة، كما غلط فيه شيخنا الطباخ وتابعه الدكتور
***	نور الدين عتر
	التنبيه على وقوع تحريف في لقب الحافظ (أسلم بن سهل الواسطي:
Y•1	بَحْشَل) إلى (بحشد) في «المغني» للفُتّني
	الطبقة السابعة: ابن خُزَيمة وأبو العباس السرَّاج وأبو القاسم البَغْوي وحلقً
Y • £ _ Y • Y	سواهم مثلُهم أو دُونَهم في الحفِظ في بلدان الإسلام
	الطبقة الثامنة: أبوحامد بن الشُّرْقي وأبوجُعفر الطحاوي وأبــوحامــد
Y•V _ Y• £	النيسابوري وطائفةً سواهم
	لقبُ الحافظ أبي بكر محمد بن بركة الحلبي: (بَرْدَاعَس)، وبيانُ مراجع
7.7 _ 7.0	عبعه، ودور به وقع به س استفراب وسريب ي سب ميره

Y • 9 🗓	الطبقة التاسعة: أبو بكرُ الجِعَابِي وابن قانـع وابن الأخرم ٢٠٨ ـ
	التنبيه على وقوع تحريف في نُسبَّة (الجِعَابِي) إلى (الجِعاني) بالنون، في
Y • A	«مقدمة ابن الصلاح» في ثلاثِ طبعاتٍ منها محقّقة
	تناقُصُ الحفظ والعلم بالحديث ورجالهً في أواخر المئة الرابعة، والركونُ إلى
	التقليد فيها، وظهورُ البدع والتشيع في العراق ومصر والشام والمغرب،
7 . 9	لاستيلاء آل بُويْه والباطنية
	البطبقة العاشرة: أبو الحسن الدارقطني وأبو زرعة الرازي الصغير
Y 1 • _	وأبو حفص بن شاهين
	التنبيه على تحريف (عبد الله بن محمد بن أخي ربيع) إلى (رَفِيع) في
71.	«تذكرة الحفاظ»
: '	انتشارُ السنَّة وقيامها بالأندلس وبخراسان، وضعفُ أمرها بمصر والشام
<b>Y1</b> •:	والمغرب وبالعراق لظهور دولة الشيعة والعُبَيدية
	الطبقة الحادية عشرة: عُبد الغني الأزْدِي وأبو نصر الكلاباذي وأبو الفضل
* 1 T' _	السُّلَيماني وطائفةٌ سِواهم لهم حِفظٌ وفَهْم
111	ضبطُ نسبة (العَبْدَوِي) و (العَبْدُوْيِي) عند المحدِّثين والنحويين
	التنبيه على وقوع تحريفٍ مستمرٍ في اسم الحافظ (أبـي ذر الهَرَوي: عَبْد بن
	أحمد) إلى (عبد الله بن أحمد) في طبعات «فتح الباري» لابن حجر وفي
Y 1.Y	غيره من الكتب، فاعرفه
	الطُّيِّقة الثانية عشرة: أَبُوعبد الله الصُّوْرِي وأبو نصر السُّجْزِي وأبو محمد
۲۱٤ <u>-</u>	الخلال
415	الطبقة الثالثة عشرة: الخطيب البغدادي والبيهقي وابن عبد البر الطبقة الرابعة عشـرة ابن ماكُـولا وابن خَيْرون وأبــو الحسن بن مُفَوَّز
. 1	الطبقة الرابعة عشـرة أبن ماكـولا وابن خيرون وأبــو الحسن بن مُفوّز
Y10	الشاطبي
1	ضَبْطُ نَسْبَةِ أَبِي عَلَي الْبَرَداني: بفتح الباء والراء، والتنبيهُ عَلَى وقوع ِ
Y 1.0	ضبطِه خطأ: «البُرداني» بضم الباء في «اللباب»
:	الطبقة الخامسة عشرة: محمد بن طاهر المقدسي والمؤتمن السّاجي وشجاع الطبقة الخامسة
(17)_	ابن فارس الذهلي
	الطبقة السادسة عشرة: محمد بن ناصر السَّلامي البغدادي، وأبو بكر ابن العربي، وأبو بكر ابن العربي، وأبو بكر بن مُفَوَّز الأندلسي الحافظ السمعان صاحت «الأنساب» بقال في كنبته: (أبو سَعْد)
MA <u>-</u>	ابن العربي، وأبو بكر بن مُفوّر الأندلسي
	الحافظ السمعان صاحب «الأنساب» بقال في كنته: (أبو سعد)

*17	و (أبو سَعِيد) بالياء، والإشارةُ إلى خِطأ من سَهَا في تغليط (أبو سعيد)
<b>Y1V</b>	ضبطُ نسبةِ الحافظ (السَّلَفِي)، وبيانُ سببها
	التنبيه على وقوع تحريف في نسبة (أبسي طاهر محمد بن محمد السُّنْجِي)
11X <u>-</u> 117	إلى: (السبخي) و (السبحي) لقبُ المحدِّث أبي جعفر العلَّاف: (لُوَيْن)، وسببُ تلقيبه بذلك
<b>Y1</b> A	لقبُ المحدِّث أبي جعفر العلَّاف: (لُوَيْن)، وسببُ تلقيبه بذلك
	الطبقة السابعة عشرة: أبو القاسم بن بَشْكُوال القرطبي وعبد الحق
*** _ * * *	الإشبيلي وأبو القاسم السُّهَيلي
	الطبقة الثامنة عشرة: عبد الغني المقدسي وعبد القادر الرُّهاوي وأبو نِزار
**1 _ **.	ربيعةُ بن الحسن اليماني
	الطبقة التاسعة عشرة: أبو الحسن بن القطّان الفاسي وابن الأنماطي
777 <u>-</u> 771	وأبو القاسم بن عساكر
YY\$ _ YYY	الطبقة العشرون: المنذري والبِرْزَالي وسيف الدين المقدسي
*** - ***	الطبقة الحادية والعشرون: النووي والدمياطي وابن الظاهري
	جَدُّ إدريس بن محمد: (مُزَيْن)، ووقع محرَّفاً في «الشذرات» و «تاريخ
770	الإسلام» إلى (مزيد)
	أحمد بن فَرَح الإشبيلي: بفتح الىراء كما هـوالمشهـور، وضبَطَهُ
777	ابنُ ناصر الدين بسكونها: (فَرْح) بسكون الراء
777 <u> </u>	الطبقة الثانية والعشرون: المِزِّي وابن تيمية ومسعود الحارثي

#### الله مِ اللَّهِ الزَّكُمُ الزَّكِيا فِي اللَّهِ الزَّكِيا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللّ

#### تقدمة الطبعة الخامسة:

الحمدُ لله على توفيقه وإحسانه، والشكرُ لـه على فضله وامتنانـه، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد عبدِه ورسولِهِ الداعي إلى رضوانه، وعلى آله وأصحابه ومن تَبِعَهم بالسَّيْرِ على هَدْيه وتِبيانه.

وبعدُ فهذه الطبعة الخامسة من مجموعة (الرسائل الأربع في علوم الحديث)، أُقدِّمُها للقراء في حُلَّتِها القشيبة، مَزِيدةً من التعليق والتحقيق والخدمة، بعد أن نَفِدَتْ طَبْعَتُها الثالثة ثم الرابعة في زمن قصير، وكان ذلك بفضل الله تعالى وجميل توفيقه سبحانه.

وقد وَقَفْتُ خلال مطالعاتي ومراجعاتي على ما يُعَدُّ نسخةً أخرى من رسالة التاج السبكي: (قاعدة في الجرح والتعديل)، ونسخةً أخرى من رسالته: (قاعدة في المؤرِّخين).

فقد أورد المحدِّثُ الحافظُ المؤرِّخ الفقيه شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الصالحي الدمشقي ثم القاهري، الشافعي، المولود سنة . . . ، المتوفى سنة ٩٤٢ رحمه الله تعالى، في آخر كتابه «عُقُود الجُمَان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان» ص ٣٩٢ – ٣٩٥ و٢٠٦ - ٤١١، قسماً كبيراً من (قاعدة في الجرح والتعديل).

وكذلك أورد المحدِّثُ الحافظ اللغوي النسَّابة الفقيه أبو الفيض محمد

مرتضى بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحُسَيني، الزَّبِيدي، الحنفي، شارح «القاموس»، المولود سنة ١١٤٥، المتوفى سنة ١٢٠٥ رحمه الله تعالى، خلاصة حسنة من (قاعدة في الجرح والتعديل)، في أوائل كتابه شرح الإحياء «إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين» ١: ٥١ ـ ٥٣.

وكذلك أورد الحافظ الإمام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري، الشافعي، المولود سنة ٨٤٩، المتوفى سنة ٩١١ رحمه الله تعالى، في أول كتابه «نظم العِقْيَان في أعيان الأعيان» ص ٨ ـ ١٠، قسماً كبيراً من (قاعدة في المؤرخين).

وكذلك أورد هذه «الرسالة» القاضي الفقيه المؤرخ الأديب تقي الدين بن عبد القادر التميمي الغَزِّي، الحنفي، المولود في حدود سنة ٩٦٠، المتوفى سنة ١٠١٠، رحمه الله تعالى، في مقدمة كتابه «الطبقات السَّنِيَّة في تراجم الحنفيَّة» ١: ٣٥ ـ ٣٨.

فاستفدت من صنيع هؤلاء الأئمةِ الأجلَّةِ فائدتين: الأولى عِظَمُ أهميةِ هاتين القاعدتين، اللتين هُدِيتُ بفضل الله تعالى إلى خدمتهما ونشرِهما منذ عشرين سنة، فأكَّد عندي اهتمامُ هؤلاء الأكابر بنقلهما في كتبهم، واعتمادُهم لهما قاعدتين في بابهما: سامِي موقعِهما في موضوعهما.

والفائدة الثانية: أني قابلتُ نسختي المطبوعة المحقَّقة من رسالة (قاعدة في الجرح والتعديل)، بما جاء في «عُقُود الجُمَان» للحافظ الصالحي، وما جاء في «إتحاف السادة المتقين» للحافظ الزبيدي، فصحَّحتُ تحريفاتٍ كثيرة، كانت باقيةً في الأصول المخطوطة وفي الطبعة الأولى من الكتاب، فالحمد لله على توفيقه وعونه وتسديده وإرشاده.

وكذلك قابلتُ نسختي المطبوعة المحققة من رسالة (قاعدة في المؤرخين) بما جاء في «نَظْم العِقْيَان» للإمام السيوطي، وبما جاء في

«الطبقات السَّنِيَّة» للقاضي تقي الدين التميمي، فاستفدت بعض التصويبات من نَصّ «نَظْم العِقْيَان»، ولم يكن في النص المُورَدِ في «الطبقات» زيادة فائدة، بل وقع فيه بعض التحريف، مما قد أُشيرُ إليه في موضعه إن شاء الله تعالى.

هذا، وكنتُ عزمتُ أن أُضِيفَ إلى هذه المجموعةِ المسماةِ (أربعَ رسائل في علوم الحديث): رسالةً خامسة، تُعَدُّ أيضاً من روافد كتابِ الإمام عبد الحي اللكنوي: «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»، رسالةً أجاب بها الحافظُ المنذريُ عن أسئلةٍ في الجرْح والتعديل، وقد خدمتُها واعتنَيْتُ بها العناية الطيبة، ثم رأيتُ أن تُطبع مستقلةً، لتكون نواةً لمجموعةٍ ثانيةٍ من الرسائل الحديثيَّة إن شاء الله تعالى.

واللّفتُ من قريب رسالةً لطيفةً بعنوان «أُمَراءُ المؤمنين في الحديث»، ذكرتُ فيها من أُطلِقَ عليه هذا اللقبُ المُنيف، من المحدِّثين القُدَامَى والمتأخرين، مع ما يتصلُ بهذا اللقبِ من مباحثَ هامَّةٍ ومفيدةٍ إن شاء الله تعالى، فأضفتُ هذه الرسالة إلى رسالةِ الحافظ المنذري رحمه الله تعالى، فتُطبَعَانِ معاً الآن في مجموعةٍ جديدة بعون الله تعالى.

وقد من الله تعالى علي بخدمة كتاب «الرفع والتكميل» والاعتناء به والتعليق عليه، في طبعته الثالثة التي صدرت في العام الماضي سنة ١٤٠٨، بعد أن بقي الكتاب في المطبعة في بيروت ثماني سنوات، بسبب الظروف والأحوال المعروفة هناك، وخرجت هذه الطبعة مزيدة على الطبعة الثانية نحو مئتي صفحة، وعلى الطبعة الأولى أكثر من ضعفها، غنية بالأبحاث الجديدة المفيدة، فالحمد لله على تيسيره وفضله.

وأسألُ الله تعالى العونَ والسداد، والتوفيقَ والرشاد، إلى خدمةِ كتابِهِ

سبحانه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، وهو وليُّنا ومولانا، ونعم المولى ونعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

عَبدالفتّاح أبوغُدّة

في الرياض ٦ من جمادي الأولى سنة ١٤٠٩

#### لِسَ مِاللَّهِ اللَّهِ الرَّكِيلِ مِنْ

#### تقدِمَة الطبعةِ الثالِثة:

الحمد لله مُسبغ كلِّ فضل وتوفيق ونعمة، والصلاة والسلام على من أرسلَه اللَّهُ للناس إماماً وهُدىً ورحمة، سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وأصحابه السادة الأبرار، والنجوم الأطهار، وعلى التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإنَّ (علم الجَرْح والتعديل)، لم تكن عناية علمائنا المتأخرين به مُساوِقة لعنايتهم بغيره من العلوم الحديثيَّة التي قاموا بها، فما يزالُ هذا العلم الهامُّ بحاجةٍ إلى اعتناءِ واستيفاء، لتتكامل حلَقاتُه، وتتضح قواعِدُه ومتعلَّقاته.

وكان من فضل اللَّه تعالى عليَّ: أن قمتُ بخدمة أوَّل كتابٍ مُستَقِلً ، جَمَع جملةً كبيرةً من قواعد الجرح والتعديل، وهو كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»، ألَّفه نابغة المتأخرين الإمامُ محمد عبد الحي اللَّكْنَوِي الهندي، المولود سنة ١٣٦٤، والمتوفَّى سنة ١٣٠٤، عن أقلَّ من أربعين سنة، وقد تَرَك أكثرَ من مئةٍ وخمسة عشر مؤلّفاً، بين رسالة في صفحات، وكتاب في مجلّدات، وكلُّ واحد منها متميزٌ في موضوعه، أو فريدٌ في بابه ككتابه «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل».

وقد طُبع هذا الكتابُ النفيسُ قديماً في الهند طبعتين، الأولى في حياة المؤلف، والثانية بعد وفاته. ثم طبعتُه محقَّقاً الطبعة الأولى، ثم الثانية، ويُطبّعُ

الآن _ بعون الله تعالى _ طبعةً ثالثةً مَزِيدةً من التحقيق والتعليق، بعد نَفادِ نُسَخ طبعتيه منذ زمن بعيد.

ومن روافد هذا الكتاب في موضوعه: القاعدتانِ اللتانِ كتبهما الإمام تاج الدين السبكي، باسم (قاعدة في الجرح والتعديل) و (قاعدة في المؤرِّخين)، وقمتُ بتحقيقهما والتعليق عليهما في طبعتيهما الأولى ثم الثانية، ولقيتاً _ بحمد الله وفضله _ قبولاً حسناً ورواجاً جيداً، لموقعهما الهام من (علم الجرح والتعديل)، مع أنهما تتناولانِ بعض الجوانب المحدودة في هذا العلم.

وقد رغب مني بعضُ اصحاب دُورِ النشر في بيروت، أن تُطبَعَ رسالتا (القاعدتين) طبعةً ثالثةً أنيقةً لائقة، فاستجبتُ له، ورأيتُ من المناسب جداً أن أُضِيفَ إلى (القاعدتين) رافداً جديداً مفيداً، هـو فَصْلُ (المتكلِّمون في الرجال) للحافظ المحدِّث المؤرِّخ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي.

ثم وقفتُ على «جزء» الحافظ الذهبي: «ذكرُ من يُعتَمَدُ قولُه في الجرح والتعديل»، الذي تبيّن لي بعد الوقوف عليه، أنه أصلُ كلام الحافظ السخاوي في ذلك الفصل، فحقّقتُه، وألحقته بالقاعدتين رافداً آخَرَ جديداً.

وبهذين الرافدين الجديدين للقاعدتين، زادَتُ الفائدة، واتسعَتْ الحَلْقة، وتقارَبَ لهذا العلم استيفاءُ روافده، وعلَّقتُ على هذين الرافدين بإيجاز بالغ. وصنعتُ للجميع (محتوىً) عاماً، للأعلام، والكتب، والمصادر، والأبحاث، لتكون الاستفادةُ منه أيسر، وليكون الرجوعُ إلى مباحثه أسهل.

والحمدُ للَّه على فضلِهِ وعَوْنِه في البدءِ والختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً.

عَبدالفتّاح أبوغُدّة

في الرياض ٢٠ من جمادي الآخرة سنة ١٤٠٠.

#### لِسُ مِ اللَّهِ الزَّنْهَ إِن الزَّيْدِ مُ

#### تقدِمَة الطبعةِ الثانية:

الحمد لله ولي الحمد والتوفيق، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، الداعي إلى أقوم طريق، وعلى آله وصحبه الهداة المهديين، وعلى من تَبِعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فهذه الطبعة الثانية، لرسالة (قاعدة في الجرح والتعديس) و (قاعدة في المؤرِّخين) للإمام تاج الدين السُّبْكي رحمه اللَّه تعالى، أعدت طبعها بعد نفاد طبعتها الأولى منذ زمن بعيد. وقد ألحقت ـ في هذه الطبعة الثانية ـ بكل من (القاعدتين) جملةً يسيرةً تتصل بها من كلام مؤلِّفها التاج السبكي نفسه، من كتابه «طبقات الشافعية الكبرى»، وكتابِه «مُعِيد النَّعَم ومُبِيد النَّقَم»، وزدت في التعليقات زيادةً حسنة ضافية.

وقابلتُ (قاعدة في المؤرخين) بمصدرين هامّين لإمامَين كبيرين، وقد نَقَلا هذه القاعدة، وأُوليَاها الاهتمامَ والإعجابَ والتقدير:

أولُهما: المؤرِّخُ الأديب صلاح الدين الصَّفَدِي، في المقدمة الجامعة النفيسة التي صَدَّر بها كتابه «الوافي بالوفَيَات» ١: ٤٦، فقد جَعَل نصَّ تلك القاعدة: الفصلَ العاشرَ من فصول مقدمته، واستهله بقوله رحمه الله تعالى: «الفصل العاشر في أدب المؤرِّخ:

نَقلتُ من خَطِّ الإمام الحُجَّة شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين

السبكي أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي، ما صورته: قال: يُشترَطُ في المؤرِّخ الصَّدقُ. . . ».

وآخِرُهُما: الحافظ المؤرخ المحدث شمس الدين السخاوي رحمه الله تعالى، في كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهلَ التَّوْرِيخ» ص ٧٧ – ٧٦، من الطبعة التي طبعها الأستاذ حسام الدين القدسي بمطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٩، وص ١٣٠ – ١٣٥ من الطبعة التي طبعت بمطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٨٨، وهي التي علّق عليها بالإنكليزية المستشرق الدكتور فرانز روزنثال، ثم ترجمها إلى العربية الدكتور أحمد صالح العلي، العراقي.

وهذه الطبعة الثانية هي التي طبعت في بغداد بالتاريخ المذكور وفي المطبعة المسماة، مستقلةً باسم «الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ». وطبعت أيضاً ضمن كتاب «علم التأريخ عند المسلمين»، تأليف المستشرق المذكور فرانز روزنثال، وقد أُدخَل تحت هذا العنوان دراستَه الضافية الواسعة جداً عن هام التاريخ عند المسلمين»، فجاءت في ۲۷۲ صفحة، ثم أتبعها مما يتصل بها جملة رسائل ونصوص في علم التاريخ، مع كتاب «الإعلان بالتوبيخ» الذي هو الكتاب الرئيسي فيها، فبلغَتْ صفحاتُها جميعاً مع الفهارس ٨٦٠ صفحة.

وذَكر الدكتور فرانز أنه قابَلَ المطبوعة من «الإعلان بالتوبيخ» بمخطوطة ليدن، التي لم يَرجع إليها الناشرُ الأول الأستاذ حسام الدين القدسي.

ولكن الدكتور فرانز غيَّر بعض الشيء في عنوان كتاب السخاوي، تَبعًا لصنيع الأستاذ حسام الدين القدسي في طبعته! فأثبته على وجه الكتاب في الطبعة المستقلة وفي (التصدير) ص ٢ من الطبعة المضاف إليها هكذا: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ التاريخ»!، وأَثبته في مطلع المقدمة من الطبعة المستقلة هكذا: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهل التاريخ»!، وهو عنده في صُلب النص

الذي أمامه قد جاء كما ذكرته أولًا هكذا: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ أهلَ التَّوْرِيخ»، فاقتَضَى صنيعة هذا: التنبية إليه.

وفي الختام: أسأل الله أن ينفع بهذه الرسالة، وأن يكتب لي المثوبة على خدمتها ونشرها، وهو ولي الفضل والإحسان، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وكتبه

عبدالفت البوغدة

في الرياض ٢٩ من جمادي الأولى سنة ١٣٩٧.

#### اِسْ مِ اللَّهِ الرَّاهُ الرَّكُمُ الرَّكِيدِ مِ

#### تقدِمَة الطبعَة الأولى :

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم الدين.

أما بعد فهذه (قاعدة في الجرح والتعديل) و (قاعدة في المؤرِّخين) اللتان أشرتُ إليهما في تقدمة «الرفع والتكميل»، وهما للإمام تاج الدين السبكي رحمه الله تعالى، أوردهما في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى» في ترجمة (أحمد بن صالح المصري) أحد الأئمة الأجلة المحدِّثين الحفاظ، لمناسبة ذكره فيها ما قيل فيه من طعن لا يُلتفَتُ إليه، فكانت في تلك الاستطرادة فائدة وقاعدة. وقد رأيتُ طبعهما في آخر كتاب «الرفع والتكميل» لوثيق صلتهما به وعظيم نفعهما لدارسيه، ثم طبعهما في رسالة مستقلة، ليسسر الانتفاع بهما لكل دارس وباحث.

وقد طبعت «الطبقات» طبعتين بالقاهرة، أولاهما في سنة ١٣٢٤ بالمطبعة الحسينية، وثانيتهما في سنة ١٣٨٣ وما بعدها بمطبعة عيسى البابي الحلبي، بتحقيق الأستاذين محمود محمد الطَّناحِي وعبد الفتاح محمد الحُلُو، وجاءت ترجمة (أحمد بن صالح المصري) في الطبعة الأولى في ١: المحرد، وفي الطبعة الثانية في ٢: ٦ ـ ٢٥٠.

فعن هاتين الطبعتين أنشر هذه الرسالة محققة منسقة، مع ترجمة موجزة لمؤلفها، راجياً من اللَّه تعالى أن ينفع بها، إنه خير مأمول وأكرم مسؤول. وكتبه

في المغرب الأقصى: الرباط ٢٩ من جمادى الآخرة ١٣٨٨. عَبَدَالْفُتَّاحِ أَبُوغُدَّةً

#### ترجمة موجزة لمؤلف القاعدتين

هو الإمام تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، ابن الإمام تفي الدين علي، ابن عبد الكافي السُّبكي، الشافعيُّ المصري الدمشقي، الفقيه الأصولي، المحدِّث الناقد، المؤرِّخ البارع، الأديب البلاغي، النحوي اللغوي، المتفنِّن، قاضي الشام في عصره.

ولد بمصر سنة ٧٢٧، ونشأ في أُسرة علمية وارفة الظلال، فعب من علوم والده الإمام تقي الدين ونَهَل، ثم أخَذَ عن أكابر جهابذة العصر من المحدِّثين والفقهاء والأصوليين وعلماء العربية والأدب، أمثال الحافظ المِزِّي، والناقد الذهبي، وشمس الدين بن النقيب، والشيخ أبي حيان الأندلسي، وابن الشَّحنة المصري، وابن سيد الناس، والمؤرخ الأديب صلاح الدين الصفدي، وغيرهم من فحول ذلك العصر الغنيِّ بالعلماء والمحققين.

وجَد في تحصيل العلوم فلمَع نجمُه في مقتبَل شبابه، وبرَّز على أقرانه، ومَهَر في الفقه والأصول والحديث والتاريخ والأدب والعربية، وكان ذا بديهة نادرة وبلاغة فائقة، وطلاقة لسان وجُرأة جَنان، وذهنٍ وقّاد، وكان له يدُّ باسطة في النثر والكتابة، وله شعر ونظم.

الّف كتباً كثيرة زادت على العشرين مؤلّفاً، أشهرُها: «جمع الجوامع» في أُصول الفقه، و «طبقاتُ الشافعية الكبرى»، و «مُعيد النّعَم ومُبيد النّقم».

وهو كتاب فريد فيما تضمّنه من الفوائد والنصائح والعلوم، يتبدَّى منه رجاحَةُ عقل مؤلِّفه، وسعة فكره المنير.

وتولّى التدريس في أشهر مدارس دمشق في عصره، كما تولّى مشيخة دار الحديث وخِطابة الجامع الأموي فيها، وتولّى التدريس أيضاً بمصر حين توجّه إليها، فدرَّس في مسجد الشافعي والمدرسة الشيخونية والجامع الطولوني، وتولّى قضاء القضاة في الشام، وظلَّ في هذا المنصب الرفيع إلى آخر حياته. وتوفي بدمشق ليلة الثلاثاء ٧ من ذي الحجة سنة ٧٧١، رحمه اللّه تعالى وأحسن مثواه.

#### قاعدة في الجرح والتعديل

ضرورية نافعة، لا تراها في شيء من كتب الأصول، فإنك إذا سمعت أن الجَرح مقدَّم على التعديل، ورأيت الجَرح والتعديل، وكنت غِرَّا بالأمور، أو فَدْماً مقتصراً على منقول الأصول(١)، حَسِبتَ أن العمل على جَرْحه(٢)، فإياك ثم إياك، والحذر كلَّ الحذر من هذا الحِسبان.

بل الصوابُ عندنا أن من ثَبتَتْ إمامتُه وعدالتُه، وكَثُر مادحوه ومزكُوه، ونَدَر جارحوه (٣)، وكانت هناك قرينةٌ دالّةٌ على سبب جَرْحه، من تعصَّب مذهبي أو غيره، فإنّا لا نلتفت إلى الجرح فيه، ونَعمَلُ فيه بالعدالة. وإلا فلو فتحنا هذا الباب، وأخذنا بتقديم الجرح على إطلاقه (٤)، لما سَلِمَ لنا أحد

⁽١) الفَدْمُ: قليلُ الفهم، البليد.

⁽٢) أَي جَرْح من ذُكِر فيه الجرحُ والتعديل.

⁽٣) وقع في طبعة الحسينية وطبعة البابي الحلبي (وندر جارحه). وأَثبتُها (جارحوه) مقابَلةً لقوله: (مادحوه ومزكُّوه)، وموافقةً لقوله الآتي بعد في ص ٣٠: (لا يقبل الجرح في حقّ من غَلبَتْ طاعاته على معاصيه، ومادحوه على ذاميه، ومزكُّوه على جارحيه...). ثم رأيتُها: (جارحوه) بالجمع، في «شرح الإحياء» للزبيدي ١:٥١، وقد نَقَل هناك عبارة المؤلف هذه، فالحمد لله على توفيقه في السابق واللاحق.

⁽¹⁾ وقع في الطبعة السابقة وأصولها: (وأخذنا تقديم...). والتصويب المثبت من «عقود الجُمان» ص ٣٩٣.

من الأثمة، إذ ما من إمام إلا وقد طَعَن فيه طاعنون، وهلَكَ فيه هالكون(١٠).

وقد عقد الحافظ أبوعُمر بن عبد البَرِّ في «كتاب العلم» (٢)، باباً في حكم قول العلماء بعضِهم في بعض (٣)، بدأ فيه بحديث الزَّبير رضي الله عنه: «دَبُّ إليكم داءُ الأمم قبلكم: الحسدُ والبغضاء...» الحديث (٤). ورَوَى بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: استمعُوا كلامَ العلماء (٥)، ولا تُصدِّقُوا بعضَهم على بعض، فوالذي نفسي بيده لَهُمْ أَشَدُّ تغايراً من التَّيُوس في زُرُوبها (٢). وعن مالك بن دينار: يؤخذ بقول العلماء والقُرَّاءِ في كل شيءٍ إلا قولَ بعضِهم في بعض.

⁽۱) قال الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه: «كلُّ رجل ثَبَتْ عدالته، لم يُقبَل فيه تجريحُ أحد، حتى ييتبين ذلك عليه بأمر لا يَحتمِلُ عَيرَ جَرْحه». من «تهذيب المتهذيب» للحافظ ابن حجر ۲۷۳:۷. وهي كلمة دقيقة هامة للغاية.

وقال الإمام ابن جرير الطبري رضي الله عنه: «لوكان كلُّ من ادَّعيَ عليه مذهب من المداهب الرديئة، ثبَتَ عليه ما ادَّعي عليه، وسقَطَتْ عدالتُه، وبطَلَتْ شهادتُه بذلك: للزم تَرْكُ أكثر مُحدِّثي الأمصار، لأنه ما منهم _ أَحَدِّ _ إلا وقد نَسبَه قوم إلى ما يُرغَبُ به عنه. ومن ثبتَتْ عدالتُه لم يُقبل فيه الجرح، وما تَسقطُ العدالةُ بالظن». من «هدى الساري» للحافظ ابن حجر ٢٠١٠ _ ١٥٠.

 ⁽٢) هو الكتابُ المسمّئ: «جامع بيانِ العلم وفضلِه، وما ينبغي في روايتِه وحَمْلِه».

⁽٣) هو في كتاب «جامع بيان العلم» بهذا العنوان تقريباً: (باب حكم قول العلماء بعضهم في بعض) ٢: ١٥٠ – ١٦٣

⁽٤) رواه الترمذي في وسننه، ٣٠٠: ٣٢٠ في (أبواب صفة القيامة) الباب ٢٠، وأحمد في «مسنده، ١: ١٦٥ و ١٦٧، والضياء في «المختارة»، قال المنذري والهيثمي: سندُه حمد.

 ⁽٥) وقع في الطبعة السابقة وأصولها: (استمعوا علم العلماء). والتصويب المثبت من
 (عقود الجُمَان) ص ٤٠٧.

⁽٦) جَمْعُ زَرْب، وهو موضعُ الغَنَم الذي تاوي إليه. والزَّرِيبةُ حظيرةُ الغنم.

قلت: ورأيت في كتاب «مُعين الحكام» لابن عبد الرفيع من المالكية (١): وقع في «المبسوطة» من قول عبد الله بن وَهْب (٢): أنه لا يَجوزُ

(١) هو أبو إسحاق إبراهيم بن حسن بن عبد الرفيع الربّعي التونسي، قاضي القضاة، المعمَّر، علامة زمانه، وفريد عصره وأوانه، الفقيه الأصولي المتفنن، الفاضل العالم بالأحكام والنوازل، وبيتُه من أشهر بيوتات تونس.

ولد سنة ٦٣٧، وأخذ العلم عن أهل بلده، وعن جماعة من الوافدين على تونس من الأندلس، وسمع من أبي عَمْرو عثمان المعروف بابن شقر، والقاضي أبى عبد الله ابن عبد الجبار الرُّعَيني السُّوسي، وغيره.

آلف «مُعِين الحكام على القضايا والأحكام» في مجلدين، وهو كتاب غزير الفائدة كثير العلم، وله ردَّ على ابن حزم في اعتراضه على مالك، في أحاديث خرّجها في «الموطأ» ولم يُعمل بها، وله «اختصار أجوبة ابن رشد»، و «البديع في شرح التفريع» لابن الجَلَّاب، و «فهرسة» رواها عنه ابن جابر الوادي آشي. و «الفهرسة» في اصطلاح المغاربة هي ما يَذكر فيه العالمُ شيوخَه ومرويًاتِه وما إلى ذلك.

تردّد في ولاية القضاء بين تبرسق وقابِس نحواً من ثلاثين سنة، ثم تولًى (قضاء الجماعة) بتونس سنة ٦٩٩ حتى سنة ٧١٧، أي ولاية رئاسة القضاة، وهي المعبّر عنها في بلاد المشارقة بوظيفة : قاضي القضاة. كما تولّى خطابة جامع الزيتونة بها، ثم امتُحن بالعزل والنفي إلى المَهْدِيَّة والسَّجْن بها أكثر من سنتين، لموقفِ حق قام به، وتوفي بتونس في رمضان سنة ٧٣٧ ودُفن بتربته المعروفة، رحمه الله تعالى. انتهى مستفاداً من «شجرة النور الزكية» لابن مخلوف ص ٢٠٧٠.

وقد خُدِمَ بالتحقيق من كتابه «مُعِين الحكام» قسمُ (الأحوال الشخصية)، فنال به (الدكتوراه) الأستاذ محمد بن عَيَّاد في رمضان سنة ١٤٠٣، ولعلَّه قد طبع فينتفع به العلماء.

(٢) هو الإمام أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري، الحافظ المحدِّث أحد أثمة عصره، الفقيه المالكي، العابد الزاهد، ولد بمصر سنة ١٢٥، ورَحَل إلى الإمام مالك بالمدينة المنورة ليأخذ العلم عنه، وصَحِبه عشرين سنة إلى أن توفى مالك رضى الله عنه.

شهادة القارىء على القارىء _ يعني العلماء _، لأنهم أَشدُ الناس تحاسداً وتباغضاً (١). قَالَهُ سفيان الثوري ومالك بن دينار (٢).

ولعل ابن عبد البر يَرى هذا؟ ولا بأس به، غيرَ أَنا لا نَاخذ به على إطلاقه، ولكن نَرى أَن الضابط ما نقوله: من أَن ثابت العدالة لا يُلْتَفَتُ فيه إلى قول من تَشْهَدُ القرائنُ بأنه مُتحامَلٌ عليه، إمَّا لتعصُّب مذهبي أَو غيره.

ثم قال أبو عُمَر بعد ذلك: الصحيحُ في هذا الباب أن من ثبتَتْ عدالته، وصَحَّتْ في العِلم إمامَتُه، وبانت ثقتُه وبالعِلم عنايتُه، لم يُلْتَفَت فيه إلى قول أحد إلا أن يأتي في جَرْحته ببينة عادلة، تصحُّ بها جَرْحتُه على طريق الشهادات.

واستَدلً بأن السلف تكلَّم بعضهم في بعض، بكلام، منه ما حَمَل عليه الغَضَبُ أو الحسد (٣)، ومنه ما دعا إليه التأويلُ واختلافُ الاجتهاد، مما لا يلزم

وصنّف كتابه المشهور باسم «جامع ابن وَهْب» ، «والموطأ الكبير» و «الموطأ الصغير». قال الخليلي: موطأ ابن وهب يزيد على كل من رَوَى عن مالك مات سنة ١٩٧ بمصر رحمه الله تعالى.

⁽١) وقع في طبعة البابي: '(تباغياً). وهو تحريف.

⁽٢) وقع في الطبعة السابقة وأصولها: (وقاله سفيان...). والتصويب من «عقود الجُمان» ص ٤٠٨. وهذا المعنى الذي ذكر فيه السبكيُّ بعض النصوص عن المتقدمين، هو الذي يُعبِّر عنه المتأخرون بقولهم: لا يُسمَعُ كلامُ الأقران بعضِهم في بعض، وقد استوفى شرحه وبيانه بالشواهد الكثيرة: المحقِّقُ عبد الحي اللَّكْنوي في آخر كتابه الفريد العُجاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل ص ٢٥٩ ـ ٢٧٦ من الطبعة الثانية، وص ٢٥٩ ـ ٢٧٦ من الطبعة الثانية، وص ٤٠٩ ـ ٤٠١ من الطبعة

⁽٣) قوله: (الغَضَبُ)، هكذا جاء في الأصول المخطوطة للكتاب «طبقات الشافعية الكبرى»، وجاء بلفظ (التعصُّب) في الطبعة الأولى منها، وكذلك جاء في «شرح الإحياء» ١: ٥١، وكلُّ ذلك صحيح.

المقولَ فيه ما قال القائلُ فيه(١)، وقد حَمَل بعضُهم على بعض بالسيف تأويلاً واجتهاداً (٢).

ثم اندفع ابن عبد البر في ذكر كلام جماعة من النظراء بعضهم في بعض، وعدم الالتفات إليه لذلك، إلى أن انتهى إلى كلام ابن مَعِين في الشافعي، وقال: إنه مما نُقِمَ على ابن مَعِين وعِيبَ به، وذكر قولَ أحمد بن حنبل: مِن أين يَعرِفُ يحيى بنُ مَعين الشافعيُّ؟ هو لا يَعرفُ الشافعي، ولا يَعرفُ ما يقوله الشافعي، ومن جَهِل شيئاً عاداه.

قلتُ: وقد قيل: إنَّ ابن مَعِين لم يُرد الشافعي، وإنما أَراد ابنَ عمه، كما سنحكيه إن شاء الله تعالى في ترجمة الأستاذ أبي منصور(٣). وبتقدير إرادته

⁽١) وقع في طبعة البابي: (فيما لا يلزم المقول. . .). وهو تحريف.

⁽٢) أي نيُنزَّل على هذه الأسباب، ولا يؤخذ بظاهر قولهم.

⁽٣) هو أبو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي البغدادي المتوفّى سنة ٤٢٩. وقد ترجم له المؤلف في الطبقة الرابعة، فيمن توفي بين الأربع مئة والخمس مئة ٥: ١٣٦ – ١٤٥ من طبعة البابي. ولكنه لم يذكر في ترجمته شيئاً حول كلام ابن معين في الشافعي، كما نبّه على ذلك محقق «الطبقات»، «وإنما ذَكَر شيئاً من ذلك في «الطبقات الوسطى»، كما نَقَله وعلقه محقق «الطبقات الكبرى» عليها ذلك في «الطبقات الوسطى»، كما نَقَله وعلقه محقق «الطبقات الكبرى» عليها ٥: ١٤٥ – ١٤٥٠.

قال محقق «الطبقات» شكر الله له: «وزاد في الطبقات الوسطى...»، ثم نَقَل نقولاً كثيرة منها، إلى أن قال: «ثم ذكر _ أي السبكي _ قولَ من قال: إن ابن معين طعن في الشافعي، وقال: أراد ابن معين: إبراهيم بن محمد الشافعي. وقد قال ابن معين: محمد بن إدريس الشافعي: إمام حاذق ثقة . ورَوَى _ أي السبكي _ بإسناده إلى يحيى بن معين، عن يحيى بن سعيد القطان: أنا أدعو الله عز وجل للشافعي منذ أربعين سنة». انتهى.

قال عبد الفتاح: وقد تكررت من المؤلف الإشارة إلى كلام ابن معين في الشافعي، فيما بعد ترجمة أبي منصور، فقد قال في الطبقة السادسة، في ترجمة =

الشافعيّ فلا يُلتفَت إليه، وهو عارٌ عليه. وقد كان في بكاء ابن معين على إجابته المأمون إلى القول بخلق القرآن، وتحسَّره على ما فَرَطَ منه، ما ينبغي أن يكون شاغلًا له عن التعرض إلى الإمام الشافعي، إمام الأثمة، ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم(١).

الحافظ الذهبي ٥: ٢٢٠ من طبعة الحسينية، ٩: ١١٣ من طبعة البابي، عند نقلِه قولَ الحافظ الذهبي في هذا الموضوع: «... وقد رُوي أَن ابن معين قال فيه أي في الشافعي ...: ليس بثقة...»، فعقب عليه المؤلف بقوله: «قلتُ: وقد قدمت في ترجمة الأستاذ أبي منصور البغدادي، أن ابن معين لم يَعْنِ الشافعي، فانطوى هذا البساط». انتهى.

وهذه الإحالة منه إلى ما تقدم في ترجمة (أبي منصور)، مع الإحالة السابقة - «في ترجمة (أحمد بن صالح الطبري المصري) المنقولة منها هذه القاعدة - إلى ما سيأتي في ترجمة (أبي منصور)، تؤكد أن المؤلف تعرَّض لذلك في ترجمة (أبي منصور)، لأن إحالته المتقدمة على ترجمة أبي منصور تتحتمِلُ أن تكون لم تتحقق، بأن يكون عند وصوله إلى ترجمته نسي ذكر ذلك، لكن إحالته اللاحقة إلى ما تقدم في ترجمة أبي منصور لا تحتمل ذلك، فالظاهر أنه تعرض لها في ترجمته، ولعلها سقطت من النسخة الأولى المتناقل عنها، واستمر سقوطها، والله أعلم.

(١) الذي يبدو من كلام المؤلّف غفر الله له، أن الراجح عنده أن ابن معين لم يطعن في الإمام الشافعي المطّلبي رضي الله عنه، بل في غيره، وإذا كان كذلك، فما كان ينبغي له أن يغمز في ابن معين هذا الغمز كله ويَشطّ عن الجادّة!

ولا شك أن كلام ابن معين في الشافعي رضي الله عنهما ـ على فرض ثبوته عنه ـ مردود، ولكن المؤلف انتقل بسبب غلط اجتهادي وقع ـ على الاحتمال ـ من ابن معين، إلى غلط أشد منه وقع هو فيه ولا اجتهاد فيه! وهو تعييره ابن معين بما وقع منه في (مسألة خلق القرآن)، وهذا غير لائق بمثله رحمه الله تعالى، فإن المرء ما يدري ماذا يكون موقفه لوكان في موضع يحيى بن معين؟! ورأى ما رآه يحيى بن معين وعلي بن المديني وأبو نصر التمار وغيرهم، من عَرْضِهم على السيف والعذاب، بشأن الامتناع عن الإجابة في تلك المسألة، نسأل الله العافية من كل بلاء، والعدل في القرباء والبعداء.

ثم ذَكَر ابنُ عبد البر كلام ابن أبي ذئب وإبراهيم بن سعد في مالك ابن أنس(١)، قال: وقد تكلم أيضاً في مالكٍ عبدُ العزيز بن أبي سلمة،

(١) سيأتي تعليقاً في ص ٣٠ ـ ٣٣ كلامُ ابن أبي ذئب وبيانُ ما فيه.

أما قول المؤلف هنا: (...ثم ذكر ابن عبد البر كلام إبراهيم بن سعد في مالك بن أنس)، فهكذا وقع: (إبراهيم بن سعد) في «طبقات الشافعية الكبرى» في طبعة الحسينية وطبعة البابي المحققة جميعاً، وهكذا هو في «شرح الإحياء» للزبيدي ١: ٥١، وقد نَقَل فيه عبارة المؤلف هذه، وهكذا وقع أيضاً في المصدر الذي نَقَل السبكي منه هذا الكلام، وهو «جامع بيان العلم وفضله» لابن عبد البر ٢: ١٦١ في النسخة المطبوعة، وهي نسخة كثيرة الأسقام والأسقاط والأغلاط!.

وأسوق هنا عبارة «جامع بيان العلم» بتمامها، ففيها ما يُعين على كشف الخطأ الذي وقع فيها وفي عبارةِ السبكي هنا تَبَعاً لها. قال ابن عبد البر:

«وقد تكلُّم أبنُ أبي ذئب في مالك بن أنس، بكلام فيه جفاء وخشونة، كرهتُ ذكره، وهو مشهور عنه، قاله إنكاراً منه لقول مالك في حديث «البيِّعان بالخِيار».

وكان إبراهيم بن سعد _ كذا _ يتكلم فيه _ أي في مالك _ ويدعو عليه. وتكلّم في مالك أيضاً _ فيما ذكره الساجي في كتاب «العلل» _ عبدُ العزيز بن أبي سلمة، وعبدُ السرحمن بن زيدبن أسلم، وابنُ إسحاق، وابنُ أبي يحيى، وابنُ أبي الزناد، وعابوا عليه أشياءَ من مذهبه.

وتكلّم فيه غيرُهم لتركِهِ الروايةَ عن سَعْد بن إبراهيم، وروايتِهِ عن داود ابن الحصين وثور بن زيد». انتهت عبارة هجامع بيان العلم».

ولدى مراجعتي كتب الرجال، مثل «الميزان» للذهبي، و «تهذيب التهذيب» لابن حجر، و «تهذيب الكمال» للمزي مخطوط و «تاريخ الإسلام» للذهبي، وما دونها من كتب التاريخ والتراجم، لم أقف في ترجمة (إبراهيم بن سعد) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، نزيل بغداد، المولود سنة ابن إبراهيم من عبد الرحمن عرف أقف في ترجمته على ذكر شيء من مُجَافاتِه لمالك، أو إشارةٍ إلى كلام له في مالك.

والذي رأيته مما يتصل بالكلام في مالك، إنما هو في ترجمة (سعد بن إبراهيم) ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني، والدِ (إبراهيم بن سعد)، قاضي المدينة، وعبدُ الرحمن بن زيد بن أسلم، ومحمدُ بن إسحاق، وابنُ أبي يحيى، وابنُ أبي يحيى، وابنُ أبي الزناد، وعابوا أشياء من مذهبه. وقد برَّأ الله عز وجل مالكاً عما قالوا، وكان عند الله وجيهاً.

التابعي، المتوفى سنة ١٢٧ عن ٧٧ سنة. وكانت سِن مالك عند وفاته ٣٤ سنة، إذ ولد مالك سنة ٩٤، وتوفى سنة ١٧٩.

ففي «تهذيب التهذيب» ٣: ٤٦٤ – ٤٦٥، في ترجمة (سعد بن إبراهيم) المذكور: «قال الساجي: ثقة، أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه، إلا مالكاً. وقد روى مالك عن عبد الله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، وصَحَّا اتفاقهم أنه حجة. ويقال: إن سعداً وعظ مالكاً، فوجَدَ عليه فلم يرو عنه.

حدثني أحمد بن محمد، سمعت أحمد بن حنبل يقول: سعد ثقة، فقيل له: إن مالكاً لا يحدث عنه، فقال: من يلتفت إلى هذا؟!. سعد ثقة، رجل صالح.

حدثني أحمد بن محمد، سمعت المُعَيْطي يقول لابن معين: كان مالك يتكلم في سَعْد سيدٍ من سادات قريش، ويَروي عن ثور بن زيد وداود بن الحصين، خارِجيَّيْنِ خهيثينِ!

قال الساجي: ومالك إنما تَرَك الرواية عنه، فاما أن يكون يَتكلَّمُ فيه، فلا أحفظه، وقد رَوَى عنه الثقات والأثمة، وكان ديناً عفيفاً.

وقال أحمدُ بن البَرْقيِّ: سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد: إنه كان يرى القدر، وتركِ مالكِ الرواية عنه، فقال: لم يكن يرى القدر، وإنما تَرَك مالك الرواية عنه، لأنه تكلم في نسب مالك، فكان مالك لا يروي عنه، وهو تُبت لا شك فيه التهى.

وجاء في «تهذيب التهذيب» أيضاً ٣: ١٨٢، في ترجمة (داود بن الحصين المدني) المتوفى سنة ١٣٥: «روَى عنه مالك وابن إسحاق...، وقال الساجي: منكر الحديث، يُتهم برأي الخوارج. وقال الجوزقاني: لا يَحمَد الناسُ حديثه. وعاب غيرُ واحد على مالك الرواية عنه، وتَرْكَهُ الرواية عن سعد بن إبراهيم».

وجاء في «تهذيب التهذيب» أيضاً ٢: ٣٦، في ترجمة (ثوربن زيدالدِّيلي المدني) المتوفى سنة ١٣٥: «رَوَى عنه مالك وسليمان بن بالل. . . قال ابن عبد البر في «التمهيد»: هو صدوق، لم يتهمه أحدَّ بكذب، وكان ينسب إلى رأي =

قال: وما مثَلُ من تكلَّمَ في مالك والشافعي ونظائرِهما إلا كما قال الأعشى (١):

كناطح صخرةً يوماً لِيُوهِنَها(٢) فلم يَضِرُها وأوهى قَرْنَهُ الوَعِلُ الوَعِلَ الوَكِما قال الحسن بن حُمَيد(٣):

يا ناطح الجَبَل العالي ليَكْلِمَهُ أَشْفِقْ على الرأس لِاتُشْفِق على الجبَلِ ولقد أحسن أبو العتاهية حيث يقول:

الخوارج والقول بالقدر، ولم يكن يدعو إلى شيءٍ من ذلك». انتهى.

وخلاصة هذه النصوص تفيد أن المنافرة إنما وقعت بين (سعد بن إبراهيم) ومالك، لا بين (إبراهيم بن سعد) ومالك، فقد تقدم أن (سعداً) تكلم في نسب مالك، وتكلم مالك في (سعد) على ما حكاه المُعَيطى.

فالظاهر أن في العبارة التي نقلها المؤلف من كلام ابن عبد البر قلبا قديما، وأصلها: (سعد بن إبراهيم) فانقلبت بيد الناسخ عند الكتابة إلى (إبراهيم بن سعد)، واستمر الخطأ والتحريف فيها، فنقلها التاج السبكي على المتابعة كما وجدها.

ويؤيد هذا التصويب في العبارة من أنها مقلوبة عن (سعد بن إبراهيم)، أن ابن عبد البر قال في تمام عبارته التي نقلها عن الساجي: «... وتكلم فيه – أي في مالك – غيرُهم لتركه الرواية عن سَعْد بن إبراهيم، وروايته عن داوود بن الحصين وثور بن زيد». انتهى. فيتوافق كلام أبن عبد البر في أوله مَع كلام الساجي الذي نقله. ومَع الذي وجدته في ترجمة (سعد بن إبراهيم). وأما عبارة (ويدعو عليه) عند ابن عبد البر في «جامع بيان العلم»، فلم أقف عليها فيما رجعت إليه من الكتب، والله تعالى أعلم.

⁽١) هو ميمون بن قيس، من قصيدته المشهورة: وَدُّعْ هُريرَةَ إِنَّ الركْبُ مرتَحِلُ.

 ⁽٢) أي ليُزَحْزِحَها من مكانها. وفي نسخة: «ليقلعها». وفي «شرح الإحياء»: ١:١٥
 (ليَفْلقها).

⁽٣) كُذَا جَاء الاسمُ في «طبقات الشافعية» المحقَّقة وفي «شرح الإحياء»، وهو في طبعة الحسينية و «جامع بيان العلم» ٢: ١٦١ (الحُسَين بن حميد). ولم أقف على ترجمته ولا الصواب في اسمِه.

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالماً وللناس قالُ بالظُّنُونِ وقِيلُ وقيل لابن المبارك: فلانٌ تكلَّم في أبي حنيفة، فأنشد:

حسداً إذْ رأوك فَضَلك اللَّهُ بما فُضَّلَتْ به النَّجَباء (١) وقيل لأبي عاصم النبيل (٢): فلانٌ يَتكلَّمُ في أبي حنيفة، فقال: هو كما قال نُصَيب (٣):

سُلِمتَ وهل حَيُّ على الناسِ يَسلَمُ؟! وقال أبو الأسود الدُّولي(٤):

حَسدُوا الفتى إذ لم يَنالوا سَعْيَهُ فَالقَومُ أَعداءٌ له وخُصومُ (٥)

(١) هو لابن قيس الرُقيّات، كما نسبه إليه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ٢: ١٦٢. وهو في ديوانه طبع بيروت ص ٩١.

(٢) هو شيخُ حفّاظِ الحديث في عصره، ومن أصحاب الإمام أبي حنيفة رضي الله عنه، قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ١: ٣٦٦، في ترجمته: «الحافظُ شيخُ الإسلام، أبو عاصم النبيل، الضحّاكُ بن مَخْلَد الشيباني، المكي ثم البصري.

ولد بمكة سنة ١٢٢، ورَوَى عنه أحمد، وبندار، والدارمي، وأبو عبد الله البخاري، والحارث بن أبي أسامة، وأبو مسلم الكَجِّي، وخَلْق. ولولا تأخُّرُ موته لذُكِرَ مع وكيع بل مع ابن المبارك، وكان يلقّبُ بالنبيل لنبلِه وعقلِه. قال عُمَر بن شَبّة: واللّهِ ما رأيتُ مثلَه، وقال البخاري: سمعناه يقول: ما اغتبتُ أحداً منذ علمتُ أن الغِيبة تَضرُّ اهلَها. عاش تسعين سنة، وسكن البصرة وتوفي فيها سنة ٢١٢، رحمه الله تعالى ٥.

ومن قول أبي عاصم النبيل هذا: «من طَلَب الحديثَ فقد طَلَب أعلى الأمور، فيجب أن يكون خيرَ الناس». كما في ترجمته في «خلاصة الخزرجي».

- (٣) هو أبو مِحْجَن نُصَيبُ بنُ رَبَاح، مولى عبد العزيز بن مروان، شاعرٌ فحلٌ، توفي سنة ۱۰۸ أو بعدها.
- (٤) هو التابعي الجليل ظالمُ بن عَمْرو البصري، ولد سنة ١ قبل الهجرة وتوفي سنة ٦٩ أو بعدها.
  - (٥) رواية مطبوعة «جامع بيان العلم»: فالناس أعداءً له...

ثم قال ابن عبد البر: فمن أراد قبول قول العلماء الثقاتِ بعضِهم في بعض، فليقبل قولَ الصحابة بعضِهم في بعض، فإن فَعَلَ ذلك فقد ضلَّ ضلالاً بعيداً؛ وخَسِر خُسراناً مبيناً.

قال: وإن لم يفعل _ ولن يفعلَ إن هداه الله وألهمه رشده _ فليقف عندما شرطناه في أن لا يُقبَل في صحيح العدالة، المعلوم بالعلم عنايته: قولُ قائل لا برهانَ له.

قلت: هذا كلام ابن عبد البر، وهو على حُسنه غيرُ صاف من القَذَى والكَدَر، فإنه لم يَزد فيه على قوله: إنَّ من ثبَتَتْ عدالتُه ومعرْفتُه لا يُقبَل قولُ جارِحه إلا ببرهان. وهذا قد أشار إليه العلماءُ جميعاً حيث قالوا: لا يُقبَل الجرحُ إلا مفسَّراً، فما الذي زاده ابن عبد البر عليهم؟ وإن أوماً إلى أنَّ كلامَ النظير في النظير والعلماءِ بعضِهم في بعض مردودُ مطلقاً، كما قدَّمناه عن والمبسوطة»(١)، فليُفصِح به.

ثم هو مما لا ينبغي أن يُؤخذ هُنَا على إطلاقه (٢)، بل لا بد من زيادةٍ على قولهم: إنَّ الجرح مقدَّم على التعديل، أوْ نقصانٍ من قولهم: كلامُ النظير في النظير مردود (٣). والقاعدة معقودة لهذه الجملة. ولم يَنحُ ابنُ عبد البر فيما يظهر سواها، وإلا لصرَّح بأن كلام العلماء بعضِهم في بعض مردود، أو لكان كلامُه غيرَ مفيدٍ فائدةً زائدةً على ما ذكره الناس، ولكن عبارته على ما ترى _ قاصرةً عن المراد.

فإن قلتَ: فما العبارةُ الوافيةُ بما تَرونَ؟ قلتُ: ما عرَّفناك أُولاً مِن أَنَّ

⁽١) في ص ٢١.

⁽٢) وقع في طبعة البابي والحسينية (. . . أَن يؤخذ هذا على إطلاقه). وهو تحريف.

⁽٣) وقعت في الطبعة السابقة وأصولها: (ونقصان...)، والمثبَّتُ من «عقود الجُمان»، ص ٣٩٤.

الجارح لا يُقبَل منه الجرح، وإن فسَّره في حقِّ من غلبَتْ طاعاتُه على معاصيه، ومادحوه على ذامِّيه، ومزكُّوه على جارحيه، إذا كانت هناك قرينة يشهد العقل بأنَّ مِثلها حاملُ على الوقيعة في الذي جَرَحه من تعصَّبِ مذهبي، أو منافسةٍ دنيوية، كما يكون بينَ النظراء(١)، أو غير ذلك.

فنقول مثلاً: لا يُلتفَت إلى كلام ابن أبي ذئب في مالك(٢).

قال الإمام أحمد في كتاب «العِلَل ومعرفة الرجال» ١٩٣:١ «قالوا لابن أبي ذئب: إن مالكاً يقول: ليس البيِّعان بالخبار، فقال ابن أبي ذئب: هذا خَبَرُ مُوطًا في المدينة _ أي متبَع ثابتٌ معمولٌ به في المدينة _ . وكان مالك يقول: ليس البيِّعان بالخيار. قال ابن أبي ذئب: يُستتابُ مالك، فإن تاب وإلا ضُرِبتْ عنقُه». انتهى .

وقد أشار شيخنا العلامة المحقق الكوثري رحمه الله تعالى، في كتابه «تأنيب الخطيب» ص ٧٩، إلى كلمة ابن أبي ذئب هذه، وتعقّبها فقال:

وومن الغريب أنه يُروَى عن بعضهم أنه قيل له: إن مالكاً لم يأخذ بحديث المتبايِعَيْن، بمعنى أنه لا يَرى خيارَ المجلس، فقال: يستتاب، فإن تاب وإلا يُقتَل اكانه بذلك كَفَر حتى يستتاب ويقتل! ولله في خلقه شؤون». انتهى.

ولعل الذي دَفع ابنَ أَبِي ذَئب إلى هذه الحملةِ الشديدة على مالك: ما فهمه من أن مالكاً رَدَّ الحديث الصحيح: «البيعان بالخيار»... مع العلم أن من ردَّ حديثاً لعدم ثبوته عنده، أو خالفه لدليل أقوى منه لديه، لم يكن مكذّباً ولا راداً لما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كيف ومالك رضي الله عنه رَوى حديث (البيعان بالخيار...) في «موطئه» بأصح الأسانيد: مالك عن نافع عن ابن عمر...، فَجعْلُ من ردَّ الحديث مكابرةً مثل من أوَّله أو أخذ بدليل أقوى منه في نظره: تحامل مردود =

⁽١) وقعت هذه الجملة في طبعة البابي والحسينية: (كما يكون من النظراء). وهو تحريف، تصويبه من «الخيرات الحسان» لابن حجر الهيتمي الفقيه، ص ٧٤. و «الرفع والتكميل» للكنوي، ص ٢٧٤ من الطبعة الثالثة.

⁽٢) ابنُ أبي ذئب هو أبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، القرشي العامري المدني، الإمام الحافظ المحدث الفقيه، العابد الورع الزاهد، ولذ سنة ٨٠، وتوفي سنة ١٥٩ رحمه الله تعالى.

لا يُلتَفَتُ إليه. ولذا قَبَّحَ الحافظُ الذهبيُّ كلامَ ابنِ أبي ذئب ورَدَّه في «السَّيَر» ١٤٢:٧.

وقد أورد القاضي ابن أبي يعلى الحنبلي، كلام ابن أبي ذئب هذا في كتابه «طبقات الحنابلة»، في ترجمة (الفضل بن زياد البغدادي) ٢٥١:١ برواية الفضل له عن شيخه الإمام أحمد، وقد حكاه الإمام أحمد عن ابن أبي ذئب، ثم تعقّبه بقوله رضي الله عنه: «ومالكٌ لم يَرُدُ الحديث، ولكن تأوّله على ذلك». انتهى. ومثله في وترجمة ابن أبي ذئب ٢٠٢:٣.

وقد تعرض لهذه المسألة الإمام القاضي عياض رحمه الله تعالى، في كتابه «ترتيب المدارك» ١: ٣٥ ــ ٥٥، وبيّنَ مراد الإمام مالك فيما ذهب إليه من تأويل هذا الحديث، ودَفَعَ القاضي أَن يكون مالك قد رَدَّ الحديث، وأَطال في ذلك بعضَ الشيء، فانظره إذا شئت.

وقال الإمام القرافي في أواخر كتابه «تنقيح الفصول» ٢١٤:٢ بحاشية الشيخ محمد جُعَيط التونسي رحمه الله تعالى. «ومما شُنَّع به على مالك رحمه الله: مخالفتُه لحسديث بيع الخِيار، مع روايته له، وهو مَهْيَع متسع، ومسلك غيرُ ممتنِع، ولا يوجد عالم إلا وقد خالف من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام أدلّة كثيرة، ولكن لِمُعارض راجح عليها عند مُخالِفِها.

وكذلك مالك، تَرَك هذا الحديث لمعارض راجح عنده، وهو عملُ أهـل المدينة، فليس هذا باباً اخترعه، ولا بِذْعاً ابتدعه». انتهى.

وعلَّق عليه الشيخ علي جعيط نجلُ محشّيه بقوله: «قَصَد المصنَّفُ بهذا: الجوابُ عما وَرَدَ على إمام دار الهجرة، من تركِه لحديث بيع الخيار، وأُخذِه بعمل أهل المدينة. ووجه ذلك على ما قاله الشاطبي في «الموافقات»، في المسألة الثانية عشرة، من كتاب الأدلة الشرعية ٣: ٦٦ «إن العمل المستمر مأخوذٌ عن العمل المستمر في الصحابة، ولم يَستمر فيهم إلا وهو مستمر في عمل الرسول عليه الصلاة والسلام، أو في قُرَّته – أي في قوة المستمر في عمله صلى الله عليه وسلم – وما جَرى عليه العملُ وثبت استمرارُه، أَثبتُ في الاتباع وأولى بالرجوع إليه». انتهى.

وقال الإمام الشاه وليُّ الله الدهلوي في كتابه «الإنصاف في أسباب الاختلاف»

ص ١٠ «وحديثُ خيار المجلس حديثٌ صحيح، رُوي بطرق كثيرة، وعَمِل به ابنُ عمر وأبو هريرة من الصحابة، ولم يَظهر على الفقهاءِ السبعة _ في المدينة _ ومعاصريهم، فلم يكونوا يقولون به، فرأى مالكُ أن هذه عِلّة قادحة». انتهى ملخصاً.

وروى الخطيب البغدادي في «الكفاية» ١١٤:١، في الباب ٣٤ (باب القول فيمن رَوَى عن رجل حديثاً، ثم تَرك العمل به، هل يكون ذلك جَرحاً للمرويّ عنه). رَوَى فيه هذا الحديث، من طريق مالك عن نافع، ثم قال: «فهذا رواه مالك ولم يَعمل به، وزعم أنه رأى أهل المدينة على العمل بخلافه، فلم يكن تركه العمل به قَدْحاً في نافع». انتهى.

ثم رأيت الإمام ابن قدامة الحنبلي رحمه الله تعالى يقول في كتابه «المغني» ٤: ٢، عند بحثه حديث الخيار هذا: «... وقال الشافعي رحمه الله: لا أدري هل اتّهم مالكٌ نفسه؟ أو نافعاً؟ وأُعظِمُ أن أقول: عبدَ الله بن عمر!». انتهى.

وقال الحافظ الذهبي في «سِيَر أعلام النبلاء» ١٤٢:٧، في ترجمة ابن أبي ذئب: «قال أحمدُ بن حنبل: بَلَغ ابنَ أبي ذئب أنَّ مالكاً لم ياخذ بحديث والبيعان بالخيار»، فقال: يُستتاب، فإن تاب وإلا ضُرِبَتْ عنقُه. ثم قال أحمد: هو أورَعُ وأقْوَلُ بالحقِّ من مالك.

قلتُ _ القائل الذهبي _ : لو كان وَرِعاً كما ينبغي، لما قال هذا الكلامَ القبيعَ في حق إمام عظيم. فمالِكُ إنما لم يعمل بظاهر الحديث، لأنه رآه منسوحاً. وقيل: عَمِلَ به وحَمَلَ قولَه: (حتى يتفرَّقا)، على التلفُّظِ بالإيجاب والقبول.

فمالكَ في هذا الحديثِ وفي كل حديثٍ له أَجْرٌ واحدٌ ولا بُدٌ، فإن أصاب أزداد أَجْراً آخَرَ. وإنما يَرَى السَّيْفَ على من أخطأ في اجتهادِهِ الحَرُوريَّةُ!

وبكل حال: فكلامُ الأقرانِ بعضِهم في بعض لا يُعَوَّلُ على كثير منه، فلا نَقَصَتْ جلالةً مالكِ بقول ِ ابن أبي ذئب فيه، ولا ضَعَّفِ العلماءُ ابنَ أبي ذئب بمقالتِه هذه، بل هما عالِما المدينةِ في زمانهما رضي الله عنهما. ولم يُسنِدها الإمامُ أحمدُ، فلعلها لم تصحه. انتهى.

قال عبد الفتاح: وفي ثبوت هذه الكلمة عن الإمام الشافعي عندي نظر، وقد رجعتُ إلى كتاب والأم، و «الرسالة»، فلم أُجد هذه العبارة فيهما، ولا في «السنن =

## وابن مَعِين في الشافعي(١)، والنِّسائيِّ في أحمد بن

الكبرى المبيهقي، ولا في المجموع للنووي، فالله أعلم بثبوتها عن الشافعي، إذ هي غريبة عن أدبه وكسوة لسانِه وألفاظِه. وقد جاء في الأم كلام للشافعي في هذه المسألة، نازع فيه مالكاً، ولكنه في غاية أدب السلف العلمي، الذي من شيوخِه، الإمام الشافعي رضي الله عنه.

وأنا أمِيلُ إلى أن قائل ذلك غيره، ونُسِبَ إلى الشافعي للنيل من شيخه مالك رضي الله عنه بلسان تلميذه، وحاشاه من ذلك، وهناك بعض الناس يَطِيبُ لهم أن يُشِتَ ما يُنقَلُ من نيل الأثمة رضي الله عنهم بعضِهم من بعض! ولا يتحاشى من ذكر الأثمة بالمخازي! كما قاله الحافظُ ابنُ عساكر في التبيين كذِبِ المفتري» ص ٩٦. نسأل الله السلامة والعافية من الأغراض والأمراض.

(١) ابنُ معين هو كما في «تذكرة الحفاظ» للحافظ الذهبي ٢: ٤٢٩ «الإمام الفرد سيد الحفاظ، أبو زكريا يحيى بن مَعِين المُرَّي البغدادي، ولد سنة ١٥٨، وكان أبوه من نبلاءِ الكتاب، فخلّف له ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم، فأنفقها كلّها على الحديث.

سَمِعَ هُشَيماً، وعبدَ اللَّه بن المبارك، وإسماعيل بن مجالد، وخَلْقاً كثيراً. وَرَوَى عنه أحمد، وهنّاد، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، وأبو زُرْعة، وأبو يَعْلى، وخلائق.

قال النسائي: أبو زكريا الثقةُ المأمونُ أَحَدُ الأئمة في الحديث. وقال علي بن المديني: لا نعلم أحداً من لدن آدم عليه السلام، كتَبَ من الحديث ما كتَب يحيى بن معين. وعن يحيى بن معين قال: كتبتُ بيدي أَلفَ أَلفِ حديث.

وقال ابن المديني: انتهى علمُ الناس إلى يحيى بن معين، وكنتُ إذا قلعتُ إلى بغداد منذ أربعين سنة، كان الذي يذاكرني أحمد بن حنبل. فربما اختلفنا في الشيء، فنسأل يحيى بن معين فيقوم فيخرجه، ما كان أعرفه بموضع حديثه؟!. وقال أحمد بن حنبل: يحيى بن معين أعلمنا بالرجال. مات بالمدينة المنورة سنة ٢٣٣، رحمه الله تعالى». انتهى بزيادة يسيرة من «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر ١١:

وأما الشافعي، فهو الإمام الذي قال فيه الإمام أحمد _ رضي اللَّه عنهما _ : _

صالح (١)، لأن هؤلاء أئمة مشهورون، صار الجارحُ لهم كالآتي بخبر غريب، لوصَحَّ لتوفّرت الدواعي على نقله، وكان القاطعُ قائماً على كذبه فيما

هو كالشمس للدنيا، والعافية للناس، فهل لهذين من خَلَف؟ أو عنهما من عِوض؟ والذي نُقِل عن ابن معين أنه قاله في الشافعي رضي الله عنه: إنه ليس بثقة. وهذا القول إن صح سنده، فلم ولن يصح قبوله. وعلى فرض ثبوته عن يحيى بن معين، فهو من أغلاط العلماء الدالة على أن الكمال لله وحده سبحانه.

(۱) قال الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ۲: ٤٩٥، في ترجمة (أَحمد بن صالح):

«هو الإمام الحافظ أبو جعفر أحمد بن صالح الطبري ثم المصري، ولد بمصر سنة

۱۷۰، وسمع سفيان بن عيينة وعبد الله بن وهب وابن أبي فُدَيك وعبد الرزاق
وطبقتهم. حدث عنه البخاري وأبو داود وصالح جَزَرة وأبو إسماعيل الترمذي
وأبو بكر بن أبي داود وخَلْق.

قال صالح جَزَرة: لم يكن بمصر من يُحسن الحديث غيرُه، وكان جامعاً يَعْرِف الفقه والحديث والنحو، ويتكلم في حديث الثوري وشعبة والزهري، يَدري ذلك. وقال ابن نُمَير: إذا جاوزت الفرات، فليس أحدٌ مثلَ أحمد بن صالح. وقال أبو حاتم: ثقة. وقال البخاري: ثقة، ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة. وقال العِجْلي: ثقة صاحِبُ سُنة. وقال يعقوب الفسوي: كتبتُ عن ألف شيخ وكَسْر، حُجَّتي فيما بيني وبين الله رجلان: أحمدُ بن صالح وأحمدُ بن حنبل.

قلتُ _ القائل الذهبي _ : الرجلُ حُجّة ثَبْت، لا عبرة بقول من نال منه، ولكنه كما قال الخطيب: كان فيه الكِبْرُ وشراسةُ الخلق، نال النسائيَّ منه جفاءً منه في مجلسه، فذلك الذي أفسد بينهما. مات في سنة ٢٤٨». انتهى.

قال الحافظ ابن حجر في «هدي الساري» في ترجمة (احمد بن صالح) ٢: «واما بعد أن ذكر من وثّقه من الأثمة وفيهم يحيى بنُ معين وعليُّ بن المديني: «واما النسائيُّ فكان سيءَ الرأي فيه، ذكره مرة فقال: ليس بثقة ولا مأمون، أخبرني معاوية بن صالح، قال: سالتُ يحيى بن معين عن أحمد بن صالح؟ فقال: كذَّاب يتفلسف، رأيته يَخْطُرُ في الجامع بمصر، انتهى. فاستند النسائيُّ في تضعيفه إلى ما حكاه عن يحيى بن معين، وهو وَهَمُّ حَمَلَه على اعتقادِه سُوء رأيه في أحمد بن

قاله(١).

ومما ينبغي أن يُتفَقَّد عند الجرح: حالُ العقائد واختلافُها بالنسبة إلى الجارح والمجروح، فربما خالَفَ الجارحُ المجروحَ في العقيدة، فجرحَه لذلك، وإليه أشار الرافعي بقوله: وينبغي أن يكون المزكُون بُرَاءَ من الشحناء والعصبيةِ في المذهب، خوفاً من أن يَحمِلَهم ذلك على جَرْح عدل، أو تزكيةِ فاسق. وقد وقع هذا لكثير من الأئمة جَرَحوا بناءً على معتقدهم، وهم المخطئون، والمجروح مصيب.

وقد أشار شيخ الإسلام سيدُ المتأخرين تقي الدين ابن دقيق العيد في كتابه والاقتراح»(٢) إلى هذا، وقال: أعراضُ المسلمين: حُفرةٌ مِن حُفر النار،

صالح، فنذكر السبب أولاً الحامل له على سوء رأيه فيه، ثم نذكر وجه وَهَمِه في نقلِهِ
 ذلك عن يحيى بن معين.

قال أبو جعفر العُقيْلي: كان أحمد بن صالح لا يُحدُّتُ أحداً حتى يَسأل عنه، فلما أن قَدِم النسائيُّ مصر، جاء إليه وقد صَحِبَ قوماً من أهل الحديث لا يَرضاهم أحمد، فأبى أن يحدثه، فذهب النسائي فجَمَع الأحاديثَ التي وَهِمَ فيها أحمد، وشَرَع يُشنَّع عليه، وما ضَرَّه ذلك شيئاً، وأحمد بن صالح إمام ثقة.

وقال ابن حِبَّان: ما رواه النسائي عن يحيى بن معين في حق أحمد بن صالح فهو وَهَمُّ، وذلك أن أحمد بن صالح الذي تكلَّم فيه ابنُ معين هو رجل آخر غير ابن الطبري، وكان يقال له: الْأَشْمُومِي، وكان مشهوراً بوضع الحديث. وأمَّا ابن الطبري فكان يقارب ابن مَعين في الضبط والإتقان، انتهى. وهو في غاية التحرير، انتهى كلام الحافظ ابن حجر. وانظر «قواعد في علوم الحديث» لشيخنا العلامة ظَفَر أحمد التهانوي رحمه اللَّه تعالى وما علَّقته عليه ص ١٨٩ و٣٨٣ و٣٩٣.

⁽١) لفظة (فيما قاله) لم تكن في الطبعة السابقة وأصولها، وجاءت في «عقود الجمان» ص ٣٩٤.

⁽٢) ص ٤٤٤.

وقَفَ على شَفِيرِها طائفتانِ من الناس: المحدِّثون والحُكَّام(١).

قلت: ومن أمثلة ما قدَّمنا قولُ بعضهم في البخاريِّ: تركه أبوزُرْعة وأبو حاتم، من أجل «مسألة اللفظ» (٢). فياللَّهِ والمسلمين! أيجوز لأحد أن يقول: البخاريُّ متروك، وهو حاملُ لواء الصناعة، ومقدَّمُ أهل السنة والجماعة؟! ثم ياللَّهِ والمسلمين! أتُجْعَلُ مَمادِحُه مَذَامٌ؟! فإن الحق في مسألة اللفظ معه، إذ لا يستريب عاقل من المخلوقين في أنَّ تلفُّظَه من أفعاله الحادثة التي هي مخلوقة للَّه تعالى. وإنما أنكرها الإمام أحمد رضي اللَّه عنه لبشاعة لفظها.

ومن ذلك: قول بعض المجسِّمة في أبي حاتم ابن حِبَّان: لم يكن له كبيرُ دين، نحن أخرجناه من سِجِسْتان، لأنه أنكر الحَدَّ لله(٣). فيا ليت شعرى

⁽١) قال الحافظ الصالحي في كتابه «عقود الجمان» ص ٤٠٥، بعد أن نقل كلمة الإمام ابن دقيق العيد هذه: «وليس الحُكَّامُ والمحدَّثون سواءً، فإنَّ الحكام أعذَر، لأنهم لا يحكمون إلا بالبينة المعتبرة، وغيرُهم يعتمدُ مجرَّد النَّقْل». انتهى. وهو استدراك حسن رفيع.

⁽۲) القائل هو عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، في كتابه «الجرح والتعديل» ۲/۳: 191، قال فيه: «محمد بن إسماعيل البخاري أبو عبد الله، قَدِمَ عليهم الري سنة ٢٥٠، سَمِعَ منه أبي _ أبوحاتم _ وأبو زرعة، ثم تَركا حديثَه عندما كتب إليهما محمد بن يحيى النيسابوري: أنه أظهر عندهم أن لفظه بالقرآن مخلوق». انتهى.

و (مسألة اللفظ) يعني بها: مسألة لفظي بالقرآن مخلوق. انظر رسالتي: «مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الرواة والمحدثين وكتب الجرح والتعديل»، فقد شرحت فيها هذا الموضوع من حيث أثره في الجرح والتعديل، وبينت أنه لا يُخل بعدالة العدل في ذاته وجاء بحثاً وافياً فريداً في بابه، والحمد لله على توفيقه.

⁽٣) المعنيُّ ببعض المجسَّمة في قول المؤلف هنا، هو: يحيى بن عَمَّار، كما ذكره الذهبي في «الميزان» ٣: ٧٠٥، والمؤلف التاج السبكي في «الطبقات» ٧: ١٤١ من طبعة الحسينية، و٣: ١٣٢ من طبعة البابي في ترجمة (ابن حِبَّان). وأسوقُ هنا عبارة المؤلف في «الطبقات» لما فيها من الفائدة التي تتصل بالجرح للاختلافِ في العقيدة.

مَنْ أَحَقُّ بِالإِخراج؟ من يَجعَلُ ربَّه محدوداً أو من يُنزِّهُهُ عن الجِسمية؟(١)، وأمثلةُ هذا تَكثُر.

قال التاج السبكي رحمه الله تعالى: «ذكر ما رُمي به أبوحاتم وتبيينُ الحال فيه. قدَّمنا في الطبقة الثانية، في ترجمة (أحمد بن صالح المصري)، أن مما ينبغي أن يُنظَر فيه ويُتَفَقَد وقت الجرح والتعديل: حالَ العقائد، فإنه بابٌ مُهِم، وقع بسببه كلام بعض الأثمة في بعض، لمخالفةِ العقيدة.

إذا تذكّرتَ ذلك، فاعلم أن أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهَروي، الذي نُسمّيه المجسّمةُ: شيخَ الإسلام، قال: سألتُ يحيى بن عَمّار عن ابن حِبّان، قلتُ: رأيته؟ قال: وكيف لم أره؟! ونحن أخرجناه من سِجِسْتان، كان له علم كثير، ولم يكن له كبيرُ دين، قَدِم علينا، فأنكر الحدّ لله! فأخرجناه من سجستان. انتهى».

قال الحافظ الذهبي في «الميزان» ٣: ٥٠٧، في ترجمة (ابن حبان)، بعد أن ذكر قولَ يحيى بن عمار: (... نحن أخرجناه من سجستان، لأنه أنكر الحدّ للّه):

«قلتُ: إنكارُه الحَدِّ، وإثباتُكم للحَدِّ نوعٌ من فضول الكلام، والسكوتُ عن الطّرفين أولى، إذ لم يأت نَصُّ بنَفْي ذلك ولا إثباته، واللَّهُ تعالى ليس كمثله شيء فمن أثبتَه قال له خصمهُ: جعلتَ للَّهِ حَدًّا برأيك، ولا نصَّ معك بالحد، والمحدودُ مخلوق، تعالى اللَّه عن ذلك علواً كبيراً، وقال هو _ أي مُثبِتُ الحدِّ للَّه تعالى _ للنافي: ساويتَ ربّكَ بالشيءِ المعدوم، إذ المعدومُ لا حَدِّ له، فمن نزّه اللَّه وسكتَ سَلِمَ وتابَعَ السلف، انتهى كلام الذهبي.

وتعقّبه الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان» ٥: ١١٤، فقال: «وقوله: (قال له النافي: ساويت ربّك بالشيء المعدوم، إذ المعدوم لا حَدَّ له) نازِلٌ، فإنّا لا نُسلّم أن القول بعدم الحدِّ يُفضي إلى مساواتِه بالمعدوم، بعد تحقُق وجوده. والحقُّ أن الحقَّ مع ابن حبان».

(1) وقال المؤلف في «الطبقات» ٣: ١٣٢ في ترجمة (ابن حبان)، تعقيباً أيضاً على هذه الواقعة: "قلتُ: انظر ما أجهلَ هذا الجارح؟! وليت شعري من المجروح؟ مُشِتُ الحدُّ للَّه، أو نافيه؟! وقد رأيتُ للحافظ العلائي رحمه اللَّه تعالى، على هذا كلاماً جيداً أحببتُ نقلَه بعبارته، قال: يا للَّهِ العجبُ؟! مَنْ أَحقُ بالإخراج والتبديع وقلّة الدين؟!». انتهى.

## وهذا شيخنا الذهبيُّ رحمه اللَّه تعالى(١)، من هذا القبيل،

(۱) اشتهر وصف الإمام الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، التركماني الأصل، الفارقي ثم الدمشقي: بالذهبي. والذهبي نسبة إلى الذهب، وهذه النسبة تقال في بلاد الشام لمن زاول صنعة الذهب المدقوق.

والواقع أن هذا الوصف ليس للحافظ نفسِه، وإنما هو لأبيه (أحمد)، فقد كان (برعَ في صنعة الذهب المدقوق وتميّز فيها»، فسمّي (الذهبيّ)، قاله الحافظ الذهبيّ نفسه في ترجمة أبيه (أحمد بن عثمان الذهبي)، في «تاريخ الإسلام» في وفيات سنة ١٩٧، كما نقله الدكتور مصطفى جواد في مقدمته لكتاب «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُبيّثي» ١: ٤، وكما نقله الدكتور صلاح الدين المنجد في مقدمته لكتاب «سِير أعلام النبلاء» للذهبي ١: ١٥ عن «معجم الشيوخ» للذهبي و «الوافي بالوفيات» للصَفري في ترجمة والدِ الحافظ الذهبي (١).

ومن أجل هذا كان الحافظ يُعبِّرُ عن نفسه بقوله: (ابنُ الذهبي)، ويكتبه في مؤلفاته وإجازاته والسماعات منه.

وأما قول الدكتور مصطفى جواد بعد نقله ما تقدم من «تاريخ الإسلام»: «وهذه النسبة: الذهبي، هي للذي يَعمل خيُوطاً من ذهب، تُستعمل في نسيج الملابس أو وَشْيِها، وأحسَبُ أبا عبد الله الذهبي منسوباً كابيه إليها، ولعل الذهبي اشتغل في صِباه بصناعة أبيه، ثم غَلَب عليه الميلُ إلى العلم، وساعده على ذلك غِنَى أبيه، أو اضطره إليه افتقاره»:

فكلام لا يُحرِزُ القبول، وهو من الترجيّ غير المقبول، فالذهبي يكتب عن نفسه: (ابنُ الذهبي)، لأنه يعلم أن النسبة إنما هي لأبيه، ولوكان هو اتصف بها لم يَغِب عنه أن يقول عن نفسه: (الذهبي)، ولاكان أَثبَتَ في كتابة اسمه، (ابن الذهبي). فهذا الترجي والحِسبان من الدكتور مصطفى جواد رحمه الله تعالى،

⁽١) قال الذهبي في «تاريخ الإسلام» في ترجمة والده: «الفارقي الأصل، الدمشقي، الذهبي . . . برع في صنعة الذهب المدقوق وتميز فيها، وسمع صحيح البخاري». وقال الدكتور المنجد _ احذاً من ومعجم الشيوخ» للذهبي و «الوافي» للصفدي _ «واعتنى بهذه الصنعة، ورغب في الحديث فسمعه وطلبه، واحله علمه مكانة جعلت خلقاً من أهل دمشتى يشيعونه يوم موته، يؤمهم قاضي القضاة بومئذ ابن جماعة».

هو الذي يقال فيه: اجتهادٌ مخالفٌ للنص.

نعم قد اشتهر الحافظ بين الناس في عصره وبعده (بالذهبي) اختصاراً، على عادة كثير من الناس في اختصار الأسماء، وعلى عادتهم في أن يكون الوصف في أحد آباء الرجل، فيصفون به أَحَد أَبنائه أو أحفاده أو أقاربه، للتمييز والتعيين، كما تراه كثيراً منتشراً في كتب الرجال والتراجم والتاريخ.

ومن أجل اشتهاره بوصف (الذهبي)، كان يُعبَّرُ به في بعض الأحيان عن نفسه، فحينما دُخَل على الإمام ابن دقيق العيد بمصر ليتلقّى عنه، سأله: بم تُعرَف؟ قال: بالذهبي. كما في ترجمته في «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٥: ٢١٦ من طبعة الحسينية، ٩: ٢٠٢ من طبعة البابي.

اما هو إذا عبر عن نفسه في كتاب أو تأليف فيقول: (ابن الذهبي)، وإليك بعضَ المواضع التي عبر فيها عن نفسه بقوله: (قال ابنُ الذهبي):

1 _ جاء في «معجم» من معاجمه المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٩١٨ مصطلح: «معجمُ العبد المسكين محمد _ بن أحمد _ بن عثمان بن قايماز بن الشيخ عبد الله، التركماني الأصل، الفارقي، ثم الدمشقي، ابن الفهي». كما في ص ١١ من مقدمة الدكتور المنجد السابقة الذكر.

٢ _ وقد كَتَب الذهبيُّ بخطه في وجه المجلَّد الثاني من كتابه «تاريخ الإسلام وطَبَقَاتِ المشاهير والأعلام»، من نسخته التي خَطُّها بيده، المحفوظةِ في مكتبة أيا صوفيا في تركيا، تحت الرقم ٣٠٠٥، _ وما بعده _ ما يلي: «جَمْعُ كاتِبه محمد بن أحمد بن عثمان الفارقي ابنِ الذهبي»، كما نقله الدكتور بشار عوَّاد معروف، في كتابه «الذهبي ومنهجه في كتابِه تاريخ الإسلام» ص ٣٣.

٣ _ وجاء بخطه أيضاً في وجه المجلّد الثامنِ من هذه النسخة، المحفوظِ في المكتبة المذكورة برقم ٣٠٠٧، ما يلي: «المجلّد الثامن من كتاب تاريخ الإسلام ووَفَيَاتِ المشاهير والأعلام، تأليفِ كاتبهِ محمد بن أحمد بن عثمان ابنِ الذهبي، سامحه الله»، كما في كتاب «الذهبي ومنهجه» ص ٣٩.

٤ _ وجاء بخطه أيضاً في وجه المجلد الحادي عشر أيضاً «المجلّد الحادي عشر من كتاب تاريخ الإسلام ووَفَيَاتِ المشاهير والأعلام» تأليف العبد الفقير إلى الله

محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي، عفا الله عنه». منه أيضاً ص ٤٤.

 وجاء بخطه في وجه المجلّد الخامس عشر أيضاً «المجلّد الخامس عشر من كتاب تاريخ الإسلام ووَفَيَاتِ المشاهير والأعلام، تأليف كاتبِهِ محمد بن أحمد بن عثمان ابنِ الذهبي، سامحه الله»، منه أيضاً ص ٤٧ و٤٨.

٣ ـ وجاء بخطه في وجه المجلّد الثامن عشر أيضاً «المجلّد الثامن عشر من كتاب تاريخ الإسلام ووَفَيَاتِ المشاهير، تصنيف محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبى، عَفَا الله تعالى عنه»، منه أيضاً ص ٥١.

٧ _ وجاء بخطه في وجه المجلَّد الحادي والعِشرين أيضاً «المجلَّد الحادي والعِشرون من كتاب تاريخ الإسلام وطَبَقَاتِ المشاهير والأعلام، تأليف العبدِ الفقير إلى الله محمد بن أحمد بن عثمان ابنِ الذهبي»، منه أيضاً ص ٢٥ و٥٠.

 $\Lambda$  _ ويكتب بخط يده على كتابه «العلو»: المحفوظ في بانكيبور في الهند: «الجزء الثالث من كتاب مسئلة علو الله تعالى، مما جمعه محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي، سامحه الله». كما في اللوحة ذات الرقم ( $\Upsilon$ ) من مقدمة الدكتور المنجد السابقة الذكر.

٩ _ وجاء في أول كتابه «الكاشف» المطبوع عن نسخته التي بخطه في دار الكتب المصرية: «يقول محمد بن أحمد بن الذهبي سامحه الله: هذا مختصر نافع في رجال الكتب السنة...». انتهى.

1 - ويكتب بخط يده أيضاً في سماع كتابه «الكاشف» منه، المحفوظ في دار الكتب المصرية: «سَمِع مني هذا الكتاب بكماله من لفظي صاحبه الفقيه الفاصل العالم المحدث أمين الدين أبو الفتح محمد بن علي بن الحسن المغربي . . . وتم ذلك في حادي عشر رمضان سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، وأجزت لهم مرويًاتي، وصَحّ والحمد لله، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم، وكتب محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي سامحه الله»، كما في اللوحة ذات الرقم (٤) من مقدمة الدكتور المنجد المشار إليها.

١١ _ وجاء في آخر مخطوطة كتابه «المغني في الضعفاء» المحفوظة بالمكتبة الأحمدية في بلدنا حلب برقم ٣٢٧، في آخر سماعها منه بخط يده: «... وكتب

محمد بن أحمد بن عثمان ابنُ الذهبي ٥. وتَرَى صورة السماع الذي فيها بخط الذهبي، في أول النسخة المطبوعة عن هذا الكتاب بحلب سنة ١٣٩١ بتحقيق الأستاذ الدكتور نور الدين عِتر.

۱۲ _ وجاء في أول الكتاب نفسه: «المغني» في مخطوطة الأزهر القريبة العهد بالمؤلف، من قول بعض تلامذته أو تلامذتهم: «قال الحافظ أبوعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بنُ الذهبي رحمه الله تعالى». وهذا يفيد اشتهاره (بابن الذهبي) لدى تلامذته وعارفيه.

١٣ _ وجاء في مقدمة كتابه المطبوع «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، قولُه: «... محمد بن أحمد بن عثمان بن الذهبي»

والعصار، وقد عبر الحافظ الذهبي عن نفسه بقوله: (ابن الذهبي) في مواضع من كتابه «تذكرة الحفاظ»، فقال في ترجمة الإمام النسائي (أحمد بن شعيب) ٢: ٦٩٩ (قال ابنُ الذهبي)، وفي ترجمة أبي الوليد النيسابوري (حسان بن محمد) ٣: ٨٩٨ (قال ابنُ الذهبي)، وفي ترجمة الإمام ابن حبان (محمد بن حبان) ٣: ٨٩٦ (قال ابن الذهبي)، وفي ترجمة الإمام الدارقطني (علي بن عمر) ٣: ٩٩٧ (قال ابن الذهبي)، وفي ترجمة الإمام الدارقطني (علي بن عمر) ٣: ٩٩٧ (قال ابن الذهبي). كما جاء تعبيرُهُ أيضاً بلفظ (ابن الذهبي) في أول كتابه «مهذّب السنن الكبرى للبيهقي»، المطبوع منه ثلاثة أجزاء بالقاهرة.

العبرى تبيههي المسترى تبيههي العبر»: قال الحافظ العلامة العمدة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي رضوان الله عليه». والألقاب الثلاثة في أول هذا النص والترضية في آخره من إضافة بعض تلامذته إن كانت سياقة النسب من كلامه. وإلا فهو نص آخر يفيد اشتهاره عند أصحابه (بابن الذهبي).

٧٠ _ وهو (ابن الذهبي) بتسمية تلميذه وصاحبه ومذيًل كتبه: الحافظ الناقد المحدث أبي المحاسن محمد بن علي الحسيني الدمشقي، على المجلد الثاني من كتابه «العبر» من مخطوطة باريس التي بخط الحسيني: «تصنيف الشيخ الإمام العلامة الحافظ العمدة الحجة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن النهبي رحمه الله». كما في صفحة (ج) من مقدمة «العبر» للدكتور المنجد.

٢١ _ وجاء في أول «الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث» لمحدث حلب في القرن التاسع الحافظ سِبْط بن العجمي، في المخطوطة المنقولة من خطه

بيد تلميذه أبي بكر النّصيبي الحلبي في سنة ٨٤٠، والمحفوظة في المكتبة الآصفية في حيدر آباد الدكن في الهند برقم ٣٣ رجال، قوله: «انتخبتُه من كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للحافظ المجتهد مؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي شيخ جماعة من شيوخنا رحمهم الله». انتهى. وهذا نص آخر يؤكد معرفته واشتهاره بعد وفاته (بابن الذهبي).

٢٢ – وجاء بخط تلميذه الحافظ ابن كثير على الجزء الحادي والعشرين: ق... وأنهاه مطالعة ... وعلَّق منه داعياً لمؤلفه شيخنا الإمام العلامة الحافظ مؤرخ الإسلام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان ابن الذهبي، أثابه الله خيراً»، منه أيضاً ص ٥٤.

٣٣ ـ وجاء بخط تلميذِه عبد الله بن أحمد الزَّرَنْدِي أيضاً: «الحجة شيخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ابن الذهبي، أبقاه الله،، منه أيضاً ص ٦٤ منه.

٢٤ – وجاء في حتام الجزء الذي فيه ترجمة الإمام أحمد، من «تاريخ الإسلام» أيضاً، المحفوظِ في دار الكتب المصرية، ما يلي: «آخِرُ الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام، وعلَّقه من خَطَّ مؤلِّفِهِ الحافظِ شمس الدين بن الذهبي رحمه الله، فقيرُ رحمة الله تعالى محمدُ بنُ إبراهيم بن محمد البَشْتَكِيُّ، عُفَى عنه.

والبَشْتَكِيُّ هذا: فاضل دمشقي، ولد سنة ٧٤٨، وتوفي سنة ٩٣٠، وكان أحد المشهورين المجوِّدِين لنَسْخ الكتب الكبيرة، ومنها: «تاريخُ الإسلام» للذهبي، كما في ترجمته في «الضوء اللامع» للسخاوي ٦: ٧٧٧. انتهى ملخصاً من مقدمة شيخنا العلامة أحمد شاكر رحمه الله تعالى، لكتاب «مسند أحمد» ١: ١٣٦. فهذه ٢٤ نصاً على أنه (ابنُ الذهبي).

وليس بعد قوله عن نفسه قول، ولا بعد كتابته وبيانه عن نسبه بيان. وكتابته (ابن الذهبي) بالألف، وليس هو في أول السطر: إشارة منه إلى أنه صار هذا كالعلم عليه، وليس هو وصفاً لأحد آبائه. وقد يتساهل في بعض الأحيان فلا يُثبِتُ الألف قبل باءِ (ابن الذهبي) كما تقدم مثلًه في بعض النصوص السابقة، والذهبي في كتابته الإملائية كثير التساهل، كما شرحه الدكتور مصطفى جواد في مقدمته لكتاب الذهبي

له عِلْمٌ وديانة، وعنده على أهل السنة تحامُلُ مُفْرِط(١)، فلا يجوز أَن يُعتمدَ عليه.

ونقلتُ من خط الحافظ صلاح الدين خليل بن كِيْكَلْدي العلائي رحمه الله ما نصه: الشيخُ الحافظ شمس الدين الذهبي، لا أَشكُ في دينه وورعه وتحريه فيما يقوله الناس، ولكنه غَلبَ عليه مذهبُ الإثبات، ومُنافرةُ التأويل، والمغفلةُ عن التنزيه، حتى أثَر ذلك في طبعه انحرافاً شديداً عن أهل التنزيه، وميلاً قوياً إلى أهل الإثبات.

فإذا تَرجم واحداً منهم يُطنب في وصفه بجميع ما قيل فيه من المحاسن، ويبالخ في وصفه، ويتغافل عن غَلَطاته، ويتأوَّل له ما أمكن.

وإذا ذَكَر أَحداً من الطرف الآخر كإمام الحرمين والغزالي ونحوهما لا يبالغ في وصفه، ويكثر من قول من طَعَن فيه، ويعيد ذلك ويبديه، ويعتقده ديناً وهو لا يشعر، ويعرض عن محاسنهم الطافحة فلا يستوعبها، وإذا ظفر

ومن الغريب جداً أن محقِّقيْ كتابه: (الكاشف)، المطبوع بالقاهرة سنة ١٣٩٢ بمطبعة دار النصر للطباعة _ وقد اعتَمدا في طبعه على نسخة المؤلف بخطه. وجاءت فيها بقلمه سياقة ذلك النسب السابقة _ علَّقاً على قوله فيها (بن الذهبي) بما يلي: «بن هنا زائدة، لأن الذهبي لقبٌ له. لا اسمٌ لأحَدِ آبائه، كما تقدم» أي فيما قدّماه من ترجمته من كلامهم في أول المطبوعة، إذ وصَفَاه هما فيها بالذهبي.

وهذا تسرَّعُ فاضح! أَن يُعلِّط المرءُ إماماً مثلَ الحافظ الذهبي في كتابة اسمه الذي كتبه بخط يده، فيقول: ما لا صحة له ولا قبول! وقد علمت أن (الذهبي) وصف لأبيه، ونسبتُه إلى صنعته، كما تقدم صراحةً في ترجمة أبيه، وفي خط الذهبي وغيره مراراً. وحسبنا الله في هذا الزمان، من تسلُّطِ الأغفال، على كتب العلم والرجال، فلا بد أن يأتي (تحقيقهم) بعجائب الأقوال!.

[«]المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبَيثي» ١: ١٨ ــ ٢١، وساق الشواهد الكثيرة عليه من خط الذهبي نفسه، فانظره إذا شئت. فاعلم ذلك، والحمد للَّه على السداد.

⁽١) وقع في طبعة البابي: (تحمل). وهو تحريف.

لأحد منهم بغلطةٍ ذكرها، وكذلك فِعلُه في أهل عصرنا إذا لم يقدر على أحد منهم بتصريح، يقول في ترجمته: والله يُصلحُه، ونحو ذلك. وسببُه المخالفةُ في العقائد. انتهى.

والحالُ في حقِّ شيخنا الذهبي أزيد مما وصف، وهو شيخنا ومعلِّمُنا، غير أن الحقَّ أحقً أن يُتبع، وقد وصل من التعصب المُفْرط إلى حدِّ يُسخر منه، وأنا أخشى عليه يوم القيامة من غالب علماء المسلمين وأئمتهم الذين حملوا لنا الشريعة النبوية، فإنَّ غالبهم أشاعرة، وهو إذا وقع بأشعري لا يُبقي ولا يَذَر. والذي أعتقده أنهم خصماؤه يوم القيامة، عند من لعل أدناهم عنده أوْجَهُ منه، فالله المسئول أن يُخفِّفَ عنه، وأن يلهمهم العفو عنه، وأن يُشفَّعهم فيه (١).

والذي أدركنا عليه المشايخ النهي عن النظر في كلامه، وعدّمُ اعتبار قوله، ولم يكن يَستجري أن يُظهر كتبَه التاريخية إلا لمن يَغلب على ظنّه أنه لا يَنقل عنه ما يُعاب عليه.

⁽١) قلت: ما عاب به شيخه الإمام شمس الدين الذهبي وقاله فيه _رحمهما الله تعالى _ لا يخلو من مبالغة وتحامل بسبب المخالفة في العقيدة أيضاً، نسأل الله أن يرزقنا العدل في الرضا والغضب.

قال الحافظ السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» ص ٥٦، بعد أن أشار إلى طَرف مما نَقَد به السبكي شيخه الحافظ الذهبي رحمهما الله تعالى: «فالذي نسبه التاج السبكي إلى شيخه الذهبي، على تقدير تسليمه، إنما هو في أفرادٍ مما وقع التاج في أَفَرَادٍ منه دُكُر السخاوي نموذجاً لما وقع فيه التاج السبكي، فانظره إذا شئت.

وقد انتقد القاضي الشوكاني في «البدر الطالع» ٢: ١١١ تشنيع السبكي في مواضع من «طبقاته» على شيخه الحافظ الذهبي، وقال: «ومن جملة ما قاله السبكي في الحافظ الذهبي: إنه كان إذا أَخَذَ القلم غَضِبَ حتى لا يدري ما يقول!

وهذا باطل، فمصنفاته تشهد بخلاف هذه المقالة، وغالبها الإنصافُ والذبُّ عن _

وأما قولُ العلائي: «لا أَشكُ في دينه وورعه وتحرِّيه فيما يقوله»، فقد كنت أعتقد ذلك، وأقولُ عند هذه الأشياء: إنه ربما اعتقدها ديناً، ومنها أمورً أقطعُ بأنه يَعرفُها بأنها كَذِب، وأقطعُ بأنه لا يختلقها، وأقطعُ بأنه يُحبُّ وضعها في كتبه لتنتشر، وأقطعُ بأنه يُحبُّ أن يَعتقد سامعُها صحتَها، بُغْضاً للمتحدَّث فيه، وتنفيراً للناس عنه، مع قلةِ معرفته بمدلولات الألفاظ، ومع اعتقاده أن هذا مما يوجب نَصْرَ العقيدة التي يعتقدها هو حقاً، ومع عدم ممارسته لعلوم الشريعة.

غير أني لما أكثرتُ بعد موته النظرَ في كلامه عند الاحتياج إلى النظر فيه، توقَّفتُ في تحرَّيه فيما يقوله، ولا أَذِيدُ على هذا غيرَ الإحالة على كلامه، فلينظر كلامه من شاء، ثم يُبصر هل الرجل متحرِّ عند غضبه أو غيرُ متحرِّ؟ وأعني بغضبه وقتَ ترجمته لواحد من علماء المذاهب الثلاثة المشهورين من الحنفية والمالكية والشافعية، فإني أعتقد أن الرجل كان إذا مَدَّ القلم لترجمة أحدهم، غَضِبَ غضباً مُفْرِطاً، ثم قَرْطَمَ الكلامَ (١٠) ومَرَّقه، وفعَل من التعصب ما لا يَخفى على ذي بصيرة.

ثم هو مع ذلك غيرُ خبير بمدلولات الألفاظ كما ينبغي، فربما ذكرَ لفظة من الذم لوعَقَل معناها لما نطقَ بها(٢). ودائماً أَتعجَّبُ مِن ذكره الإمام

الأفاضل، وإذا جرى قلمه بالوقيعة في أحد، فإن لم يكن من معاصريه فهو إنما رَوَى ذلك عن غيره، وإن كان من معاصريه فالغالب أنه لا يفعل ذلك إلا مع من يستحقه، وإن وقع ما يخالف ذلك نادراً فهذا شأن البشر، وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم، والأهوية تختلف، والمقاصد تتباين، ورَبُّك يَحكم بينهم فيما كانوا فيه يختلفونه.

⁽١) أي قَطَعَه.

⁽٢) فيه مبالغة طافحة، وتحامل مكشوف! ومتى كان هذا الإمام الفذ الفريد، الصاعقة في الحفظ والذكاء والفهم ولَمَعانِ الذهن، المِدْرَةُ: (لا يعقِلُ ما يَنطِقُ به)؟! نسأل الله السلامة من الشطط وسوء الأدب.

فخر الدين الرازي في كتاب «الميزان» في الضعفاء، وكذلك السيفُ الآمدي. وأقول: يا لله العجب؟! هذان لا رواية لهما، ولا جرَحَهما أحد، ولا سُمعَ من أحد أنه ضعَفهما فيما ينقلانه من علومهما، فأيُّ مَدْخَل لهما في هذا الكتاب؟(١).

ثم إنا لم نسمع أحداً يُسمِّي الإمام فخر الدين بالفخر، بل إمَّا الإمام، وإما ابن الخطيب، وإذا تُرجِم كان من المحمدين، فجَعَلَه في حرف الفاء، وسمَّاه: الفخر. ثم حلَفَ في آخر الكتاب إنه لم يتعمد فيه هوى نفسه. فأيَّ هوى نفس أعظمُ من هذا؟ فإمَّا أن يكون وَرَّى في يمينه، أو استثنى غيرَ الرواة، فيقاً له: فلم ذكرتَ غيرَهم؟ وإمّا أن يكون اعتَقَدَ أن هذا ليس هوى نفس. وإذا وصل إلى هذا الحدِّ والعيادُ بالله فهو مطبوع على قلبه ٢٠).

ولنَّعُدُّ إلى ما كنا بصدده فنقول:

⁽١) قلت: صحيح أن أصل الكتاب: «ميزان الاعتدال» مبني على نَقْد الرواة من خَمَلة الآثار، ولكنَّ العلماءَ بصرف النظر عن الفخر الرازي والسيف الآمدي لللهن وقع منهم ما يُنتَقَدُ في سيرتهم أو عقيدتهم، ولا رواية لهم، هل يؤاخذ الذهبيُّ رحمه الله تعالى إذا تَرجَم لهم بما هم عليه، ليُعرَفوا لمن بعدهم؟! وقانا الله العصبية لغير الحقّ وأهله.

⁽٢) قلت: لقد أسرف الشيخ تاج الدين في حق شيخه الإمام شمس الدين الذهبي _ لقباً ومعنى، وبالغ حتى أفرط! ومال حتى قَسَطً! ووقع في الشطط والغلط! وكيف ساغ له التعبير بهذه الكلمة الكبيرة؟! وإنها لكبيرة! وإذا كان الإمام شمس الدين الذهبي (مطبوعاً على قلبه) وحاشاه من ذلك، فمن الذي أعاده الله من (الطبع على قلبه)؟ نسأل الله العدل في الرضا والغضب، والعافية من الإفراط والتفريط.

قال الحافظ السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» ص ٧٦، تعقيباً على كلام المؤلف هذا، في حق شيخه الشمس الذهبي رحمه الله تعالى: «بالغ السبكيُّ في كلامه! مع أن الذهبي عُمدته في جُلّ التراجم، وكونِهِ هو _ أي السبكي _ قد زاد في _

فإن قلت: قولكم: لا بُدَّ من تفقَّدِ حال العقائد، هل تَعنون به أَنه لا يُقبَل قولُ مخالف عقيدةٍ فيمن خالفه مطلقاً، سواء السَّنيُّ على المبتدع وعكسُه أَو غيرُ ذلك؟.

قلت: هذا مكان مُعضِل، يجب على طالب التحقيق التوقُّف عنده، لفهم ما يُلقَى عليه، وأن لا يُبادِرَ لإنكارِ شيءٍ قبلَ التأمُّلِ فيه.

واعلم أنًا عَنَيْنا ما هو أعم من ذلك، ولسنا نقول: لا تُقبَل شهادةُ السَّنيِّ على المبتدِع مطلقاً مَعاذَ الله، ولكنْ نقول: من شَهِدَ على آخر وهو مخالف له في العقيدة، أوجبَتْ مخالفته له في العقيدة ريبةً عند الحاكم المُتَبصِّر(١)، لا يجدها إذا كانت الشهادة صادرة من غير تَخالُفٍ في العقيدة(٢). ولا يُنكِرُ ذلك إلا فَدْمُ أَخرَق.

ثم المشهودُ به يَختلفُ باختلاف الأحوال والأغراض(٣). فربما وَضَح

⁼ التعصب على الحنابلة، كما أُسلفتُه، فشاركه فيما زعمه من التعصب ودعوى الغيبة.

مع أني لا أُنزُهُ الذهبيُّ عن بعض ما نُسِب إليه، وقد نَسَب _ أَي الذهبيُّ _ ابنَ الجوزي إلى أنه في كتابه في «الضعفاء»، يَذكرُ من طَعن في الراوي، ولا يَذكرُ من وثقه.

وعندي تحسيناً للظن به _أي بابن الجوزي _ أنه لم يقف على التوثيق، والكمالُ الله تعالى. ويكفينا في جلالة الذهبي شربُ شيخنا الحافظ ابن حجر ماء زمزم لنيل مرتبته، وهل انتفع الناسُ في هذا الفن بعده وإلى الآن بغير تصانيفه؟ والسعيدُ من عُدَّت غلطاته».

⁽١) وقع في الأصول كلُّها: (المنتصِر)، وهو تحريف! تصويبُه من «شرح الإحياء» ٢:١ه.

 ⁽٢) وقع في الأصول أيضاً: (من غير مخالفٍ في العقيدة). وهو تحريف! تصويبُه من وشرح الإحياءه ٢:١٥.

⁽٣) وقع في طبعة البابي: (والأعراض). وهو تحريف.

غرضُ الشاهد على المشهود عليه إيضاحاً لا يَخفى على أحد، وذلك لقربه من نَصْرِ معتقده أو ما أشبه ذلك، وربما دَقَّ وغَمُضَ بحيث لا يُدركه إلا الفطنُ من الحكام. ورُبَّ شاهد من أهل السنة ساذَج قد مقت المبتدع مقتاً زائداً على ما يطلبه الله منه، وأساءَ الظنَّ به إساءةً أوجبَتْ له تصديقَ ما يَبلغُه عنه، فبَلغه عنه شيء فغلَب على ظنه صدقُه لما قدَّمناه، فشهدَ به

فسبيلُ الحاكم التوقّفُ في مثل هذا إلى أن يَتَبَيِّنَ له الحالُ فيه، وسبيلُ الشاهِدِ الورع _ ولوكان من أصلب أهل السنة _ أن يَعرض على نفسه ما نُقِلَ له عن هذا المبتدع، وقد صدّقه وعزَمَ على أن يَشهد عليه به: أن يَعرض على نفسه مثلَ هذا الخبر بعينه، وهذا المخبِر بعينه، لوكان عن شخص من أهل عقيدته، هل كان يُصدِّقُه؟ وبتقدير أنه كان يُصدِّقُه، فهل كان يُبادرُ إلى الشهادة عليه به؟ وبتقدير أنه كان يُبادرُ فليُوازِنْ ما بين المبادرتين، فإن وجدَهما سواءً فدُونَه، وإلا فليعلم أنَّ حظَّ النفس داخلَه، وأزيد من ذلك: أنَّ الشيطان استَولى عليه، فخيل له أن هذه قُربة وقيامٌ في نَصْر الحق. وليَعلم مَنْ هذه سبيلُه أنه أتي من جهلٍ وقلَّة دين.

وهذا قولنا في سُنيّ يَجرح مبتدِعاً، فما الظنَّ بمبتدِع يَجرح سُنيًا كما قدَّمناه؟ وفي المبتدِعة لا سيما المجسِّمة زيادة لا توجد في غيرهم، وهو أنهم يرون الكذب لنصرة مذهبهم، والشهادة على من يخالفهم في العقيدة بما يسوءُه في نفسِه ومالِه بالكذب، تأييداً لاعتقادهم. ويزدادُ حَنَقُهم وتَقَرَّبُهم إلى الله بالكذب عليه بمقدار زيادته في النيل منهم، فهؤلاء لا يَحِلُّ لمسلم أن يعتبر كلامَهم.

فإن قلت: أليس أن الصحيح في المذهب قبول شهادة المبتدع إذا لم نكفره؟.

قلتُ: قبولُ شهادتِه لا يُوجبُ دفعَ الريبة عند شهادته على مخالفِهِ في

العقيدة. والريبة تُوجبُ الفحص والتكشف والتثبت، وهذه أمور تُظهر الحق إن شاء الله تعالى إذا اعتَمَدَتْ على ما ينبغي. وفي «تعليقة» القاضي حسين: لا يجوزُ أَن يُبغض الرجلُ لأنه من مذهبِ كذا، فإن ذلك يوجب رَدَّ الشهادة. انتهى. ومرادُه لأنه من مذهبٍ من المذاهب المقبولة، أما إذا أبغضه لكونه مبتدِعاً فلا تُرَدُّ شهادتُه.

واعلم أن ما ذكرناه من قبول شهادة المبتدع هو ما صحَّحه النووي، وهو مصادِمٌ لنص الشافعي على عدم قبول شهادة الخطَّابية، وهي طريقة الأصحاب. وأصحابُ هذه الطريقة يقولون: لو شَهِدَ خطَّابي، وذكر في شهادته ما يَقطَعُ احتمالَ الاعتماد على قول المدعِي، بأن قال: سمعتُ فلاناً يُقِرُّ بكذا لفلان، أو رأيتُه أقرضه: قُبِلَتْ شهادتُه. وهذا منهم بناءً على أن الخطابي يرى جواز الشهادة لصاحبه إذا سمعه يقول: لي على فلان كذا، فصدَّقه. وإليه أشار الشافعي.

وقد تزايد الحالُ بالخطابية _وهم المجسَّمة _ في زماننا هذا، فصاروا يرون الكذبَ على مخالفيهم في العقيدة _لا سيما القائِم عليهم _ بكل ما يسوءُه في نفسه وماله. وبلغني أن كبيرهم استُفتي في شافعي: أيشهد عليه بالكذب؟ فقال: ألستَ تَعتقِدُ أن دمه حلال؟ قال: نعم، قال: فما دون ذلك دُون دمِه، فاشهَدْ وادفَع فسادَه عن المسلمين. فهذه عقيدتهم!

ويرون أنهم المسلمون، وأنهم أهلُ السُّنَة. ولوعُدُّوا عَدَداً لما بَلَغ علماؤهم ولا عالِمَ فيهم على الحقيقة _ مَبْلَغاً يُعتبرُ. ويُكفِّرون غالبَ علماء الأمّة، ثم يَعتَزُون إلى الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وهو منهم بريء. ولكنه كما قال بعض العارفين، ورأيتُهُ بخط الشيخ تقي الدين ابن الصلاح: إمامانِ ابتَلهما الله بأصحابهما وهما بريئان منهم، أحمدُ بن حنبل، ابتُلي بالمجسمة، وجعفر الصادق ابتُلي بالرافضة.

ثم هذا الذي ذكرناه هو على طريقة النووي رحمه الله. والذي أراه أن لا تُقبَل شهادَتهُم على سُنِّي.

فإن قلت: هل هذا رأي الشيخ أبي حامد ومن تابَعَه، أن أهل الأهواء كلُّهم لا تُقبَل لهم الشهادة؟

قلت: لا، بل هذا قول بأن شهادتهم على مخالفيهم _ في العقيدة غيرً مقبولة، ولو كان مخالفهم في العقيدة مبتدعاً، وهذا لا أعتقد أن النووي ولا غيره يُخالِفُ فيه. والذي قاله النووي: قبولُ شهادة المبتدع إذا لم نكفره على الجملة، أما أنَّ شهادته تُقبَل بالنسبة إلى مخالِفه في العقيدة مع ما هنالك من الريبة، فلم يَقل النووي ولا غيرُه ذلك.

فإن قلت: غاية المخالَفَة في العقيدة أن توجب عداوة، وهي دينية، فلا توجب ردَّ الشهادة.

قلت: إنما لا توجب ردَّ الشهادة من المحقِّ على المبطل، كما قال الأصحاب: تُقبَلُ شهادة السَّني على المبتدع، وكذا مَن أَبغَضَ الفاسقَ لفسقه، ثم سأعرَّفُك ما فيه، وأما عكسه وهو المبتدعُ على السَّني فلم يَقله أحد من أصحابنا.

ثم أقول ـ فيما ذكره الأصحاب من قبول شهادة السُّنِي على المبتدِع ـ إنما ذلك في سُنِي لم يَصِل في حقّ المبتدِع وبُغضِهِ له إلى أن يصير عنده حَظُّ نفس، قد يَحمِلُه على التعصب عليه، وكذا الشاهدُ على الفاسق.

فمن وصَلَ من السَّني والشاهِد على الفاسق إلى هذا الحدّ، لم أَقبَل شهادَته عليه، لأن عندهما زيادةً على ما طلبه الشارع منهما، أَوجبَتْ عندي الريبة في أمرهما، فكم من شاهد رأيتُه يُبغض إنساناً ويَشهد عليه بالفسق تديناً، وجاءني وأدَّى الشهادة عندي باكياً _ وقتَ تأديته الشهادة _ الدِّينَ، فَرِقاً خاثفاً أَن يُخسَف بالمسلمين، لوجود المشهود عليه بين أظهرنا!

وأنا والذي نفسي بيده: أعتقدُ وأتيقّنُ أن المشهودَ عليه خيرٌ منه، ولا أقول: إنه كَذَبَ عليه عامداً، بل إنه بَنى على الظن، وصدَّق أقوالاً ضعيفة أبغض المشهودَ عليه بسببها، فمنذ أبغضه لَحِقَه هوى النفس، واستَولَى عليه الشيطان، وصار الحاملُ له _ في نفس الأمر _ حَظَّ نفسه، _ وفيما يَخطُرُ له _ الدِّينَ.

هذا ما شاهدته وأبصرته، ولي في القضاء سنين عديدة، فليتق الله امرؤ وقف على حُفرة من حُفر النار، فلا حول ولا قوة إلا بالله، قد جعلني الله قاضياً ومحدِّثاً، وقد قال ابن دقيق العيد: أعراضُ الناس حُفرةٌ من حُفر النار، وقف عليها المحدِّثون والحُكَّام(١).

⁽١) قال الإمام الحافظ ابن الصلاح في كتابه «علوم الحديث»، ص ٣٨٩ ـ ٣٩٠، في (النوع الحادي والستين معرفة الثقات والضعفاء من رواة الحديث):

والكلام في الرجال جرحاً وتعديلاً جُوّز صوناً للشريعة، ونفياً للخطأ والكذب عنها، وكما جاز الجرحُ في الشهود جاز في الرواة.

ثم إن على الآخذ في ذلك أن يتقي الله تبارك وتعالى، ويَتثبَّتَ ويَتوقى التساهل، كيلا يُجرحَ سليماً، ويَسِمّ بريئاً بِسِمَةِ سوءٍ يَبقى عليه الدهر عارُها ــ ويَلحق المتساهِلَ من تساهله العقابُ والمؤاخذة ــ .

وأحسب أبا محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم – الرازي – من مثل ما ذكرناه خاف، فيما رُوِّيناهُ أو بُلِّغْنَاهُ أن يوسف بن الحسين الرازي وهو الصوفي، دخل عليه وهو يقرأ كتابه في «الجرح والتعديل»، فقال له: كم من هؤلاء القوم قد حَطُوا رواحلَهم في الجنة، منذ مئة سنة ومئتي سنة، وأنت تذكرهم وتغتابهم؟! فبكى عبدُ الرحمن!.

وبُلِّغْنَا أَيضاً أَنه حُدَّث وهو يقرأ كتابَه ذلك على الناس، عن يحيى بن معين أَنه قال: إنا لَنطعنُ على أقوام لعلَّهم حَطُّوا رحالَهم في الجنة منذ أكثر من مئتي سنة! فبكى عبدُ الرحمن وارتعدَتْ يداه حتى سَقَط الكتابُ من يده». انتهى.

وقال الحافظ السخاوي في دفتح المغيث، ص ٤٧٨، في مبحث (معرفة =

ومما يؤيد ما قلتُه أَن أَصحابنا قالوا: من استباحَ دمَ غيره من المسلمين، ولم يَقدِر على قتله، فشَهِدَ بقتله لم يُقتَل. ذكره الرُّوْيَاني في «البحر» في باب من تَجوزُ شهادتُه، نقلًا عن بعض أصحابنا ساكتاً عليه، ولا يُعرَف في المذهب خلافه.

فإن قلتَ: قد قال عقيبَه: ومن شَتَم مَتَاوِّلًا ثم شَهِدَ عليه، قُبِلَ، أَو غيرَ مَتَاوِّل، فلا(١).

الثقات والضعفاء)، في صَدَدِ كلامِه على خطورة الجرح والتعديل:

«واحذَرْ أيها المتصدِّي لذلك، المقتفي فيه أثرَ من تقدَّم، من غَرَض أو هَوىً يَحملُك كلَّ منهما على التحامل والانحراف، وتَرْكِ الإنصاف، أو الإطراء والافتراء، فذلك شَرُّ الأمور التي تَدخُلُ على القائم بذلك الأفَةُ منها، والمتقدِّمون سالمون منه غالباً، منزهون عنه، لوفور دِيانتهم، بخلاف المتأخرين، فإنه ربما يقَعُ ذلك في تواريخهم، وهو مجانبٌ لأهل الدين وطرائقهم.

فالجرح والتعديل خَطَر، لأنك إن عدَّلتَ بغير تثبَّت، كنتَ كالمُشْت حُكماً ليسَ بثابت، فيُخشَى عليك أن تَدخُلَ في زُمرة من رَوَى حديثاً وهو يَظُنُّ أنه كَذِب، وإن جَرَّحتَ بغير تحرَّز، أقدمتَ على الطعن في مُسْلِم بريءٍ من ذلك، ووسمتَهُ بمِيْسَم سوء يَبقَى عليه عارُهُ أبداً! فالجرحُ خَطَرُ أيُّ خَطَرا فإن فيه مع حقِّ الله تعالى ورسولِهِ صلى الله عليه وسلم: حَقَّ آدمى.

ولِمَا في الجرح من الخَطَر، لمّا جِيء للتقي بن دقيق العيد بالمَحْضَر المكتّب في التقيّ بن بنتِ الأعَزّ، ليكتُب فيه، امتنعَ مِنها أشدَّ امتناع، مع ما كان بينهما من العداوة الشديدة، بل وأغلظ عليهم في الكلام! وقال: ما يَحِلُّ لي أن أكتب فيه، ورَدّه، فتزايدَت جلالتُه بذلك، وعُدَّ في وفور ديانته وأمانته، وانتفع ابنُ بنتِ الأعزّ بذلك، وكيف لا؟ والتقيُّ ابنُ دقيق العيد هو القائل _ مما أحسن فيه _ : أعراضُ المسلمين حُفرة من حُفر النار، وقف على شفيرها طائفتانِ من الناس: المحدِّثون، والحُكام. ونحوه قولُ بعضهم: من أراد بي سُوءاً، جعلَه الله _ جملة دُعائية _ مُحدِّئاً أو قاضياً».

(١) وقع في طبعة البابي والحسينية: «ثم شَهدَ عليه قيل...». . وهو تحريفٌ عما أَثبتُه.

قلت: يعني بالقبول بعدَ الشتم متأوّلًا الشهادة بأمر معيّن، ونحن نعلم أنه لا يُحمله عليها بُغض، فليس كمن وصفناه.

ومما ينبغي أَن يُتَفَقَّد عند الجرح أيضاً: حالُ الجارح في الخِبرة بمدلولات الألفاظ، فكثيراً ما رأيتُ من يَسمَعُ لفظةً فيفهمها على غير وجهها. والخِبرة بمدلولات الألفاظ _ ولا سيما الألفاظ العُرفية التي تَختلِف باختلاف عُرف الناس، وتكون في بعض الأزمنة مدحاً، وفي بعضها ذماً _ أَمرٌ شديد لا يدركه إلا فَقِية بالعلم(١).

ومما ينبغي أن يُتَفَقَّد أيضاً: حالُه في العلم بالأحكام الشرعية، فرُبَّ جاهل ظنّ الحلال حراماً فجرَّح به، ومن هنا أوجب الفقهاءُ التفسير ليتوضَّح الحال. وقال الشافعي رضي الله عنه: حضرت بمصر رجلًا مُزكّياً يَجرحُ رجلًا، فسئل عن سببه وأُلِحَّ عليه فقال: رأيته يبول قائماً، قيل: وما في ذلك؟ قال: يَردُّ الريحُ مِن رَشاشه على يده وثيابه، فيصلي فيه. قيل: هل رأيته قد أصابه الرَّشاشُ وصلّى قبل أن يغسل ما أصابه؟ قال: لا، ولكن أراه سيفعل. قال صاحب «البحر»: وحُكي أن رجلًا جَرح رجلًا وقال: إنه طين سطحه بطين استُخرِجَ من حوض السبيل(٢).

⁽١) وقع في الطبعة الأولى، ثم في الطبعةِ الثانيةِ المحقَّقةِ (إلا قعيدٌ)، مضبوطاً بالشكل بضمتين على الدال، إشارةً إلى أنه كذلك في الأصول: (قعيد). ولم أجد في كتب اللغة لفظ (قعيد) بمعنى (متمكن) كما يفيده السياق. وجاء في «شرح الإحياء» للزبيدي ٢: ٥٦، بلفظ (إلا فَقِيهٌ بالعلم). وهو واضحُ المعنى جداً في هذا المقام، ومعناه: يَفْقَهُ مدلولاتِ الألفاظ، ويَفهمها على وجهها، فالظاهرُ أنَّ لفظ (قعيد) محرف عن (فَقِيه)، والله أعلم.

 ⁽۲) انظر نماذج كثيرة من الجرح بما ليس بجارح، في «الكفاية في علم الرواية» للخطيب البغدادي، ص ١١٠ ــ ١١٤، (باب ذكر بعض أخبار من استُفسِر في الجرح، فذكر ما لا يُسقِط العدالة). وفي «الرفع والتكميل» ص ٦٥ ــ ٧٠ الطبعة الثانية و ٨٠ ــ

ومما ينبغي أيضاً تفقدُه: _ وقد نبه عليه شيخُ الإسلام ابنُ دقيق العيد _ الخلافُ الواقعُ بين كثير من الصوفية وأصحاب الحديث. فقد أوجبَ كلامَ بعضِهم في بعض، كما تكلّم بعضُهم في حق الحارث المُحاسبيِّ وغيره (١)، وهذا في الحقيقة داخل في قسم مخالفة العقائد، وإن عدَّه ابنُ دقيق العيد غيرَه.

والطامَّة الكبرى إنما هي في العقائد المثيرة للتعصب والهوى، نعم وفي المنافسات الدنيوية على حُطام الدنيا، وهذا في المتأخرين أَكثرُ منه في المتقدمين، وأَمْرُ العقائد سوآء في الفريقين.

وقد وصل حالُ بعض المجسِّمة في زماننا إلى أن كتب شَرْحَ «صحيح مسلم» للشيخ محيي الدين النووي، وحذَف من كلام النووي ما تكلَّم به على أحاديث الصفات، فإن النووي أشعريُّ العقيدة، فلم تَحمِل قُوى هذا الكاتب أن يكتب الكتاب على الوضع الذي صنَّفه مصنَّفُه. وهذا عندي من كبائر الذنوب، فإنه تحريف للشريعة، وفتحُ باب لا يُؤمَن معه بكتب الناس

محمدُ بن محمد الفاشاني: كنتَ إذا مَضَيْتُ إلى أبي القاسم هبةِ الله بالرَّبُ اطِ، اخرجني إلى الصحراء وقال: اقرأ هنا، فالصُّوفيَّةُ يتبرَّمون ممن يَشتغلُ بالعلمِ والحديث! يقولون: يُسُوَّشُون علينا أوقاتنا!».

الطبعة الثالثة، (المرصد الأول فيما يُقبَلُ من الجرح والتعديل وما لا يُقبَلُ منهما). وفي «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي، ص ١٩٩ و ٢٧٧ و ٤٢١ و ٤٢٥ و ٤٢٥ و ٤٢٨

⁽۱) انظر بيان ذلك فيما علَقتُه على «الرفع والتكميل»، ص ٧٠ من الطبعة الثانية، وص ٨٨ من الطبعة الثانية، وانظر تقدمتي لكتاب «رسالة المسترشدين» للمحاسبي، ص ١٩ _ ٢٢، من الطبعة الثانية أو الثالثة ففيه تجلية الأمر واستيفاؤه على خير وجه. وأزيدُك هنا _ على ما هناك _ هذا الخبر، ففي «تذكرة الحفاظ» للذهبي على ما هناك _ هذا الخبر، ففي «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١٢١٦: في ترجمة (أبي القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ثم المروزي)، الحافظ المفيد الجوال، الصوفي، المتوفى سنة ٤٨٥ رحمه الله تعالى: «قال

وما في أيديهم من المصنَّفات (١)، فقبَّح اللَّهُ فاعلَه وأُخزاه، وقد كان في غُنية عن كتابة هذا الشرح، وكان الشرح في غنية عنه.

ولنَعُدْ إلى الكلام في الجارحين على النحو الذي عرَّفناك.

فإن قلت: فهذا يعود بالجرح على الجارح، حيث جَرَح لا في موضعه. قلت: أمّا من تكلّم بالهوى ونحوه فلا شك فيه، وأمّا من تكلّم بمبلّغ ظنّه، فها هنا وقفة محتومة على طالب التحقيقات، ومَزَلَّة تأخذ بأقدام من لا يَبرأ عن حَوْلِه وقُوِّتِه، ويَكِلُ أَمرَه إلى عالم الخفيّات.

فنقول: لا شك أن من تكلَّم في إمام استَقَرَّ في الأذهان عظمتُه. وتناقلَتُ الرواةُ مَمادِحَه، فقد جَرَّ الملامَ إلى نفسه، ولكنا لا نقضي _ أيضاً على من عُرِفَتْ عدالتُه، إذا جَرَح من لم يُقبَل منه جَرْحُه إياه _ بالفِسق، بل نجوَّز أُموراً:

أحدها: أن يكون واهماً. ومن ذا الذي لا يَهِمُ؟

والثاني: أن يكون مُؤوِّلًا، قد جَرَحَ بشيءٍ ظنه جارحاً، ولا يراه المجروحُ كذلك، كاختلاف المجتهدين.

والثالث: أَن يكون نقَلُه إليه من يراه هو صادقاً، ونراه نحن كاذباً (٢).

قالَ الحافظُ ابن الصلاح في كتابه «علوم الحديث»، ص ٣٩٠، في (النوع ٦١ ـــ

⁽١) نعم يكون هذا صحيحاً إذا لم يُنبِّه عليه في الكتاب أَو في مقدمته له، أَما إذا نبَّه إلى طريقته في الاختصار أَو التعديل والحذف، على وجه مُفهِم، فلا شيء عليه، وقد بالغ المؤلفُ في هذا المقام رحمه الله وغفَر لي وله.

⁽٢) قلتُ: وقد يكون الجرحُ لغير الأمور الثلاثة التي جَوَّزها المؤلف هنا، كأن يكون لَجَفاءِ أو عداوة بينهما، فيرى الجارحُ القَذَاة من مُجافيه جِذْعاً! والخطأ الخفيف المحتملَ كبيرة لا تُعتفر، فيَنفُخُ في الشعرة إذا استطاع لتكون حَبْلاً غليظاً! أو جَبلاً عريضاً! لما بينهما من الكراهةِ والجفاء!

وهذا لاختلافنا في الجرح والتعديل، فرُبَّ مجروح عند عالم معدَّلُ عند غيره، فيقع الاختلاف في تزكيته، فلم عند غيره، فيقع الاختلاف في تزكيته، فلم يتعين أن يكون الحامل للجارح على الجرح مجرَّد التعصب والهوى حتى يجرحه بالجرح.

ومعنا أصلانِ نستصحبهما إلى أن نتيقَّن خلافهما: أصلُ عدالةِ الإمام المجروح الذي قد استقرَّتْ عظمتُه، وأصلُ عدالة الجارح الذي ثَبَتَتْ عَدَالتَهُ (١)، فلا يُلتفَتُ إلى جَرْحِه، ولا نَجْرَحُه بجَرْحِه، فاحفظ هذا المكان فهو من المهمات.

فإن قلت: فهل ما قرَّرتموه مخصِّصٌ لقول الأئمة: إنَّ الجرح مقدَّم، لأنكم تستثنون جارحاً لمن هذا شأنه، قد نَدَرَ بين المعدِّلين؟.

⁼ معرفة الثقات والضعفاء)، وهو يتحدث عن الشروط اللازمة للجارح ليُقبَل جُرْحُه للراوى:

[«]ثم إنَّ على الآخِذِ في ذلك _ أي جَرْحِ الراوي ـ أن يتقيَ اللَّهَ تبارك وتعالى، ويَتثبَّت، ويَتَوقَّى التساهل، كيلا يَجرَحَ سليماً، ويَسِمَ بريئاً بسِمَةِ سُوء يَبقَى عليه الدهرَ عارُها.

وقد أخطأ فيه غيرُ واحد على غيرِ واحد، فجَرَحوهم بما لا صِحَة له، ومن ذلك جَرْحُ النّسائي لأحمد بن صالح ـ الطبري المصري ـ ، وهو إمام حافظ ثقة، لا يَعلَقُ به جَرْح، أخرج عنه البخاري في «صحيحه»، وقد كان من أحمدَ إلى النسائي جَفاءً أَفسَدَ قلبُه عليه.

وإذا نُسِبَ مِثلُه إلى مِثل هذا _ أيْ إذا نُسِبَ مِثلُ النّسائي، وهو إمام حُجّة في المجرح والتعديل، إلى مثل هذا الجَرْح المردود _ ، كان وجهّهُ: أن عَيْنَ السُّخْط تُبدي مَساوِى الها في الباطن مَخارجُ صحيحة، تُعُمِّي عنها بحِجاب السُّخْط، لا أنَّ ذلك يقعُ من مثلِهِ تَعمُّداً لقدح يَعلمُ بُطلانَه، فاعلَمْ هذا، فإنه من النكتِ النفيسة المهمّة ». انتهى. وقد صَدَق وأجاد.

⁽١) جاء في الأصول كلِّها: (يثبت). والمُثْبَتُ أعلاه من «شرح الإحياء» ١: ٥٣. ولفظُ (عَدَالتَّهُ) زدتُهُ لزيادة استقامةِ العبارة.

قلت: لا، فإنَّ قولهم: الجرحُ مقدَّم، إنما يَعنون به حالةً تعارض المجرح والتعديل، فإذا تعارضًا لأمرٍ من جهة الترجيح قدَّمنا الجرح، لما فيه من زيادة العلم. وتعارضُهما هو استواء الظنِّ عندهما، لأن هذا شأن المتعارضَيْن، أما إذا لم يقع استواءُ الظن عندهما فلا تعارض، بل العملُ بأقوى الظنين من جرح أو تعديل. وما نحن فيه لم يتعارضا، لأن غلبة الظن بالعدالة قائمة، وهذا كما أن عدد الجارح إذا كان أكثر قدم الجرحُ إجماعاً، لأنه لا تعارض والحالةُ هذه. ولا يقولُ هُنَا أحدُ بتقديم التعديل(١)، لا مَنْ قال بتقديمه عند التعارض ولا غيرُه.

وعبارتُنا في كتابنا «جمع الجوامع» _ وهو مختصر جمعناه في الأصلين، جَمَعَ فأوعى _ : والجرحُ مقدَّمٌ إن كان عدَدُ الجارح أكثر من المعدَّل إجماعاً، وكذا إن تساوَيا، أو كان الجارحُ أقل. وقال ابنُ شعبان (٢): يُطلَبُ الترجيح. انتهى (٣).

وفيه زيادة على ما في مختصرات أُصول الفقه، فإنا نبَّهنا فيه على مكان الإجماع، ولم يُنبِّهوا عليه، وحكينا فيه مقالة ابن شعبان من المالكية، وهي غريبة لم يشيروا إليها، وأشرنا بقولنا: يُطلَبُ الترجيح إلى أَن النزاع إنما هو في

⁽١) وقعَتْ في الأصول كلها (منا). وهو تحريف. صوَّبتُهُ من «شرح الإحياء» ٣:١ه.

⁽٢) هو أبو إسحاق محمد بن القاسم بن شعبان المصري، الفقيه الحافظ النظار، المتفنّن في سائر العلوم إلا العربية، فإنه كان يلحن مع التدوين، إليه انتهت رئاسة المالكية بمصر في عصره، ألّف «الزاهي» في الفقه، و «أحكام القرآن»، و «مناقب مالك والرواة عنه» و «المناسك» وغيرها، إلا أن له غرائب من أقوال مالك، وأقوالاً شاذة عن قوم لم يشتهروا بصحبته لم يروها النقات، توفي سنة ٣٥٥ وسنّة فوق الثمانين رحمه الله تعالى. انتهى من «الديباج المُذْهَب» لابن فرحون و «الفكر السامي» للحجوي

⁽٣) ١٧٢:٢ بشرح الجلال المحلي وحاشية البُّناني.

حالة التعارض، لأن طلب الترجيح إنما هو في تلك الحالة. وهذا شانُ كتابنا وجمع الجوامع» نفع الله به، غالبُ ظننا أنَّ في كل مسألة فيه زياداتٍ لا توجد مجموعةً في غيره، مع البلاغة في الاختصار.

إذا عرفتَ هذا علمتَ أنه ليس كلُّ جرح مقدَّماً.

وقد عقد شيخنا الذهبي رحمه الله تعالى فصلاً في جماعة لا يُعبأ بالكلام فيهم، بل هم ثقات على رغم أنف من تفوَّه فيهم بما هم عنه بُرَءَاء، ونحن نورد في ترجمته محاسنَ ذلك الفصل إن شاء الله(١).

ولنختتم هذه القاعدة بفائدتين عظيمتين، لا يراهما الناظرُ أيضاً في غير كتابنا هذا.

إحداهما: أن قولهم: لا يُقبَلُ الجرح إلا مفسّراً، إنما هو أيضاً في جَرْح مَنْ ثَبَتَت عدالته واستقرّت، فإذا أراد رافع رفعها بالجرح، قيل له: اثت ببرهان على هذا. أو فيمن لم يُعرَف حاله، ولكن ابتدره جارحان ومزكّيان، فيقال إذ ذاك للجارحَيْن: فسّرا ما رميتماه به. أمّا من ثبّتَ أنه مجروح فيُقبل قولُ من أطلق جرحه، لجريانه على الأصل المقرّر عندنا، ولا نطالبه بالتفسير، إذ لا حاجة إلى طلبه.

والفائدة الثانية: أنا لا نطلبُ التفسيرَ من كل أحد، بل إنما نطلبه حيث يُحتمِلُ الحالُ شكاً، إمَّا لاختلافٍ في الاجتهاد، أو لتهمةٍ يسيرةٍ في الجارح، أو نحوِ ذلك مما لا يوجب سقوطَ قول ِ الجارح، ولا ينتهي إلى الاعتبار به على

⁽۱) انظر ذلك في «طبقات الشافعية الكبرى» •: ۲۱۹ ـ ۲۲۱ من طبعة الحسينية، و ٩: ١١١ ـ ١١٥ من طبعة البابي، في ترجمة الإمام الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز). وذلك الفصل هو الرسالة المطبوعة بالقاهرة سنة ١٣٢٤، ضمن مجموع (خمس رسائل نادرة).

الإطلاق، بل يكون بيْنَ بيْنَ، أمّا إذا انتفت الظنون، واندفعت التّهم، وكان المجروحُ الجارح حَبْراً من أحبار الأمة، مُبرَّءاً عن مظانً التهمة، أو كان المجروحُ مشهوراً بالضعف، متروكاً بين النُقّاد، فلا نَتلعثمُ عند جرحه، ولا نُحْوِجُ الجارحَ إلى تفسير، بل طلبُ التفسير منه _والحالةُ هذه _ طلبُ لِغِيبةِ لا حاجة إليها.

فنحن نقبَلُ قولَ ابن مَعين في (إبراهيم بن شُعيب المَدَني): شيخٌ رَوَى عنه ابنُ وهب، إنه ليس بشيء (١٠). وفي (إبراهيم بن يزيد المدني): إنه ضعيف. وفي (الحسين بن الفرج الخياط): إنه كذاب يَسرِقُ الحديث. وعلى هذا _ وإن لم يُبيِّن الجَرْحَ _ ، لأنه إمامٌ مقدَّمٌ في هذه الصناعة، جَرَحَ طائفةً غيرَ ثابتي العدالة والتُبت.

ولا نَقبلُ قولَه في الشافعي، ولو فسَّر وأَتَى بأَلف إيضاح، لقيام القاطع على أنه غير مُحِقّ بالنسبة إليه.

فاعتبِرْ ما أَشرنا إليه في ابن مَعِين في غيره (٢)، واحتفظ بما ذكرناه تنتفع به. وينبغي لك أيها المسترشد (٣)، أَن تسلك سبيل الأدب مع الأثمة

⁽۱) إذا قال ابن معين في الراوي: (ليس بشيء)، ففي الغالب يعني به أن أحاديثه قليلة، وفي غير الغالب يريد به تضعيف حديثه، انظر بيان ذلك مستوعباً فيما علّقتُه على والرفع والتكميل في الجرح والتعديل، للكنوي ص ١٥٧ – ١٥٥، وص ٣٨٧ - ٣٨٩ من الطبعة الثانية؛ وص ٢١٢ – ٢٢١ من الطبعة الثالثة.

⁽٢) وقع في طبعة البابي والحسينية (في ابنِ معين وغيرِه). وهو تحريف.

الماضين، وأن لا تُنظر إلى كلام بعضِهم في بعض، إلا إذا أتَى ببرهانٍ واضح، ثم إن قَدَرتَ على التأويل وتحسينِ الظن فدُونَك، وإلا فاصرِبُ صفحاً عما جَرى بينهم، فإنك لم تُخلَق لهذا، فاشتغِلْ بما يَعنيك، ودَعْ ما لا يَعنيك.

ولا يَزالُ طالبُ العلم عندي نبيلًا حتى يَخوضَ فيما جَرى بين السَّلَف الماضين، ويَقضِيَ لبعضهم على بعض!

فإياك ثم إياك أَن تُصغي إلى ما اتَّفَق بين أَبي حنيفة وسفيان الثوري(١)،

(1) يعني به (قالة الشَّوْم) التي تُعزَى إفكاً وكذِباً إلى الإمام سفيان الثوري رحمه الله تعالى، وأنه قالها في الإمام أبى حنيفة النعمان رحمه الله تعالى لما بلغته وفاته.

ومن المؤسف أن الإمام البخاري رحمه الله تعالى، وهو الإمام العَفُّ الورع المتحفظ في ألفاظ الجرح والتعديل كلَّ التحفظ وأَدَقه، رواها في كتابه «التاريخ الصغير»، مستروحاً إليها، متأثّراً بالجفوة التي وقعت بينه وبين الحنفية من أهل بلده، فرواها عن (نُعيم بن حماد) الذي قالوا فيه: «كان يضعُ الحديثَ في تقويةِ السُّنَّةِ، وحكاياتِ مرورةً في ثَلْب أبي حنيفة، كلها كذّب».

وعلى فرض أنها رُويت بالإسناد الصحيح ففي نكارة متنها ما يكفي للحكم عليها بالبطلان، وإليك سياقتها من كتاب البخاري المذكور، ومن كتاب «الانتقاء» لابن عبد البر عن البخاري أيضاً، قال البخاري رحمه الله تعالى في «التاريخ الصغير»، ص ١٧٤.

«حدثنا نُعَيم بن حماد، قال: حدثنا الفراري، قال: كنتُ عند سفيان، فنُعي النعمان، فقال: الحمد لله، كان يَنقضُ الإسلامَ عُروةً عُروةً، ما وُلِدَ في الإسلام أَشامُ منه!». انتهى.

و (سفيان) هنا هو: سفيان بن سعيد الثوري، كما جاء مصرَّحاً به في سِياقة الخبر عند الخطيب البغدادي في مواضع من «تاريخ بغداد» ٣٩ : ٣٩٩ و ٤١٨ و ٤١٩ في ترجمة (أبي حنيفة). ونصَّ الخبر هناك كما في الموضع الثاني ٣٣ : ٤١٨، من طريق (نُعيم بن حَمَّاد) قال: «حدثنا إبراهيم الفزاري، قال: كنت عند سفيان الثوري، =

إذ جاء نَعْيُ أبي حنيفة، فقال: الحمد لله الذي أراح المسلمين منه، لقد كان يَنقضُ عُرى الإسلام عُروةً عروة، ما وُلِدَ في الإسلام مولود أشأم على الإسلام منه!». انتهى.

وجاء في كتاب «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأثمة الفقهاء» لابن عبد البر، ص ١٤٩ قولُه: «ونذكُرُ في هذا الكتاب مِن ذَمِّهِ _ أَي أَبِي حنيفة _ والثناء عليه _ ما يَقِفُ به الناظرُ فيه على حاله، عَصَمنا الله وكفانا شَرَّ الحاسدين.

فممَّنْ طَعَنَ عليه وجَرَحه أَبوعبد الله محمدُ بن إسماعيل البخاري، فقال في كتابه في «الضعفاء والمتروكين»:

أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، قال نُعَيم بن حماد: حدثنا يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذٍ، سمِعًا سفيان الثوري يقول: قيل: استُتيبَ أبو حنيفة من الكفر مَرّتين!!

وقال نَعيم عن الفزاري: كنتُ عند سفيان بن عُييْنة، فجاء نَعْيُ أبي حنيفة، فقال: لَعنه الله، كان يَهدِمُ الإسلامَ عُروةً عُروة، وما ولِلدَ في الإسلام مولود أشر منه! هذا ما ذكره البخاري». انتهى كلام ابن عبد البر في «الانتقاء». وفيه أنظار وأوهام كثيرة.

أُولاً: عَزَا كل الكلام الذي نقله عن البخاري، إلى كتاب «الضعفاء والمتروكين» للبخاري. وليس شيء من هذا الكلام المذكور في ذلك الكتاب في النسخة المطبوعة التى بين أيدينا، وهو المشهور باسم «الضعفاء الصغير».

ثانياً: ليس للخبر الأول من هذين الخبرين، خبرِ استتابة أبي حنيفة من الكفر مرتين!! ذكرٌ في «التاريخ الصغير» ولا «الضعفاء الصغير» للبخاري.

ثالثاً: الخبر الثاني جاء فيه قولُ الفزاري: (كنتُ عند سفيان بن عيينة). وهذا خطأ، صوابه: سفيان الثوري، كما ساقه الخطيب في «تاريخ بغداد» في ثلاثة مواضع، من ثلاث طرق. والبخاري روى الخبر في «التاريخ الصغير»، ص ١٧٤ دكنتُ عند سفيان»غير منسوب. والفزاري روى عن سفيان بن عيينة، ومات قبله، كما في «تهذيب الكمال» للمزي في ترجمة (سفيان بن عيينة)، وروايته عن (سفيان الثوري) أكثر وأشهر.

رابعاً: جاء في رواية ابن عبد البر في هذا الخبر الثاني زيادة قول سفيان في _

أُوبين مالك وابنِ أبي ذئب^(۱)، أُوبين أحمد بن صالح والنَّسائي^(۲)، أُوبين أَحمد بن حنبـل والحارث المحـاسبي^(۳)، وهَلُمَّ جَـرًا إلى زمـان العِــزُّ

الإمام أبي حنيفة: (لعنه الله). وليس في «التاريخ الصغير» ولا في وتاريخ بغداد، ذكر لهذه الجملة الناطقة باللعن على معيّن وهو الإمام أبو حنيفة!

وهذه المفارقات قد تدل على شيء آخر، وهو أن بعض أيدي الحانقين على أبي حنيفة، امتدت إلى كتاب البخاري، فتلاعبت فيه، ودَسَّتْ عليه ما ليس منه؟! ولا يتسع المقامُ هنا للإفاضة في تحقيق هذا الأمر الآن

وكلَّ من الخبر الأول والخبر الثاني مكشوفُ السقوط والبطلان كما تراه. وانظر وتأنيب الخطيب، لشيخنا المحقق الكوثري رحمه الله تعالى، ص ٢٦ - ٢٩، و وأبو حنيفة وأصحابه المحدِّثون، لشيخنا التهانوي رحمه الله تعالى، ص ٢٦ - ٢٩، في المجلَّد الأول من كتابه «إعلاء السنن». وانظر ما علقته على «فقه أهل العراق وحديثهم» للكوثري، ص ٨٨ - ٨٩، وعلى «الإيقاظ» - ٣٣ في «الرفع والتكميل، في طبعته الثالثة.

- (١) تقدم شرحه تعليقاً في ص ٣٠ ــ ٣٣.
  - (٢) تقدم بيانه تعليقاً في ص ٣٤ _ ٣٥.
- (٣) يشير المؤلف إلى ما اتفق بين الإمام الحارث بن أسد المحاسبي البصري ثم البغدادي، المتوفى سنة ٣٤٣، وبين الإمام أحمد بن حنبل، رحمهما الله تعالى، من الاختلاف في المشرب والمذهب.

وذلك أن المحاسبي كان من علماء الفقه والحديث والأصول والتصوف والكلام، وعُني بالرد على المعتزلة وآرائهم، وكان من أوائل من اشتغل في ختام القرن الثاني وأوائل القرن الثالث بتدوين أحوال النفس وتزكيتها، وبيان عيوبها وأمراضها، وخطراتها ووساوسها، وعلاجاتها.

وكان هذا العصر يزخر بالمحدثين والرواة، الذين يَرَوْن العلمَ كلَّ العلم: رواية الحديث سنداً ومتناً...، ويَرَوْن إعمالَ الرأي في فهم الأثر وبيان معناه خروجاً عليه، فإذا بلغهم عن عالم أنه تكلم في مسالة باحثاً مجتهداً، أو متكلِّم قال في صفة من صفات الله قولًا، أو مذكِّر تحدث عن حال النفس كاشفاً منقباً، ثارت للذلك

ابن عبد السلام والتقيِّ بن الصلاح^(۱)، فإنك إذا اشتغلتَ بذلك خَشِيتُ عليك الهلاك، فالقومُ أثمة أعلام، ولأقوالهم مَحامِل، وربما لم يُفْهَمْ بعضُها،

حَفِيظتُهم، ونقموا عليه ما صَنَع، وقالوا فيه من الجرح ما يرونه ملاقباً للجارح الذي اتصف به في نظرهم.

وقد نُقِلَ عن الإمام أحمد أنه هجر المحاسبي، وكره صحبته لمن استشاره فيها، فقيل: هجره وكره للسائل صحبته لأن المحاسبي تكلم عن الوساوس والخطرات، دون استناد إلى دليل شرعي، بل إلى مجرد الرأي والذوق. وقيل: لأنه تكلم في شيء من مسائل علم الكلام، وكان الإمام أحمد شديد النكير على من يتكلم في علم الكلام، خوفاً من أن يَجرَّ ذلك إلى ما لا ينبغي. وقيل: كَرِه للسائل صحبته وصحبة أمثاله من المتكلمين في الخواطر وأحوال النفس، خشية أن يُشغل بذلك عن الكتاب والسنة. وقيل: غيرُ هذا.

انظر تفصيل ذلك فيما ترجمتُ به للإمام المحاسبي، في أول كتابه النفيس: «رسالة المسترشدين»، ص ١٨ ــ ٢٤ من الطبعة الثانية أو الثالثة.

فالمؤلف رحمه الله تعالى يشير بتحذيره المذكور أعلاه، إلى أن الاشتغال بمثل هذه الأمور التي اتفقت بين هذين الإمامين وغيرهم ممن ذكرهم، ليس من السداد والرشاد في شيء، ولربما كان مدعاةً لهلاك المتردّي فيه، نسأل الله تعالى الهداية والسلامة.

(۱) يشير المؤلف إلى ما وقع من التنافر بين الإمام: (العزبن عبد السلام) عبد العزيز بن عبد السلام السَّلَمِي الشافعي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء، المولود بدمشق سنة ۷۷۰، والمتوفى بالقاهرة سنة ٦٦٠. وبين الإمام (أبي عمرو بن الصلاح) عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن موسى الشَّهْرَزُودِي الكردي الشَّرَخاني الشافعي، الموصلي ثم الدمشقي، المولود في شَرَخان قرب شَهْرَزُور جهة الموصل من العراق، سنة ۷۵۷، المتوفى بدمشق سنة ٦٤٣، رحمهما الله تعالى.

فقد وقعت الجفوة والمنافرة بينهما، بسبب اختلاف رأيهما في (صلاة الرغائب) المبتدّعة، التي يصليها بعض الناس في رجب. وكان العز بن عبد السلام يرى بُطلانَها ومنْعَها، ونبّه إلى أنها بدعة منكرة، في إحدى خطبه يوم الجمعة من شهر رجب سنة

٦٣٧، على منبر الجامع الأموي بدمشق، الذي كان خطيبَه.

وكان ابن الصلاح في أول الأمر رايه فيها المنع أيضاً، وأفتى فتويين بمنعها، ثم أجازها وصَمّم على جوازها، مع حكمه ببطلان الحديث المذكور فيها، قائلاً بأنها وتَدخلُ تحت مطلق الأمر الوارد في الكتاب والسنة بمطلق الصلاة، فهي إذاً مستحبة بعمومات نصوص الشريعة الكثيرة، الناطقة باستحباب مطلق الصلاة». فألف العزبن عبد السلام هجزءاً صغيراً في بطلانها، بعنوان «الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة، وبيان ما فيها من مخالفة السنة المشروعة». وذكر فيه تقسيم البِدَع إلى شلائة أضرب: مباحة، وحسنة، ومخالفة للشرع ممنوعة، وبيّن بالاستدلال والتعليل أن (صلاة الرغائب) من البدعة المخالفة للشرع، وأطلق في ختام كلامِه بعض الكلمات الشديدة حول ابن الصلاح ورأيه بإباحتها وتحسين فعلها.

فرد عليه ابن الصلاح بجزء صغير، بعنوان «الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب الموضوعة، وبيان ما فيها من مخالفة السنة المشروعة». وقرَّر فيه جوازَها، وذكر فيه استدلاله لإباحتها وتحسين فعلها، وأُطلق في آخر كلامِه بعض الكلمات القاسية حول العزبن عبد السلام.

فَالَفَ العِز جَزِّءاً ثانياً في الرد على جزء ابن الصلاح، وشَدُّد فيه اللهجة عليه جداً، وأكثر من الغمز فيه، وناقش أدلته، وفَنَّد رأيه وقولَه جملة جملة وقد طبعت هذه الأجزاء كلها في دمشق سنة ١٣٨٠ باسم «مساجلة علمية بين الإمامين الجليلين العزبن عبد السلام وابن الصلاح».

وقد أشار المؤلف التاج السبكي إلى هذه الجفوة بينهما، في «طبقات الشافعية الكبرى» ٨: ٢٥١، في ترجمة (العزبن عبد السلام)، وذكر طَرَفاً كبيراً من «جزء» العزبن عبد السلام الأول.

وأشار إلى هذه الجفوة أيضاً اليافعي في «مرآة الجنان» ١٥٥:، فقال في ترجمة (العزبن عبد السلام) «وأنكر صلاة الرغائب، ووقع بينه وبين شيخ دار الحديث الإمام أبي عمروبن الصلاح في ذلك منازعات ومحاربات شديدات، وصنّف كلَّ واحدٍ منهما في الرد على الآخر، واستصوب المتشرّعون المحققون مذهب الإمام ابن عبد السلام في ذلك، وشهدوا له بالبُروزِ بالحق والصواب، في تلك الحروب والضّراب».

فليس لنا إلا الترضي عنهم، والسكوتُ عما جَرى بينهم، كما نَفْعَلُ(١) فيما جَرَى بينهم، كما نَفْعَلُ(١) فيما جَرَى بين الصحابة رضي الله عنهم أجمعين.

⁽١) قولُه: (كما نَفْعَلُ) هكذا في «عقود الجُمَان»، ص ٤٠٥. وفي سواه: (كما يُفْعَلُ). ولفظُ (أجمعين) زيادة من «عقود الجمان»، ص ٤٠٥.

#### قاعدة في المؤرخين

ويَقرُبُ من هذه القاعدة التي ذكرناها في الجَرْح والتعديل قاعدةً في المؤرِّخين نافعةً جداً، فإنَّ أهل التاريخ ربَّما وضعوا من أناس، ورفعوا أناساً، إمّا لتعصب، أو لجهل، أو لمجرَّد اعتمادٍ على نقل من لا يوثق به، أو لغير ذلك من الأسباب(١).

والجهلُ في المؤرِّخين أكثرُ منه في أهل الجرح والتعديل وكذَّلكُ التعصُّبُ، (٢)قلَّ أن رأيتُ تاريخاً خالياً من ذلك.

وأمّا تاريخُ شيخنا الذهبي غفر الله له، فإنه على حُسنه وجَمْعه م مشحونٌ بالتعصب المُفْرِط، لا وَاخَذَه اللّه. فلقد أكثرَ الوقيعة في أهل الدين، أعني الفقراء الذين هم صفوة الخلق^(٣)، واستطال بلسانه على كثير من أئمة

⁽١) جاء في طبعة البابي والحسينية: (أو غيرِ ذلك . . .)، وفي «الإعلان بالتوبيخ» ص ٧٣ (أو لغير ذلك)، فأثبته.

⁽٢) من هنا إلى آخر المقطع التالي، المنتهي بلفظ: (... بعَوَامٌ المؤرَّخين). قد أغفَلُه وحَذَفه الحافظُ السيوطي في «نظم العِقيان» ص ٩.

⁽٣) قلت: أَشهَدُ باللَّه للإمام الحافظ الذهبي أنه إمام صالح تقي، ويحِبُّ الصوفية الصالحين الأتقياء، ويأمر بتحسين الظن بالصوفية، ولكنه يخاف ويُحذُّر من شطحاتهم ومخالفاتهم، وذلك عنوانُ دينه وأمانتِه. ولما تَرجم في «ميزان الاعتدال» ٣: ٢١٤ للشيخ ابن الفارض الصوفي (عمر بن علي) المتوفى سنة ٢٣٢، قال: «حدَّثَ عن =

الشافعية والحنفية (١)، ومالَ فأفرط على الأشاعرة (٢) ومدَحَ فزاد في المحسّمة.

القاسم بن عساكر، يَنعَقُ بالاتحاد الصريح في شعره، وهذه بلية عظيمة، فتدبّر نظمَه ولا تستعجِلْ، ولكن حَسِّنُ الظنَّ بالصوفية...». انتهى.

ومن شواهد حُبّه للصوفية الصالحين، ودلائل تعلّقِه بمحبتهم: أنك تراه في كتبه ومؤلفاته تنشرحُ نَفْسُه عند ذكرهم، وينبسط لسانُه وقلمُه بالثناء عليهم. ويَطولُ نَفَسُهُ بالمدح لهم والاسترواح لإطالة تراجمهم، ويتعرَّضُ لذكر كراماتهم والرُّوَى لهم، وكتبه الواسعة طافحة بذلك جداً، رحمة الله تعالى عليه. وما هذا كله منه إلا لبالغ صلاحه، ورقة قلبه للخير والدين، والصلاح والصالحين، ولكنه مع هذا كله كالأسد الضَّرغام على من يَشَمُّ منه رائحة الزيغ أو الدخل على الشريعة، فلله درَّه ما أوفاه لها وأرعاه، ونفعنا الله بدينه وعلمه وتقواه.

ومن تراجم الزُّهَّادِ والعُبَّادِ الصالحين الذين أطال الذهبيُّ في تـراجمهم، وأسهَبَ فيها مَحَبَّةً منه بصلاحِهم وزُهدِهم:

١ ــ التابعيُّ الجليـلُ: أُويْسُ القَـرني اليَمَاني، في «تـاريـخ الإســـلام»
 ٢ : ١٧ ــ ١٧٥، و «سِير أعلام النبلاء» ١٩:٤ ــ ٣٣.

٢ ــ التابعيُّ الجليلُ: أبومُسْلِم الخَوْلاني الداراني الدمشقي في «تاريخ الإسلام» ٣: ٧ ــ ١٤٠.

٣ ــ والتابعيُّ الجليلُ: محمدُ بنُ واسعِ البصـريُّ، في «تاريخ الإسلام»
 ١٩٩٠ ــ ١٦٢، و «سِيَر أعلام النبلاء»

وانظر تراجم كثير من التابعين ومَنْ بَعْدَهم من الصالحين الصوفية على طريقة السَّلَف، في هذين الكتابين للحافظ الذهبي، تجدها بالنظر إلى غيرها من التراجم سمطوَّلة بذكر مناقبهم وعِبَاداتِهم وكراماتِهم وسيرتِهم الصالحة، فالذهبيُّ يُحبُّ الصوفية الصالحينَ على طريقةِ السلف.

- (١) في طبعة البابي والحسينية: (أثمة الشافعيين والحنفيين)، وفي «الإعلان بالتوبيخ»
   ما أثبته.
- (٢) وقع في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعتيه: (وقال فأفرط على الأشاعرة). وهو تحريف.

هذا، وهو الحافظُ المِدْرَهُ(١)، والإمامُ المبجَّل. فما ظنَّك بعَوَامً المورِّخين؟! فالرأي عندنا أن لا يُقبَل مدحُ ولا ذمٌ من المؤرِّخين، إلا بما اشتَرطه إمام الأثمة وحَبْرُ الأمَّة، وهو الشيخ الإمام الوالد رحمه اللَّه، حيث قال ونقلتُه من خطَّه في مجاميعه .:

يُشترط في المؤرِّخ(٢):

١ _ الصدقُ (٣).

٢ _ وإذا نقَلَ يُعتمِدُ اللفظَ دون المعنى(٤).

٣ _ وأن لا يكون ذلك الذي نقَلَه أخذَهُ في المذاكرة، وكتبَه بعد ذلك.

٤ ــ وأن يُسمِّى المنقولَ عنه.

وقد وقع ذلك للحافظ ابن حِبّان رحمه اللّه تعالى، فقد كان يتصرف في الألفاظ في تراجم الرواة لمن قبلَه من الأثمة، فيعبّر بدلاً عنها بعبارة نفسه، فوقع في الغلط والشطط! حتى انتقده الحافظ الذهبي =

⁽١) المِدْرةُ هو: السيدُ الشريف، والمُقْدِمُ في اللسانِ واليدِ عند الخصومةِ والقِتال، وزعيمُ القوم والمتكلِّم عنهم. ووقع في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعتيه: (وهو الحافظ القدوة). وهو تحريف.

⁽٢) انظر هذه الشروط وما يتصل بها مفصلاً مسهباً في «الإعلان بالتوبيخ» للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى، ص ٦٣ – ٧٨ من طبعة القدسي، وص ١١٤ – ١٣٨ من طبعة بغداد المجرَّدة، وص ٤٨٢ – ٥٠٦ من الطبعة المضاف إليها الدراسة للدكتور فرانز روزنثال والنصوص في علم التاريخ.

⁽٣) وهو المعبّر عنه بالعدالة.

⁽٤) هذا الشرط مهم جداً، وقد أحسن كل الإحسان الإمام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى بالتنبيه إليه، لأن الناقل إذا اعتمد اللفظ، فقد برىء من العُهدة وأدَّى الأمانة كما تلقاها ورآها، أما إذا اعتمد المعنى، وعبَّر عنه بلفظ من قبله، فقد يَبعدُ تعبيرهُ عن الواقع الذي عبَّر عنه القائل الأول قليلًا أو كثيراً، فيَختلِفُ الحكمُ بين عبارةِ القائل وعبارةِ الناقل.

وابن حجر، وزاد الذهبي فوصف ابنَ حبان في بعض التراجم بالخَسَّاف المتهوِّر، وبأنه لا يَدري ما يَخرُجُ من رأسه!

قال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» ٣: ٥٠٧، في نرجمة ابن حبان، وهو في سِيَاق ذكرِ ما يؤخذ عليه: «وقال الإمام أبو عمرو بن الصلاح د وَكَرَ ابنَ حبان في «طبقات الشافعية» —: غَلِطَ الغلَط الفاحشَ في تصرفه. وصَدَق أبو عَمْرو، وله أوهام كثيرة، تَتَبَّع بعضَها الحافظُ ضياءُ الدين».

وقال أيضاً في «الميزان» ٨:٤، في ترجمة (محمد بن الفضل السَّدُوسي عارم) الذي رَوى له البخاري ومسلم وباقي أصحاب الكتب الستة، بعد أن نَقَل توثيقَه عن الدارقطني: «قلتُ: فهذا قـولُ حـافظ العصر الذي لم يأتِ بعد النسائي مثله. فأين هذا القولُ من قول ِ ابن حبّان الخسّاف المتهور في عارم؟!...».

وقال أيضاً في «الميزان» ٢٧٤:١، في ترجمة (أفلح بن سعيد المدني) الذي رُوّى له مسلم والنسائي: «وثّقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاجُ به ولا الروايةُ عنه بحال.

قلتُ _ القائل الذهبي _: ابنُ حبّان ربما قَصَبَ الثقة _ أي عابه وجَرَحه _، حتى كأنه لا يدري ما يَخرُجُ من رأسه!». انتهى. ونقله الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» ٣٦٨:١، في ترجمة (أفلح) وأقرَّه. وانظر شواهد أخر من التصرُّف الذي أُخِذَ على ابن حبان، فيما علّقتُه على «قواعد في علوم الحديث» لشيخنا المحدُّث النّهانوي رحمه الله تعالى ص ١٨٣ _ ١٨٧.

(۱) قلت: ينبغي أن يضاف إلى هذه الشروط الأربعة للمؤرِّخ فيما ينقله: شرطً خامس، هامًّ أيضاً، وهو التحري منه فيما يراه من الكلام الذي يتضمن غمزاً أو جرحاً أو حطاً على أَحَد المعتبرين من السلف، فإن التثبت في جَنْب كل مترجَم واجب، فكيف إذا كان من الصحابة أو التابعين أو الأثمة المعتبرين، فينبغي أن يُمسِكَ عن نقل ذلك الكلام وتدوينه، إذا كان فيه إشاعة قالة السُّوء، أو نَزْعُ الثقة بالعدل الممقول فيه، فإنه على الغالب يكون مدخولاً.

قال الحافظ السخاوي رحمه الله تعالى في «الإعلان بالتوبيخ» ص ٦٣ ــ ٦٥، وهو يتحدث عن (شروط المؤرِّخ): «وأما شروطُ المعتني بالتاريخ: فالعدالة، مع =

ويُشترط فيه أيضاً لما يترجمه من عند نفسه، ولِمَا عساه يُطوِّلُ في التراجم من النقول ويُقصِّر(١):

الضبط التام الناشىء عنه مزيد الإتقان، والتحرِّي سيما فيما يراه من الوقائع التي كانت بين أعيان الصدر الأول من الصحابة رضي الله عنهم، لما أُمِرنا من الإمساك عما كان بينهم، والتاويل له بما لا يُحطُّ من مقدارهم.

ويَلتحِقُ بذلك ما وقع بين الأثمة، سيَّما المتخالِفين في المناظرات والمباحثات، وأما ما أسنده الحافظ أبو الشيخ بن حَيَّان في كتاب «السُّنّة» له، من الكلام في حق بعض الأثمة المقلَّدين _ يعني به الإمام أبا حنيفة رضي الله عنه _ ، وكذا الحافظ أبو أحمد بنُ عدِيِّ في «كامله»، والحافظ أبو بكر الخطيب في «تاريخ بغداد»، وآخرون ممن قبلهم، كابن أبي شيبة في «مصنفه»، والبخاري _ في «التاريخ الصغير» _ والنسائي _ في الضعفاء والمتروكين _ مما كنتُ أنزَّهُهم عن إيراده، مع كونهم مجتهدين، ومقاصدُهم جميلة:

فينبغي تجنيبُ اقتفائهم فيه، ولذا عزَّرَ بعضُ القضاة الأعلام من شيوحنا: من نُسِبَ إليه التحدُّثُ ببعضه، بل مَنعنا شيخُنا الحافظُ ابن حجر حين سمعنا عليه كتاب دفم الكلام، للهروي، من الرواية عنه _ أي من رواية ذلك الكتاب عن ابن حجر مع أنهم سمعوه عليه _ لما فيه من ذلك». انتهى كلامُ السخاوى.

قال عبد الفتاح: وفي منع الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى من رواية ذلك الكتاب عنه توجية بالغ للمستبصرين، وتعليم هام للمسترشدين. وهذا مما يدل على أن سماع مِثلِه لمثلِه وإسماعَه أيضاً لغيره، إنما هو للتسجيل لا للتعويل، فاعرِف هذا فإنه مهم جداً.

وما أصدق وأدَق كلمة الإمام أحمد رضي الله عنه في هذا المقام، وهي التي يقول فيها: «كلَّ رجل ثبتَتْ عدالتُه، لم يُقبَل فيه تجريحُ أحد، حتى يَتبيَّن ذلك عليه بأمرٍ لا يَحتمِلُ غيرَ جَرْحه». كما في «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر ٧: ٣٧٣. وقد تقدمَتْ تعليقاً هي وكلمة الإمام ابن جرير في ص ٢٠.

(١) وقع في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعتيه: (وما عساه يطول فيه من المنقول: بعض التراجم دون بعض فيُشتَرَطُ فيه: أن يكون عارفاً بحال صاحب المترجم علماً وديناً...». وفيه تحريف، والصواب ما هنا، وهو المثبت في «الوافي بالوفيات» =

١ _ أن يكون عارفاً بحال صاحب الترجمة، عِلْماً ودِيْناً وغيرَهما من الصفات، وهذا عزيز جداً.

٢ _ وأن يكون حسن العبارة، عارفاً بمدلولات الألفاظ.

وأن يكون حسن التصور، حتى يتصور حال ترجمتِه جميع حال
 ذلك الشخص، ويُعبِّرَ عنه بعبارة لا تَزيدُ عليه، ولا تَنقُصُ عنه.

٤ ـ وأن لا يَغلِبه الهوى، فيُخيِّلَ إليه هَواهُ الإطنابَ في مَدْح من يحبه، والتقصيرَ في غيره، بل إما أن يكون مجرَّداً عن الهوى وهو عزيز، وإما أن يكون عنده من العدل ما يَقهَرُ به هواه، ويَسلكُ طريقَ الإنصاف.

فهذه أربعة شروط أخرى، ولك أن تجعلها خمسة، لأن حُسنَ تصوَّره وعِلمَه قد لا يَحصُلُ معهما الاستحضار حين التصنيف، فيُجعلُ:

م حُضور التصور زائداً على حُسن التصور والعلم. فهي تسعة شروط في المؤرِّخ، وأصعبها الاطلاع على حال الشخص في العلم، فإنه يَحتاج إلى المشاركة في علمه والقُربِ منه، حتى يَعرف مرتبته. انتهى.

وذَكَر أن كتابته لهذه الشروط كانت بعد أن وقف على كلام ابن مَعِين في الشافعي، وقول ِ أحمد بن حنبل: إنه لا يَعرِفُ الشافعي، ولا يَعرِف ما يقول(١).

للصفدي ١: ٤٦، وقد نقله من (خط الإمام تقي الدين السبكي) أيضاً.

⁽١) نصَّ كلام الإمام تقي الدين السبكي الذي يشير إليه المؤلف هنا ـ كما نقله الصفدي في «الوافي بالوفيات» ١: ٤٦ ـ «وما ذكرتُ هذا الكلام إلا بالنسبة إلى تواريخ المتأخرين، فإنه قلَّ فيها اجتماعُ هذه الشروط، وأما المتقدمون فإني أتأدَّبُ معهم. لكني رأيتُ حال كتابتي هذه: شيئاً لا بأسَ بذكره هنا، وهو أن أبا الوليد الباجي المالكي، حكى في كتابه المسمى «تاريخ الفقهاء»، عن غيره أن يحيى بن معين ضعّفِ الشافعي، فَلِمَ ذلك أحمد بن حنبل، فقال هو لا يَعرفُ الشافعيَّ ولا يَعرفُ

قلت: وما أحسَنَ قولَه: (ولِمَا عَسَاه يُطوِّلُ في التراجم من النقول ويُقصِّر). فإنه أشار به إلى فائدة جليلة، يَغفُلُ عنها كثيرون، ويَحْتَرِزُ منها الموفَّقون، وهي تطويلُ التراجم وتقصيرُها، فرُبَّ محتاطٍ لنفسه لا يَذكر إلا ما وجده منقولاً، ثم يأتي إلى من يُبغِضُه فيَنقُلُ جميعَ ما ذُكِرَ من مَذامَّه، ويَحذِفُ كثيراً مما نُقِلُ من مَمادحه(١)، ويجيء إلى من يُحبَّه فيَعكسُ الحال فيه.

ويَظنَّ المسكينُ أنه لم يأت بذنب، وأنَّه لا يجبُ عليه تطويلُ ترجمةِ أحد^(۲)، ولا استيفاءُ ما ذُكِرَ من مَمادحه. ولا يَظنُّ المغترُّ أن تقصيره لترجمته بهذه النية: استزراء به، وخيانة للَّه ولرسوله صلى اللَّه عليه وسلم وللمؤمنين، في تأدية ما قيل في حقَّه من مَـدْح وذم (٣)، فهو كمن يُذكّرُ بين يديه بعضُ الناس فيقول: دَعُونا منه، وإنه عجيب، أو: اللَّهُ يُصلِحُه، فيَظنُّ أنه لم يَعتبه بشيء من ذلك، وما يظن أن ذلك من أقبح الغيبة!

ولقد وقفتُ في «تاريخ الذهبي» رحمه اللَّه. على ترجمة الشيخ الموفِّق

ما يقول». انتهى كلام التقي السبكي.

ثم قال المؤرِّخ الصفدي عقبه: «قلتُ: هذه الشروط تَلزَمُ الذي يَعمل تاريخاً على التراجم، أما من يعمل تاريخاً على الحوادث فلا يُشترَطُ فيه ذلك، لأنه ناقل الوقائع التي يَتَّفتُ حدوثُها، فيُشتَرَطُ فيه أن يكون متثبتاً، عارفاً بمدلولات الألفاظ، حَسَن التصور، جيِّدَ العبارة».

⁽١) عبارة «الإعلان بالتوبيخ» ص ٧٤: (ويُحذِف كثيراً مما يَراه من ممادحه).

⁽٢) جاء في طبعة البابي والحسينية: (لأنه ليس يجبُ عليه تطويلُ ترجمة أحد). وجاء في «الإعلان بالتوبيخ»: (فإنه لا يَجِبُ عليه. . .)، وجاء في «نَظْم العِقيان»: (وأنَّه ليس يجبُ عليه. . .).

 ⁽٣) جاء في هنظم العقيان»: (من مَدْح وذم). وجاء في الباقي: (من حَمْدٍ وذمّ).

ابن قُدامة الحنبلي، والشيخ فخر الدين بن عساكر، وقد أطال تلك، وقصَّر هذه، وأَتى بما لا يَشكُ لبيب أنه لم يَحمله على ذلك إلا أن هذا أشعري وذاك حنبلي. وسيقفون بين يدي ربّ العالمين.

وكذلك ما أحسَنَ قولَ الشيخ الإمام: (وأن لا يَعلبه الهوى). فإنَّ الهوى غلاب إلا لمن عصمه الله(١).

وقولُه: (فإمًّا أن يَتجرَّد عن الهوى، أو يكونَ عنده من العدل ما يَقهر به هواه). عندنا فيه زيادةً فنقول:

قد لا يَتجرَّدُ عن الهوى، بأنْ لا يَظُنَّه هوى، بل يَظُنَّه لجهله، أو بِدعتِه: حقاً، فلا يَتطلَّبُ حينئذ ما يَقهر به هواه (٢)، لأن المستقرَّ في ذهنه أنه مُحقّ. وهذا كما يفعله كثير من المتخالفين في العقائد بعضِهم في بعض. فلا ينبغي أن يُقبَل قولُ مخالفٍ في العقيدة على الإطلاق، إلا أن يكون ثقةً، وقد رَوَى شيئاً مضبوطاً عاينَه أو حَقَّقه.

فقولُنا: (مضبوطاً). احترزنا به عن رواية ما لا يُضْبَطُ من التُرَّهاتِ^(٣) التي لا يترتب عليها عند التأمُّل والتحقُّق شيء.

 ⁽١) وقع في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعتيه: (فإن الهوى غلاب إلا من عَصَم الله).
 وهو تحريف.

⁽٣) وقع في طبعة البابي والحسينية هكذا: (قد لا يتجرد مِن الهوى، ولكن لا يظنه هوى، بل يظنه لجهله أو بدعته حقاً، وذلك لا يتطلب ما يَقهَرُ هواه). والمثبت من «الإعلان بالتوبيخ».

 ⁽٣) هي الأباطيل والأقاويل التي لاطائل تحتها. ووقعت العبارة في طبعة البابي
 والحسينية: (وقولُنا... ما لا ينضبط). والمثبت من «الإعلان بالتوبيخ» ص ٧٥.

وقولُنا: (عايَنَهُ أو حَقَّقه). لِيَخرُجَ ما يرويه عمن غَلا أو رَخُص (١)، ترويجاً لعقيدته.

وما أحسن اشتراطه (العِلم ومعرفة مدلولاتِ الألفاظ)(٢)، فلقد وقع كثيرون فيما لا يقتضي جرحاً لجهلهم بهذا(٣). وفي كتب المتقدمين جُرِحَ جماعة بالفلسفة، ظناً منهم أنَّ علم الكلام فلسفة. إلى أمثال ذلك مما يَطُول عَدُّه. فقد قيل في (أحمد بن صالح) الذي نحن في ترجمته: إنه يتفلسف. والذي قال هذا لا يَعرفُ الفلسفة(٤). وكذلك قيل في (أبي حاتم الرازي)(٥). وإنما كان رجلًا متكلماً.

وهو المتبادِرُ من اللفظ عند الإطلاق، وعندي توقّف قويً في أنه المراد هنا، إذ لم أقف في مصادر ترجمته التي رجعت إليها، على ذكر نسبته إلى (التفلسف)، والواقع أنه لا شأن له بالفلسفة كما قاله المؤلف، فهو محدّث صِرْف، كما لم أقف على أنه «كان متكلّماً» بالمعنى الاصطلاحي الذي أراده المؤلف من هذه الكلمة والظاهر أن المؤلف أراد أن يكتب (أبي حاتم بن حِبّان)، أو (أبي حاتم البُسْتي)، فسبَق قلمُه فكتب (الرازي)؟ فإن أبا حاتم بن حِبّان البُسْتي التميمي، صاحب «الصحيح» و «الثقات» وغيرهما، المتوفى سنة ٢٥٤ رحمه الله تعالى، هو الذي يُنسبُ إلى الدخول في الفلسفة والكلام، مع إمامته في الحديث وعلومه كما تقدم ذكره للمؤلف ص ٣٦ ـ ٣٧.

⁽١) أي غالَى أو تسامَح. وجاء في طبعة البابي قوله: (أو رَخُص). مشكولًا هكذا: (أَو رَخُصَ). وهو خطأ، صوابه كما شَكَلْتُه.

⁽٢) وقع في طبعة الحسينية: (العِلمَ ومدلولات الألفاظ). والتصويب المثبت من طبعة البابي و «الإعلان بالتوبيخ».

⁽٣) جملة (فيما لا يقتضي جرحاً) من «الإعلان بالتوبيخ».

⁽٤) هو ابن معين، وتقدم كلامه تعليقاً ص ٣٤ فانظره.

⁽٥) كذا وقع في «طبقات الشافعية الكبرى» في طبعة البابي والحسينية، وفي «الإعلان بالتوبيخ» ص ٧٥. و (أبوحاتم الرازي) هو الإمام الحافظ، المحدّث الناقد، محمد بن إدريس بن المنذر الغطفاني الحنظلي الرازي، أحد أثمة علماء الحرح والتعديل، ولد سنة ١٩٥، وتوفي سنة ٧٧٧.

ومن أجل ما نُسِب إليه أدخله الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» ٣: ٥٠٨ – ٥٠٨، وفي «المغني في الضعفاء» ٢: ٥٦٤، وأنقلُ هنا ما ذكره فيه لاختصاره، قال: «محمد بن حبان أبو حاتم البُستي الحافظ، صاحب التصانيف، ثقةً في نَقْله، بَدَتْ منه هفوة، زعم أن النبوة هي العلمُ والعمل، فهَمُّوا بقتله، نسأل الله السَّتر، ولقوله محمِل سائغ، كقوله عليه السلام: الحجُّ عَرَفَةُ». انتهى. وشَرح الذهبيُّ في «الميزان» وفي ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ٣: ٩٢١ – ٩٢٦ توجيه الحديث الشريف، وتوجيه قَوْلَةِ ابن حبان المذكورة.

وقال السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٥٤، قُبيلَ المسألةِ الثالثة من مسائل النوع الأول وهو الحديث الصحيح، عند الكلام على «صحيح ابن حبان»: «وابنُ حبان كان عارفاً بالكلام والنحو والفلسفة، ولهذا تُكلِّم فيه، ونُسِبَ إلى الزندقة، وكادوا يحكمون بقتله، ثم نُفى من سِجستان إلى سمرقند». انتهى.

فقولُ المؤلف هنا: «إنما كان رجلاً متكلماً» إنما يتلاقى مع حال (أبي حاتم بن حبان)، لا مع حال (أبي حاتم الرازي)، والله تعالى أعلم.

ومما يُقرِّب هذا الاستظهار الذي أذهب إليه، وأراه هو الصواب لاغير، أن المؤلف رحمه اللَّه تعالى لما ترجم في «طبقات الشافعية الكبرى» ٣: ١٣١ ــ ١٣٢ (لأببي حاتم بن حبان)، تعرَّض لما رُمِي به، فعقد في ترجمته عنواناً قال فيه: (ذكرُ ما رُمِي به أبوحاتم، وتبيينُ الحالِ فيه). ثم أشار إلى (قاعدته) في الجرح والتعديل، التي قدَّمها في ترجمة (أحمد بن صالح المصري)، ثم ذَكَر الجرح الذي جُرح به أبوحاتم بن حبان، وهو على زعم الجارح: أنه (أنكر الحدَّ للَّه)، وردَّه المؤلف بأن مثبِتَ (الحدُّ للَّه) هو المجروحُ لا نافيه. وهو ما تقدَّمت الإشارةُ إليه في كلام المؤلف في (قاعدة الجرح والتعديل) ص ٣٧.

فلهذا كلَّه أجزمُ أنه هو المرادُ بقول المؤلف هنا (أبي حاتم الرازي)، وإنما أراد المؤلفُ أن يقول: (أبي حاتم بن حبان) فسَبَق قلمُه!، واحتمالٌ آخر أن يكون وقع هذا الخطأ من الناسخ قديماً فاستقر، واللَّه تعالى أعلم.

والعجيبُ أن الحافظ السخاويِّ مَرَّ على هذا الخطأ، ونَقَله في «الإعلان بالتوبيخ» كما أشرتُ إليه، دون أن يَنتبه إليه أو ينبَّه عليه، والكمال للَّه وحده.

وقريبٌ من هذا قولُ الذهبي في المِزِّي ــ كما سيأتي إن شاء اللَّه تعالى في ترجمة المِزِّي في الطبقة السابعة ــ : إنه يَعرِفُ مضايقَ المعقول. ولم يكن المِزِّيُّ ولا الذهبي يدريان شيئاً من المعقول(١).

(١) يعني بالمعقول: العلوم العقلية. و (المِزِّي): هو الإمام جمال الدين أبو الحجّاج يوسف بن عبد الرحمن القضاعي الكلبي الحلّبي ثم المِزِّي الدمشقي، حافظ الدنيا وإمام حفاظ عصره باتفاق كلمتهم، كالتقي السبكي وابن تيمية والبرزالي والذهبي وابن سيد الناس وهذه الطبقة الرفيعة الشأن. ولد بحلب سنة ٦٥٤، وتوفي بدمشق سنة ٧٤٧.

قال الذهبي في ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٩٩، بعد أن أثنى عليه أطيبَ الثناء: «وكان يُقرِّرُ طريقةَ السلف في السنة، ويَعضُدُ ذلك بمباحث نظرية وقواعد كلامية. وجَرَى بيننا مُجادَلات ومعارَضات في ذلك، تركها أسلمُ وأولى. ومع ذلك فله عمَلُ كثير في المعقول، وما وراءَ ذلك بحمد الله إلا حُسنُ إسلام، وحِسْبةً لله، مع أنى لم أعلمه ألف في ذلك شيئاً». انتهى.

وقال المؤلف التاج السبكي في «طبقات الشافعية الكبرى» ٦: ٢٥٢ من طبعة الحسينية، و١٠: ٣٩٦ من طبعة البابي، في ترجمة (المزي) أيضاً وهو من شيوخ التاج السبكي، بعد أن أثنى عليه أعطر الثناء: «وذكرة الذهبي في «المعجم المختص» وأطنب، ثم قال: يشارك في الفقه والأصول، ويخوض في مضايق المعقول، فيؤدي الحديث كما في النفس متناً وإسناداً، وإليه المنتهى في معرفة الرجال وطبقاتهم. انتهى. ولا أحسبُ شيخنا المزي يدري المعقولاتِ فضلًا عن الخوض في مضايقها، فسامح اللَّه شيخنا الذهبي». انتهى كلام السبكي.

ثم قال السبكي في ترجمة (المزي) أيضاً بعد صفحتين ٦: ٢٥٤ و ١٠: ٣٩٩: «وكان المزي يخوض في شيءٍ من مسائل الصفات في أصول الديانات، ليته بَرىءَ منها، وأما المعقولات فلم يكن يدريها. ولخلَّ الذهبي خَطَر له أن ذلك القدَّر الذي كان يخوض فيه من أصول الديانات. هو مَضَايِقُ المعقولات. وهذا ظَنُّ من لا يُدري مدلولَ المعقولات، وأنها علومٌ وراءَ عِلم الكلام، يَعرفها أَهلُها.

وقال الذهبي في «التذكرة»: إن المزيُّ كان يُقرِّرُ طريقةَ السلف في السنة، =

والذي أُفتي به أنه لا يجوز الاعتمادُ على كلام شيخنا الذهبي في ذمَّ أشعري، ولا شُكرِ حنبلي^(١)، واللَّه المستعان.

انتهى كلام التاج السبكي في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى».

* * *

فيَعضُدُ ذلك بقواعد كلامية ومباحث نظرية. قال: وجَرَى بيننا مجادلات ومعارضات في ذلك، تَرْكُها أسلم. انتهى. وليس المزِيُّ والذهبيُّ عندنا في هذا المقام والحق أَحقُ ما قيل.

وليت الذهبي فَهِمَ مدلولَ هذه الكلمات، فإن قوله: (جرى بيننا معارضات في ذلك). بعد قوله: (كان يَعضُدُ السُّنَة): كلامٌ معناه أني عارضته في نصرة السنة. فانظر لهذه العظيمة التي لو تفطّن شيخنا القائلُ لها لأبعدَ عنها». انتهى كلام السبكي.

قال عبد الفتاح: في تفسير السبكي المذكور لكلام الذهبي تحامل وتحميلٌ ظاهر! فليس الذهبي ممن يجوز أن يقال فيه: (عارض في نصرةِ السُّنة)، وإنما عارض في تلك الطريق التي نصرتها، وهي دَعْمُها بالقواعد الكلامية والمباحث النظرية. وهذا من زيادة التسليم عند الذهبي للسُّنة، والتأصيل الاستقلالي الذاتي لها، فماذا عليه في ذلك؟!

والظاهر أن أغلب هذه التحاملات التي تقدمت من المؤلف، على شيخه الذهبي، في ص ٣٨ ـ ٤٦ و ٢٦ ـ ٧٦ و ٧٧، والتي هنا على شيخيه الذهبي والمزي، إنما مَأتَاها الاختلافُ في العقيدة بين التاج السبكي وشيخيه، ويَدُلُّ على ذلك قوله عقب كلامه السابق تماماً: «واعلم أن هذه الرُّفقة أعني: المزي والذهبي والبِرْزالي وكثيراً من أتباعهم، أضرَّ بهم أبو العباس بنُ تيمية إضراراً بيِّناً. وحَمَّلَهم من عظائم الأمور أمراً ليس هَيِّناً، وجَرَّهم إلى ما كان التباعد عنه أولى بهم، وأوقَفَهم في دِكاكٍ من نار، المرجُوَّ من اللَّه أن يتجاوَزَها لهم ولأصحابهم». انتهى كلام السبكي!

وهو صريح فيما ذكرته، وفيه من الشطط والجَنف ما لا يخفى، فإن هؤلاء الأئمة على فرض أنهم أخطأوا _ في نظر التاج السبكي _ ، فما يعدو الأمرُ أن يكونوا مجتهدين مخطئين، فمِن أين صَحَّ له ذلك الحكمُ الشديد عليهم؟! غَفَر اللَّه لي وله. (١) لا يخفى ما فيه من المبالغة! وسببُه: الاختلافُ في وجهة الاعتقاد. والاعتدالُ حِليةً =

وقال في كتابه «مُعِيد النَّعَم، ومُبِيد النَّقَم» ص ٧٤ وهو يَتحدُّثُ عن العلماءِ وما يُؤخَذُ على بعضِهم:

«ومنهم المؤرِّخون، وهم على شَفَا جُرُف هار، لأنهم يَتسلَّطون على أعراض الناس، وربما نَقَلُوا مُجَرَّد ما يَبلغهم من صادِقِ أو كاذب.

فلا بدَّ أَن يكون المؤرِّخُ عالماً، عادلاً(١)، عارفاً بحال مَنْ يُترجمه، ليس بينه وبينه من الصداقةِ ما قد يُحمِلُه على التعصب له، ولا من العداوةِ ما قد يُحمِلُه على التعصب له، ولا من العداوةِ ما قد يُحمِلُه على الغَضِّ منه.

الرجال. وقد تقدم تعليقاً في (قاعدة الجرح والتعديل) ص ٤٤ نقْدُ الحافظ السخاوي للمؤلف على مثل هذه المبالغةِ المكشوفة

قال الإمامُ الصَّنْعَاني صاحبُ «سُبُل السَّلام» في كتابه «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار» ٢: ٢٧٨، تعليقاً على قول السبكي هذا في شيخِهِ الذهبي:

﴿ وَلَمْتَ: لَا يَخْفَى أَنَّ ابنَ السبكي شافعيِّ حَادٌ أَشْعَرِيُّ ، وَانَّ الذَّهْبِيُّ إِمَامٌ كَبِيرُ الشَّان ، حنبليُّ الاعتقاد ، شافعيُّ الفروع ، وبين هاتين الطائفتين الحنابلةِ والأشعرية في العقائد: في الصفاتِ وغيرِها تنافُرٌ كلي ، فلا يُقْبَلُ السبكيُّ على الذَّهْبِيُّ بعَيْنِ مَا قاله فعه .

وإذا كان الأمرُ كما سمعتَ، فكيف حالُ الناظر في كتب الجرح والتعديل، وقد غَلَب التمذهبُ والمُخَالَفَةُ في العقائد على كلِّ طائفة، حتى إنَّ طائفةً تصِفُ رجلًا بأنه حُجَّة، وطائفةً أخرى تصِفُه بأنه دجَّال! باعتبار اختلافِ الاعتقاداتِ والأهواء.

فمن هنا كان أصعبَ شيءٍ في علوم الحديث: الجَرْحُ والتعديلُ، فلم يبق للباحثِ طُمأنينةً إلى قول أحدٍ بعد قول ابنِ السبكي: إنه لا يُقْبَلُ الذهبيُ في مَدْح حنبلي ولا ذَمَّ اشعري، وقد صار الناسُ عالةً على الذهبي وكُتُبِه، ولكنَّ الحقَّ أنه لا يُقْبَلُ على الذهبي من أنه لا يُقْبَلُ على الذهبي من أنه لا يُقْبَلُ اللهبي من أنه لا يُقْبَلُ اللهبي من أنه لا يُقْبَلُ اللهبي على بعض ».

(١) وقع في «معيد النعم»: (عدلًا). وهو تحريف، صوَّبته عن «الإعلان بالتوبيخ» للسخاوي ص ٧٣.

وربما كان الباعثُ له على الضَّعَةِ من أقوام مُخالفةَ العقيدة (١)، واعتقادَ أنهم على ضَلال، فيَقَعُ فيهم، أو يُقصَّرُ في الثناءِ عليهم لذلك.

وقد أطلنا في تقرير هذا الفصل، في «الطبقات الكبرى»، وحكينا في ترجمة (أحمد بن صالح المصري) ما ذكره الشيخ الإمام (٢) في شروط المؤرِّخ، ومن كلام أبي عُمَر بن عبد البر وغيره، ما يَزدادُ به الإنسانُ بصيرة (٣).

ومن ذلك فقهاءُ عصرٍ واحد، فلا ينبغي سماعُ كلام ِ بعضِهم في بعض، وقد عَقَد ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» باباً في أن كلام العلماء بعضهم في بعض لا يُقبَل، وإن كان كلَّ منهم بمفرده ثِقَةً حُجَّة (٤).

وقال أيضاً في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى» ٤: ١٦١ - ١٦٢، في ترجمة الحاكم أبي عبد الله النيسابوري، صاحب «المستدرك على الصحيحين»، وقد عَقَد فيها فصلاً بعنوان:

«ذِكْرُ البَحْثِ عما رُمِيَ به الحاكمُ من التشيَّع، وما زَادَتْ أعـداؤه! ونَقَصَتْ أُودًاؤُه! رحمه الله تعالى، والنَّصَفَةُ بين الفئتين:

أوَّلُ ما ينبغي لك أيها المُنْصِفُ إذا سَمِعتَ الطعنَ في رجل: أن تَبحَثَ عن خُلَطائِه، والذين عنهم أَخَذ ما يُنْتَجِل، وعن مَرْبَاهُ وسَبِيلِه، ثم تَنظرَ كلامَ أهل بلدِهِ وعشيرتِه، من مُعاصريه العارفين به، بعدَ البحثِ عن الصَّدِيق منهم

⁽١) وقع في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعيته ص ٧٣ وص ١٣١ هكذا «وربما كان الباعثُ له على الغضُّ من قوله مخالفةَ العقيدة...». وهو تحريف عما هنا.

⁽٢) يعني: والده الإمام تقي الدين السبكي.

⁽٣) يعني بهذا الذي يشير إليه: هاتين (القاعدتين) اللتين بين يدي القارىء.

⁽٤) تقدم شرح هذا المعنى في ص ٢٠ ــ ٢٩، فانظره.

له والعَدُوّ، الخالي عن المَيْلِ إلى أَحَدِ الجهتين، وذلك قليلٌ في المتعاصِرِين المجتمعِين في بلدٍ ـ واحد ـ .

وقد استَقْرَأتُ، فلم أجد مؤرِّخاً يَنتجِلُ عقيدةً، ويخلو كتابُه عن الغَمْز ممن يَجِيدُ عنها، سُنَّةُ اللَّهِ في المؤرِّخين، وعادَتُه في النَّقَلَة، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بحبله المتين».

# المتاكانونا

لِلْاَفِظِ المُورِّخِ مُحِكَ مَدْبنَ عَبْدا لِرَّمْنَ السِّغِكَ اوِي

ولدسنة ۸۳۱ وتوني سنة ۹۰۲ ه رحمالته

اعتَخَابهِ عَبدالفتاح أبوغُدّة

النتاشيشر مَكتَ المطبوعات الإسلاميَّة بحسَلَ بَابُ الحدَيد - مَكتَبَة الهَضة - ٣٥٢٩١

# جُ قُوُق الطّبِّع مُحَ فُوطِةٍ للمُتَنيبِ

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م في بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٢ م في لاهور الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م في القاهرة الطبعة الرابعة سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م في بيروت

قامَت بطيبَاعَته وَإِخْرَاجِه وَ**الْهِسَائُرَا لِاسْلِامِيّة** للطبَاعَة وَالنشرَوالتَّوَذِيع بَرِيوت - لبِسُنان -ص.ب: ٥٩٥٥ - ١٤ وَيُطِلب مِنهِ ٢

#### إِسْ مِ اللَّهِ الزَّكْمَىٰ الزَّكِيا مِ

## تقدمةُ التحقيق لفَصْل ِ «المتكلِّمون في الرجال»:

الحمدُ للَّه ثم الحمدُ للَّه ثم الحمدُ للَّه وكَفَى، والصلاةُ والسلامُ على عباده الذين اصطَفَى، وفي مقدِّمتهم سيدُنا ورسولُنا محمدُ المصطَفَى، وعلى آله وأصحابه، وأتباعِه وأحبابِه، ومن تَبِعَهم بإحسان، واقتَفَاهم بإيمان، إلى يوم الدين.

أما بعد فقد وقفتُ على فَصْل هامٌ للحافظ السّخاوي، ذكر فيه أسماء جماعةٍ كبيرةٍ من العلماء الذين تكلّموا في الرجال، من القرنِ الأول عهدِ الصحابة رضي الله عنهم، إلى القرنِ التاسِع عهدِ المؤلّف السخاوي رحمه الله تعالى، فاستحسنتُ إيرادَه هنا عَقِبَ هاتين القاعدتين، لما له من كبيرِ الصلة بهما، وخاصةً: القاعدة الأولى: (قاعدة في الجرح والتعديل).

وقد ذكر الحافظ السخاوي جُلَّ هذا الفصلِ المشارِ إليه، في كتابه «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» ص ٤٧٩ ــ ٤٨٣، في مبحث (معرفة الثقات والضعفاء)(١)، وذكره بكامله وتمامِه في آخر كتابه النافع الماتع: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ أهلَ التَّوْرِيخ» ص ١٦٣ وما بعدها من طبعة الأستاذ حسام الدين القدسي بدمشق، و ص ٣٣٨ وما بعدها من طبعة بغداد المجرَّدة،

⁽١) ومنه نَقَل هذا الفصلَ العلامةُ الشيخُ طاهر الجزائري رحمه الله تعالى، في كتابه «توجيه النظر إلى أصول الأثر» ص ١١٤ ــ ١١٧، مع الاختصار اليسير.

التي عُني بها المستشرق الدكتور فرانز روزنثال، ثم ترجمها من الإنكليزية إلى العربية الدكتور أحمد صالح العلي، العراقي. وص ٧٠٦ وما بعدها من هذه الطبعة نفسِها، المطبوعة مع مجموعة كتب تاريخية باسم «علم التاريخ عند المسلمين» في بغداد أيضاً. فعن هذه الأصول الثلاثة أنقل الفصل الآتي.

وقد أحسن الحافظ السخاوي رحمه اللَّه تعالى الصنيع للمتعلمين، بكتابة هذا الفصل، فذكر فيه ٢١٠ من العلماء المتكلمين في الرجال، وأشار في ختام كثير من الطبقات، إلى أن هناك غير من سمّاهم في تلك الطبقة، فقال بعد ذكر جملة من رجال الطبقة: وغيرهم، . . . وغيرهم، وغيرهم، وهذا منه إشارة إلى أنه لم يُرد الاستقصاء، ولا الأكثر الأغلب، بل أراد التذكير والتقريب، فذكر من حَضَرَهُ اسمُه في حال كتابة ذلك الفصل، واللَّه أعلم(١).

ولكنه أدخل في هذا الإجمال والإبهام في قوله: (وغيرهم)، عَدَداً كبيراً من الحفاظ الكبار المتكلِّمين في الرجال، من المتقدِّمين والمتأخرين، ما كان ينبغي له إجمالهم وإغفالهم من الذكر بأسمائهم، مثل دُحيَّم، وأبي حفص الفَلاس، وأبي بكر بن أبي خيثمة، وأبي عيسى الترمذي، وأبي زكريا السّاجي، وأبي جعفر الطحاوي، وأبي علي بن السّكن، ومَسْلَمة بن القاسم الأندلسي، وأبي بكر الآجُريِّ، وأبي الفتح الأزدي، وأبي سَعْد السمعاني، والضياء المقدسي، ويوسف بن خليل الدمشقي، والزيلعي، وابن عبد الهادي، وابن التركماني المارديني، وابن القيِّم، وتقي الدين السبكي، عبد الهادي، وابن التركماني المارديني، وابن القيِّم، وتقي الدين السبكي،

⁽١) كتبت هذه المقدمة بعد فراغي من التعليق على هذا (الفصل)، وبعد إرساله إلى المطبعة، وبقي فيها أكثر من سنة لم يطبع، ثم وقفت بعد ذلك على جزء الحافظ الذهبي الآتي قريباً: «ذكرُ من يُعتمَدُ قولُه في الجرح والتعديل»، الذي هو أصل هذا (الفصل)، كما تبيّن لي بعد، فحققته والحقته به لوثيق الصلة بينهما.

وتاج الدين السبكي، وابن كثير، وعبد القادر القرشي، والـزركشي، وابن رجب، وابن الملقُن، ونور الدين الهَيْثَمي، والبُوْصِيري، وابن ناصر الدين الدمشقي، وتقي الدين بن فَهْد، وكثير غيرهم ممن يَدُورُ ذكرُهم في كتب الجرح والتعديل والتاريخ والتخريج والرجال.

ولعل عذره في هذا _ والله أعلم _ أنه ما أراد الاستقصاء ولا الاستيفاء، بل أراد التذكير والتبصير، وكتب ما كتبه عفو الخاطر، فلذا لم يذكر أسماء من ذكرهم بحسب تسلسل سِنِي وفَيَاتهم، فقد قدَّم في الذكر ما حقَّه التأخيرُ زمناً، وأخر ما حَقَّه التقديمُ زمناً، واكتفى بالعدد الذي ذكره عن آخرين أغفلهم.

وأقدِّرُ أن عدَدَ الذين أغفلهم _ إذا كانوا على وِزانِ بعض من ذكرهم من المتأخرين ونَمَطِهم _ ضِعفُ عَددِ الذين سَمَّاهم بل يزيدُ على ذلك.

وقد قام بعضُ النابهين من طلابي في الدراسات العليا^(۱)، في كلية أصول الدين بالرياض، بعمل علمي دراسي نحو كتاب «تهذيب التهذيب» للحافظ ابن حجر العسقلاني، وكان من جملة عمله نحو الكتاب: إحصاء من ذُكِرَ عنه جَرْحٌ أو تعديلٌ في «تهذيب التهذيب»، فأحصَى المذكورين منهم في الأجزاء الثلاثة الأول فقط، فبلغوا ٣٨٧، وسيتكرر ذكرُ هؤلاء في باقي الأجزاء التسعة، وسيُذكرُ معهم غيرُهم، فأقدِّرُ أن يكون عدَدَهُم في «تهذيب التهذيب» خاصّة يفوقُ ضِعْفَيْ العددِ الذي ذكره السخاوي أو يعادله، والله أعلم.

ومن المفيد جداً أن يُصنَّف كتابٌ فيمن صَدَرَ عنهم جرح أو تعديل للرجال، من الصدر الأول إلى العهد الحاضر، مع ذكر ترجمةٍ موجزة وافية

⁽١) هو الأستاذ الفاضل الألمعي الشيخ سَلْمان بن طاهر الحَسَني النَّلُوي اللَّكْنَوِي اللَّهُ اللللِّهُ اللللْمُونُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللْمُولِي الللْمُولِي اللللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُ اللللْمُ اللَّهُ اللللْمُ الللْمُولِي اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللْمُ الللْمُ الللْمُ اللَّهُ اللْمُولِي الللْمُ الْمُولِي الللْمُولِي الللْمُولُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُولِي الللْمُ الللْمُ الللِّهُ اللْمُ اللْمُولِي

لكل واحدٍ منهم، تحوي اسمَه، ولقبَه، وكنيتَه، واسمَ بلده، ونسبتَه، وسنة ولادته، وسنة وفاته، ومذهبه إذا كان ينتمي إلى مذهب فقهي، وآثارَه المتصلة بهذا الموضوع كلَّ الصلةِ أو بعضَها، مع ذكر مصادر ترجمته، فيكون ذلك التأليفُ المرتَجَى بمثابة (معجم المتكلِّمين في الرجال)، واللَّه يجزي من ينهض بذلك على وجهه خيراً وإحساناً.

وإنَّ معرفة أسماء العلماء الذين تكلّموا في الرجال جرحاً وتعديلاً، ذاتُ أهمية كبرى لدى طالب علم الحديث، والمعتني بالتخريج، والمتفقّه الباحث، والمشتغِل بالتاريخ، وغيرهم، فإنه كثيراً ما يَمُرُّ بمن يُراجعُ كتبَ الرجال وأسفار التاريخ، ومصادر الجرح والتعديل، وكتب التخريج، وكتب شروح الحديث المطوَّلة: أسماءُ علماءَ صَدر منهم جَرحٌ أو تعديلٌ للراوي، ولا يَدري الطالبُ من حال كثير منهم شيئاً، فوقوفُه على جملة كبيرة من أسمائهم، مجتمعةً في صعيدٍ واحد، مصنّفةً على الطبقات، يُفيدُه جداً، ويزيدُه معرفةً بهم، وعلماً بطبقاتهم ومَواقعهم، ويَجعلُه على استنارةٍ حسنةٍ بمنازل أقوالِهم ومراتب أحكامهم في الرجال.

وقد ألحقتُ هذا الفصلَ بـ (قاعدة في الجرح والتعديل وقاعدة في المؤرِّخين)، وعلقتُ عليه بإيجاز بالغ جداً، حَرَصتُ فيه ما أمكن _ تَبَعاً لمراجعتي العجلَى _ على ذكر اللقب أحياناً إذا اقتضاه المقام، وذكرِ الكنية، والاسم، والنسبة، والبلدة التي ولد فيها المترجَم، أو نشأ، أو مات، مكتفياً بذكر نسبته إليها، مع ذكر سنة الولادة والوفاة إذا وقفت عليهما، أو على أحدهما، وعلى ذكرِ بعض ما ألَّفه المترجَم مما يتصل بالجرح والتعديل أو الرجال أو التاريخ . . . ، فإن المقام لا يَحتَمِلُ التوسَّع والاستيعاب، ولم أذكر مصادر الترجمة فيها، خشية الإطالة بتكرار ذكرها عند كل ترجمة، واكتفاءً بذكر المصادر جميعها في آخر الكتاب.

هذا، وقد وقع في بعض تعليقات المستشرق روزنشال على هذا الفصل في كتاب السخاوي: أخطاءً وأوهام، لم أُشِرْ إليها لضيق المقام. ومن الله تعالى أستَمدُّ السّدادَ والرشادَ في القول والعمل، والحمدُ للَّه رب العالمين في البدء والختام، وصلّى اللَّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

وكتبه عَبدالفتّاح أبوغُدّة وفقه المولى

في الرياض ٢٨ من ربيع الأخر سنة ١٣٩٩

### ترجمة المؤلِّف

هو الإمام شمس الدين، أبو الخير وأبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي، القاهري، الشافعي، الحافظ المحدَّث المؤرِّخ النسّابة الفقيه المفسِّر الأديب النَّحُوي، ذو التصانيف الكثيرة والآثار الغزيرة.

ولد بالقاهرة سنة ٨٣١، وحفظ القرآن الكريم منذ طفولته، وتلقّى العلم من صغره عن علماء بلده وشيوخ مصره، فقرأ القرآن عند الفقيه البدر حسين بن أحمد الأزهري وغيره، وجوَّده على كبير الشيوخ المعمر المفيد النفّاع الشمس محمد بن أحمد النحريري الضرير، المعروف بالسعودي، وقرأ عليه الحديث أيضاً، وتلا القرآن أيضاً على الشمس محمد بن عمر، وحفظ عنده بعض كتاب «عمدة الأحكام».

ثم انتقل بإشارة السعودي إلى العلامة الشهاب بن أسد، فأكمل عنده حفظ «العمدة»، وحَفِظَ «المنهاج» الأصلي _ أي الأصولي _، و «ألفية ابن مالك» و «النخبة»، وتلا عليه القرآن بالروايات إفراداً وجمعاً، وتدرَّب في المطالعة والقراءة.

وكان كلما انتهى حِفظُه لكتاب عَرَضَه _ أي قرأه _ على أحد الشيوخ الكبار، وكان مما حَفِظَه: «أَلفية العراقي» في المصطلح، و «شرح النخبة»، وغالب «الشاطبية»، وبعض «جامع المختصرات»، ومقدمة السَّاوي في العَرُوض. وكان من جملة من عَرض عليه: المحب بن نصر اللَّه البغدادي

الحنبلي، والشمس بن عمار المالكي، والنور التُلُواني، والجمال عبد الله الزيتوني، وسواهم.

وقرأ على البرهان بن خضر غالب «شرح الألفية» لابن عقيل، وسَمِع منه الكثير من «توضيحها» لابن هشام، كما قرأ النحو أيضاً على أوحد النحاة الشهاب أبي العباس الحِنّاوي، وتدرّب بهذين الشيخين في صِناعة الإعراب، فأعرّب على البرهان من (سورة الأعلى إلى الناس) من القرآن الكريم، وأعرب على الشهاب مواضع من (صحيح البخاري)، وأخذ العربية عن الشهاب المغربي، والجمال بن هشام الحنبلي حفيد سيبويه وقتِه الشهير، وغيرهما.

وقرأ الفقه على البرهان بن خضر، والسيد البدر النسّابة، والشمس الشَّنشِي، والشمس الوَنائي، والقاياتي، والعَلَم صالح البُلْقيني، والشرف المُناوي، والزين البُوتِيجي، وأَخَذَ طَرَفاً من الفرائض والحساب والميقات على الشهاب بن المجدي، وقرأ الأصول على الكمال بنِ إمام الكامليّة، وحَضر دروس الإمام التقي الشَّمُنِي الحنفي في الأصلين والمعاني والبيان والتفسير، كما قرأ عليه شرحة لنظم والده للنخبة، مَعَ شرح أبيه لها.

وقرأ «شرح ألفية العراقي» على العلامة الزين قاسم الحنفي، وأخذ قطعة من «القاموس» في اللغة تحريراً وإتقاناً مَعَ المحب بن الشَّحنة، وأخذ التصوف عن المحيوي حفيد الجمال يوسف العجمي، وأبي محمد الأشمُ ومي، وابن الهُمَام الحنفي، وأبي القياسم النويري، والعلاء القلْقَشَنْدِي، والجلال المحلِّي، والمحب الأقصرائي، وأخذ كثيراً من التفسير وغيره عن السعد بن الديري، وأخذ عن سواهم من العلماء المرموقين، والجهابذة المحققين.

وكان في ذروة هؤلاء الذروة: الحافظ الإمام شهاب الدين أحمدُ بن

حَجَر العَسْقُلاني، فهو أجل شيوخه وأعظمهم فيه أثراً، وقد لازمه من صغره وهو ابن سبع سنين، وما تخلف عن حضور مجالسه حضراً ولا سفراً ليلاً ولا نهاراً، وساعده على ذلك قُربُه من منزله، وآثره الشيخ بمحبته وعنايته، فصحبه السخاوي في غُدوه ورواحه، وارتبط به ويحضور دروسه أتم الارتباط، حتى لم يسافر إلى الحج إلا بعد وفاته، خوفاً على فقده، ونَهَل منه وعَلَ، حتى غدا وارث علومه وآثاره.

وأقبل عليه بكليته إقبالاً يزيد على الوصف لأخذِ الحديثِ عنه، وتقلّل مما عدا الحديث من العلوم، لقول الخطيب: إنَّ عِلم الحديث لا يَعْلَقُ الا بمن قَصَر نفسه عليه، ولم يَضُمَّ غيرَه من الفنون إليه. ولقول الإمام الشافعي لبعض أصحابه: أتريد أن تَجمع بين الفقه والحديث؟ هيهات! فداوم الملازمة لشيخه ابن حجر، حتى حَمَل عنه علماً جماً، واختص به كثيراً بعيث كان من أكثر الآخذين عنه، وتدرَّب به حتى خَرَجَ من بين يديه إماماً في علمي الحديث والتاريخ.

وقرأ عليه «الاصطلاح» بتمامه، وسَمِع منه جُلَّ كُتُبِهِ كالألفيةِ وشرحِها مراراً، و «علوم الحديث» لابن الصلاح، وأكثر تصانيفه في الرجال مثل «التقريب» وغالب «تهذيب التهذيب» و «تعجيل المنفعة» و «لسان الميزان» بتمامه و «مشتبِه النسبة» و «تخريج الرافعي» و «تلخيص مسند الفردوس» و «هدي الساري» و «بذل الماعون» و «مناقب الشافعي» و «مناقب الليث» وغالب «فتح الباري» و «تخريج المصابيح» و «تخريج ابن الحاجب الأصلي» وغالب «فتح الباري» و «تخريج المهرة» و «تغليق التعليق»، وغيرها، وغيرها.

وبعد وفاة شيخه الحافظ ابن حجر سنة ٨٥٢ رحمه اللَّه تعالى، رَحَل وسافر إلى الأماكن والبلدان للقاء الشيوخ والعلماء، وتحصيل الكتب والأجزاء، وقد زاد ما سافر إليه على ٨٠ بلداً، وزاد عدَدُ من أَخَذ عنهم العلمَ

أو لقيهم من العلماء والأدباء والشعراء على ١٢٠٠ رجل، وحَجَّ إلى بيتِ اللَّه أكثر من مرة، وجاور بعض السنين في الحرمين، وأخذ عن علمائهما والواردين عليهما. وقرأ ثم أقرأ.

ثم عاد إلى القاهرة واستقر بها، وكان محجّة القاصدين، ومقصد المستفيدين والطالبين، من العلماء والمحدثين، واتسعت شهرته، وعَظُمَتُ مجالسه وحَلْقَتُه، وكثرت تآليفه، وسارت تصانيفه، حتى غدت زُهاءَ ٢٠٠٠ كتاب، وقد ذَكر أسماء أكثر مؤلفاته في ترجمته الحافلة الواسعة وقد بلغت ١٣ صفحة ، التي ترجّم فيها لنفسه في كتابه النفيس «الضوء اللامع لأهل القرن التاسع» ٨:٢ – ٣٣. ويَكثُر في مؤلفاته قَنْصُ الشوارد، وإيرادُ الفوائل والفرائد. وذلك أنه قد انتهت إليه رئاسة علم الحديث وعلم التاريخ في أهل عصره، فدوَّن نفائسَ معلوماته في كتبه، فعَظُم النفع بها.

ومن أشهر مؤلفاته كتابه الكبير في التاريخ: «الضوء اللامع»، الذي قال فيه الشوكاني: لولم يكن له إلا هذا الكتاب، لكان أعظم دليل على إمامته. وله في التاريخ كتب أخرى كثيرة، متعددة الجوانب، ومن أفضلها على وَجازتِه كتابة الجامع العُجَاب: «الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ أهلَ التوريخ»، الذي أورَد الفصل الآتي: (المتكلمون في الرجال)، في آخره.

ومن أشهر تواليفه في الحديث: كتابُ «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، فإنه كتاب نفيس متقن. ومن أشهر كتبه في علوم الحديث كتابة الفخم الضخم «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، الذي غدا مصدراً أصيلاً في كثير من مباحثه الاصطلاحية ـ على تأخر زمن السخاوي، وكونِهِ من أهل القرن التاسع ـ، لِمَا حَشَاه من فوائد هذا العلم وشوارده، مما اقتبسه من شيخه الإمام ابن حجر، ومما استخرجه بثاقب نظره من بطون الأسفار التي طالعها وقرأها وأقرأها في علوم الحدبث والجرح والتعديل والرجال والفقه والأصول والتاريخ.

ولا يتسع المقام لبسط الحديث عنه وعن تواليفه ومآثرها ومآخذها، فإنه من الجدير جداً بالدراسات العليا: أن تتناول هذه الشخصية العلمية العظيمة، وتَدْرُسَ آثارَها، وتُبرِزَ أثمارَها، وتُحقِّق نفائسَها، وتُجلِّيها للدارسين خير تجلية، فإنها من الشخصيات العلمية الحافزة الموجِّهة للطالبين، والمؤثرة في الشادين والراغبين.

وقد ملأ السخاوي حياته بالاشتغال بالعلم تعلماً وتعليماً، وتحصيلاً وتأليفاً، وتمحيصاً وتصنيفاً، وسماعاً وإسماعاً، حتى توفاه الله تعالى، وكانت وفاته ليوم الأحد ٢٨ من شعبان سنة ٩٠٧، في المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والتسليم، ودفن بجوار الإمام مالك رضي الله عنه في بقيع الغرقد، رحمه الله تعالى وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء.

* * *

# المتكلِّمون في الرجال

قال الحافظ السَّخَاوي في آخر كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ أهلَ التوريخ»، وفي كتابه «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» ص ٤٧٩ – ٤٨١: «وأما المتكلِّمون في الرجال فخلْقُ من نُجوم الهُدَى ومَصَابيح الظُّلَم، المُستَضَاءِ بهم في دَفْع ِ الرَّدَى، لا يَتَهيّا حَصْرُهم، في زمن الصحابة رضي اللَّه عنهم وهَلُمَّ جَرَّاً.

سَرَد ابنُ عَدِيّ في مقدِّمة «كاملِهِ» منهم خَلْقاً إلى زمنه (١).

⁽۱) وذلك في مقدمة «الكامل في الضعفاء» من صفحة ۸۳ حتى ۲۲۷. قال ابن علي في عنوان هذا الفصل المشار إليه في كتابه المذكور: (ذكر من استجاز تكذيب من تُبيّن كَذِبُه، من الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، ومن بعدَهم إلى يومنا هذا _ توفي ابن عدي سنة ٣٦٥ _، رجلًا عن رجل». انتهى.

ثم قولُ السخاوي الآتي في ختام ذكر الصحابة: (وتصريح كلَّ منهم بتكذيب من لم يُصدَّقه فيما قاله)، بالنصب، مفعولًا معطوفاً على قوله: (سَرَدَ منهم خلقاً).

وقال الحاكم في كتابه «معرفة علوم الحديث» ص ٥٦، في (النوع الثامن عشر): «هذا النوعُ من علم الحديث: معرفة الجرح والتعديل، وهما في الأصل =

## ١ _ فالصحابة الذين أورَدهم:

- ۱ _ عُمَر،
- ۲ _ وعلى،
- ٣ _ وابن عباس،

نوعانِ، كلَّ نوع منهما عِلْمٌ براسِه، وهو ثمرة هذا العلم والمِرقاة الكبيرة منه، وقد تكلَّمتُ عليه في كتاب «المَدْخُل إلى معرفة الصحيح»، بكلام شاف، رَضِيَه كلُّ من رآه من أهل الصَّنعة.

ثم ذكرتُ في «كتاب المُزكِين لرواة الأخبار» عَلَى عَشْرِ طبقات، في كل عصر منهم أربعة، وهم أربعون رجلًا، فالطبقةُ الأولى منهم: أبوبكر، وعُمَر، وعلي، وزيدٌ بن ثابت، فإنهم قد جَرَّحوا وعدَّلوا، وبَحَثُوا عن صحةِ الرواياتِ وسَقَمِها. والطبقةُ العاشرةُ منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة الأصبهاني، وأبوعلي النيسابوري، وأبوبكر محمد بن عُمَر بن سالم البغدادي، وأبو القاسم حمزة بن علي الكِناني المصري.

وقد ذكرتُ في «كتاب المَدْخَلَ إلى معرفة كتاب الإكليل» أنواعَ العدالةِ على خمسةِ أقسام، والجَرْحِ على عشرة أقسام، وتكلَّمتُ في هذه الكتب على الجرح والتعديل مما يُغنِي عن إعادتِه، واستَشْهَدْتُ بأقاويل الصحابة والتابعين وأثمة المسلمين». انتهى.

- الفاروق، أبو حفص، عمر بن الخطاب، القرشي العَدَوي، المكي، ثم المدني، الخليفة الراشد، ولد بمكة سنة ٤٠ قبل الهجرة، واستُشهد في المدينة المنورة سنة ٢٣ من الهجرة.
- ٢ أبو الحَسَنَ، وأبو تُرَاب، علي بن أبي طالب، القرشي الهاشمي، المكي، ثم
   المدني، الخليفة الراشد، ولد بمكة سنة ٢٣ قبل الهجرة، واستُشهد في الكوفة
   سنة ٤٠
- ٣ أبو العباس، عبد الله بن عباس، القرشي الهاشمي، ولد بمكة سنة ٣ قبل الهجرة،
   وتُوفي بالطائف سنة ٦٨.

- ٤ _ وعبد الله بن سَلام،
- وعُبَادة بن الصامت،
  - ۲ _ وأُنَس،
- ٧ _ وعائشة، رضي الله عنهم.

وتصريح كلِّ منهم بتكذيب من لم يُصدِّقه فيما قاله.

#### ٢ _ وسَرَد من التابعين عدداً:

٨ ــ كالشَّعْبِي،

۹ ــ وابن سِيرين،

إبو يوسف، عبد الله بن سلام، الإسرائيلي، ولد قبل البعثة، وتُوفي بالمدينة سنة ٤٣.

ابو الوليد، عُبَادة بن الصامت، الخزرجي، الأنصاري، ولد سنة ٣٨ قبل الهجرة،
 وتوفى بالرَّمْلة بفلسطين سنة ٣٤.

٦ - أبو ثُمَامة، وأبو حمزة، أنس بن مالك، الخزرجي الأنصاري، ولد بالمدينة سنة ١٠ قبل الهجرة، ومات بالبصرة سنة ٩٠ أو بعدها.

ام عبد الله، عائشة بنت أبي بكر الصديق، القرشية، أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم، ولدت بمكة سنة ٩ قبل الهجرة، وماتت بالمدينة سنة ٩٠ أو بعدها.

٨ _ أبو عَمْرو، عامر بن شَرَاحِيل الشَّعْبِي، من شَعْب هَمْدان، الكوفي، ولد سنة ١٧،
 ومات سنة ١٠٣.

إبو بكر، محمد بن سيرين، البصري مولداً ووفاة، ولد سنة ٣٣، ومات سنة ١١٠.
 ومن لطيف مسلكه الرفيع في الجرح والتعديل أنه «كان إذا مَدَحَ أحداً قال: هو كما يشاءُ الله، وإذا ذمّه قال: هو كما يُعلمُ الله!». نقله الزِّرِكْلِي في ترجمته في «الأعلام» ٧: ٢٥، عن «شرح نهج البلاغة» لابن أبي الحديد – ٩: ٦٤ من طبعة البابي الحلبي بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، في مبحث الغِيْبة – . =

- ۱۰ ــ والسّعِيدَينِ، أبنِ المسيّب،
   ۱۱ ــ وابن جُبير،
- ولكنهم فيهم قليلٌ بالنسبة لمن بعدَهم، لقلة الضَّعْف في متبوعِيهم (١)، إذْ أكثرُهم صَحابةٌ عُدُول، وغيرُ الصحابةِ من المتبوعِين أكثرُهم ثقات.

ولا يكادُ يُوجَدُ في القرن الأول ، الذي انقرض فيه الصحابةُ وكبارُ التابعين ضعيف (٢) ، إلا الواحِدَ بعدَ الواحد، كالحارث الأعور (٣) ، والمُحتارِ الكذَّاب (٤) .

- = وقال الشيخ ابن تيمية في «منهاج السنة النبوية» ٣:١٨٦ «ومحمدُ بنُ سيرين من أورع الناس في منطقِه».
  - ١٠ _ أبو محمد، سعيد بن المسيَّب، المَدَني، ولد سنة ١٣، وتوفي سنة ٩٤.
    - ١١ ــ أبو عبد اللَّه، سعيد بن جُبير، الكوفي، ولد سنة ٤٥، ومات سنة ٩٥.
- (١) جاء في الأصول: (... في متبوعهم) بدون ياء، وبالياء في قوله الآتي: (من المتبوعين).
  - (٢) وقع في الأصول: (الذي انقرض في الصحابة. . .)، وهو تجريف.
- (٣) هو: أبو زهير، الحارث بن عبد الله الأعور، الهَمْدَاني، الكوفي. له ترجمة في
   ٥ تهذيب التهذيب، ١٤٥٠ ١٤٧.
- (٤) هو: المختار بن أبي عُبَيد الثقفي الكذاب. له ترجمة في «لسان الميزان» ٢:٦-٧. قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» ٧:٧، عند شرح حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خيرُ القُرُون قَرْني، ثم الذين يَلُونَهم، ثم الذين يَلُونَهم». ثم يَجيءُ قومٌ تَسبِقُ شهادةُ أحدِهم يمينَه، ويمينَهُ شهادتَه»:

«واستُدِلَّ بهذا الحديثِ على تعديلِ اهلِ القرونِ الثلاثة وإن تفاوَنَتْ مَنازِلُهم في الفضل، وهذا محمولُ على الغالبِ والأكثرية، فقد وُجِدَ فيمن بَعْدَ الصحابةِ من الفَضل، وهذا محمولُ على الغالبِ والأكثرية، فقد وُجِدَ فيمن بَعْدَ الصحابةِ من الفَرْنَيْنِ من وُجِدَتْ فيه الصفاتُ المذكورةُ المذمومةُ، لكن بقِلَة، بخلافِ من بَعْدَ القروبُ الثلاثة، فإنَّ ذلك كَثْرَ فيهم واشتَهَر».

## ٣ _ فلما مَضَى القرنُ الأوَّلُ ودخَلَ الثاني :

كان في أوائله من أوساط التابعين جماعة من الضعفاء، الذين ضُعَفوا غالباً من قِبَل تَحمُّلِهم وضَبْطِهم للحديث، فتراهم يَرفعون الموقوف، ويُرسِلُون كثيراً، ولهم غَلَط، كأبي هارون العَبْدِي⁽¹⁾.

## ٤ _ فلها كان عند آخِرِ عَصْرِ التابعين (٢) :

وهو حُدودُ الخمسين ومِئَة، تكلّم في التوثيق والتجريح طائفةً من الأثمة (٣):

١٢ _ فقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أكذبَ من جابر الجُعْفي،

١٣ _ وضَعَفَ الأعمشُ جماعةُ، ووَثَّق آخَرين،

١٤ _ ونَظَر في الرجالِ شُعبةُ، وكان متثبَّتاً لا يَكادُ يَروِي إلا عن ثقة(٤)،

١٢ _ أبو حنيفة، النعمان بن ثابت، الكوفي، الإمام المتبوع، ولد بالكوفة سنة ٨٠.
 ومات في بغداد سنة ١٥٠.

١٣ ــ أبو محمد، سليمان بن مِهران، الكوفي، ولد سنة ٦١، ومات سنة ١٤٨.

١٤ ـ أبو بِسْطام، شُعبة بن الحَجّاج العَتكي، الواسطي ثم البصري، ولد سنة ٨٢،
 ومات سنة ١٦٠.

 ⁽١) هو: أبو هارون، عُمَارةً بنُ جُوَين العَبْدِي البصري، له ترجمة في «تهذيب التهذيب» ٤١٤ ـ ٤١٤.

 ⁽٢) وقع في الأصلين: (فلما كان عند آخرهم عصر التابعين، وهو حدود...).
 والتصويب المثبت من «فتح المغيث».

⁽٣) كذا في الأصلين، وفي وفتح المغيث»: (تكلّم في التوثيق والتضعيف. . . ).

⁽٤) انظر أسماء المحدِّثين الذين لا يروي كلَّ منهم إلا عن ثقة، في كتاب «قواعد في علوم الحديث» لشيخنا ظفر أحمد التهانوي رحمه اللَّه تعالى ص ٢١٦ ــ ٢٧٧، وما علَّقته عليه في بيان المراد من قولهم: (لا يروي إلا عن ثقة).

- ١٥ _ وكذا كان مالك،
- ١٦ _ ومِمَّنْ إذا قال في هذا العصر قُبلَ قَولُه: مَعْمَر،
  - ١٧ _ وهِشام الدَّسْتُوَاثْبِي،
    - ۱۸ ــ والأوزاعي،
      - ۱۹ ـ والتُوري،
    - ٢٠ _ وابن الماجشون،
    - ۲۱ ـ وحَمَّاد بن سَلَمةٍ،
- 10 _ أبو عبد الله، مالك بن أنَس الأصبَحي، المدني ولادةً ووفاة، الإمام المتبوع، ولد سنة ٩٣، ومات سنة ١٧٩.
- ١٦ ـ أبو عُروة، مَعْمَر بن راشد الأأزدي البصري، ثم اليمني الصَّنْعَاني، ولد بالبصرة سنة ٩٥، ومات في صنعاء سنة ١٥٣.
- 1٧ أبو بكر، هشام بن أبي عبد الله: سَنْبَر، الدَّسْتَوائي، البصري، ولد سنة ٧٦، ومات سنة ١٥٤. والدَّسْتَوائي بفتح التاء كما ضبطه ياقوت في «معجم البلدان» وابن حجر في «تقريب التهذيب»، وضبطه السمعاني في «الأنساب» بضم التاء. ففيه لغتان.
- ۱۸ ـ أبو عَمْرو، عبد الرحمن بن عَمْرو بن يُحْمِدَ الأوزاعي الشامي، ولد في بَعْلَبَكَ سنة درن ٨٨، ومات سنة ١٥٧. و (يُحْمِد) بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم، على وزن (يُحْرِم)، ويقع في بعض الكتب محرفاً إلى (محمد)، لغرابة هذا الاسم، فتنبَّمله:
- 19 _ أبو عبد الله، سفيان بن سعيد الثوري، الكوفي، ولد سنة ٩٧، ومات سنة ١٦١. له «الجامع». و «الجامع» عند المحدَّثين ما يُوجَدُّ فيه من الحديث جميعُ الأنواع المحتاج إليها، من العقائد والأحكام والرِّقاق وآدابِ الأكل والشُّرب والسُّفرِ والمُقَام، وما يتعلَّقُ بالتفسير والتاريخ والسَّير والفِتن والمثالب وغير ذلك. كما في «الرسالة المستطرفة» ص ٤٧.
- ٢٠ ــ أبو عبد الله، عبد العزيز بن عبد الله، الأصبهاني ثم المَدَني، مات سنة ١٦٤
   في بغداد.
- ٢١ ــ أبو سَلَمة، حماد بن سلمة بن دينار، البصري، مات سنة ١٦٧ وقد قارب الثمانين.

# ٢٢ ـ والليثُ بن سَعْد، وغيرُهم. ٥ ـ ثم طبقةٌ أخرى بعدَ هؤلاء

۲۳ _ كابن المبارك،

۲٤ _ وهُشَيم،

٢٥ _ وأبى إسحاق الفَزَارِي،

٢٦ _ والمُعافَى بن عِمران المَوْصِلي،

٧٧ _ ويشر بن المُفَضَّل،

۲۸ ـ وابن عُيينة، وغيرهم.

## ٦ _ ثم طبقة أخرى في زمانهم:

٢٩ _ كابن عُلَيّة،

۳۰ ــ وابنِ وَهْب،

٣٢ ـ أبو الحارث، الليث بن سعد، إمام أهل مصر في عصره، ولد سنة ٩٤، ومات بها سنة ١٧٥.

٢٣ ـ أبو عبد الرحمن، عبد الله بن المبارك المَرْوَذِي، ولـد سنة ١١٨، ومـات سنة ١٨٨.

٧٤ ــ أبو معاوية هُشَيم بن بَشِير، الواسطى البغدادي، ولد سنة ١٠٤، ومات سنة ١٨٣.

٧٥ _ أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد الفَزاري، الكوفي ثم المَصِّيْصي، مات سنة ١٨٦.

٢٦ ــ أبو مسعود، المُعَافَى بن عِمران الأزْدِي، الموصلي، مات سنة ١٨٥ وكان من أبناء
 الستين، يزيد أوينقص، وقال ابن قانع: مات سنة ٢٠٤.

٧٧ _ أبو إسماعيل، بِشر بن المفضّل، البصري، مات سنة ١٨٦.

۲۸ _ أبو محمد، سفيان بن عُيينة، الكوفي، ولد سنة ۱۰۷، ومات سنة ۱۹۸. له
 «الجامع» و «التفسير».

٢٩ ــ أبو بِشْر، إسماعيل بن إبراهيم، ابن عُليّة وهي أُمّه، البصري، ولد سنة ١١٠،
 ومات سنة ١٩٣.

٣٠ _ أبو محمد، عبد اللَّه بن وَهْب، المِصْري، ولد سنة ١٢٥، ومات سنة ١٩٧. ووقع _

٣١ ــ ووكيع.

## ٧ - ثم انتَدَب في زمانهم أيضاً لنقدِ الرجالِ:

٣٢ _ الحافظانِ الجُجّان: يحيى بنُ سعيد القطان،

٣٣ ــ وابنُ مَهْدِي.

فمن جَرَحاه لا يكادُ يَنْدَمِلُ جُرحُه، ومن وثَّقاه فهو المقبول، ومن اختَلَفا فيه _ وذلك قليل _ اجتُهد في أمره.

## ٨ - ثم كان بعدَهم عن إذا قال سُمِعَ منه:

٣٤ ــ إمامًنا الشافعي رضي الله عنه،
 ٣٥ ــ ويزيد بن هارون،

في «خلاصة الخزرجي» نُسَبُهُ: (البصري)، وهو تحريف.

٣١ ـ أبو سفيان، وكيع بن الجراح الرَّؤاسي، الكوفي، ولد سنة ١٢٩، ومات سنة ١٩٧. ٣٢ ـ أبو سعيد، يحيى بن سعيد القطان، البصري، ولد سنة ١٢٠ ومات سنة ١٩٨.

قال الحافظ الذهبي في مقدمة كتابه «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» ا: ١: «وقد الله الحُفّاظ مصنفات جمّة في الجرح والتعديل، ما بين اختصار وتطويل، فأوّلُ من جُمِعَ كلامه في ذلك: الإمامُ الذي قال فيه أحمد بن حنبل: ما رأيتُ بعينيٌ مثلَ يحيى بنِ سعيد القطان. وتكلّم في ذلك بعدَه تلامذته: يحيى بنُ معين، وعليٌ بن المديني، وأحمدُ بن حنبل، وعَمْرُو بن علي الفلاس، وأبو خيثمة، وتلامذتُهم...»

٣٣ - أبو سعيد، عبد الرحمن بن مُهدي، البصري، اللؤلؤي، ولد سنة ١٣٥، ومات سنة ١٩٨.

٣٤ ــ أبو عبد الله، محمد بن إدريس، المُطّلبي، الشافعي، الإمام المتبوع، ولد في غُرَّة بفلسطين سنة ١٥٠، ونشأ بمكة، ومات بالقاهرة سنة ٢٠٤

۳۰ سأبو خالد، يزيد بن هارون، الواسطي، ولد بواسط سنة ۱۱۸، ومات فيها
 سنة ۲۰۶.

٣٦ _ وأبو داود الطّيالِسي،

٣٧ _ وعبد الرزَّاق،

۳۸ ــ والفِرْيابــى،

٣٩ _ وأبو عاصم النّبيل(١)، وغيرُهم.

## ٩ _ وبعدَهم طبقةٌ أخرى :

و ع _ كالحُميدي،

٤١ _ والقَعْنَبِي،

 $^{(7)}$  _ وأبي عُبَيد

٣٦ _ أبو داود، سليمان بن داود، الطّيَالِسِي، البصري، ولد سنة ١٣٣، ومات سنة ٢٠٤. له «المسند».

۳۷ _ أبو بكر، عبد الرزاق بن هَمّام، الحِميري، الصنعاني، ولد سنة ١٣٦، ومات سنة ٢١١. له والمصنّف، و «الجامع» وهو غيرُ «المصنّف».

٣٨ _ أبو عبد اللَّه، محمد بن يوسف، الفِرْيابي، ولد سنة ١٢٠، ومات سنة ٢١٢.

٣٩ _ أبو عاصم، الضحّاك بن مَخْلَد، البصري، النّبِيل، ولد بمكة سنة ١٢٢، ومات بالبصرة سنة ٢١٢.

١٤ ـ أبو بكر، عبد اللَّه بن الزُّبير، الحُمَيدي، المكي، ولد بمكة، ومات بها سنة ٢١٩.
 له «المسند».

¹³ _ أبو عبد الرحمن، عبد الله بن مَسْلمة، القَعْنبي، المَدني، ثم البصري، ولد بالمدينة بعد سنة ١٣٠، ومات بالبصرة سنة ٢٢١.

٤٢ _ أبو عُبَيد، القاسم بن سَلاَم، الهَرَوي، ثم البغدادي، ولد بَهَراة سنة ١٥٧، ومات بمكة سنة ٢٢٤.

⁽١) وقع في الأصلين: (وأبي عاصم النبيل) بالجرّ، وهو تحريف، صوابه: (وأبو عاصم النبيل). بالرفع.

⁽٢) وقع في الأصلين: (وأبو عبيد) بالرفع. وهو تحريف، إذ هو مجرور.

٤٣ ـ ويحيى بن يجيى،

٤٤ ـ وأبى الوليد الطّيالِسي.

#### ١٠ _ ثم صُنِّفَتْ الكتب ودُوِّنت :

في الجَرْح والتعديل والعِلَل، وبُيِّن مَنْ هو في الثَّقَةِ والتثبَّتِ كَالسَّارِيَة، ومَنْ هو في الثَّقَةِ كالشَّابِ الصحيح الجسم، ومَنْ هوليِّن كمن يَوْجَعُه رأسُه وهو مُتَمَاسِكُ يُعَدُّ من أهلِ العافِيَة، ومَنْ صِفَتُه كمحموم يَرْجَحُ إلى السلامة (١)، ومَنْ صِفَتُه كمريض شَبْعَانَ من المرض، وآخَرُ كَمَنْ سَقَطَتْ قُوَاه وأشرَف على التَّلف، وهو الذي يَسقُطُ حَدِيثُه.

# ووُلاةُ الجَرْحِ والتعديل بعدَ من ذَكَرْنا:

20 ـ يحيى بنُ مَعِين، وقد سأله عن الرجال غيرُ واحد من الحفاظ، ومن ثَمَّ اختَلَفَ آراؤه وعِباراتُه في بعض الرجال، كما اختَلَف اجتهادُ الفقهاء، وصارَتْ لهم الأقوالُ والوجوه، فاجتهدوا في المسائل، كما اجتَهد ابنُ مَعِين في الرجال(٢).

٣٣ ــ أبو زكريا، يحيى بن يحيى، النيسابوري، ولد سنة ١٤٢، ومات سنة ٢٢٦٪

٤٤ – أبو الوليد، هشام بن عبد الملك، الطّيالسي، البصري، ولد سنة ١٣٣، ومات سنة ٢٧٧.

وقا بالمدينة المنورة البغدادي، ولد سنة ١٥٨، ومات بالمدينة المنورة حاجاً سنة ٢٣٣، له «التاريخ والعِلَل» في الرجال، و «معرفة الرجال».

⁽١) أي يَميلُ إلى السلامة. ووقع في الأصول: (ترجع إلى السلامة). فصوَّبتُه إلى ما أثبتُه.

⁽٢) ومن أجل اختلاف أقوال يحيى بن معين _ وغيره _ في الراوي جرحاً وتعديلًا، ومعرفة سبب اختلاف أقواله، وحُكمِها، انظر «قواعد في علوم الحديث» للعلامة ظَفَر أحمد التّهانَوي رحمه اللّه تعالى وما علّقتُه عليه في ص ٢٦٥ و ٢٦٩.

- ٤٦ _ ومِن طبقتِهِ أحمدُ بنُ حنبل، سأله جماعةُ من تلامذته عن الرجال، وكَلاَمُه فيهم باعتدال وإنصاف وأدَب ووَرَع.
- ٤٧ _ وكذا تكلّم في الجرح والتعديل أبو عبد اللّه محمد بن سَعْد كاتبُ الواقدى، في «طبقاته»، بكلام جيّدٍ مقبول.
- ٨٤ _ وأبو خَيْثَمَة زُهَير بن حَرْب له كلامٌ كثير، رَوَاه عنه ابنُه أحمدُ وغيرُه،
- ٤٩ _ وأبو جعفر عَبْد اللَّه بن محمد النُّفَيلي (١)، حافظُ الجزيرة، الذي قال فيه أبو داود: لم أر أحفظَ منه.
  - وعلى بن المَدِيني، وله التصانيفُ الكثيرةُ في العِلَل والرجال،
  - ٥١ _ ومحمد بن عبد اللَّه بن نُمَير، الذي قال فيه أحمد: هو دُرَّةُ العِراق،

٤٦ _ أبو عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل، الشيباني، البغدادي، الإمام المتبوع، ولد سنة ١٦٤، ومات سنة ٢٤١. له «العلل ومعرفة الرجال» وقد طبغ، و «التاريخ»، و «المسائل»، و «المسند».

٤٧ _ أبو عبد الله، محمد بن سَعْد، البصري، البغدادي، ولد في البصرة سنة ١٦٨،
 ومات في بغداد سنة ٢٣٠. له «الطبقات الكبرى» المطبوع.

٤٨ _ أبو خَيْثُمَة، زُهَيـر بن حَرْب، النَّسـائي، البغدادي، ولـد سنة ١٦٠، ومـات سنة ٢٣٤

٤٩ _ أبو جعفر، عبد اللَّه بن محمد، النُّفَيلي، الحَرَّاني، مات سنة ٢٣٤.

[•] ٥ _ أبو الحسن، علي بن عبد الله، المَدِيني، البصري، ولد سنة ١٦١، ومات سنة ٢٣٤. له «العِلَل»، و «الأسامي والكُنَى»، و «الطبقات»، و «التاريخ». وقال الحاكم في «معرفة علوم الحديث» ص ٧١ في (النوع العشرين)، في ترجمة ابن المديني عند تعداد مصنفاته: وله «كتابُ أوَّل مَنْ نَظَر في الرجال الضعفاء وفَحَصَ عنهم، جزء».

٥١ ـ أبو عبد الرحمن، محمد بن عبد الله بن نُمير، الهَمْداني، الخارِفي، الكوفي،
 مات سنة ٢٣٤.

⁽١) وقع في طبعة القدسي و «فتح المغيث»: (وأبو جعفر عبد اللَّه بن محمد النبيل...) وهو تحريف عن (النُّفَيلي) كما جاء على الصحة في طبعة بغداد.

- ٥٢ وأبو بكر بن أبي شَيْبَة صاحب «المسند»، وكان آية في الحفظ، يُشْبِهُ
   أحمد في المعرفة،
- ٥٣ _ وعُبَيد اللَّه بن عُمَر القَوَاريري، الذي قال فيه صالح جَزَرَة (١): هو أعلمُ من رأيتُ بحديثِ أهل البصرة.
  - ٤٥ _ وإسحاق بن راهُوْيَه إمامٌ خُراسان^(٢)،
- ٥٥ ــ وأبو جعفر محمد بن عبد اللَّه بن عَمَّار المَوْصلِي الحافظ، وله كلام

وفي النطق بلفظ (راهويه) وأمثاله كسيبويه وعمرويه ونفطويه... وجهان، المحدِّثون يضمون ما قبل الواو، ويُسكِّنون الواو، والنحويون والأدباء يفتحون الواو وما قبلها أيضاً، وانظر تفصيلَ هذا وسببه فيما علّقتُه على «قواعد في علوم الحديث» للتهانوي ص ١٣١. وانظر تعليقة الترجمة ١١١.

٥٢ ـ أبو بكر، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، الكوفي، ولد سنة ١٥٩، ومات سنة
 ٢٣٥ ـ له (المصنف»، و «المسند».

٥٣ ـ أبو سعيد، عُبَيد الله بن عُمَر القواريري، البصري، البغدادي، ولد سنة ١٥٠ أو بعدها، ومات سنة ٢٣٥

وقد سنة ۱۳۱، وسحاق بن إبراهيم، المَرْوَزِي، ثم النيسابوري، يُعرَف بابن راهُوْيَه،
 ولد سنة ۱۳۱، ومات سنة ۲۳۸.

وه _ أبو جعفر، محمد بن عبد الله بن عَمّار، الأَزْدي، البغدادي، المُخَرِّمي ثم الموصلي، ولد سنة ١٦٢، ومات سنة ٢٤٢. له كتاب كبير في الرجال ومعرفة العلَل.

⁽۱) سيأتي ذكر (صالح جررة) عند الرقم ٧٤، وفي التعليق عليه بيانُ سبب تلقيه: (جَزَرة).

⁽٢) قال الحافظ السيوطي في «تدريب الراوي» ص ٢٢٦ أواخر (النوع الثالث والعشرين): «سُئل إسحاق بن راهويه، لم قيل له: ابن راهويه؟ فقال: إنَّ أبي وُلِدَ في الطريق، فقالت المَرَاوِزَة ـ بالفارسية ـ : راهويه، يعني أنه ولد في الطريق». انتهى.

جيد في الجَرْح والتعديل^(١)،

٥٦ _ وأحمد بن صالح الطّبَري، حافظ مصر، وكان قليلَ المِثْل،

٧٥ _ وهارون بن عبد الله الحمّال،

وكلُّهم من أئمة الجَرْح والتعديل.

ووقع فيه تحريف متعدد، ففي «تقريب التهذيب» من طبعة الهند سنة ١٣٥٦ وطبعة مصر سنة ١٣٨٠، وقع غلطاً هكذا: (محمد بن عبد الله بن عَمّار الخزاعي، بالمعجمة والتشديد). انتهى.

وهذا الغلط من الناسخ، سَبَق نظرُه إلى الترجمة التي قبله: (محمد بن عبد اللَّه بن عثمان الخزاعي)، فأثبَتَ (الخزاعي) مرةً ثانية في الترجمة التالية، سهواً منه وسَبْقَ نظر! ومَشَى ذلك على محقِّق طبعة الهند ثم محقِّق طبعة مصر! وصوابه كما علمتَ: (المُخرِّمي)، وهو الذي يلتقي مع ضبط الحافظ ابن حجر له في «التقريب» (بالمعجمة _ أي بالخاء _ والتشديد _ أي للراء المهملة _).

ووقع في «خلاصة الخزرجي» ص ٣٤٥، من طبعة بولاق هكذا: (محمد بن عبد الله بن عمّار المخزومي بضم الميم). وعَلَق عليه محشي «الخلاصة» بقوله: «وبالمعجمة والتشديد للزاي. اه تقريب». انتهى. فزاد الخطأ والتحريفُ اضطراباً وسُوءاً! وصوابه ما تقدم. وقوله: (للزاي) تحريف عن (للراء). ومعذرةً من طول هذه التعليقة، فهي إطالة اقتضاها بيانُ الصواب.

ومات ابو جعفر، أحمد بن صالح، الطّبري، ثم المِصري، ولد بمصر سنة ١٧٠، ومات فيها سنة ٢٤٨.

ابو موسى، هارون بن عبد الله. البغدادي، البَزَّاز، المعروف بالحمّال، مات سنة
 ۲٤٣ وقد ناهَزَ الثمانين.

⁽۱) ويُنسَبُ (المُخَرِّمي)، كما جاء على الصحة في ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٩: ٩: ٢٦٥. وضَبْطُه: بضم الميم، وفتح الخاء المعجمة، وكسر الراء المهملة المشدَّدة، يتلوه ميم فياءُ النسبة، وهو منسوب إلى (المُخَرَّم) محلّة في بغداد، كما في «الأنساب» للسمعاني و «معجم البلدان» لياقوت وغيرهما.

# ١١ - ثم خَلَفهم طبقةً أخرى متصلةً بهم، منهم:

- ٥٨ _ إسحاق الكُوْسَج،
  - ۹ _ والدارمي،
  - ٦٠ ـــ والدَّهْلي،
  - ٦١ ـ والبُخاري،

#### ١٢ ــ ثم من بعدِهم:

٨٠ - أبو يعقوب، إسحاق بن منصور، المروزي، المعروف بالكَوْسَجَ، الحنبلي، مات
 سنة ٢٥١.

- ٩٥ أبو محمد، عبد الله بن عبد الرحمن، الدارمي، السمرقندي، ولد سنة ١٨١،
   ومات سنة ٢٥٥ له «السنن».
- ١٠ أبو عبد الله، محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس، الدُّهلي وَلاءً، النيسابوري، ولد سنة ١٧٧، ومات سنة ٢٥٨. له «الزُّهْرِيَّات» في مجلدين، وهي جمعُ حديثِ الزهريِّ بِعِلَلِه. قاله الحافظ ابن حجر في كتابه «المعجم المُفَهْرَس» ص ٢٥٤ من المخطوط.
- 11 أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل، البخاري، ولد سنة ١٩٤، ومات سنة ٢٥٦. له «الجامع الصحيح»، و «التاريخ الكبير»، و «التاريخ الأوسط»، و «التاريخ الصغير»، و «الضعفاء الصغير»، و «الجامع الكبير»، و «المسند الكبير»، و «التفسير الكبير»، و «كتاب العلل»، و «كتاب الأشربة»، و «كتاب الكُنّى». و «خلق أفعال العباد»، و «رفع اليدين»، و «القراءة خلف الإمام»، وغيرها.
- ٦٢ أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، الكوفي، نزيل طرابلس الغرب، ولد سنة ١٨٦، ومات بطرابلس سنة ٢٦١. لـ مصنف في الجرح والتعديل: «ثقات العجلي»، وقد طُبع.

- ٦٣ _ أبوزُرْعَة،
- ٦٤ _ وأبو حاتم، الرازِيّانِ،
  - ۲۵ _ ومسلم،
- ٣٦ _ وأبو داود السِّجِسْتَاني،
  - ٦٧ _ وَبَقِيُّ بن مَخْلَد،
- ٦٨ _ وأبو زُرْعَة الدمشقي، وغيرُهم(١).

- 75 _ أبو حاتم، محمد بن إدريس، الرازي، ولد سنة ١٩٥، ومات سنة ٢٧٧. وأقواله في الجرح والتعديل منثورة في كتاب ابنه: «الجرح والتعديل».
- 70 _ أبو الحسين، مسلم بن الحجّاج، القُشَيري، النيسابوري، ولد سنة ٢٠٤، ومات سنة ٢٠١. له «الجامع الصحيح»، و «المسند الكبير» على الرجال، و «كتاب التمييز»، و «كتاب العِلل»، و «كتاب سؤالاته أحمد بن حنبل»، و «كتاب أوهام المحدِّثين»، و «رُواة الاعتبار»، ذكره السخاوي في «الإعلان» ص ١١٠.
- ٦٦ أبو داود، سُلَيمان بن الأشعث، السجستاني، ولد سنة ٢٠٧، ومات بالبصرة سنة ٧٧٥. له كتاب «السنن»، وفيه جرح وتعديل في مواطن كثيرة، و «سُؤالات أبي عُبيد الآجُري له في معرفة الرجال وجَرْحِهم وتعديلهم، وإجاباتُ أبي داود له عن ذلك»، و «كتاب في الرجال» في المكتبة الظاهرية بدمشق، مجموع ١/٤٦.
- ٦٧ _ أبو عبد الرحمن، بَقِيُّ بن مَخْلَد، الأندلسي، القُرْطُبي، ولد سنة ٢٠١، ومات سنة ٢٧٦. له «المسند»، و «التفسير».
- ٦٨ ــ أبو زُرْعَة، عبد الرحمن بن عَمْرو، النَّصْري، الدمشقي، مات سنة ٢٨١. له كتاب
   في «التاريخ وعِلَل الرجال»، و «مسائل» في الحديث والفقه.
- (۱) قوله: (وغيرُهم) إجمالٌ، دَخَلَ فيه: الإِمامُ أبو عيسى، محمد بن عيسى، الترمذي، المولود سنة ۲۰۹، والمتوفى سنة ۲۷۹، الذي قال له البخاري شيخُه: انتفعتُ بك أكثرَ مما انتفعتَ بي. له «الجامع»، و «العلل الكبير»، و «العلل الصغير»، =

٦٣ _ أبو زُرْعَة، عُبَيْد اللَّه بن عبد الكريم، الرازي، ولد سنة ٢٠٠، ومات سنة ٢٦٤. له «المسند»، و «كتاب الزهد»، و «تصنيف في الضعفاء». ذكره السخاوي في «فتح المغيث» ص ٤٧٧ في مبحث (معرفة الثقات والضعفاء).

## ١٣ - ثم مِن بعدِهم:

٦٩ – عبدُ الرحمن بن يوسف بن خِرَاش البغدادي، له مصنّف في الجرح والتعديل، قويُّ النّفَس كأبى حاتم،

٧٠ _ وإبراهيم بن إسحاق الحُرْبي،

٧١ ــ ومحمدُ بن وضّاح الأندلسي، حافظ قُرْطُبَة،

٧٢ ـ وأبو بكر بن أبى عاصم،

٧٣ _ وعبدُ الله بن أحمد،

٧٤ ــ وصالحُ جَزَرة،

و «التاريخ»، وغيرها. وكان على السّخَاوي أن يَخُصّه بالذكر عَيْناً، لإمامته في الجرح والتعديل، ولأنه قد حَشَى كتابه «الجامع» بالكلام في الرجال، وإذا ساغ للسخاوي إغفال من أشرتُ إلى بعضهم في (المقدمة) ص ٨٤، فلا يَسوعُ له إغفال (الإمام أبى عيسى الترمذي).

^{79 -} أبو محمد، عبد الرحمن بن يوسف بن سعيد بن خِرَاش، المروزي، ثم البغدادي، مات سنة ٢٨٧.

٧٠ ــ أبو إسحاق، إبراهيم بن إسحاق، البغدادي، الحَرْبي، ولد سنة ١٩٨، ومات سنة ٧٨٠.

٧١ ـ أبو عبد الله، محمد بن وَضّاح، الأندلسي، القرطبي، ولد سنة ١٩٩، ومات سنة ٢٨٩.

٧٧ ـ أبو بكر، أحمد بن عَمْرو بن النبيل أبي عاصم، الشيباني، البصري، قاضي أصبهان، ولد سنة ٢٠٦، ومات سنة ٢٨٧. له «المسند الكبير»، و «كتاب السنة»، وغيرهما.

٧٣ - أبو عبد الرحمن، عبد الله بن محمد بن حنبل، الشيباني، البغدادي، ولد سنة ٧٠٠.

٧٤ – أبو علي، صالح بن محمد، البغدادي، نزيل بُخَارَى. ولد بالكوفة سنة ٢٠٥،

٧٥ _ وأبو بكر البَزَّار،

٧٦ _ وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وهوضعيف، لكنه من أثمة هذا الشأن،

٧٧ _ ومحمد بن نَصْر المَرْوِزي.

#### ١٤ ـ ثم مِن بعدِهم:

۷۸ _ أبو بكر الفِرْيَابي،
 ۷۹ _ والبَرْدِيجي،

ومات في بخارى سنة ٢٩٣. وسُئل: لم لُقُبْتَ: جَزَرة؟ فقال: قَدِم علينا عَمْرُو بنُ زُرارة، فحدَّثهم بحديثٍ لعبد اللَّه بن بُسْر أنه وكان له خَرَزَةٌ يَرقي بها المريض، وأنا غائب، فسألتُه عن الحديث، وصحّفتُه _ يعني مداعبةً _ فقلتُ: (جَزَرَة)، فصاحَ المُجّانُ! _ معتبرين مُداعَبَتي غلطةً تُسَجَّلُ علي _ فَبَقِيَ عليً! _ اللَّقَبُ _ .

٧٥ _ أبو بكر، أحمد بن عَمْرُو بن عبد الخالق، البصري، البزار، مات بالرملة من فلسطين سنة ٢٩٢. له المسنّد الكبير المعلّل، سمّاه: «البحر الزاخرة، والثاني صغير.

٧٦ ـ أبو جعفر، محمد بن عثمان بن أبسي شيبة، العَبْسي، الكوفي، مات ببغداد سنة
 ٧٦٧ عن نيَّف وثمانين سنة. له «كتاب السنن»، و «تاريخ كبير»، وتواليف مفيدة.

٧٧ _ أبو عبد الله، محمد بن نصر، المروزي، ولد في بغداد سنة ٢٠٢، ونشأ بنيسابور، واستوطن سمرقند، ومات بها سنة ٢٩٤. له «المسند»، وغيره.

٧٨ ــ أبو بكر، جعفر بن محمد، الفِريابي، ولد سنة ٢٠٧، ومات سنة ٣٠١.

٧٩ ــ أبو بكر، أحمد بن هارون، البَرْدِيجي، البَرْذَعي، ثم البغدادي، ولد في بَرْدِيج
 سنة ٧٣٠، ومات في بغداد سنة ٣٠١.

- ٨٠ _ والنّسائي،
- ٨١ ــ وأبو يَعْلَى،
- ٨٢ ـ والحسنُ بن سقيان،
  - ٨٣ _ وابنُ خُزَيمة،
- ۸٤ ـ وابنُ جَرير الطبرى،
  - ٥٨ ـ والدُّولابي،
- ٨٦ _ وأبو عَرُوبَة الخَوَّاني،
- ٨٧ _ وأبو الحسن أحمد بن عُمَير بن جَوْصًا،

۸۰ ــ أبو عبد الرحمن، أحمد بن علي بن شعيب النّسائي، ولد سنة ۲۱۰، ومات سنة ۸۰ ــ أبو عبد الرحمن، وهالضعفاء والمتروكون، وغيرهما.

٨١ ــ أبو يعلى، أحمد بن علي، الموصلي، ولد سنة ٢١٠، ومات سنة ٣٠٧. له «المسند».

٨٢ - أبو العباس، الحسن بن سفيان، النَّسَوِي - نسبة إلى نَسَا التي يقال في النسبة إلى نَسَا التي يقال في النسبة إليها: النَّسائي أيضاً -، ولد سنة ٢١٣، ومات سنة ٣٠٣. له «المسند».

۸۳ ـ أبو بكر، محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، النيسابوري، ولد سنة ۲۲۳، ومات سنة ۳۱۱ . و «الصحيح»، و «المسائل المصنّفة»، وغيرها.

٨٤ – أبو جعفر، محمد بن جرير، الطبري، ولد سنة ٢٧٤، ومات سنة ٣١١. له التفسير
 الكبير ١٩جامع البيان عن وجوه تأويل آي القرآن، و «تهذيب الآثار والسنن،
 و «التاريخ»، وغيرها.

٨٥ ــ أبو بِشْر، محمد بن أحمد، الرازي، الدُّولابي، الورَّاق، ولد سنة ٢٧٤، ومات سنة ٣١٠. له والكُنَى والأسماء».

٨٦ ــ أبو عَرُوبة، الحُسَيْن بن محمد بن أبي معشر، الحَرَّاني، مات سنة ٣١٨ وهو في عَشْر المئة. له «الْتاريخ».

۸۷ _ أبو الحسن، أحمد بن عُمَير بن يوسف بن موسى بن جَوْصَاء، الدمشقي، مات سنة ٣٢٠ وهو في عَشْر التسعين.

#### ٨٨ _ وأبو جعفر العُقَيلي.

## ١٥ _ ثم طبقة أخرى، منهم:

۸۹ _ ابن أبى حاتم،

٩٠ _ وأبو طالب أحمد بن نَصْر البغدادي الحافظ، شيخ الدَّارَقُطْني،

٩١ _ وابن عُقْدَة،

٩٢ _ وعبد الباقي بن قانع.

#### ١٦ _ ثم مِن بعدِهم:

۹۳ ــ أبو سعيد بن يونس،

٩٤ _ وأبو حاتم بن حِبّان البُسْتي،

٨٨ ــ أبو جعفر، محمد بن عَمْرو، العُقَيلي، المكي، مات سنة ٣٢٧. له «الضعفاء والمتروكون». و (العُقَيلي) بضم العين وفتح القاف مصغراً.

٨٩ _ أبو محمد، عبد الرحمن بن أبي حاتم: محمد بن إدريس، الرازي، ولد سنة
 ٢٤٠ ومات سنة ٣٢٧. له «الجرح والتعديل»، و «علل الحديث»، و «المراسيل»
 و «التفسير».

٩٠ _ أبو طالب، أحمد بن نصر، البغدادي، مات سنة ٣٢٣.

٩١ _ أبو العباس، أحمد بن محمد بن عُقدة، الكوفي، كان أبوه يلقّب بعُقْدة، ولد سنة
 ٢٤٩ _ ومات سنة ٢٣٣.

٩٢ _ أبو الحسين، عبد الباقي بن قانع، البغدادي، ولد سنة ٢٦٥، ومات سنة ٣٥١. له
 ٤كتاب الوفيات».

٩٣ _ أبو سعيد، عبدالرحمئن بن أحمد بن يونس، الصدّفي، المصري، ولد سنة ١٨١، ومات سنة ٣٤٧. له «تاريخ مصر»، وهو كبير يختص بالمصريين، وصغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين عليها.

٩٤ _ أبو حاتم، محمد بن حبّان، البُسْتي، ولد سنة ٢٧٠، ومات سنة ٣٥٤. له
 والثقات»، و «معرفة المجروحين والضعفاء»، و «مشاهير علماء الأمصار»، =

- ٩٥ _ والطَّبَراني،
- ٩٦ ـ وابنُ عَدِي الجُرْجاني، ومُصَنَّفُه في الرجال إليه المنتَهَى في الجَرْح.
   ١٧ ـ ثم بعدَهم
- ٩٧ _ أبو على الحُسَين بن محمد الماسَوْجِسِيّ النيسابوري، وله «مُسنَد» معلّل، في ألف وثلاث مئة جُزء،
  - ٩٨ ــ وأبو الشيخ بن حَيَّان(١).

و «التفسير»، و دالمسند الصحيح على التقاسيم والأنواع»، وغيرها.

90 - أبو القاسم، سليمان بن أحمد، الشامي، الطّبَراني، نسبة إلى طَبَرِيّة: بلدة بالأرْدُن، ولد في عَكَا سنة ٢٦٠، ومات في أصفهان سنة ٣٦٠ فعاش مئة سنة وعشرة أشهر. له «المعجم الكبير»، و «المعجم الأوسط»، و «المعجم الصغير»، وتواليف كثيرة في الحديث.

47 - أبو أحمد، عبد الله بن عَدِيّ، ويُعرَف أيضاً بابن القطّان، الجُرْجَاني، ولد سنة ٧٧٧، ومات سنة ٣٦٥. له كتاب «الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلَل الأحاديث»، أو «الكامل في الجرح والتعديل».

قال المؤلف السخاوي في موضع سابق من «الإعلان بالتوبيخ» ص ١٠٩ من طبعة الأستاذ القدسي: «كامله: أكملُ الكتب المصنفة قبلَه وأجلُها، ولكن توسّع لذكره كلَّ من تُكلِّم فيه وإن كان ثقة، مع أنه لا يَحسُن أن يقال: (الكامل) للناقصين».

9٧ - أبو علي، الحُسَيْن بن محمد، الماسَرْجِسي، النيسابوري، ولد سنة ٢٩٨، ومات سنة ٣٦٥. له «المسند» الأكبر، لم يصنف في الإسلام مسند أكبر منه. . وقول المؤلف: «في ألف وثلاث مئة جزء» يعني به الجزء الحديثي، وهو نحو عشرين صفحة. وله كتاب على «صحيح البخاري»، وآخر على «صحيح مسلم».

ابو محمد، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان، الأصبهاني، الحَيَّاني، نسبة وقع في الأصول: (أبو الشيخ بن حبان). بالباء الموحدة، وصوابه (حَيَّان) بالياء المثناة، كما في غير كتاب، ومنها والأنساب، للسمعاني، في نَسَب (الحَيَّاني).

٩٩ _ وأبو بكر الإسماعيلي،

١٠٠ _ وأبو أحمد الحاكم،

١٠١ ـ والدَّارَقُطْنِي، وبه خُتِمَ معرفةُ العِلَل.

#### ١٨ ــ ثم بعدَهم:

## ١٠٢ _ أبو عبد الله بنُ مَنْدَه،

إلى جَدِّه، ويُعرَف أيضاً بأبي الشيخ، ولد سنة ٢٧٤، ومات سنة ٣٦٩. له والتفسير»، و والأحكام»، و وكتاب السنة»، و وطبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها». و (حَيَّان) جدُّه بالياء المثناة من تحت لا غير، كما في غير كتاب، ومنها والأنساب، للسمعاني. ووقع في طبعة بغداد (... حِبَان)، أي بالباء، مشكولاً بكسر الحاء وتخفيف الباء، وهو غلطً صِرْف!

۹۹ ... أبو بكر، أحمد بن إبراهيم، الإسماعيلي، الجُرجاني، الشافعي، ولد سنة ۲۷۷، ومات سنة ۳۷۱. له «المستخرج على صحيح البخاري»، و «المسند الكبير»، و «مسند عمر».

۱۰۰ - أبو أحمد، محمد بن محمد بن أحمد، النيسابوري، الكرابيسي، ويعرف بالحاكم الكبير، وهو شيخُ الحاكم النيسابوري صاحب «المستدرك على الصحيحين»، ولد سنة ۲۸۰، ومات سنة ۳۷۸. له «كتاب العلل»، و «كتاب على كتابي البخاري ومسلم»، و «كتاب على جامع الترمذي»، و «كتاب في الشروط»، و «المخرَّج على كتاب المُزَني»، و «الأسماء والكني».

۱۰۱ - أبو الحسن، علي بن عمر، الدارقطني، البغدادي، ولد سنة ٣٠٥، ومات سنة ٣٨٥. له والسنن، وهو كتاب نقد للضعيف والمنكر والشاذ والموضوع منها، وليس هو على غرار (كتب السنن الأربعة)، و والضعفاء والمتروكون، و وعلَل الحديث، و «كتاب التبع» وهو ما أخرج على والصحيحين، وله علة. وحواش على والضعفاء، لابن حبّان، وغيرها.

١٠٢ _ أبو عبد الله، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مُنْدَهُ، الأصبهاني، ولد سنة ٣١٠، ومات سنة ٣٩٥. له وفَتْحُ الباب في الكنى والألقاب، و «تسمية المشايخ، و «كتاب المعرفة»، وغيرها.

- ١٠٣ _ وأبو عبد الله الحاكم،
- ١٠٤ _ وأبو نَصْر الكَلَاباذِي،
- ۱۰۵ _ وأبو المُطَرِّف عبد الرحمن بن فُطيس، قاضي قُرْطُبة، وله «دلائلُ السَّنة»، خمس مجلّدات، في فضائل الصحابة،
  - ١٠٦ _ وعبدُ الغنيُ بن سَعِيد،
  - ١٠٧ _ وأبو بكر بن مَرْدُوْيَةُ الأصبَهاني،
    - ١٠٨ _ وتُمَّام الرازي.
- ۱۰۳ أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، الضبيّ، الطَّهْماني، النيسابوري، المعروف بابن البَيِّع، والمشهورُ بالحاكم، ولد سنة ٢٢١، ومات سنة ٤٠٥. له «المستدرك على الصحيحين»، و «كتاب العِلَل»، و «كتاب مزكّي الأخبار»، و «تاريخ نيسابور»، وغيرها.
- 10.4 أبو نصر، أحمد بن محمد بن الحسين، البخاري، الكلاباذي، ولد سنة ٣٠٣، ومات سنة ٢٧٨، كما في ترجمته في «تذكرة الحفاظ» ١٠٢٧. وذُكرَ غيرُ هذا في ولادته ووفاته، له «الهداية والإرشاد، في معرفة أهل الثقة والسداد، الذين أخرَج لهم البخاري في جامعه».
- ١٠٥ أبو المُطُرف، عبد الرحمن بن محمد بن عيسى بن فُطيس، الأندلسي، القرطبي،
   ولد سنة ٣٤٨، ومات سنة ٤٠٢. له «الإخوة من المحدثين من الصحابة والتابعين،
   ومن بعدهم من الخالفين»، وغيره.
- ۱۰۱ ــ أبو محمد، عبد الغني بن سعيد، الأزدي، المصري، ولد سنة ٣٣٧، ومات سنة ١٠٠ ـ أبو محمد، عبد الغني بن سعيد، الأزدي، النسبة»، و «الغوامض والمبهّمات».
- ۱۰۷ ــ أبو بكر،، أحمد بن محمد بن مَرْدُوْيَه الجَدّ، الأصبهاني، ولد سنة ٣٢٣، ومات سنة ٤١٤. له «المستخرّج» على «صحيح البخاري»، و «التاريخ» و «التفسير». وانظر لضبط (مردويه) تعليقة الترجمة ٥٤، وتعليقه الترجمة ١١١.
- ١٠٨ أبو القاسم، تَمَّام بن محمد، الرازي، الدمشقي، ولد في دمشق سنة ٣٣٠، ومات سنة ١٠٨٤. له «فوائد الحديث»، وغيره.

#### ١٩ ــ ثم بعدَهم:

١٠٩ ـ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس البغدادي،

١١٠ ـ وأبو بكر البَرْقاني،

١١١ _ وأبو حازم العَبْدَوِي، وقد كَتَبَ عَنْ عشرةِ أَنْفُس: عَشْرَةَ آلافِ جُزء،

111 _ أبو حازم، عُمَر بن أحمد بن إبراهيم بن عَبْدُوْيَه، المسعودي، الهُذَلي، العَبْدَوِي، النيسابوري، الأعرج، ولد نحو سنة ٣٤٠، ومات سنة ٤١٧. ووقعَتْ كنيتُه في الأصلين محرَّفةً إلى (أبو حاتم)! وصوابه (أبو حازم) بالزاي قبل الميم، كما في والأنساب، للسمعاني ٤٠٤٥، و «تذكرة الحفاظ» ٣٠٢٠٧، وغيرهما.

ووقع في الأصول تحريف آخر في تمام الترجمة! وهو (وكتب عنه عشرة أنفس عشرة آلاف جزء). أنفس عشرة آلاف جزء). وصوابه: (وكتب عَنْ عشرةِ أنفس عشرةَ آلاف جزء). فهو الذي كتب عن عشرة من شيوخه هذا العدد، لا أنَّ عشرة كتبوا عنه ذلك. حكى الذهبي عنه في «تذكرة الحفاظ» ٣:١٠٧٢ «قال: كتبت بخطي عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء، عن كل واحد ألف جزء.

ويقال في نسبته أيضاً (العَبْدُويي). وهي نسبة إلى جَدَّه (عبدويه)، قال الحافظ السمعاني في «الأنساب»: «العَبْدَوِي، هذه النسبة إلى (عبدويه)، فإن قيل كما يقول النحويون: عَبْدُوَيْهِ بِبفتح الدال والواوب، فالنسبة إليه (عَبْدَوِي)، بفتح الدال، وإن قيل كما يقول المحدثون (عَبْدُويَه) بضم الدال، فالنسبة إليه (عَبْدُويي)، فمنهم: أبو حازم...». انتهى وتقدم ذكر نحو هذا عن المحدَّثين والنحويين في تعليقة الترجمة ٤٥، فانظره.

^{1.}٩ _ أبو الفتح، محمد بن أحمد بن محمد بن فارس أبي الفوارس، البغدادي المشهور بابن أبي الفوارس، ولد سنة ٣٣٨، ومات سنة ٤١٢. له «تخريج فوائد أبي طاهر المُخَلِّص»، ويعرف باسم «الفوائد المنتقاة العوالي».

۱۱۰ ــ أبو بكر، أحمد بن محمد، الخوارزمي، البَرْقَاني، الشافعي، البغدادي، نزيل بغداد، ولد سنة ۳۳۱، ومات في بغداد سنة ٤٢٥. له «المستخرج على الصحيحين»، و «سؤالات البَرْقاني وجوابات الدارقطني»، وغيرهما.

- ١١٢ ـ وخَلَفُ بن محمد الواسطى،
  - ١١٣ ــ وأبو مسعود الدمشقي،
- ١١٤ ــ وأبو الفضل الفَلَكي، وله كتاب «الطبقات» في ألفِ جزء، ِ
  - ١١٥ _ وأبو القاسم حَمْزَة السُّهْمي،
    - ١١٦ _ وأبو يعقوب القَرَّاب،
      - ١١٧ ــ وأبو ذُرِّ، الهَّرُويَّان.
- ١١٢ ــ أبو محمد، خلف بن محمد، الواسطي، البغدادي، مات سنة ٤٠١. له «أطراف الصحيحين».
- ١١٣ أبو مسعود، إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي، مات سنة ٤٠١ وهو في سنّ الكهولة. له وأطراف الصحيحين
- 118 أبو الفضل، علي بن الحسين بن أحمد بن الحسن، الهَمَذاني، المشهور بالفَلكي، مات في نيسابور سنة ٤٢٧ وكان كَهْلاً. وكان جَدُّه أحمدُ بارعاً في علم الفَلك والحساب، ولذا قبل له: الفلكي، ووُصف حفيدُه (علي) بالفلكي أيضاً. له الطبقات في الرجال: «منتهى الكمال في معرفة أسماء الرجال» في ألف جزء حديثي، و «معرفة ألقاب المحدثين». وجَعَل صاحبُ «كشف الظنون» هذين الاسمين لمسمّى واحد. وخالفه صاحب «هدية العارفين». وهو الطاهر، والله أعلم.
- ا ۱۱۰ أبو القاسم، حمزة بن يوسف، السهمي، الجُرْجَاني، ولد نحو سنة ٣٤٥، ومات في نيسابور سنة ٤٢٧. له تاريخ جرجان ويسمّى: «كتاب معرفة علماء أهل جرجان»، و «معجم شيوخه».
- ۱۱۲ ــ أبو يعقوب، إسحاق بن إبراهيم، السَّرَحْسي، ثم الهَرَوِي، القَرَّاب، نسبة إلى عمل القِرَب، ولد سنة ۳۵۲، ومات سنة ۲۹۱، له «تاريخ السنين» في وفَيَات أهل العلم من أيام النبى صلى اللَّه عليه وسلم إلى سنة موته، وغيرُه.
- ۱۱۷ ــ أبو ذَرّ، عَبْدُ بن أحمد بن محمد، الهَرَوِي، النيسابوري، ثم المكي، المالكي ولد سنة ۳۵۵ تقريباً، ومات سنة ۳۵۵. له «معجم شيوخه»، و «الجامع»، و «مستدرك على الصحيحين»، و «فوائد»، وغيرُها.

#### ۲۰ ــ ثم بعدَهم:

١١٨ _ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال البغدادي.

١١٩ _ وأبو عبد اللَّه الصُّوري،

١٢٠ _ وأبو سَعْد السمّان.

١٢١ _ وأبو يَعْلَى الخَلِيلي.

والفرقُ بين (المشيخة) و (المعجم) أن المشْيَخَة هي التي تشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف وأخذ عنهم، أو أجازوه وإن لم يَلقهم دون ترتيب للأسماء فيها، والمعجم هو في معنى (المشيخة) إلا أن الأسماء تُذكرُ فيه مرتبةً على حروف المعجم، بخلاف المشيخة. كما في «الإعلان بالتوبيخ» للمؤلّف السخاوي ص١١٨، وفي «الرسالة المستطرفة» ص١٤٠ و «فهرس الفهارس والأثبات» ٢:١٤.

171 - أبو يَعْلَى، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل الخليلي، نسبة إلى جَدِّه المذكور، القَزْوِيني، مات سنة ٤٤٦. له التاريخ المسمّى «الإرشاد في علماء البلاد» ذكر فيه المحدثين وغيرهم من العلماء، على ترتيب البلاد، إلى زمانه. قال الحافظ الذهبي: في «تذكرة الحفاظ» ٣:١٢٤٤ «وله فيه أوهام جَمّة، كأنه كتبه من حفظه». انتهى. وله «تاريخ قَزْوين».

۱۱۸ ــ أبو محمد، الحسن بن محمد، الخلاّل، البغدادي، ولد سنة ۳۵۲، ومات سنة ٤٣٩ ـ ومات سنة ٤٣٩. له والمسند المخرّج على الصحيحين، و والأمالي».

¹¹⁴ ــ أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن دُحَيم، الساحلي، الصَّوْرِي، ولد سنة ٣٧٦، ومات سنة ٤٤١.

۱۲۰ - أبو سَعْد، إسماعيل بن علي بن الحسين بن زَنْجَويه الرازي، البصري، ولد سنة ١٢٠ ومات سنة ٤٤٥. له «مَشْيَختُه» أي تراجم شيوخه الذين لقيهم، وقد لقي ٣٢٠٠ شيخ، و «المعجم»، و «المعافقة بين أهل البيت والصحابة» و «المسلسلات»، وغيرها.

#### ۲۱ ــ ثم بعدَهم

۱۲۲ _ ابنُ عبد البَرّ، ۱۲۳ _ وابنُ حَزْمِ ، الأندلسيّانِ،

١٢٤ _ والبَيْهَقي،

١٢٥ _ والخطيب،

١٢٦ _ ثمَّ أبو القاسم سَعْد بن محمد الزُّنجاني،

١٢٧ _ وشيخ الإسلام الأنصاري،

177 _ أبو عُمَر، يوسف بن عبد اللَّه بن محمد بن عبد البَرِّ، النَّمَري، الأندلسي، القرطبي، ولد سنة ٣٦٨، ومات سنة ٤٦٣. له «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، و «الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار مما رسمه مالك في موطئه من الرأي والآثار»، و «التقصى لحديث الموطأ»، وغيرها.

177 _ أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، القرطبي، ولد سنة ١٢٣ _ أبو محمد، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم، الأندلسي، القرطبي، ولد سنة ٣٨٤. له كتاب «المحلّى»، و «الإيصال إلى فهم كتاب

الخصال»، و «كتاب شرح أحاديث الموطأ»، وغيرها.

والتفريق»، و «تمييز المزيد في متصل الأسانيد»، وغيرها.

174_ أبو بكر، أحمد بن الحسين بن علي، الخُسُرُوْجِرْدي، البيهقي، الشافعي، ولد سنة ٣٨٤ مات في نيسابور سنة ٤٥٨، فنُقِل فلُون في بَيْهَق على يومين من نيسابور. له «السنن الكبرى»، و «معرفة السنن والآثار»، و «السنن الصغرى»، وغيرها.

اله «السن الكبرى»، و «معرف السن ورد در»، و «مسل المعرف و ورد سنة ٣٩٧، ومات سنة ١٢٥ لما و در المعرف المسلف و در الكفاية في علم الرواية»، و «موضح أوهام الجمع

١٢٦_أبو القاسم، سعد بن علي بن محمد، الزُّنْجَاني، ثم المكي، ولد سنة ٣٨٠ أو قبلها، ومات سنة ٤٧١. وقولُ المؤلِّف أعلاه في اسمه: (سعد بن محمد) تساهلُ مألوف.

۱۲۷ ــ أبو إسماعيل، عبد اللَّه بن محمد بن علي. . . بن مَتَّ، شيخ الإسلام الأنصاري، الهَرُوي، ولد سنة ٣٩٦، ومات سنة ٤٨١. و (مَتُّ) اسم أعجمي كما في

«تاج العروس».

١٢٨ ـ وأبو صالح المؤذَّن،

١٢٩ _ وابنُ ماكُولا،

۱۳۰ ـ وأبو الوليد البَاجِي، وقد صَنّف في الجَرْح والتعديل، وكان علّامة حُحّة،

١٣١ _ وأبو عبد اللَّه الحُمَيدي،

١٣٢ _ وابنُ مُفَوَّز المَعَافِري الشَّاطبي،

١٣٣ - ثم أبو الفَضْلِ بن طاهر المَقْدِسي،

۱۲۸ ـ أبو صالح، أحمد بن عبد الملك المؤذّن، النيسابوري، ولد سنة ٣٨٨، ومات سنة ٤٧٠.

^{179 -} أبو نصر، علي بن هبة الله بن علي، العِجْلي، البغدادي، الأمير، المشهور بابن ماكُولا، ولد سنة ٢٧٤، ومات سنة ٤٧٥ أو ٤٨٦. له «الإكمال في رفع الارتياب، عن المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب»، و «مستمِر الأوهام، على المؤتلف والمختلف من أسماء الأعلام». قال ابن خَلِّكان في ترجمته في «الوفيات»: «وماكُولا، لا أعرف معناه، ولا أدري سبب تسميته بالأمير؟ هل كان أميراً بنفسه، أم لأنه من أولاد أبي دُلَف العِجْلي».

۱۳۰ أبو الوليد، سليمان بن خَلف، التَّجيبي، القرطبي، الذَّهبي، الباجي، المالكي، ولد سنة ۲۰۰، ومات سنة ٤٧٤. له «الاستيفاء في شرح الموطأ»، و «المنتقى من الاستيفاء»، و «التعديل والتجريح فيمن رَوَى عنه البخاري في الصحيح»، وغيرها.

۱۳۱ – أبو عبد الله، محمد بن فَتُوح بن عبد الله بن فَتُوح بن حُمَيد، الأزدي، الحُمَيدي، الأندلسي، المَيُوْرَقي، ثم البغدادي، الظاهري، ولد قبلَ سنة ٤٢٠، ومات سنة ٤٨٨. له «الجمع بين الصحيحين»، و «جَذْوَةُ المقتبِس في ذكره ولاة الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل الفقه وذوي النباهة والشعر»، و «جُمَل تاريخ الإسلام»، وغدها.

١٣٢ ــ أبو الحسن، طاهر بن مُفَوَّز بن أحمد، المَعَافري، الشَّاطبي، ولد سنة ٤٢٩، ومات سنة ٤٨٤.

١٣٣ ـ أبو الفضل، محمد بن طاهر بن علي، المَقْدِسي، ويُعرَف بابن القَيْسَرانِي أيضاً =

۱۳۶ _ وشُجَاع بن فارس الذَّهْلِي،
۱۳۵ _ والمُـوُّتَمَنُ بن أحمد بن علي السّاجي،
۱۳٦ _ وشِيْرُوْيَه الدَّيْلَمِي الهَرَوي، مصنِّف «تاريخ هَراة»،

_ نسبةً إلى قَيْسَرِيّة: بلدة على ساحل بحر الشام تُعَدُّ في فلسطين _ الظاهري، ولد سنة ٤٤٨، ومات سنة ٧٠٥. له «الجمع بين رجال الصحيحين»، و «كتاب أسماء رجال من الضعفاء»، و «تراجم الجرح والتعديل للدارقطني»، و «تصحيح العِلَل»، و «تكملة الكامل لابن عدي»، و «تلخيص الكامل لابن عدي»، و وذخيرة الحفاظ المخرَّج على الحروف والألفاظ»، و «مسند أبي ليلى الجَعْدي»، و «معرفة من لم يُخرج _ له _ في الصحيحين»، و «أطراف الكتب الستة»، و «المصباح في اطراف المسانيد الستة»، و «التذكرة في غرائب الأحاديث والمنكرة».

۱۳۶_ أبو غالب، شُجَاع بن فارس، الذَّهْلي، السَّهْرَوَرْدِي، البغدادي، ولد سنة ٤٣٠، ومات سنة ٥٠٧، له «أجوبة لسؤالات السَّلَفي عن المشايخ»، و «ذيل تاريخ بغداد» غَسَله في مرض موته.

1۳٥ ــ أبو نصر، المؤتمن بن أحمد بن علي، الدَّيْر عاقُولي، البغدادي، المعروف بالسّاجي، ولد سنة ٤٤٥، ومات سنة ٥٠٧. والساجي نسبة إلى (الساج) وهو الخشب المعروف، نُسب إلى عمله وبيعه جماعةٌ منهم هذا، ومنهم أبو يحيى الذي استدركتُه فيما يلي.

وهو: السّاجي أبويَحْيَى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن، البصري، متقدّمٌ عن هذا، أغفله المؤلف، وكان حقَّه أن يَذكره في طبقته: قبلَ ابنِ جرير الطبري، فإنه ولد نحو سنة ٢١٧، ومات سنة ٣٠٧ وقد قارب التسعين، وله «كتاب جليل في علَل الحديث، يَدُلُ على تبحره في هذا الفن». قاله الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ٢: ٩٠٩، وله «اختلاف الحديث». ووقع في كنيته تحريف إلى (أبي يعلى) في هالأنساب» من طبعة الهند وبيروت، وفي «اللباب»، فاعرفه،

۱۳٦ أبو شجاع، شِيرُوْيَه بن شَهْرَدار بن شيروَيه، الدَّيْلَمِي، الْهَمَذاني. ولد سنة ٤٤٥، ومات سنة ٥٠٩. له «تاريخ هَمَذَان»، و «فردوس الأخبار بمأثور الخطاب، المخرَّج على كتاب الشَّهاب» أي «شهاب الأخبار» للقُضَاعي. ووقع عند الزركلي في «الأعلام» ٢٦٠:٣ و ٢٦٨ «فردوس الأخيار»، أي بالياء المثناة من تجت. =

١٣٧ _ وأبو علي الغَسّاني.

#### ۲۲ ــ ثم بعدَهم :

١٣٨ _ أبو الفضل بن ناصر السُّلَامي،

١٣٩ _ والقاضى عِيَاض،

١٤٠ ــ والسَّلَفِي،

وهمو مخالف لغير كتاب. ومن أجل ضبط (شيرويه) انظر تعليقة الترجمة
 ١١١٠.

١٣٧ _ أبو علي، الحسين بن محمد، الغَسّاني الجَيّاني، الأندلسي، ولد سنة ٤٢٧، ومات سنة ٤٩٨. له «تقييد المُهمَل وتمييز المُشْكِل» في رجال «الصحيحين»، و «أسماء رجال سنن أبي داود».

۱۳۸ أبو الفضل، محمد بن ناصر، السَّلاَمي، البغدادي، ولد سنة ٤٦٧، ومات سنة ١٣٨ محمد بن ناصر، السَّلاَمي) نسبةً إلى (دار السلام) وهي بغداد.

۱۳۹ _ أبو الفضل، عِيَاض بن موسى، اليَحْصُبي، السَّبْتي، المغربي، ولد في سَبْتَة سنة ١٣٩ _ أبو الفضل، عِيَاض بن موسى، اليَحْصُبي، السَّبْتي، المغربي، ولد في سَبْتَة سنة ٤٧٦، ومات في مُرَّاكُش سنة ٤٤٥. له «مشارق الأنوار على صحاح الآثار» من «الموطأ» و «الصحيحين»، و «إكمال المُعْلِم في شرح صحيح مسلم»، و «الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع»، و «الشَّفا بالتعريف بحقوق المصطفى»، وغيرها.

18. _ أبو طاهر، أحمد بن محمد بن أحمد، الأصبهاني، ثم الإسكندري، السَّلَفي. ولد سنة ٧٦ _ سنة ٤٧٢ تخميناً، ومات سنة ٥٧٦ أو قبلها، فكان له من العمر نحو ١٠٤ سنة، وله من الكتب ثلاثة معاجم، دوَّن فيها تراجم شيوخه في بلده وفي رحلاته: «معجم مشيخة أصبهان»، و «معجم مشيخة بغداد»، و «معجم السَّفَر» لشيوخه في باقي البلاد، و «السَّلَفيّات» تزيدُ على مئة جزء حديثي، وغيرها.

و (السَّلَفي) نسبة إلى لقب جده أحمد، فقد كان يلقّب: سِلَفَه، بكسر السين وفتح اللام، وهو لفظ أعجمي، معناه ثلاث شفاه، لأن شفته كانت مشقوقة، فصار كأن له ثلاث شفاه. والأصل فيه (سي لبه) بالباء، فأبدلت فاءً. ويُخطىء بعضُ الناس فيه فيقولُه أو يَشكُلُه: (السَّلَفي) بفتح السين، ظناً منه أنه منسوب إلى السَّلَف، وهو خطأ، لما علمت من نسبته.

- ١٤١ _ وأبو موسى المَدِيني،
- ١٤٢ ــ وأبو القاسم بن عساكر،
  - ١٤٣ _ وابنُ بَشْكُوَال.

## ٢٣ ــ ثم بعدَهم:

- ١٤٤ _ عبدُ الحقّ الإِشْبِيلي،
  - ١٤٥ _ وابنُ الجَوْزِي،

181 - أبو موسى، محمد بن عمر، الأصبهاني، المديني، ولد سنة ٥٠١، ومات سنة ٥٨١. له «الطُّوالات» في الواهي والموضوع من الحديث، و «معرفة الصحابة»، و «الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء»، و «اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحُفّاظ والأعارف»، وغيرها. و (المديني) نسبةً إلى مدينة أصبهان.

187 - أبو القاسم، علي بن الحسن، الدمشقي، الشافعي، المعروف بابن عساكر، ولد سنة 189، ومات سنة ٥٧١. له «تاريخ دمشق» في ثمانين مجلداً، و «معجم الشيوخ النبّل» بفتح النون والباء، جَمْعُ نَبِيل كما في «القاموس»، و «تبيين كذب المفتري فيما نُسِب إلى أبى الحسن الأشعري»، وغيرها.

1٤٣ - أبو القاسم، خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال، الأنصاري، الأندلسي، ولد سنة ٤٩٤، ومات سنة ٥٧٨. له «صلة تاريخ ابن الفَرضي» في تاريخ رجال الأندلس، و «معرفة العلماء الأفاضل»، و «غوامض الأسماء المبهمة»، وغيرها.

181 - أبو محمد، عبد الحق بن عبد الرحمن، الإشبيلي، ويعرف أيضاً بابن الخرَّاط، ولد سنة ٥١٠، ومات سنة ٥٨١. له «كتاب المعتلَّ من الحديث»، و «الأحكام الكبرى»، و «الأحكام الوسطى»، و «الأحكام الصغرى»، و «الجمع بين الكتب الستة»، وغيرها

110 - أبو الفرج، عبد الرحمن بن علي، البكري الصِّدِّيقي، البغدادي، الحنبلي، الشهير بابن الجوزي، ولد سنة ٥١٠، ومات سنة ٥٩٧. له «الضعفاء»، و «الموضوعات»، و «الواهيات»، أو «العِلَل المتناهية في الأحاديث الواهية»، و «المنتظم» في التاريخ، و «تلقيح فُهُوم أهل الأثر»، وغيرها.

١٤٦ _ وأبو عبد اللَّه ابنُ الفَخَّارِ المَالَقِي،

١٤٧ ــ وأبو القاسم السُّهَيْلي،

۱٤۸ ــ ثمَّ أبو بكر الحازمي،

١٤٩ ـ وعبدُ الغني المَقْدِسي،

١٥٠ _ والرُّهَاوي،

١٥١ _ وابنُ مُفَضَّل المَقْدِسي .

#### ۲٤ ــ ثم بعدَهم:

١٥٢ _ أبو الحسن بن القَطَّان،

١٤٦ ــ أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن خَلَف، الأندلسي، المالَقِي، ولد سنة ٥١١، ومات سنة ٥٩٠.

- ١٤٧ ــ أبو القاسم، وأبـو زيد، وأبـو الحسن، عبد الـرحمن بن عبد الله، الأنــدلــي، الصالَقِي، الضرير، ولد سنة ٥٠٨، ومات سنة ٥٨١. له «الروض الأنّف»، وغيره.
- ١٤٨ ـ أبو يكر، محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم، الهَمَذاني، الحازمي، ولد سنة ١٤٨. له «الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار»، و «شروط الأثمة الخمسة»، وغيرهما.
- 189 أبو محمد، عبد الغني بن عبد الواحد، المَقْدِسي، الجَمَّاعيلي، ثم الدمشقي الصالحي، ولد سنة ٥٤١، ومات سنة ٦٠٠، له «الكمال في أسماء الرجال»، وهو أصل لما ألَّف بعدَه من كتب رجال «الكتب الستة»، و «المصباح» يشتمل على أحاديث «الصحيحين»، و «نهاية المراد» في السُّنَن، وغيرها.
- ١٥٠ _ أبو محمد، عبد القادر بن عبد الله، الرُّهاوي، ثم الموصلي، الحنبلي، ولد سنة ٢٠٠ ، ومات سنة ٢٠١٦. له «الأربعون المتباينة الأسانيد».
- 101 ــ أبو الحسن، على بن المُفَضَّل، المَقْدِسي، ثم الإسكندراني، المالكي، ولد سنة المعون على مات سنة 111. له «ذيل على جامع الوَفَيَات لابن الأكفاني»، و «الأربعون الإلهية».
- ١٥٢ ـ أبو الحسن، علي بن محمد، الكُتامي، الفاسي، المغربي، الشهير بابنِ القطان، =

- ۱۰۳ ـ وابنُ الأنماطي، 1۰۴ ـ وابنُ نُقْطَة، 1۰۶ ـ وابنُ نُقْطَة، 1۰۰ ـ وابنُ الدَّبَيْثي، 1۰۰ ـ وابنُ خليل الدمشقى،
- ١٥٧ _ وأبو بكر بنُ خَلْفُون الأزْدِيّ،
- ولد سنة ٥٦٢، ومات سنة ٦٢٨. له «بيان الوَهَم والإيهام الواقعَيْنِ في كتاب
   الأحكام» أي «الأحكام الكبرى» لعبد الحق الإشبيلي، و «بَرنامَجُ مشيخته».
- ١٥٣ ــ أبو الطاهر، إسماعيل بن عبد الله، الأنماطي، المصري، الشافعي، ولد سنة ١٥٣.
- 106 أبو بكر، محمد بن عبد الغني، البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن نُقطة، ولد سنة ٥٧٩، ومات سنة ٦٢٩. له «التقييد، لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد»، وله «ذيل الإكمال لابن ماكولا». وسُئل عن (نُقطة) التي يُنسَبُ إليها، فقال: هي جارية رَبّت جَدَّ أبي.
- 100 أبو عبد الله، محمد بن سعيد، الدُّبَيْثي، ثم الواسطي، الشافعي، ولد سنة ٥٥٨، ومات سنة ٦٣٧ له «تاريخ واسط»، و «ذيل تاريخ بغداد للخطيب»، ذيَّل به على السمعاني، و «معجم» لشيوخه.
- 107 أبو الحَجَّاج. يوسف بن خليل، الدمشقي، ثم الحَلَبي، الحنبلي، ولد بدمشق سنة 000، ومات بحلب سنة ٦٤٨. له «معجم» لشيوخه، و «فوائد»، و «عوالي» وغيرها.
- ۱۹۷ أبو بكر، محمد بن إسماعيل بن محمد بن خُلفون، الأزدي، الأندلسي، الأؤنبي، الإشبيلي، ولد سنة ٥٥٥، ومات سنة ٢٣٦. له «المنتقى» في رجال الحديث، و «المفهم في شيوخ البخاري ومسلم»، و «شيوخ مالك بن أنس»، و «شيوخ أبي داود»، و «شيوخ الترمذي»، و «رفع التماري فيمن تُكلِّم فيه من رجال البخاري»، و «الثقات»، وغيرها. انظر «المستدرك» من «الأعلام» للزركلي البخاري»، ووقع في «فتح المغيث»: (خلقون)، أي بالقاف، وهو تحريف.

- ۱۰۸ ـ وابنُ النّجَار، ۱۰۹ ـ ثمَّ الزَّكِيُّ المُنْذِري، ۱٦٠ ـ وأبو عبد اللَّه البِرْزَالي، ۱٦١ ـ والصَّرِيْفِيني، ۱٦۲ ـ والرَّشِيدُ العطّار، ۱٦٣ ـ وابنُ الصلاح،
- 10۸ أبو عبد الله، محمد بن محمود، ابن النجار، البغدادي، ولد سنة 200، ومات سنة 78٣. له «الكمال في معرفة الرجال»، و «ذيل تاريخ بغداد للخطيب»، و «نسبة المحدّثين إلى الآباء والبلدان»، و «القمر المنير في المسند الكبير»، ذَكَرَ فيه كلَّ صحابي وما له من الحديث، و «معجم الشيوخ» شيوخِه، وقد زادوا على ثلاثة آلاف شيخ، إذ بقى في رحلته ٢٧ سنة، وغيرُها.
- 101 _ أبو محمد، عبد العظيم بن عبد القوي، المُنْذِري، الشامي، ثم المصري. ﴿ لَمُ لَوْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ ال زكيُّ الدين، ولد سنة ٥٨١، ومات سنة ٦٥٦. له «التكملة لوفَيَاتِ النَّقَلة»، و «الترغيب والترهيب»، و «مختصر سنن أبي داود»، وغيرها.
  - ١٦٠ أبو عبد الله، محمد بن يوسف، البِرْزالي، الإشبيلي، ولد في إشبيلية سنة ٧٧٥.
     وسكن دمشق، ومات في حماة سنة ٦٣٦. له «المعجم» في شيوخه. و (البِرْزَالي)
     نسبة إلى (بِرْزَالة) بكسر الباء وسكون الراء، قبيلةٌ من البربر في الأندلس.
  - 171 أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد، البغدادي، الصَّرِيفيني، ثم الدمشقي، الحنبلي، ولد بصَرِيفِين من قرى بغداد، سنة ٥٨١، ومات بدمشق سنة ٦٤١. له جزء استدرك فيه على ضياء الدين المقدسي (محمد بن عبد الواحد) في «الاستدراك على المشايخ النَّبل لابن عساكر».
  - ۱۹۲ رشید الدین أبو الحسین، یحیی بن علي، النابُلَسِي، ثم المصري، العطار، المالکي، ولد سنة ۵۸٤، ومات سنة ۹۹۲. له «معجم شیوخه».
  - 1٦٣ ــ أبو عَمْرو، عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان، الكُرْدِي، الشَّهْرَزُورِي، السَّهْرَزُورِي، الموصلي، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٧٧٥، ومات سنة ٦٤٣. له «فوائد الرحلة» و وشرح صحيح مسلم» لم يتم، و «علوم الحديث»، وغيرها.

١٦٤ _ وابنُ الأبّار،

١٦٥ _ وابن العديم،

١٦٦ _ وأبو شَامَة،

١٦٧ _ وأبو البقاء خالد بن يوسف النابُلُسِي،

١٦٨ ــ وابنُ الصابوني.

#### ٢٥ ــ ثم بعدُهم:

## ١٦٩ _ الدُّمْيَاطِيَ،

178 ــ أبو عبد الله، محمد بن عبد الله، القُضَاعي، الأندلسي، البَلْسِي، ولد في بَلْسِية سنة ٥٩٥، ومات في تونس سنة ٦٥٨. له «التكملة لكتابي الموصول والصلة» في تراجم علماء الأندلس، و «المعجم» في التراجم، و «هداية المعترف في المؤتلف والمختلف»، وغيرها.

170 - أبو القاسم، عمر بن أحمد، الحلبي، الحنفي، المعروف بابن العديم، ولد بحلب سنة ٨٨٥، ومات بالقاهرة سنة ٦٦٠ له «بغية الطلب في تاريخ حلب» و «الأخبار المستفادة في ذكر بني جَرادة»، وغيرها.

177 - أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، المقدسي، ثم الدمشقي، الشافعي، ولد سنة 990، ومات سنة 770. له «أزهار الروضتين في أخبار الدولتين» نور الدين وسلاح الدين، و «الروض الآنِق في الذيل على أزهار الروضتين»، و «مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر»، و «كشف ما كان عليه بنو عبيد، من الكفر والكذب والكيد»، وغيرها. قيل له (أبو شامة) لوجود شامة كبيرة فوق حاجبه.

١٦٧ - أبو البقاء، خالد بن يوسف، النابلسي، ثم الدمشقي، ولد سنة ٥٨٥، ومات سنة ٦٦٣.

17٨ ـ أبو حامد، محمد بن علي بن محمود، الصابوني، المحمودي، الدمشقي، ولد سنة ٢٠٠٨، ومات سنة ٦٨٠. له «ذيل على ذيل ابن نُقطة في المؤتلِف والمُختلِف».

١٦٩ ــ أبو محمد، عبد المؤمن بن خَلَف، الدمياطي، الشافعي، ولد سنة ٦١٣، ومات ـــ

ابن الظاهري،
 ابن الظاهري،
 السَّرَفُ المَيْدُومِي والدُ الصَّدْر،
 ابن دقيقِ العِيد،
 وابنُ فَرَح،
 وابنُ فَرَح،

⁼ سنة ٧٠٥. له «معجم شيوخه»، و «السُّرَاجيات الخمسة»، و «الصلاة الوسطى»، و «كتاب الخيل».

۱۷۰ ــ أبو العباس، أحمد بن محمد بن عبد الله الحَلَبي، الحنفي، مولى الملِك الظاهر غازي بن يوسف، المعروف بابن الظاهري. ولد سنة ٦٢٦، ومات سنة ٦٩٦. له «الأربعون البلدانية». ويقال: الظاهري كما جاء في «الجواهر المضية» ١ : ٢٨٩.

۱۷۱ ــ شرف الدين، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم، المَيْدُومي، القاهري، ولد بالقاهرة سنة ١٧١، ومات بها سنة ٦٨٣. ترجَمَ له السيوطي في البغية الوعاة ١.

¹۷۷ – أبو الفتح، محمد بن علي بن وهب بن مطيع، القُشَيري، المنفلوطي، الصعيدي، الشهير بابن دقيق العيد، المالكي والشافعي، ولد سنة ٢٠٥، ومات سنة ٢٠٧. له والإلمام في أحاديث الأحكام»، و والإمام في شرح الإلمام»، و وإحكام الأحكام شرح عُمدة الحُكّام» في الحديث. و والاقتراح في بيان الاصطلاح» في علوم الحديث، و وتحفة اللبيب في شرح التقريب»، و والأربعون الإلهية»، وغيرها. واشتهر كأبيه وجدَّه بابن دقيق العيد، وذلك أن جَدَّ أبيه، كان عليه طيلسان شديد البياض في يوم عيد، فقيل: كأنه دقيقُ العيد، فلَقَب به.

¹۷۳ - أبو العباس، أحمد بن فرّح بن أحمد، اللَّحْمِي، الإشبيلي، ثم الدمشقي، الشافعي، ولد بإشبيلية سنة ٦٢٤، ومات بدمشق سنة ٦٩٩. له «القصيدة الغرامية» في المصطلح، و «شرح الأربعين النووية».

و (فُرَح) بالحاء المهملة وبالراء المفتوحة كما هو محفوظ مشهور، وبهذا ضبطه الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» ١٠٧٢:٣ وترجَمَ له فيه أيضاً. وضَبَطَه الأستاذ الزركلي رحمه الله تعالى في «الأعلام» ١،٦٦١ و ٣٤١ بقوله: (بسكون الراء). وتابعَه عليه محقِّقا «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي، في ترجمة (ابن =

١٧٤ _ وعُبَيْدٌ الإَسْغِرْدِي.

#### ۲٦ ــ ثم بعدَهم :

١٧٥ _ سعدُ الدينُ الحارثي،

فَرَح) ٢٦:٨. وتابَعَهمَا محقّقُ «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص١٤٥ في ترجمة (ابن فَرَح) أيضاً.

ولابن جماعة عِزَّ الدين أبي عبد اللَّه محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الكِناني الحَمْوِي ثم المصري، المولود سنة ٧٤٩، والمتوفى سنة ٨٩٩ رحمه اللَّه تعالى، شيخ الحافظ ابن حجر كتابُ: «زَوَالُ التَّرَح في شَرْح منظومةِ ابنِ فَرَح»، كما في «الأعلام» للزركلي ٥: ٢٨٢، منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، وطبع في ليدن سنة ١٨٩٥ مع ترجمته إلى الألمانية. وقد نُسِب هذا الكتاب إلى ابن عبد الهادي المقدسي المتوفى سنة ٧٤٤، كما في «معجم المطبوعات» لسركيس ص ١٦٧. وتسميةُ هذا الشرح: (زَوَالُ التَّرَح) تُعيَّنُ جَزْماً فتم الراء من (ابن فَرَح).

د في المطبوعة : قَقْرْح : فَعَرْفَ، إنما هو بسكون الراء كما تقدم». انتهى.
وقال المؤرخ المَقَّري في «نَفْح الطيب ٢: ٥٣١، بعد ترجمتِه له من كلام
المؤرخ الصَّفِدي في كتابه «أعيان العصر»: «وظاهر كلامِه أنه ابنُ فَرَح، بفتح
الراء، والذي تلقيناه عن شمه خنا أنه بسكون الراء». انتهى. فاختلف الضبطُ فيه.

الراء، والذي تلفياه عن شيوخنا أنه بسكول الراء، النهى. فاختلف الصبط فيه. 178 مات العالم، عُبَيْدُ بن محمد، المصري، الإشعِرَّدِي، ولد بإشعِرَّد سنة ٦٢٢، ومات بالقاهرة ٦٩٢. له «مشيخة القاضي ابن الخُويِّي»، ووقع هذا الاسم محرفاً عند

الزركلي في «الأعلام» ٢٤٢٤ إلى «مشيخة القاضي ابن الجوزي».

100 أبو محمد، سعد الدين، مسعود بن أحمد، الحارثي، العراقي، المصري، الحنبلي، ولد سنة ٢٥٢، ومات سنة ٢١١. له بعض «شرح سنن أبي داود»، و «معاجم» لجماعة من شيوخه. و (الحارثي) نسبة إلى (الحارثية) قرية غربيً بغداد، كان أبوه منها.

۱۷۲ – وابنُ تيمية، ۱۷۷ – والمِـزِّي، ۱۷۸ – والقُطْبِ الحَلَبِي، ۱۷۹ – وابنُ سَيَّد الناس، ۱۸۰ – والتاجُ بنُ مكتوم، ۱۸۱ – وابن البِرْزَالي،

- 1۷٦ أبو العباس، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، ابن تيمية، الحَرَّاني، الدمشقي، الحنبلي، ولد سنة ٦٦١، ومات سنة ٧٢٨. له «منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية»، و «الصارم المسلول على شاتم الرسول»، و «الفتاوى»، و «مجموع رسائل»، وغيرها كثير جداً.
- 1۷۷ _ أبو الحَجَاج، يوسف بن عبد الرحمن، القُضَاعي، الحلبي، ثم الدمشقي، المِزِّي، ولد بحلب سنة ٦٥٤، ونشأ بالمِزَّة من قرى دمشق، ومات بدمشق سنة ٧٤٧. له «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، و «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، وغيرهما.
- 1۷۸ ـ قطب الدين، أبو علي، عبد الكريم بن عبد النور، الحلبي، ثم المصري، ولد بحلب سنة ٦٦٤، ومات بالقاهرة سنة ٧٣٥. له «تاريخ مصر» و «شرح السيرة للحافظ عبد الغني»، و «الاهتمام بتلخيص الإلمام»، و «مشيخة» اشتملت على ألف شيخ، وغيرها.
- 1۷٩ أبو الفتح، محمد بن محمد بن سَيِّد الناس، اليَّعْمُري، الأندلسي الأصل، المصري، ولد بالقاهرة سنة ٦٧١، ومات بها سنة ٧٣٤. له «عيون الأثر في فنون المعازي والشمائل والسَّير»، و «النَّفْح الشَّذِي في شرح جامع الترمذي» لم يتمه، وغيرهما.
- ١٨٠ أبو محمد، أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم، القيسي، المصري، ولد سنة
   ١٨٠، ومات سنة ٧٤٩. له «التذكرة» تشتمل على فوائد، و «الجمع المتناه في أخبار النّحاة»، وغيرهما.
- ١٨١ ــ أبو محمد، القاسم بن محمد بن يوسف، ابن البِّرزالي، الدمشقي، ولد بدمشق ــ

۱۸۲ ـ والشمسُ الجُزَري الدمشقي، ١٨٣ ـ وأبو عبدِ اللَّه بن أَيْبَك السُّرُوجي، ١٨٤ ـ والكمالُ جعفر الأُدْفُرِيّ، ١٨٥ ـ والذهبيُّ، ١٨٥ ـ والذهبيُّ،

سنة ٩٦٥، ومات سنة ٧٣٩. له «معجم شيوخه» ذكر فيه أكثر من ثلاثة آلاف شيخ، و «الوفيات»، و «التاريخ» ذيّل به على أبي شامة المقدسي، وغيرُها. وتقدم بيانُ نسبته في ترجمة جَدُّ والده برقم ١٦٠. وهو من شيوخ الحافظ الذهبي، وترجم له في «تذكرة الحفاظ» ١٤٠١.

ووقع في «فِهرس تذكرة الحفاظ» ص ٣٠ أنَّ (القاسِم) هذا: ابنُ (محمد بن يوسف البِرْزَالي الإشبيلي) المولود سنة ٧٧٥، والمتوفى سنة ٦٣٦، المترجم له هناك في الجزء ٤ (١٤٢٣، وهو خطأ ظاهر، لأن القاسم ولد سنة ٦٦٥، بعدَ وفاة محمد بن يوسف هذا بـ ٢٩ سنة، فكيف يكونُ ابنَهُ، وإنما هو ابنُ حفيدِه، أو حفيدُ ابنِه.

1۸۷ - شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد، ابن الجَزَري، الـدمشقي، ثم الشيرازي، السافعي، ولد بدمشق سنة ۷۵۱، ومات بشيراز سنة ۸۳۳. له «نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات»، ومختصره: «غاية النهاية في طبقات القراء»، و «الهداية في عِلْم الرواية» في مصطلح الحديث، وغيرها

۱۸۳ ــ أبو عبد الله، محمد بن علي بن أَيْبَك، السُّرُوجي، المصري، ولد سنة ٧١٤، و «ثَبَتُ» ومات بحلب سنة ٧٤٤. له «تراجم الثقات من رجال الحديث» لم يتمه، و «ثَبَتُ» بمقروءاته ومسموعاته من الشيوخ، و «مثة حديث» متباينة الإسناد.

1۸٤ - كمال الدين، أبو الفضل، جعفر بن تغلب، الأُدْفُوي، المصري، ولد سنة ٦٨٥، ومات سنة ٧٤٨. له «الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصّعيد»، ترجم به لرجال عصره، و «البدر السافر وتحقة المسافر» في تراجم بعض رجال القرن السابع، وغيرهما.

١٨٥ أبو عبد الله، محمد بن أحمد، الذهبي، الدمشقي، ولد سنة ٦٧٣، ومات سنة
 ٧٤٨. له وتاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام»، و «سِير أعلام النبلاء»، __

۱۸٦ ــ وصَفِيُّ الدين القَرَافي، ۱۸۷ ــ وأبو الحُسَين بن أَيْبَك الدُّمْياطي، ۱۸۸ ــ والشهاب بن فضل اللَّه،

و «تذكرة الحفاظ»، و «العِبَر في خبر من عَبَر»، و «تَذْهيب تهذيب الكمال»، و «الكاشف» في تراجم رجال «الكتب الستة»، و «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، وغيرها.

ويقال فيه: الذهبي، وابنُ الذهبي، كما كان يكتُبُ هذه بِخَطَّ يدِه في كثير من كتبه، فإن الذي كان يَعملُ في الذهب والدُه، وقد حقّقتُ هذا فيما تقدم مطوَّلًا، فيما علَقتُه على «قاعدة في الجرح والتعديل» للتاج السبكي ص٣٨ - ٤٣ فانظره.

- 1۸٦ صفي الدين القرافي، أغفله المؤلف في «الإعلان بالتوبيخ»، وذكره في «فتح المغيث» ص ٤٨١، هنا بعد اسم (الذهبي)، وهو أبو الثناء، محمود بن محمد، ويقال: محمود بن أبي بكر بن حامد، الأرْمَوِي، ثم القَرافي، الشافعي، الصوفي المحدِّث اللغوي، ولد بالقرافة في القاهرة سنة ٢٤٧، ومات بدمشق سنة ٢٧٧، له ومختصر شرح السنة للبغوي»، و «ذيل» على «النهاية» لابن الأثير، وغيرهما. والأرْمَوي نسبة إلى (أرْمِية): مدينة قديمة عظيمة باذربيجان.
- ۱۸۷ ــ أبو الحُسَين، أحمد بن أيبّك بن عبد الله الحُسَامي، المعروف بالدمياطي، المصري، ولد سنة ٧٠٠، ومات سنة ٧٤٩. له «معجم» في شيوخ تقي الدين السُّبْكي، وذيّل في «الوفَيات» على عز الدين الحسيني، وله «تخريج أحاديث الرافعي» لم يتمه، و «معجم الدبوسي»، و «مشيخة الخُتني». ووقع محرفاً إلى (أبو الحسن) بدون ياء، في «الرسالة المستطرفة» ص ٢١٣.
- ۱۸۸ ـ شهاب الدين، أحمد بن يحيى بن فضل الله، القرشي، العَدَوي، العُمَري، العُمَري، الدمشقي، ولد سنة ٧٠٠، ومات سنة ٧٤٩. له «مسالك الأبصار في ممالك الأمصار»، و «مختصر قلائد العِقيان»، و «فواضل السّمَر في فضائل آل عمو»، وغيرها.

- ١٨٩ والنجمُ أبو الخير الدِّهْلِي البغدادي،
  - ١٩٠ والعَلَائي،
  - ۱۹۱ ـ ومُغُلْطَاي،
  - ۱۹۲ ـ والصَّفَدي،

۱۸۹ ــ نجم الدين، أبو الخير، سعيد بن عبد الله، الهِنْدِي الدَّهْلي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، ولد سنة ۷۱۷، ومات بدمشق سنة ۷٤٩. قال ابن رجب في وخرَّج وذيل طبقات الحنابلة، ۲: ٤٤٥ في ترجمته: «وأكثر السماع من الشيوخ، وخرَّج الكثير، وجَمَع تراجم كثيرة لأعيان أهل بغداد». انتهى له ترجمة في «ذيول تذكرة الحفاظ» ص 70 و ٣٥٠.

و (الدَّهْلِي) بكسر الدال المهملة، نسبة إلى مدينة (دِهْلي) عاصمة بلاد الهند اليوم، قال ابن حجر في «الدرر الكامنة» ٢:٤٣١ في ترجمته: «الدَّهْلي بكسر الدال المهملة، وسكون الهاء». انتهى. ووقع محرَّفاً إلى (الذهلي) في ثلاثة مواضع من «الإعلان بالتوبيخ» في طبعة دمشق ص ١٥٧ و ١٥٥ و ١٦٧، وفي طبعتَيْ بغداد: المستقلة ص ٣١٦ و ٣٢١ و ٣٥٦، والمشتركة ص ٦٨٤ و ٢٨٩ و ٢٠٧، وفي «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ٢٥٥، ووقع محرفاً إلى (الذهبي) في دنيل طبقات الحفاظ» للسيوطي مص ٢٥٥، ووقع محرفاً إلى (الذهبي) في دنيل طبقات الحنابلة» ٢:٤٤٥. ويقع محرّفاً في كثير من الكتب، لغموض (الدَّهْلي) بالنسبة إلى هذه الطبقة، واشتهارِ (الذَّهْلي)، فتنبه له.

• ١٩ _ أبو سعيد، خليل بن كَيْكُلْدِي بن عبد اللَّه، العَلائي، الدمشقي، الشافعي، ولد بدمشق سنة ٦٩٤، ومات في القدس سنة ٧٦١. له «كتاب المدلَّسين»، و «إثارة المجموعة»، و «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، وغيرها.

191 - أبو عبد الله، مُغُلْطَاي بن قلِيج، البَكْجَرِي، المصري، الحنفي. ولد سنة ٦٨٩، ومات سنة ٧٦٧. له «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، و «جمع أوهام التهذيب»، و «ذيل على المؤتلِف والمختلِف لابن نُقْطة»، و «شرح صحيح البخاري»، و «شرح سنن ابن ماجه»، وغيرها.

197 - خليل بن أَيْبَك بن عبدالله، الصَّفَدِي، الدمشقي المؤرِّخ، ولد في صَفَد من فلسطين سنة 197. له «الوافي بالوفَيَات»، و «الشُّعور بالعُور»، و «نَكْت الهمْيَان في نُكَت العُمْيان»، وغيرها.

۱۹۳ – والشريفُ الحُسَيني الدمشقي، 198 – والتّقِي بن رافع، 198 – والتّقِي بن رافع، 190 – ولسانُ الدين بن الخطيب، 197 – وأبو الأصبغ بن سَهْل، 197 – والزين العراقي،

19۳ - الشريف، شمس الدين، أبو المحاسن، محمد بن علي، الحُسَيني، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٧٦٥، ومات سنة ٧٦٥. له «التذكرة بمعرفة رجال العَشَرة»، و «الاكتفاء في الضعفاء»، و «الإكمال، بما في مسند أحمد من الرجال، ممن ليس في تهذيب الكمال»، و «التعليق على ميزان الاعتدال لشيخه الذهبي». و «ذيل العبر» و «ذيل تذكرة الحفاظ»، وغيرها.

19.8 ــ تقي الدين، أبو المعالي، محمد بن رافع، السَّلَّامي، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٧٠٤، ومات سنة ٧٧٤. له «معجم» لشيوخه، أكثر من ألف شيخ، و «ذيل تاريخ بغداد لابن النجار»، و «الوَفَيَات» ذيل لتاريخ البِرْزالي، وغيرها. و (السَّلَّامي) بتشديد اللام، ضَبَطُه ابن العماد في «شذرات الذهب» ٢: ٣٣٤.

190 ــ لسان الدين، أبو عبد الله، محمد بن عبد الله بن سعيد، الأندلسي، الغَرْنَاطِي، ولد سنة ٧١٣، ومات سنة ٧٧٦. له «الإحاطة في تاريخ غرناطة»، و «الإعلام فيمن بُويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام»، و «الكتيبة الكامنة في أدباء المئة الثامنة»، وغيرها.

١٩٦ أبو الأصبغ بن سهل. ذكره المؤلف في «الإعلان بالتوبيع»، ولم يذكره في «فتح المغيث»، ولم أقف له على ترجمة بعد، فجزى الله خيراً من دَلني عليها.

19٧ ــ زين الدين، أبو الفضل، عبد الرحيم بن الحسين، العراقي، ثم المصري، الشافعي، ولد قرب إرْبِل بالعراق سنة ٧٢٥، ومات بالقاهرة سنة ٨٠٦. له «ذيل على ميزان الاعتدال»، و «ذيل على ذيل العِبَر للذهبي»، و «معجم» ترجم به جماعة من أهل القرن الشامن، و «المغني عن حَمْل الأسفار في الأسفار» وهو تخريج أحاديث «الإحياء»، و «شرح ألفيته» في علوم الحديث، وغيرها.

- ۱۹۸ ـ والشهاب بن حِجِّي،
- ١٩٩ _ والصلاحُ الأَقْفَهْسِي،
  - ٢٠٠ ـ والوليُّ العراقي،
- ٢٠١ ــ والشريفُ التَّقِي الفاسي،
  - ٢٠٢ _ والبُرهانُ الحلبي،

19۸ - شهاب الدين، أحمد بن حِجِّي، الدمشقي، الشافعي، ولد سنة ٧٥١، ومات سنة ٨١٦. له «معجم» في أسماء شيوخه، و «الدارس من أخبار المدارس»، و «جمع المفترِق» فوائد في علوم متعددة، وغيرها. و (حِجِّي) بكسر الحاء المهملة والجيم المشدّدة كما في «ذيول تذكرة الحفاظ» ص ٢٤٧.

19۹ - صلاح الدين، وغُرْس الدين، أبو الحَرَم، وأبو سَعْد، وأبو الأشقر، خليل بن محمد المصري، الأقْفَهْسِي، ثم المكي، الشافعي، ولد سنة نحو ٧٧، ومات ٨٢٠ له «مشيخة القاضي مجد الدين الحنفي»، و «معجم» ابن ظَهِيرة، و «فوائد مجموعة»، وغيرها.

• ٢٠٠ ولي الدين، أبو زُرْعة، أحمد بن عبد الرحيم، ابن العراقي، المصري، الشافعي، ولا بالقاهرة سنة ٧٦٧، وهات بها سنة ٨٢٦، له «رُواة المراسيل»، و «ذيل» في الوفيات من سنة مولده إلى سنة ٧٩٣، و «البيان والتوضيح، لمن أُخرِج له في الصحيح، وقد مُسَّ بضَرْب من التجريح»، وغيرها.

١٠١ ــ الشريف، تقي الدين، أبو الطيب، محمد بن أحمد بن علي، الحَسني، الفاسي، المكي مولداً ووفاة، المالكي، ولد سنة ٧٧٥، ومات سنة ٨٣٢. له «العقد الشمين في تاريخ البلد الأمين»، و «شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام»، و «ذَيل كتاب النبلاء للهجي»، وغيرها.

٢٠٧ ـ برهان الدين، أبو الوفاء، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي، ثم الحلبي، الشافعي، يعرف بالبرهان الحلبي، وبسبط ابن العَجَمي، ولد بحلب سنة ٧٥٧، ومات بها سنة ٨٤١. له «نهاية السُّوْل في رُواة الستة الأصول»، و «التبيين لأسماء المدلِّسين»، و «نَثْلُ الهِمْيَان في معيار الميزان» ذيلُ لكتاب «ميزان الاعتدال» للذهبي، وغيرها. ووقع اسمُ الأخير محرَّفاً في «الأعلام» للزركلي ٢٠٢١، إلى _

۲۰۳ – والعلاء بن خطیب الناصریة،
 ۲۰۶ – وشیخنا – أي ابنُ حَجَر –،
 ۲۰۰ – والعَیْني،
 ۲۰۰ – والعِز الکِنَاني،
 ۲۰۷ – والنَّجْمُ بن فَهْد،

- = (بل الهميان في . . . ه! وفي ولحظ الألحاظ» لابن فهد ص ٣١٣ إلى ونقد النقصان في . . . »!!
- ٣٠٣ ـ علاء الدين، أبو الحسن، علي بن محمد، الحلبي، الجِبْرِيني، المعروف بابن خطيب الناصرية، ولد بحلب سنة ٧٧٤، ومات بها سنة ٨٤٣. له «الدر المنتخب في تاريخ حلب»، جعله ذيلًا لتاريخ ابن العَدِيم، و «سيرةُ المؤيّد»، وغيرهما.
- ۲۰۶ ـ شهاب الدين، أبو الفضل، أحمد بن علي، الكِنَاني، العَسْقَلاني، المصري، الشافعي، الشهير بابن حَجَر، ولد بالقاهرة سنة ۷۷۳، ومات بها سنة ۸۵۲. له وتهذيب التهذيب، و «تقريب التهذيب»، و «لسان الميزان»، و «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأثمة الأربعة»، و «الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة»، و «فتح الباري»، وغيرها.
- (٢٠٥) بدر الدين، أبو محمد، محمود بن أحمد، العيني، الحلبي، ثم المصري، الحنفي، ولد في بلدة عَيْن تَاب قرب حلب سنة ٧٦٢، ومات بالقاهرة سنة ٥٥٥. له «مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار للطحاوي»، و «عقد الجُمان في تاريخ المل الزمان»، و «تاريخ البدر في أوصاف أهل العصر»، و «عمدة القاري في شرح صحيح البخاري»، وغيرها. و (العيني) نسبة إلى (عَيْن تاب) بلدة بقرب حلب.
- (۲۰٦) أبو البركات، عز الدين، أحمد بن إبراهيم بن نصر الله، الكِناني، العَسْقَلاني، المَسْقَلاني، المصري، الحنبلي، قاضي القضاة، ولد بالقاهرة سنة ٨٠٠، ومات بها سنة ٨٧٦. له «طبقات الحنابلة»، و (تواريخ) و (مجاميع) و (مؤلفات) كثيرة جداً.
- (۲۰۷) أبو القاسم، نجم الدين، وسِراج الدين، عمر بن محمد بن فهد، القرشي، الهاشمي، المكي، الشافعي، ولد بمكة سنة ۸۱۲، ومات بها سنة ۸۸۰. له وكتاب المدلسين، و «ذيل تاريخ مكة للتقي الفاسي»، و «اللباب في الألقاب»، و «التبيين في تراجم الطبريين»، و «تراجم شيوخ شيوخ»، وغيرها.

۲۰۸ ـ وابنُ أبي عُذَيْبة، ۲۰۹ ـ والبقَاعي،

وهما قرينان، ودُونهما من هو مَنْحَطَّ جِدَّاً (١)، وآخَرُون من كل عَطْر، ممن عدَّل وجرَّح، ووَهَنَ وصَحّح. والأقدمون أقرَبُ إلى الاستقامة، وأبعَدُ من المَلامَة، ممن تأخّر، وما خَفِيَ أكثر.

۲۱۰ ــ وللمصنف في الفن كتب كثيرة، مع كونه غير متوجّه له بكليته،
 ولا مُنبّه على جميع ما عَلِمه من تقصير أهلِه وحَمَلَتِه.

وقد قَسَم الذهبيُّ من تكلُّم في الرجال أقساماً (٢):

(۲۰۸) أحمد بن محمد بن عمر، المَقْدِسي، الشافعي، المشهور بابن أبي عُذَيْبَة، ولد بالقدس سنة ۸۱۹، ومات بها سنة ۸۵۱. له «المعجم»، و «تاريخ دول الأعيان شرح قصيدة نظم الجُمَان»، و «تاريخ مختصر» مرتّب على حروف المعجم.

٢٠٩ ــ أبو الحسن، إبراهيم بن عمر، البِقَاعي، الدمشقي، المؤرِّخ، الشافعي، ولد سنة ٨٠٩ ـ ومات سنة ٨٨٥. له «عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران»، ومختصره «عنوان العنوان»، و «أخبار الجلاد في فتح البلاد»، وغيرها.

• ٢١ - أبو الخير، وأبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي، المصري، الشافعي، ولد بالقاهرة سنة ٨٣١، ومات بالمدينة المنورة سنة ٩٠٢. له «الضوء اللامع لأهل القرنِ التاسع»، و «التبر المسبوك» ذيل لتاريخ المَقْرِيزي، و «وجيز الكلام في الذيل على كتاب الذهبي دُول الإسلام»، و «بُغية العلماء والرواة» ذيل لكتاب «رفع الإصر عن قضاة مصر» لشيخه ابن حجر، و «التحفة اللطيفة في أخبار المدينة الشريفة»، و «الشافى من الألم في وفيات الأمم»، وغيرها.

(۱) كذا جاء: (ودونهما من هو. . .) في «الإعلان بالتوبيخ» في طبعة دمشق ص ١٦٧، وطبعتي بغداد: المستقلة ص ٣٥٣، والمشتركة ص ٧٢١. وأراه محرَّفاً عن (ودُونَهُمْ من هو. . .) بلفظ الجمع، بقلب ألف التثنية إلى أسفل، إذ لا معنى لجعل هذين الاثنين بالذات منتهى الحدِّ ومن عندِهما يَبدأُ انحطاطُ الآخرين، فتامّل.

٧) هذا التقسيم الثلاثي بنوعيه الآتيين، بحثتُ كثيراً عن موضعه في كتب الحافظ ـ

الذهبي، فلم أهتد إليه، ثم وجدتُ نحوه في رسالته في المصطلح: «الموقظة»، ثم رأيته بنصه وحروفه في جزئه: «ذكرُ من يُعتَمدُ قولُه في الجرح والتعديل»، المطبوع بعد هذا (الفصل)، انظر ص ١٧١. فالحمد للَّه على فضل اللَّه.

والكلامُ المسوقُ هنا هو عبارته فيه مع مغايرة يسيرة، ما عدا قولَه: (لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة)، فإنه من كلام الذهبي في رسالته المخطوطة: «الموقظة»، وما عدا قولَه: (ولذا كان مذهبُ النسائي أن لا يُتركُ حديثُ الرجل حتى يَجتمع الجميعُ على تركه)، فإنه من كلام الحافظ ابن حجر شيخ السخاوي في «شرح النخبة».

وقد كرَّر الحافظ الذهبي في رسالته «الموقظة»، المعنى المنقولَ هنا عن رسالته: «ذكر من يُعتمَدُ قولُه في الجرح والتعديل»، وأسوقُ هنا عبارته من «الموقظة» لما فيها من فائدة زائدة، مع عَرْضِ الموضوع نفسه بأسلوب آخر. قال رحمه اللَّه تعالى بعد كلام يتعلق بالجرح والتعديل، وعباراتِ بعض العلماء فيهما:

«والكلامُ في الرُّواة يَحتاج إلى وَرَع تامٌ، وبراءةٍ من الهَوَى والمَيْل، وخبرةٍ كاملةٍ بالحديث، وعِلَلِهِ، ورجالِه.

ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك، من العباراتِ المُتَجاذَبة. ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام : عُرْفَ ذلك الإمام الجهبذ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة.

أما قولُ البخاري: (سكتوا عنه)، فظاهِرُها أنهم ما تعرضوا له بجَرْح ولا تعديل، وعَلِمنا مقصدَه بها بالاستقراء: أنها بمعنى (تركوه). وكذا عادتُه إذا قال: (فيه نظر)، بمعنى أنه: مُتَّهَم، أو: ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف.

وبالاستقراء إذا قال أبو حاتم: (ليس بالقوي)، يريد بها: أن هذا الشيخ لم يَبلُغ درجة القوي الثبت. والبخاري قد يُطلِقُ على الشيخ: (ليس بالقوي)، ويريد أنه ضعيف.

ومن ثُمَّ قيل: تَجِبُ حكايةُ الجرح والتعديل، فمنهم: من نَفَسُهُ حادٌ في الجَرْح، ومنهم: من هو معتدل، ومنهم: من هو متساهل.

- ١ حقيسم تكلموا في سائر الرواة (١)، كابن مَعِين، وأبي حاتم.
  - ٢ _ وقِسمٌ تكلموا في كثيرٍ مِن الرواة، كمالك، وشُعبة.
- ٣ ـ وقِسمٌ تكلموا في الرَّجُل بعدَ الرَّجُل، كابن عُيينة والشافعي.
   قال: وهُمْ الكُلُّ على ثلاثة أقسام أيضاً:

ا _ قسم منهم مُتَعَنَّتُ في الجَرْح ، مُتثبَّتُ في التعديل(٢)، يَغمِزُ الراويَ بالغلطتين والثلاث، فهذا إذا وَثَّق شَخْصاً فعَضَّ على قولِه بنواجِلِك وتَمسّكْ بتوثيقه، وإذا ضَعّف رجلًا، فانظر: هل وافقَه غيرُه على تضعيفه، فإن وافقَه ولم يُوثِّق ذلك الرجل أحَدٌ من الحُذَّاق، فهو ضعيف، وإن وَثَّقه أحد،

فالحادُ فيهم: يحيى بنُ سَعِيد، وابنُ معين، وأبوحاتم، وابنُ خِرَاش، وغيرُهم.

والمعتدلُ قيهم: أحمد بن حنبل، والبخاري، وأبوزُرْعة.

والمتساهل: كالترمذي، والحاكم، والدارقطنيُّ في بعض الأوقات.

وقد يكون نَفَسُ الإمام _ فيما وافق مذهبه، أو في حال شيخه _ ألطف منه فيما كان بخلاف ذلك. والعِصمةُ للأنبياء والصَّدِّيقين وحكام القسط _ كذا في المخطوطة _.

ولكنَّ هذا الدين مؤيد محفوظ من اللَّه تعالى، لم يَجتمع علماؤه على ضلالة، لا عمداً ولا خطا، فلا يَجتمعُ اثنان على توثيق ضعيف، ولا على تضعيفِ ثقة. وإنما يَقَعُ اختلافُهم في مراتب القُوَّة أو مراتب الضعف، والحاكمُ منهم يتكلمُ بحسب اجتهاده وقوة مَعَارفه، فإن قُدَّر خطوُه في نقده، فله أجرُ واحد، واللَّه الموقّق». انتهى مصححاً ما وقع فيه من تحريف فاحش كثير.

- (١) _ يعني: جميعً! الرواة. واستعمالُ (سائر) بمعنى (جميع) مُغلِّط من أكثر اللغويين.
- (Y) وقع في الأصول كلِّها وفي مخطوطة رسالة «ذكرُ من يُعتَمَدُ قولُه في الجرح والتعديل» للحافظ الذهبي هكذا: (متعنَّتُ في التوثيق، متثبتُ في التعديل). وهو خطأ من الناسخ، والصواب كما البَّتُه، كما جاء على الصحة في «الرفع والتكميل» للكنوي ص ١٨١ من الطبعة الثالثة.

فهذا هو الذي قالوا: لاَ يُقْبَلُ فيه الجَرْحُ إلا مفسَّراً، يَعني لا يكفي فيه قولُ ابنِ مَعِين مثلًا: هو ضعيف، من غير بيانٍ لسببِ ضَعْفِه، ثم يجيءُ البخاري وغيرُه يُوثُقُه.

ومِثلُ هذا يُختلَفُ في تصحيح حديثه وتضعيفِه، ومن ثُمَّ قال الذهبيُّ وهو من أهل الاستقراءِ التامِّ في نَقْدِ الرجال (١٠): لم يَجتمع اثنان أيْ من طبقةٍ واحدة من علماءِ هذا الشأنِ قَطُّ على توثيقِ ضعيفٍ، ولا على تضعيفِ ثقةٍ. انتهى(٢).

(۱) قائلُ هذه الكلمةِ الغاليةِ الرفيعةِ هو شيخُ السُّنة في عصره: الحافظُ ابن حجر العسقلاني، في أواخر كتابه هنزهة النظر» شرح «نخبة الفِكَر». وانظر هذه الكلمة وأمثالها مما قيل في سعة حفظِ الذهبي واطَّلاعِهِ: فيما علَّقتُه على «الرفع والتكميل» للكنوي ص ٣٨٩ ـ ٣٩٦ من الطبعة الثالثة، وص ٢٨٤ ـ ٢٨٦ من الطبعة الثالثة، وص ٢٨٦ ـ ٢٨٦ من جزء الذهبي التالي قريباً.

ونَسَبَ هذه الكلمة لله خطأ لله الدكتور بشار عوَّاد معروف إلى السَّخَاوي، تبعاً لما أوهَمَّتُهُ عبارتُهُ هنا! فقال في مقدمته لكتاب «سِيَر أعلام النبلاء» للذهبي ص ٢٧٠ وقال شمسُ الدين السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢، في «الإعلان بالتوبيخ» ص ٧٧٧: وهو من أهل الاستقراء التامِّ في نقدِ الرجال».

(٢) نَقَلَ الحافظُ ابن حجر رحمه الله تعالى كلمة الحافظِ الذهبي هذه في أواخر كتابه وتُزهة النظر شرح نُخبة الفِكر»، عقب كلامِه على ألفاظ الجرح والتعديل ومراتبِها، فقال:

«وينبغي أن لا يُقبَل الجرحُ والتعديل إلا من عدل متيقظ، فلا يُقبَلُ جَرْحُ من أفرط فيه، فجرَّحَ بما لا يقتضي رَدًّا لحديث المحدِّث، كما لا يُقبَلُ تزكية من أخذَ بمجرَّد الظاهر فأطلَقَ التزكية. وقال الذهبي ــ وهو من أهل الاستقراء التامِّ في نقدِ الرجال ــ: لم يَجتمع اثنانِ من علماء هذا الشأنِ قَطَّ على توثيق ضعيف، ولا على تضعيفِ ثقة. انتهى. ولهذا كان مذهبُ النسائي أن لا يُترَك حديثُ الرجل حتى يَجتمع الجميعُ على تركه». انتهى كلام الحافظ ابن حجر.

وقد اضطربت كلمات العلماء الذين شرحوا «نزهة النظر» أو علقوا عليها الحواشي، وغيرهم، في تفسير قول الحافظ الذهبي: «لم يَجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة». وإليك بعض ما قالوا: السأن قط على توثيق ضعيف، ولا على تضعيف ثقة». وإليك بعض ما قالوا: السلامة قاسم بن قُطلُوبُغا تلميذ المصنف الحافظ ابن حجر، في حاشيته على «نُزهة النظر»: «قال المصنف في تقريره: يعني يكون سبب ضعفه شيئين مختلفين، وكذا عكسه. انتهى. قلت القائل العلامة قاسم: لم يقع المصنف على علم ذلك، ولم يَفهم المراد من قبلَ هذا من المصنف، وإنما معناه أن اثنين لم يتفقا في شخص على خلاف الواقع في الواقع، بل لا يتفقان إلا على ما فيه شائبة مما اتفقا عليه، والله أعلم». انتهى كلام العلامة قاسم، وهو وجيه في الجملة.

٧ – ونقله الشيخ على القاري في كتابه «شَرْح شرح النخبة» ص ٧٣٧، بتمامه ثم أعقبه بقوله: «والأظهر أن معناه لم يتفق اثنان من أهل الجرح والتعديل غالباً على توثيق ضعيف، وعكسه، بل إن كان أحدهما ضعّفه وثقه الآخر، أو وثقه أحدهما ضعّفه الآخر، وسبب الاختلاف ما قرَّره المصنف: بأن يكون سبب ضعف الراوي شيئين مختلفين عند العلماء، في صلاحِية الضعف وعدمه، فكل واحد منهما تعلق سبب، فشأ الخلاف.

فعُلِمَ من هذا التقرير أن التلميذ _ يعني: العلامة قاسماً _ لم يُصب في التحرير، ولم يَفهم المراد، مع أنّه المطابق لما ذكره في المآل والمُفَاد. وهذا المعنى هو المناسب لتعليله بقوله: (ولهذا كان مذهَبُ النسائي أن لا يُترَك حديث الرجل حتى يَجتمع الجميع) أي الأكثرُ (على تركه). فإن التعارض يُوجب التساقط. وكأنَّ النسائي ذَهبَ إلى أن العدالة مقدَّمة على الجرح عند التعارض، بناء على أن الأصل هو العدالة، بخلاف الجمهور.

وبهذا يندفع ما قال مُحَشِّ _ اعتراضاً على التعليل _: فيه أن ما يتفرَّع على قول الذهبي إنما هو: لا يُترك حديث الرجل حتى يَجتمع على تركه اثنان، أو: يُترَك حديث الرجل إذا اجتمع على تركه اثنان. لا ما ذكره من قوله: يجتمع الجميعُ على تركه، انتهى كلام على الجميعُ على تركه، انتهى كلام على القاري.

٣ – وجاء في النسخة المخطوطة التي هي أصل كتاب «الإعلان بالتوبيخ» ص ١٦٨، من طبعة الأستاذ حسام الدين القدسي، تعليقاً على قول الذهبي المذكور ما يلي: «سألتُ شيخنا العلامة الرُّحْلَة الفهّامة الشيخ يحيى بن محمد بن عبد اللَّه بن عيسى بن أبي البركات الشاوي الجزائري، حين اجتماعي به بالرُّمْلَة في ٢٠ رمضان سنة ١٠٨١، عن قول الذهبي: (لم يجتمع اثنان على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ولا على تضعيف والمراد به؟

فأجابني بأن المراد: لم يَجتمع اثنان من غيرِ مخالف، ونظيرُ ذلك قولُهم: (لم يختلف فيه اثنان)، بأنَّ المراد به الاتفاقُ لا العدَدُ. ثم ذكرت له ما قاله المؤلف __ أي السخاوي __ هنا من قوله: (من طبقة واحدة)؟ فقال: لا حاجة إلى هذا التكلُّف. انتهى. نُقِل من خط...». كذا في المخطوطة». انتهى. وهو وجيه للغاية.

قال عبد الفتاح: والشاويُّ هذا من كبار علماء الجزائر، بل فَخْرُهم في القرن الحادي عشر، توفي سنة ١٠٩٦، وله ترجمة كبيرة حافلة في هفهرس الفهارس والأثبات، لشيخنا حافظ المغرب عبد الحي الكتاني ٢: ٤٤٦ ـ ٤٤٨.

وقد أصاب العلامة الشاويُّ رحمه اللَّه تعالى في ردَّ قول السخاوي: (من طبقة واحدة)، وأنه لا حاجة إليه. كما أصاب في تفسير كلام الذهبي.

٤ — وقال الشيخ النابغة عبد العزيز الفرهاروي الهندي رحمه الله تعالى، في آخر كتابه في علوم المصطلح، المسمّى: «كوثر النبيّ» صلى الله عليه وسلم ص ١٠٢ — ١٠٣ ما خلاصته: «اختلفوا في تفسير كلام الذهبي، فقيل: أراد أن الاثنين لم يتفقا على خلاف الواقع، بل لا يتفقان على الجرح أو التعديل إلا والواقع كما اتفقا عليه.

وفيه بحث، فقد يتعارض جماعتان في الجرح والتعديل كما في (الحارث بن عبد الله الأعور)، كذَّبه الشعبي وابنُ المديني، وقال النسائي: لا بأس به، وأخرج له ابنُ حبان في «صحيحه». وكما في (الحارث بن عُمَير)، وثّقه الجمهور، ورَوّى =

له البخاري في «صحيحه» _ تعليقاً _، وقال الحاكم: رُوَى عن جعفر الصادق موضوعات. وقال ابن حبان: رُوَى الموضوعات عن الأثبات. وقال الأزدى: ضعيف.

وقيل: أشار الذهبي إلى كثرة اختلافهم في التزكية، فلم يتفق اثنان فيها، بل إنْ وثّق أحدُهما جرَّح الآخر، وإن جرَّح أحدُهما وثّق الآخر، وفيه بحث. والجوات عنهما: أنه أراد الأكثر والأغلب». انتهى.

وقال العلامة الأصولي عبد العلي الأنصاري اللكنوي، في «فواتح الرَّحَمُوت بشرح مُسلَّم الثبوت» ٢: ١٥٥ من كتب أصول الحنفية: «قال الذهبي: (لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأنِ على توثيق ضعيف) في الواقع، (ولا على تضعيف ثقة) في الواقع.

ولعل هذا الاستقراء ليس تاماً، فإن محمد بن إسحاق صاحب «المغازي»، قال شعبة فيه و عدوق في الحديث، قال ابن عُبيَّنة لابن المنذر: ما يَقولُ اصحابُك فيه؟ قال: يقولون: إنه كذاب. قال: لا تَقُل ذلك، سُئل أبو زُرعة عنه قال: من تكلّم في محمد بن إسحاق؟! هو صدوق. قال قتادة: لا يزالُ في الناس علم ما عاش محمد بن إسحاق. قال سفيان: ما سمعت أحداً يَتَهم محمد بن إسحاق.

_ قال عبد الفتاح: هكذا وقع بلفظ (قالَ قتادةً...). وهو غلطً من مؤلِّفِهِ أو تصرُّفُ حاطى، وأصلُ العبارة وصوابُها: (قال عاصمُ بن عُمَر بنِ قتادةً: لا يَزالُ في الناس ...)، كما في ترجمة (محمد بن إسحاق) في «تاريخ بغداد» للخطيب ٢: ٢٠٠، و «تهذيب التهذيب» ٤: ٤٠، وأوَّل كتاب «عيون الأثر» لابن سيد الناس ٢: ٩. فالمُزكِّي لابن إسحاق هو (عاصم بن عمر بن قتادة)، لا (قتادة). و (عاصمٌ) قد أَخَذَ عنه ابنُ إسحاق كما في ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٥: ٥٤ - .

ورَوَى الميموني عن ابن معين: ضعيف. قال النسائي: ليس بالقوي. قال الدارقطني: لا يُحتَجُّ به و _ لا _ بأبيه. قال يحيى بن سعيد: تركتُه متعمَّداً ولم أكتب حديثه. قال ابن أبي حاتم: ضعيفُ الحديث. قال سليمان التيمي: كذَّاب. قال _

مالك: أشهَدُ أنه كذاب، قال وهب: ما يُدريك؟ قال: قال لى هشام: أشهَدُ أنه

كذاب. فانظر، فإن كان هو ثقةً، فقد اجتمع أكثَرُ من اثنين على تضعيفه، وإن كان ضعيفاً، فقد اجتمع أكثَرُ من اثنين على توثيقه. فافهَمْ». انتهى كلامُ عبد العلى.

٦ – وجاء في تعليق الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد رحمه الله تعالى، على وتوضيح الأفكار» للصَّنْعَاني ٢: ٢٠٥، قولُه: وقال الحافظ الذهبي: لم يَجتمع عَدْلانِ متيقظانِ من علماءِ هذا الشأنِ على توثيقِ مجروح ممن اشتَهَر ضعفُه، ولا اجتَمَعا على تضعيفِ ثقة اشتَهَرَتْ ثقتُه. ومعناه أنه لم يتفق اثنانِ في شخص إلا على ما هو فيه حقيقةً». انتهى كلامُ الشيخ محمد محيي الدين. وفي نقليه لعبارة الذهبي تصرُّف، وفي تقسيرهِ لمعناها نظرٌ وتكلَّف!

٧ _ وجاء في «منهج النقد عند المحدَّثين» للدكتور نور الدين عتر ص ٩٧ ط. أولى، وص ١٠١ ط. ثالثة، ما يلي: «... وهذا يدلُّ على أن اختلاف ملحظِ النقاد يؤدي إلى اختلافهم في الجرح والتعديل، لذلك قال الذهبي: «لم يَجتمع اثنانِ من علماءِ هذا الشانِ قط على توثيقِ ضعيف، ولا على تضعيفِ ثقة»، أي لأنَّ الثقة إذا ضُعَف يكونُ ذلك بالنظر لسبب غير قادح، والضعيف إذا وُثِقَ يكونُ توثيقة من الأخذِ بمجرَّد الظاهر». انتهى. وهذا التفسيرُ من الدكتور الفاضل أجنبي عن مرادِ الحافظ الذهبي بالمرة، ولا يتصلُّ بشيءٍ منه إطلاقاً.

قال عبد الفتاح: هذه نماذج مما فُسَّر به كلامٌ الذهبي واعترض على تفسيره. وقد مَشَى الشيخ عبد العلي على أن لفظ (اثنان) في عبارة الذهبي على حقيقته، كما هو صريح كلامه، وهو بعيد عندي.

والذي يبدو للعبد الضعيف أن معنى كلام الذهبي: لم يقع الاتفاق من العلماء على توثيق (ضعيف)، بل إذا وثقه بعضهم، ضعفه غيره، كما لم يقع الاتفاق من العلماء على تضعيف (ثقة)، فإذا ضعفه بعضهم وثقه غيره، فلم يتفقوا على خلاف الواقع في جَرح راو أو تعديله. ولفظ (اثنان) في كلامه، المراد به: الجميع، كقولهم: (هذا أمر لا يَختلف فيه اثنان)، أي يتفق عليه الجميع ولا يُنازعُ فيه أحد. والله أعلم.

ولهذا كان مذهب النسائي أن لا يُترك حديث الرجل حتى يَجتمع الجميعُ على تَرْكِه(١).

يعني: أن كلَّ طَبَقَةٍ من نُقّاد الرجال، لا تخلو من مُتَشدِّد ومتوسِّط فمن الأولَى: شُعبة، والثوريُّ، وشُعبةُ أشدُّهما.

ومن الثانية: يحيى القَطَّان، وابنُ مَهْدي، ويحيى أشدُّهما.

ومن الثالثة: ابنُ مَعِين، وأحمد، وابنُ معين أشدُّهما.

ومن الرابعة: أبو حاتم، والبخاري، وأبو حاتم أشدُّهما.

فقال النسائي: لا يُترَكُ الرجلُ عندي حتى يَجتمع الجميعُ على تركه (٢). فأمّا إذا وَثَقَه ابنُ مَهْدي، وضَعّفه القطان مثلًا، فإنه لا يُترَكُ، لما عُرِفَ من تَشْدِيدِ يحيى ومن هو مثلةً في النّقْد. انتهى ما حقّقَه شيخُنا (٣).

٢ _ وقِسْمٌ منهم مُتَسمِّحٌ، كالترمذي، والحاكم.

قلت: وكابن حَزْم، فإنه قال في كلِّ من التَّرْمِذي صاحِب «الجامع»، وأبي القاسم البّغوي، وإسماعيل بن محمد الصّفّار، وأبي العبّاس الأصمّ،

كتبتُ هذا من مُدَّة سَنة، قبل أن أقف على عبارة الحافظ الذهبي في رسالته «المُوقِظَة» ص ٨٤، ثم لما وقفتُ عليها جزمتُ كل الجزم بصحة ما فسّرتها به وتخطئة ما خالفه، وقد استوعبت ذلك إيضاحاً بأوسع مما هنا، فيما علّقته على «الرفع والتكميل» في الطبعة الثالثة، في خلال الإيقاظ ١٩ ص ٢٨٤ — ٢٩١، فعد اليه لزاماً.

(١) المراد بلفظ (الجميع) هنا: الأكثر الأغلب، كما فسّره به العلامة على القاري، وسَبَق نقله تعليقاً في ص ١٤٠.

(٧) أي الأكثر، كما تقدم قريباً بيانه ص ١٤٠ تعليقاً في كلام علي القاري.

(٣) يعنى: الحافظ ابنَ حجر العسقُلَاني.

#### وغيرهم من المشهورين: إنه مجهول(١)!

٣ _ وقِسْمٌ مُعتدِل، كأحمد، والدارقطني، وابن عدي (٢).

فَجَزَى اللَّه كُلًّا منهم عن الإسلام والمسلمين خيراً، فهم مأجورون إن شاء اللَّه تعالى (٣).

- (۱) انظر كلمات في تراجم هؤلاء الأثمة الكبار وغيرهم ممن جَهلَهم ابنُ حزم، في العواعد في علوم الحديث، للتهانوي وما علقتُه عليه ص ٢٦٨ ٢٧٧، وفي الرفع والتكميل، للكنوي وما علّقتُه عليه ص ١٨٣ ١٨٥ و ٣٩٠ من الطبعة الثانية، وانظر أوسَمَ وأوعَبَ من ذلك في الطبعة الثالثة ص ٢٩٢ ٣٠٥.
- (٣) زاد المؤلف في «فتح المغيث» هنا قوله: «ولوجود التشدُّدِ ومُقابِلِه: نَشَأَ التوقُّفُ في أشياء من الطّرفين». انتهى. وهي كلمةُ غالية دقيقة مهمة.
- جَعَل المؤلِّفُ السخاويُّ في كتابه وفتح المغيث، ص ٤٨١ آخِرَ الذين سَرَد أسماءَهم من المتكلِّمين في الرجال: شيخه الحافظُ ابنَ حجر المترجم برقم ٢٠٣، وزاد في والإعلان بالتوبيخ، بعدَه جملةً تقدَّم ذكرُهم. ثم ذَكرَ كلمةً حسنةً في بيان تجرُّد المحدِّثين النُّقَاد، حتى إنهم نَقَدوا ألصقَ الناسِ بهم وأعزَّهم عليهم، وخَتَم بها الكلامَ على الجرح والتعديل، فأنا أوردُ تلك الكلمةَ هنا لحُسْنِها ولصِلَتِها بالموضوع في الجملة، في ختام هذا التعليق، وأضيفُ إليها ما يُشبهها.

قال السّخَاوي رحمه الله تعالى في «فتح المغيث» ص ٤٨١ ـ ونحوه في «الإعلان بالتوبيخ» ص ٦٦ ـ ٧٦ ـ بعد ذكر الحافظ الزين العراقي «... ثم تلميذُه شيخُنا، وفاق في ذلك على جميع من أدركه، وطُوِيَ البِسَاطُ بعدَه إلا لمن شاء الله، خَتَم الله لنا بخير.

فعدَّلوا وَجَرَّحوا، ووَهَنوا وصحَّحُوا، ولم يُحابُوا أباً، ولا ابناً، ولا أخاً،

١ حتى إنَّ _ عليَّ _ ابنَ المَدِيني سُثل عن أبيه، فقال: سَلُوا عنه غيرى، فأعادوا، فأطرَقَ ثم رفعَ رأسَه فقال: هو الدَّينُ: إنه ضعيف.

٢ _ وكان وكيعُ بنُ الجرَّاح، لكونِ والدِهِ على بيتِ المال، يَقْرُنُ معه آخَرَ

٣ _ وقال أبو داود صاحبُ «السُّنن»: ابْني عبدُ اللَّه كذَّاب.

= عمر بشت هذا

والله أسالُ أن يَقِينَا شُرورَ أنفُسِنا، وحَصَائدَ السَنتِنا، ويُرضِيَ عنا أخصامَنا، ويُصلحَ فسادَ قلوبِنا ونِيّاتِنا، ويُحسنَ أعمالَنا إلى انتهاءِ عاقِبتِنا، سِيَّمَا بحُسْن الخاتمة، وكونِ الحَوَاسِّ سالِمَة، آمين».

٤ ــ ونحوه قولُ الذهبي في ولَدِهِ أبي هُرَيرة: إنه حَفِظَ القرآن ثم تَشَاغَلَ عنه حتى نَسِيَه.

وقال زید بن أبي أُنیسة، كما في «مقدمة مسلم» ۱۲۱: لا تأخذوا
 عن أخى، یعنی: یحیی المذكور بالكذب». انتهی كلام السخاوي.

7 _ وقال الإمام ابن أبي حاتم الرازي، في كتابه: «آداب الشافعي» ص ٨٧ «أخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرني أبي، حدثنا أحمد بن أبي سُرَيج، قال: سمعتُ الشافعيُّ يقول: يقولون: يُحابِي! فلو حابينا لحابينا الزهريُّ، وإرسالُ الزهريُّ ليس بشيء، وذلك أنَّا نجدُهُ رَوَى عن سليمانَ بن أرقم. انتهى، وهو في «الرسالة» للشافعي ص ٤٦٩، و «الكفاية» للخطيب البغدادي ص ٣٨٦، و «طبقات الشافعية الكبرى» للتاج السبكى ٢٠:١.

قال التاج السبكي عَقِبَهُ: «وإنما رَدَّ الشافعيُّ إرسالَ الزهري عند الإطلاق، لاحتمالِ أن يكونَ طَوَى الزهريُّ: مَنْ لو أَفصَح به لرددناه، كما فَعَل في حديثِ

٧ – وجاء في «الجرح والتعديل» للإمام ابن أبي حاتم الرازي أيضاً ١/١: ٢٨٩، وفي «لسان الميزان» للحافظ ابن حجر ٤٦٩، في ترجمة (أنس بن عبد الحميد الضَّبيّ) ما يلي: «قال عبد الحميد الضَّبيّ) ما يلي: «قال أبو حاتم: سمعتُ يحيى بن المغيرة قال: سألتُ جريراً عن أحيه أنس، فقال: لا يُكتَبُ عنه، فإنه يَكذِبُ في كلام الناس، وقد سَمِعَ من هشام بن عروة وعُبَيدِ الله بن عمر، ولكن يَكذِبُ في حديثِ الناس فلا يُكتَبُ عنه».

الضَّحِكِ في الصلاة، فإنه طَوَى ذِكرَ (سليمانَ بنَ أرقم)، وهو ضعيف٥٠.

٨ ـ وجاء في «الميزان» للحافظ الذهبي ٣: ٤٧٨ و «لسان الميزان»
 ٥: ٦٩، في ترجمة (محمد بن إسحاق الصَّبْغِي أبي العباس النيسابوري) شقيق الإمام أبي بكر الصَّبغي المُعمَّر، المولود سنة ٢٥٠، والمتوفى سنة ٣٥٤ عن مئة وأربع سنين ما يلي: «قال الحاكم: كان أخوه يَنهانا عن السماع منه لما يَتعاطاه».

٩ ــ وجاء في «الميزان» ٢٩٦٠٤، في ترجمة (هشام بن حسان البصري) =

صاحبِ الحسنِ وابنِ سِيرين، قولُ الذهبي فيه: «ثِقَةٌ إمامٌ كبيرُ الشأن». ثم نَقَلَ وعن شعيب بن حرب قال: سمعتُ شعبةَ يقول: لوحابَيْتُ أحداً لحابيتُ هشامَ بنَ حسان، كان خَتْنِي (١)، ولم يكن يَحفَظُه. انتهى.

١٠ _ وجاء في وتقدمة الجرح والتعديل الابن أبي حاتم ص ٢٣٢، في ترجمة (يحيى بن سعيد القطّان) البصري، الجهْبِذ النَّقَاد: وقال عبدُ الرحمن بنُ مَهْدِي: اختلفوا يوماً عند شعبة، فقالوا: اجعَلْ بيننا وبينك حَكَماً، فقال: قد رَضِيتُ بالأَحْوَل، يعني يحيى بنَ سعيد القطان _ وكان أحْوَلَ _، فما بَرِحْنا حتى جاء يحيى، فتحاكموا إليه، فقضَى على شُعبة _ وهوشيخُهُ ومنه تعلم ويه تخرَّج _، فقال له شُعبة : ومَنْ يُطِيقُ نَقْدَك يا أحوَل؟!

قال أبو محمد _ أي ابنُ أبي حاتم _: هذه غاية المنزلةِ _ ليحيى بن سعيد القطان _، إذاختاره شُعبةُ من بين أهل العلم، ثم بَلَغَ من دالَّتِهِ بنفسِهِ وصَلاَبَتِهِ في دِينِهِ أَنْ قَضَى على شعبة، شيخِهِ ومعلَّمِهِ.

11 _ وجاء في «تاريخ بغداد» للخطيب ٢٠: ٧٥٥، في ترجمة (أبي ياسر عَمَّار بن نَصْر السَّعْدِي الخراساني المروزي، نزيل بغداد) المتوفى سنة ٢٢٩: «بَلَغَني عن إبراهيم بن عبد اللَّه بن الجُنيد، قال سُثِلَ يحيى بنُ معين عن أبي ياسر عَمَّارِ المُسْتَمْلِي، فقال: ليس بثقة، ثم قال: هو صديقٌ لي». انتهى، ونحوهُ في ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٤٠٧:٧.

١٢ ـ وجاء في كتاب «المُحَدَّث الفاصِل بين الراوي والواعي» للحافظ الرَّامَهُرْمُزِيَّ، ص ٤١٨، في (باب مَنْ تَجَوَّزَ في الأخذ) بسندِه إلى الشعبيّ «قال: أخبرَنا _ الحارثُ _ الأعورُ صاحِبُنا، وأشهَدُ أنه كان كَدَّاباً».

١٣ ـ قال الإمام ابن القيم رحمه الله تعالى ـ كما في «مختصر الصواعق المرسَلة» ٢ : ٣٥٨ «ومَنْ له اطلاعٌ على سِيرة أثمةِ الحديث، الذين لهم لِسانُ صِدْق =

⁽١) وقع في وتهذيب النهذيب، ١١: ٣٥ ـ ٣٦، في ترجمة (هشام بن حسان): ولو حابيتُ أحداً لحابيتُ هشامَ بنَ حسان، كان خشبياً ولم يكن يَحفَظ، انتهى. وعلَّق عليه مصححه بقوله: والخَشَيِّة مُحَرِّكَةً: قومٌ من الجَهْمِيَّة. قاموس، انتهى. وهو خطأ منه رحمه الله تعالى، جرَّه إليه تحريفُ لفظ (خَتَنِي) إلى (خَشَبِي)! فوقع منه هذا التعليقُ الخاطئ الغَلَط!

في الْأَمَّة، وعلى أحوالِهم: عَلِمَ بانهم من أعظم الناس صدقاً وأمانةً وديانةً. وأوفرهم عقولًا، وأشدِّهم تحقُّظاً وتحرياً للصدق، ومُجانَبَةً للكذِب

وانَّ أحداً منهم لا يُحابِي في ذلك أباه، ولا ابنَه، ولا شيخَه، ولا صديقَه، وأنهم حرَّروا الرواية عن رسولِ اللَّه صلى اللَّه عليه وسلم تحريراً، لم يَبلُغْهُ أحدً سِوَاهُم، لا من الناقلين عن الأنبياء، ولا عَنْ غير الأنبياء،

وهم شاهَدُوا شيوخَهم على هذه الحال ِ وَأَعظُمُ، وَأُولئك شَاهَدُوا مَنْ فَوَقَهُمْ كذلك وأبلَغَ، حتى انتَهَى الأمرُ إلى من أثنَى الله عليهم أحسَنَ الثناء، وأخبَرَ برضاهُ عنهم، واختيارِهِ لهم، واتخاذِهِ إياهم شُهَدَاءَ على الْأُمَم يومَ القيامة».

14 - قال الحافظ الذهبي في «سِيَر أعلام النبلاء» ٨٢:١١، في ترجمة الإمام يحيى بن معين: «ونحن لا ندَّعي العِصمة في اثمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثر الناس صواباً، واندَرهم خطا، وأشدهم إنصافاً، وأبعدهم عن التحامل. وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح فتمسَّكُ به، واعْضُضْ عليه بناجِذَيْك، ولا تتجاوَزُهُ فتندم، ومن شَدَّ منهم فلا عِبرَةً به.

فخلٌ عنك العَناء، وأَعْطِ القوسَ بارِيَها، فواللّهِ لولا الحُفَّاظُ الأكابر، لَخَطَبَتْ الزنادقَةُ على المنابر! ولئن خَطَب خاطبٌ من أهل البدع، فإنما هو بسيفِ الإسلام وبلسانِ الشريعة، ويجاهِ السَّنَّةِ، وبإظهارِ مُتابَعةِ ما جاء به الرسولُ صلى اللّه عليه وسلم، فنعودُ باللّه من الجَذْلان». انتهى كلام الحافظ الذهبي.

قلت: ومن الشَّذوذِ أو أشدُّ الشُّذوذِ الذي أشار الحافظُ الذَّهبيُّ إلى ردَّهِ وعَدمِ العِبرة يه: صَنِيعُ ابنِ أبي حاتم الرازي مع الإمام البخاري! فقد ترجَمَ ابنُ أبي حاتم في كتابه «تَقْدِمَة الجرح والتعديل» لِعَدَدٍ من كبار أثمة المحدثين النُّقَّاد، وأفاض في تراجمهم.

وذكر فيهم (محمدَ بنَ عبد الله بن نُمَيْر الكوفي)، المتوفى سنة ٢٣٤ رحمه الله تعالى، وأُورَدَ أقوالُه في بعض الرواة جَرْحاً وتعديلًا، ولابن نُمَير في «تهذيب التهذيب» ٩: ٢٨٢، ترجمةً شِبْهُ عاديَّةٍ، فيها تميُّزُ ليس بالكثير.

وذَكَر فيهم أيضاً أبا زُرْعَة الرازيَّ (عُبَيْدَ الله بنَ عبد الكريم)، ووالِدَهُ أبا حاتم (محمدَ بنَ إدريس)، وأسهَبَ في ترجمتِهِ في ٣٣ صفحة.

ولم يَذكُر فيهم الإمامَ البخاريُّ، وهو من شيوخ أبي زرعة وأبي حاتم جميعاً،

وهو (أمير المؤمنين في الحديث)، وهو الذي قال فيه شيخُهُ الإمامُ عليَّ بنُ المديني مُفَضَّلًا له على ذاتِهِ: ما رأى مِثلَ نفسِه، وقال فيه صاحبُهُ الإمام مسلم بنُ الحجاج: أشهَدُ أنه ليس في الدنيا مِثلُك، وإنما ذَكَرَهُ في كتابِهِ «الجرح والتعديل» ٢/٣: ١٩١، مع المجروحين وغيرهم، كواحدٍ عادِيّ منهم! بل هو عنده وعند أبيه وأبي زُرْعة الرازي: (متروكُ الحديث)! فقد تَرجَمَ له في أربعة أسطرٍ فقط بقوله:

"محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله، قدم عليهم الرَّيِّ سنة مِتَتَينِ وخمسين، رَوَى عن عَبْدَانَ المَرْوَزي، وأبي هَمَّام الصَّلْتِ بن محمد، والفِريابي، وابنِ أُويْس. سَمِعَ منه أبي وأبو زرعة، ثم تَرَكا حديثة عندما كتَبَ إليهما محمد بنُ يحيى النيسابوري أنه أظهَرَ عندهم أنَّ لَفْظَهُ بالقرآن مخلوق. انتهى. فهو قد تَرجَمَ له ليَجرحَهُ!!

وهذا شُذوذً بالغُ من ابن أبي حاتم! لا يُرْضَى ولا يُقْبَلُ بحال، ذكرتُهُ نموذجاً للزوم التحفُظِ والتوقُفِ في كلام بعض أثمة الجرح والتعديل في بعض المُحَدِّثين، فضلًا عن كلامهم في غير المحدَّثين، قال الحافظ الذهبي في «سِير أعلام النبلاء» ولا عن ترجمة الإمام الشافعي رضي الله عنه:

هكلامُ الأقرانِ إذاً تبرهنَ لنا أنه بهوئ وعصبيَّة، لا يُلتفَتُ إليه، بل يُطوَى ولا يُروَى، ووقع في كتب التواريخ وكتُب الجَرْح والتعديل أمورٌ عجيبة! والعاقلُ خَصْمُ نفسِه، ومِن حُسنِ إسلام المرءِ تَرْكُهُ ما لا يَعنيه، ولحومُ العلماءِ مسمومة». وقال فيه أيضاً ٧: ٤٠، في ترجمة الإمام محمد بن إسحاق المَدني إمام أهل المغازي، بعد أن ذَكر كلامَ بعض معاصريه من أهل الحديثِ فيه: «قلتُ: لسنا نَدَّعي في أئمةِ الجرح والتعديل العِصمة من الغَلَطِ النادر، ولا من الكلام بنفس حادِ فيمن بينهم وبينه شحناءً وإحْنَة». انتهى.

ومن أشد الشذوذ أيضاً قول المحدّث ابن أبي ذئب في الإمام مالك، إذْ لم يأخذ بحديث «البَيّعانِ بالخِيَار»: «يُستتابُ مالك، فإن تاب وإلا ضُرِبَتْ عُنُقُه!». انظر لزاماً «سِير أعلام النبلاء» للذهبي ٧: ١٤٧، وانظر ما تقدم تعليقاً في ص ٣٠-٣٣.

قال الفقير إلى اللَّه تعالى عبد الفتاح أبو غُدَّة: تُمَّ الفراغُ من خدمة هذا الكتاب صباح يوم الاثنين ٢٨ من ربيع الآخر سنة ١٣٩٩، في مدينة الرياض، والحمد للَّه رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات.

# خَرَمْنِ عُمَّ الْعُرَانِ فَالْمُ الْمُعَالِينَ فَالْمُ الْمُعَمِّلُهُ وَلَمْ فَالْمُ الْمُعَالِينَ فَالْمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعِلَّمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعَلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمِ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِمُ الْمُعِلَمُ الْمُعِلَمِ

## للِأُمَامِ لَكَافِظِ الْمُحَدِّتْ لِلْمُرَّخِ شَمْسِرٌ الدِّينِ كُكَمَّد بْزَأْ حَمَا لَذَهَبِيّ

ولدسَنة ٦٧٣ وتوفي سَنة ٧٤٨ه رَحِيمَه الله تعمَالي

اعتَخَابهِ عَدالفتّاح أبوغُدّة

النشّاشِسْر مَكتَباللطبُوعَاتِ الْإِسْسُلامِيَّة بِحَسَلَب بَابَ اعْدَيد - مَكتَبَةِ الْهَضَة - ت ٣٥٢٩١

### جُمَّقُوقَ الطَّبْعِ مَحَمُفُوطَة للمُتَنيبِ

الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠ هـ = ١٩٨٠ م في بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ هـ = ١٩٨٧ م في لاهور الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م في بيروت الطبعة الرابعة سنة ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م في بيروت

قامَت بطبَاعَته وَاخِرَاجِه وَاللِهِ الْهِلِهِ الْمُلْمِيَّة للطبَاعَة وَالنشروالتُوزِيع المَّارِين المُنافِر و بَدِيروت - لبِننان -ص.ب: ٥٩٥٥ - ويُصِلب مِنهِ ا

#### لِسُ مِ اللَّهِ الزَّكُونُ الزَّكِيدُ مِ

#### تقدمـة التحقيق:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين.

أما بعد فقد كنتُ وقفتُ على فصلِ «المتكلمون في الرجال» للحافظ شمس الدين السّخاوي رحمه الله تعالى، فرأيته مفيداً في بابه، نافعاً للمشتغلين بالحديث الشريف وطُلاًبه، فخدمته بالتحقيق والتعليق، وألحقته بقاعدَتَيْ الإمام تاج الدين السُّبْكي: «قاعدة في الجرح والتعديل» و «قاعدة في المؤرِّخين»، إذ هو يؤدِّي جانباً هاماً من مباحث علم الجرح والتعديل.

ثم وقفت على هذه الرسالة اللطيفة النفيسة: «ذكر من يُعتَمَدُ قولُه في المجرح والتعديل» لإمام هذا الفن بلا منازعة: الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى، فرأيتها رافداً آخر غزيراً، يزيد تينك القاعدتين وذيلَهما فائدة، ويتمّم مقاصِدَها نفعاً، فخدمتُها بالتحقيق، وعلّقتُ عليها بإيجاز بالغ، لئلا يكبر الكتاب، مرجئاً استيفاء التعليق، وترجمة كل واحد من هؤلاء العلماء المذكورين فيها، وذكر كتبِهم وآثارهم في الجرح والتعديل _ كما صنعتُه في رسالة الحافظ السخاوي _ إلى الطبعة الثانية المستقلة لهذه الرسالة إن شاء الله تعالى.

وأُوردُ بعد هذا جملةً موجزة من ترجمة الإمام الحافظ الذهبي، ثم

كلمةً عن الأصل المخطوط لهذه الرسالة، ثم كلمةً عن مزايا هذه الرسالة، وعن عملي فيها، ومن الله أرجو التوفيق.

عَبدالفت ح أبوغُدّة

في الرياض ٣ من ربيع الأول سنة ١٤٠٠

#### كلمة في ترجمة الحافظ الذهبي:

هو الإمام شمسُ الدين أبو عبد الله محمدُ بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبيُّ و: ابنُ الذهبيُّ (١) الدمشقي الشافعي في الفروع، الحنبلي في الأصول، الحافظ المحدث الجِهْبِذ البصير، والمؤرِّخ الناقد الواعي المحقق عديمُ النظير، شيخ الحفاظ والمحدِّثين، وإمام القُرَّاء والمؤرِّخين في عصره وإلى ما شاء الله من الدهور والأعصار.

ولد بدمشق في الثالث من شهر ربيع الآخر سنة ٣٧٣، من أسرة تركمانية الأصل، وتعلّم في أول طفولته القرآن الكريم والكتابة والخط، وحضر مجالس العلماء، ثم توجهت همته إلى طلب الحديث الشريف في سنة ٣٩٢، وكان له من العمر ثماني عشرة سنة، فسمع الكثير من شيوخ بلده دمشق، ثم جال في باقي بلاد الشام وتلقى من علمائها، ثم رحل إلى مصر فدخل القاهرة والإسكندرية وغيرهما من تلك الديار، وقَصَد نابلس ومكة المكرمة، فسمع من كبار مشايخ هذه الأمصار، وجَمَعَ القراءات السبع عن شيوخها الذين لقيهم.

وغدا إماماً في مقتبل حياته، فشَهِدَ له كلَّ من رآه وعرفه بالحفظ والمعرفة والإمامة، في الحديث والتاريخ والقراءات والنقد...، وصار فَرْدَ الدهر، والمفيد لأهل كل عصر، بتآليفه الكثيرة الفريدة، ومآثره العلمية

⁽۱) اشتهرهذا الإمام بالذهبي وبابن الذهبي أيضاً، وكان هويكتب عن نفسه بخطه: (ابن الذهبي)، لأن الذي كان يعاني صناعة النهب هووالنه، فكان هو (ابن الذهبي) كما كان يكتبه بيده وكما كتبه عنه كثيرٌ من تلامذته وعارفيه، وقد حققت هذا بإسهاب فيما علقته على دقاعدة في الجرح والتعديل، للسبكي، ص ٣٣ _ ٣٩، من الطبعة الثانية، وص ٣٨ _ ٣٣ من الطبعة الخامسة المصاحبة لهذا الكتاب.

المجيدة، وقَصَدَه العلماء والمستفيدون من البلاد القريبة والبعيدة، وأصبح محطَّ رحال الطالبين، و (جامعة) العلماء والمحدثين، يتسابقون إلى الانتساب إليه، ويتنافسون ويتسامون بالمُثول بين يديه، ويُعوِّلون بالتحقيق والفصل في المعضِلات عليه.

وحسبُك في تعريف مقامه العلمي بعضُ الكلمات التي قِيلت في شأنه: من كبار عارفيه من أهل العلم، من أهل عصره وممن بعدهم، فإنها تغني عن مجلّدات، وتكشف عن مزايا هذا المنهل العلمي (الجامعة)، الذي ظلَّ نصف قرن يُعلِّم ويُعرِّف، ويُحقِّق ويؤلف، حتى صَدَق أن يقال فيه بحق: إنه (جامعة) و (مجمع)، بما أفاد وألّف وأعطى من الإنتاج العلمي الرفيع في آثاره المصنفة، وفي تلامذته الذين لا يحصون كثرة.

١ ـ قال تلميذه الحافظ المحدث الفقيه الأصولي المؤرخ تاج الدين السبكي، في «طبقات الشافعية الكبرى» ٩: ١٠٠ ـ ١٠١، في ترجمته: «اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ، بينهم عموم وخصوص: المِزِّي، والبِّرْزَالي، والذهبي، والشيخ الإمام الوالد، لا خامس لهؤلاء في عصرهم، فأمّا المِزِّيُّ والبرْزاليُّ والوالدُ فسنترجمهم إن شاء الله تعالى.

وأما أستاذُنا أبو عبد الله فَبَحْرٌ لا نظيرَ له، وكَنْزٌ هو الملجأ إذا نَزلَتْ المُعْضِلَة (١)، إمامُ الوجود حفظاً، وذهَبُ العصرِ معنى ولفظاً، وشيخُ الجرح والتعديل، ورجلُ الرجالِ في كل سبيل، كأنما جُمِعَتْ الأمَّةُ في صعيدٍ

⁽١) هذا هو الصواب في هذه الكلمة، وقد وقعت محرفة على أنحاء شتى! ومَرَّ عليها محققون أفاضل:

١ ففي «طبقات الشافعية الكبرى» المصدر الأول المنقول منه هنا، في طبعة الحسينية ٢١٦:٥، جاءت «... فنظيرٌ لا نظير له، وكبيرٌ هو الملجأ إذا نزلَتُ المعضلة».

٣ _ وجاءت في «الطبقات» نفسها أيضاً، في الطبعة المحققة طبعة عيسى البابي الحلبي ١٠١:٩ «...فبصر لا نظير له، وكُنزً ...».

٤ ـ تبعاً لما جاءت به في وشذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي ٢٢٢٢.

ووقعت نحو هذا في مقدمة الدكتور مصطفى جواد رحمه الله تعالى،
 لكتاب «المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الذَّبَيْثي» للذهبي ٧:١، فقد أوردها
 هكذا د... فبَصِيرٌ لا نظير له، وكبيرٌ...». مصحِّحاً كلمة (بَصَر) إلى (بصير) بالياء،
 ظناً منه أنها الصواب، ولتؤاخى لفظة (كبير).

٦ ـ وتابع الدكتورَ مصطفى جواد على هذا التصويب وباقي العبارة تلميذُه الدكتور بشار عواد معروف البغدادي، في ترجمته للذهبي في مقدمة كتابه: وأهل المئة فصاعداً»، ص ١١٠، المنشور في مجلة المورد البغدادية، في المجلد الثاني العدد الرابع سنة ١٩٧٣ = ١٩٧٣.

٧ ــ وجاءت في مقدمة أخي الدكتور نور الدين عِثْر، لكتاب «المغني في الضعفاء» للذهبي، ص (ح): ١٠٠٠ فَبَصَر لا نظير له، وكبيرً...».

٨ ــ وتابَعَ ما وقع في «الشذرات»: الأستاذ محمد على البجاوي، في مقدمته لكتاب «مشتبه النسبة» للذهبي في صفحة (ي)، وزاد في الغفلة فجعل هذه الكلمة مضافة إلى صاحب «الشذرات»! فقال: «وقد جاء في شذرات الذهب وصفةً: أما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، وكنز. . . ». والكلمة هي للتاج السبكي.

٩ ــ وتابع تحريف والطبقات الكبرى، في طبعتها المحققة: الدكتور محمد عبد الهادي شعيرة، في ترجمته للذهبي في الجزء الأول من «تاريخ الإسلام»، ص ١٠.

١٠ وتابع تحريفها أيضاً في طبعة «الطبقات الكبرى» المحققة: الدكتور بشار عواد معروف، في كتابه «الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام»، ص ١٣٥. والصواب فيها: ١٠٠ فَبَحْرٌ لا نظير له، وكُنْزٌ...» كما جاءت على الصحة هكذا في «جلاء العينين بمحاكمة الأحمدين» لنعمان الألوسي، ص ٣٢. ومعذرةً من _

فنظرها، ثم أخذ يُخْبِرُ عنها إخبارَ من حَضَرها. وهو الذي خرَّجنا في هذه الصناعة، وأدخَلنا في عِداد الجماعة، جزاه الله عنا أفضلَ الجزاء، وجَعَل حظَّه من غُرُفاتِ الجِنان مُوفَّرَ الأجزاء».

٢ – وقال الحافظ السيوطي في «ذيل طبقات الحفاظ» ص ٣٤٨، في ترجمة الذهبي: «حُكي عن شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر، أنه قال: شربتُ ماء زمزم لأصِل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ. والذي أقوله: إنَّ المحدثين عِيالٌ الآنَ في الرجال وغيرها من فنون الحديث على أربعة: الميزي، والذهبي، والعراقي، وابن حجر». انتهى.

٣ ــ وقال الحافظ ابن حجر في أواخر كتابه «شرح نخبة الفِكر»
 ص ٧٥، في مبحث الجرح والتعديل: «وقال الـذهبي ــ وهو من أهـل الاستقراء التام في نَقْد الرجال(١) ــ : لم يَجتمع اثنان...». انتهى.

ع وقال تلميذ الذهبي أيضاً العلامة المؤرخ الأديب صلاح الدين الصَّفَدي، في «الوافي بالوفيات» ١٦٣:٢، في ترجمته: «... حافظًا لا يُجارَى، ولافظًا لا يُبارَى، أتقَنَ الحديثَ ورجالَه، ونَظَر عِللَهُ وأحوالَه، وعرَّف تراجمَ الناس، وأزال الإبهامَ في تواريخهم والإلباس، ذهن يَتوقّدُ ذكاؤه،

الإسهاب في بيان تحريفات هذه الكلمة، فإنها تُتداوَل وتُنقَل كلما تَرجَم للذهبي مترجم، فأردت لها السلامة من التحريف، لتكون صحيحةً في دلالتها ومعناها، والله ولى التوفيق.

⁽¹⁾ نَسَب العلامة المؤرخ الدكتور بشار عواد معروف في كتابه: «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، ص ١٢٧، هذه الكلمة إلى الحافظ شمس الدين السخاوي، اعتماداً على عبارة السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ». وهي لشيخه الإمام الحافظ ابن حجر، فتكون أعلى وأغلى. كما أخذها عن ابن حجر أيضاً دون أن ينسبها إليه: الحافظ السيوطي، فقالها في الذهبي في جزء «المصابيح في صلاة التراويح» المدرج في كتابه «الحاوي للفتاوي» ١ : ٣٤٨.

ويَصحُ إلى الذهب نِسبتُه وانتماؤه، جَمَع الكثير، ونَفَع الجمَّ الغَفِير، وأكثَرَ من التصنيف، ووفَّر بالاختصار مؤونة التطويل في التأليف.

اجتمعتُ به وأخذتُ عنه، وقرأتُ عليه كثيراً من تصانيفه، ولم أجد عنده جُمودَ المحدِّثين، ولا كَوْدَنَةَ النَّقَلَة (١)، بل هو فقيهُ النظر، له دُربة بأقوال الناس ومذاهبِ الأثمة من السلفِ وأرباب المقالات. وأعجبني منه ما يعانيه في تصانيفه، من أنه لا يتعدَّى حديثاً يُوردُهُ حتى يُبيَّنَ ما فيه من ضعفِ متن، أو ظلام إسناد، أو طعنٍ في رُواته، وهذا لم أر غيرَه يراعي هذه الفائدة فيما يورده، انتهى.

وقال تلميذه أيضاً الحافظ أبو المحاسن الحسيني الدمشقي، في «ذيل طبقات الحفاظ» ص ٣٤، في ترجمته: «... وأجاز له خلق من أصحاب ابن طَبَرْزَد والكِنْدي وحنبل وابن الحَرَسْتاني وغيرِهم من شيوخه في «معجمه الكبير»، أزيد من ألفٍ ومئتي نفس بالسماع والإجازة.

وكان قد جَمَع القراءات السبع على الشيخ أبي عبد الله بن جبريل المصري نزيل دمشق، فقرأ عليه خَتمةً جامعة لمذاهب القراء السبعة، بما اشتمل عليه كتاب التيسير لأبي عَمْرو الداني، وكتاب حرز الأماني لأبي القاسم الشاطبى.

وخرَّج لجماعة من شيوخه، وحَمَل عنه الكتابَ والسنة خلائق، والله يغفر له. وجرَّح وعدَّل، وصحّح وعلَّل، واستدرك وأفاد، وانتقى واختصر كثيراً من تآليف المتقدمين والمتأخرين، وكتب علماً كثيراً، وصنَّف الكتب المفيدة، فمن أطولِها: «تاريخ الإسلام»، ومن أحسنِها: «ميزان الاعتدال في نقد الرجال».

⁽١) الكودنة: البلادة، كما يستفاد من «الصحاح» ومستدرك «تاج العروس» في (كدن).

ومصنفاته ومختصراته وتخريجاته تقارب المئة، وقد سارت بجملتها الركبان في أقطار البلدان. وكان أحد الأذكياء المعدودين، والحفاظ المبرزين، ولم يزل يكتب وينتقي ويصنف حتى أُضِرَّ – بعينيه – في سنة إحدى وأربعين، ومات في ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثمان وأربعين وسبع مئة بدمشق، ودُفِنَ بمقبرة الباب الصغير رحمه الله تعالى». انتهى.

7 - وقال شيخ مشايخنا محدِّثُ الهند إمامُ العصر الشيخ محمد أنور شاه الكشميري الدَّيوبَنْدي المتوفى سنة ١٣٥٧، في كتابه «فيض الباري على صحيح البخاري» ١: ١٧٩ «والذهبيُّ ممن قيل في حقّه: إنه لو أُقيم على أَكَمَةٍ والرُّواةُ بين يديه، لعَرَّفَ كلاً منهم بأسمائهم وأسماء آبائهم». انتهى. وكأنه أخذه من كلام السبكي السابق الذكر.

قلت: وخير كتاب _ وقفت عليه للمعاصرين _ تَرجَمَ للحافظ الذهبي، وعرَّف به وبمؤلفاته: كتاب «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، للعلامة المحقق الدكتور بشار عواد معروف، البغدادي، المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٧٦، بمطبعة عيسى البابي الحلبي، وقد بلّغ فيه آثار الذهبي ومؤلفاته من كتب وأجزاء ورسائل . . إلى ٢١٤ أثر، مع الإشارة إلى مواضع ذكرها من الكتب، ومواضع وجودها في المكتبات، ومنه استفدت معرفة هذه الرسالة وموضِعها، فجزاه الله تعالى عني وعن العلم خيراً، فمن أراد التوسع في معرفة الإمام الذهبي، فليرجع إلى هذا الكتاب النفيس.

#### اسم الرسالة وأصلُ مخطوطتها:

حُفِظَتْ مخطوطة هذه الرسالة ضمن مجموع في خزانة كتب أيا صوفيا في إصطنبول، تحت رقم ٢٩٥٣، وجاءت في ٤٦ صفحة من القطع الصغير جداً، ولم يُذكر فيها اسم كاتبها أو تاريخُ نسخها، وأُقدَّرُ من صورة خطها أنها كُتبت في القرن التاسع أو قبلَه، والله تعالى أعلم.

وجاء على وجهها العبارة التالية: «ذكرٌ من يُعتَمدُ قوله في الجرح والتعديل للذهبي الإمام، حافظ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الشافعيّ رحمه الله تعالى». انتهى. فأفاد هذا أنها كُتبت بعد وفاة المؤلف التي كانت سنة ٧٤٨.

ومن الغريب ما وقع للدكتور بشار عواد معروف، حين تعرَّض لذكر هذه الرسالة في كتابه: «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام»، فقد سمّاها باسم يغاير ما كُتِبَ عليها، ولا يتسق مع سياقها، فسمّاها في ص ١٢٣ و ١٦٨ و ٢٥٢ و ٢٥٢ و ٤٨٩: «ذكر من يُؤتَمَنُ قولُه في الجرح والتعديل»! وكذلك سمّاها في مقدمته لكتاب «سِير أعلام النبلاء» للذهبي، ص ٥٨ و ٧٩.

ولفظُ (يؤتمن) هنا أجنبي عن المقام، كما أنه مخالف لما أُثبِتَ على وجه المخطوطة التي قدَّمَ دراسةً عنها، وما هذا إلا سهوٌ وكبوةُ قلم.

وخط هذه النسخة جميل صحيح صريح، يُعَدُّ من الخطوط الجميلة للعلماء المتقنين الضابطين، ويَتخلَّلُ غيرَ قليل من الكلمات فيها ضبط الحرف المشتبه بوضع مثلِه بالقلم الرفيع فوقه أو في داخله أو تحته، على عادة المحدِّثين واللغويين الضابطين، لزيادة تأكيد صحتِهِ وصوابه، كما يَتخلَّلُ جملةً من كلماتها الضبطُ بالحركة من ضَمّة أو فتحة أو كسرة أو شدة على الحرف، تعييناً لوجه قراءته وضَبْطِه، مما لا يُتقنه إلا العلماء النابهون.

وقد تَرَك كاتبها كثيراً من الأسماء والكلمات خالية من النُقط، اعتماداً على ظهور الكلمة ومعرفتها بالنظر للعارفين العالمين بهذا الفن في عصره، وتلك الأسماء والكلمات بالنظر إلى أمثالنا في هذه الأيام: تُورِثُ اشتباهاً والتباساً غير قليل، فلذا ضبطتُ الأسماء وبعض الكلمات بما يدفع التردد في قراءتها وصحتها. أما الخطأ الكتابي الذي وقع فيها فنادر وقليل جداً، بالنسبة لأمثالها من كُتب الأعلام والتراجم، فإنها يكثر فيها وقوعُ التحريف، لأن

الأسماء لا تجري على قياس واحد، وليس قبلَها أو بعدها ما يدل على صحتها.

وبعد هذا، فلا بد من تسجيل الشكر الجزيل لمن ساعدني في الحصول على مصوَّرةِ مخطوطةِ هذه الرسالة، وهو أخي العالم الفاضل والمجاهد الصامت فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أمين سِرَاج، شيخ العلم والتعليم في جامع الفاتح بإصطنبول، فجزاه الله تعالى عني وعن العلم وأهله خير الجزاء.

#### كلمة حول هذه الرسالة ومزاياها:

اتفقت أقوال العلماء الذين عاصروا الحافظ الذهبي أو جاؤا بعده، على إمامته في الحديث الشريف وعلومه، وتميزه في معرفة الرجال، وتفوِّقه في علم الجرح والتعديل، كما سَبق ذكره في كلماتهم التي قدَّمتُها آنفاً، ولذا كانت الكلمة الواحدة من الحافظ الذهبي في هذه الجوانب تعدل صفحات من غيره، وذلك لقوَّة عارضته، ومتانة معرفته، وبالغ فصاحته، ودِقة عبارته، وكامل ورعه ودِيانته رحمه الله تعالى.

فالظّفَرُ بصفحة من آثاره ومؤلّفاته، يُعَدُّ مغنماً عظيماً وظَفَراً جسيماً، وهذه الرسالة: «ذكرُ من يُعْتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل»، تقع هذا الموقع الرفيع، لما حَوَّتُه من إفاداتِهِ الغالية، ومعارفِهِ العالية فيما تفوَّق فيه وتميّز.

ومن نحو عشرين سنة حينما حققتُ كتاب «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل» للإمام عبد الحي اللكنوي، في طبعته الأولى سنة ١٣٨٣، ثم في طبعته الثانية سنة ١٣٨٨، بحثتُ طويلاً عن مصدر كلام الذهبي المنقول فيه، ص ١٢٢ من الطبعة الأولى، وص ١٨٠ من الطبعة الثانية، بطريق السخاوي، الذي قَسَم الذهبيُّ فيه من تكلموا في الرجال إلى ثلاثة أقسام، من حيث

تكلُّمُهم في كل الرواة، أو كثير من الرواة، أو بعض الرواة، وإلى ثلاثة أقسام أيضاً من حيث أحكامُهم في الرجال، من تعنَّتِ بعضهم، وتساهل بعضهم، واعتدال بعضهم، فلم أهتد إلى مصدر هذا التقسيم في كتب الذهبي التي وصلت إليها.

وحينما وقفتُ على اسم رسالة الذهبي هذه في كتاب الدكتور بشار، سعيت إلى الحصول عليها، ولما وردتني رأيتها الضّالة المنشودة، والطّلِبة المفقودة، فسررتُ بها غاية السرور، لأنها تضمّنت في مطلعها هذا التقسيم الثلاثي المشار إليه قريباً، وتضمَّنت أيضاً كلمة وجيزة جامعة، حدَّد فيها الحافظ الذهبي «أوَّل من زكَّى وجرَّح عند انقراض عصر الصحابة. . . » إلى أواخر المئة الثانية من الهجرة.

وهذه الكلمة النفيسة الجامعة، كان الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف رحمه الله تعالى، نَقَلها عن الذهبي وعلّقها على كتاب «تدريب الراوي» للسيوطي ص ٢٢٩ من الطبعة الأولى، و ٢٤٢١ من الطبعة الثانية، في أواخر (النوع الثالث والعشرين: صفة من تُقبَلُ روايته)، ولم يَذكر مصدرَها الذي استقاها منه، كعادته فيما ينقله _ سواء نَقلَه مباشرة أو بالواسطة _ ليكون كلامه هو المصدرَ المحالَ إليه! وهذه الكلمة رُكنُ ركين في تاريخ الجرح والتعديل، ولذا كان كشفُ مصدرها في مؤلفات الذهبي ظفراً مفرحاً جداً.

وتضمَّنتُ هذه الرسالةُ النفيسة ما كتبه الحافظ السخاوي في «فتح المغيث بشرح ألفية الحديث» ص ٤٧٩ ــ ٤٨١ في مبحث (معرفة الثقات والضعفاء)، وفي آخر كتابه «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التوريخ» ص ١٦٣ ــ ١٦٨ من طبعة الأستاذ القدسي بدمشق، وص ٣٣٨ ــ ٣٥٥ من طبعة بغداد المستقلة، وص ٢٠٦ ــ ٧٢٣ من طبعة بغداد أيضاً المضمومة مع غيرها تحت عنوان «علم التأريخ عند المسلمين» للدكتور فرانز روزنشال، من

ذكرِ أسماء المتكلمين في الرجال جرحاً وتعديلًا، وما يتصل بذلك.

ولما حققتُ فصلَ (المتكلمون في الرجال) للسخاوي، ظننته هو القائم بهذا الجمع والإحصاء لأسماء أولئك العلماء، فحَمِدتُ له هذا الصنيعَ لعظيم فائدته، ثم لما وقفتُ على رسالة الذهبي هذه، تبيّن لي أن أبا عُذْرِ هذا الجمع(١)، هو الإمامُ الذهبي رحمه الله تعالى، فحَمِدتُ له هذه الأصالة التي هو ابن بَجْدَتِها، وللسخاوي ذاك التلخيصَ والتنقيح، والفضلُ للمتقدم.

والذهبيُّ ذكر في رسالته هذه كلَّ من صَدَرَ منه جرح أو تعديل، سواء كان ذلك كلياً عاماً في جميع الرواة أو كثير منهم، أو جزئياً في أفرادٍ أو فردٍ واحدٍ منهم، ولذا بَلغ عَددُهم عنده إلى زمنه ٧١٥ رجل، وقد توفي الذهبي سنة ٧٤٨، ومع هذا فاته عدد غير قليل، وجاء عددُهم عند السخاوي إلى زمنه وقد توفي سنة ٩٠٢، في «الإعلان والتوبيخ» ٢١٠ رجل، مع زيادته فيه رمنه وقد توفي من وقف عنده الذهبي ووقف عنده السخاوي نفسه في «فتح المغيث»(٢).

⁽۱) قولُهم: هو أبو عُذْرِ هذا الشيء أو أبو عُذْرَةِ هذا الشيء، جَرَى مَجْرَى المَثْل، يقالُ لأوَّل مُبْدِع لجديد. جاء في «القاموس» وشرحه «تاج العروس» في (عدر) ٣٨٧:٣ لأوَّل مُبْدِع لجديد. جاء في «القاموس» وشرحه «تاج العروس» في (عدر) دالعُذْرَةُ اليَكُارَةُ، وافتضاضُ الجاربةِ ومُفْتَضُها يقالُ له: هو أبو عُذْرِها وأبو عُذْرَتِها، إذا كان افترَعها وافتضها»

⁽٢) وهذا العدد الذي انتهى إليه الحافظ السخاوي في (المتكلمين في الرجال)، قريبٌ من العدد الذي انتهى إليه الحافظ تاج الدين السبكي، المتوفى سنة ٧٧١ رحمه الله تعالى، في أسماء حفاظ هذه الشريعة، فقد أورد في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى» ١: ١٣١٨ – ٣١٤، أسماء الحفاظ، بمناسبة تحدَّثِه عن فضل الإسناد في الدين، وقال: «فأين أهلُ عصرنا من حفاظ هذه الشريعة؟»، ثم بدأ بسيدنا أبي بكر الصديق، وانتهى بالحافظ صلاح الدين العلائي، المتوفى سنة ٧٦١، فبلغوا ٢١٢ حافظ. ثم قال: «فهؤلاء مهرة هذا الفن، وقد أغفلنا كثيراً من الأئمة، وأهملنا عدداً صالحاً من المحدِّثين، وإنما ذكرنا من ذكرناه، لنبَّة بهم على من عداهم، ثم أفضى الأمرً

ثم إن الحافظ الذهبي رتب العلماء في هذه الرسالة على ثنتين وعشرين طبقة، تنتهي بطبقة شيوخه، ورتب الحفاظ المذكورين في كتابه «تذكرة الحفاظ» على إحدى وعشرين طبقة، تنتهى أيضاً بطبقة شيوخه.

ولكن الطبقات مع اتحاد أسمائها العَددية هنا وهناك، تختلف مسمّياتُها، فهناك الطبقة الأولى: الصحابة، والثانية: كبارُ التابعين، والثالثة: أوساطُ التابعين، والرابعة: صغارُ التابعين، والخامسة: بعض صغار التابعين وكبارُ تابعي التابعين، أما هنا فالطبقة الأولى هي من رجال الطبقة الخامسة هناك(١).

وقدَّم المؤلف هنا في المقدمة: ذكرَ الشعبيِّ وابنِ سِيرين، وهما من الطبقة الثالثة هناك، ثم الأعمشِ، وهو من الرابعة هناك، ثم أبي حنيفة وشعبة ومالك، وهم من الخامسة هناك، فلذا صار مضمونُ اسمِ الطبقة العَدَدِيّ هنا

[:] إلى طيِّ بساط الأسانيد رأساً، وعُدَّ الإكثارُ منها جهالةً ووَسْوَاساً!». انتهى كلام التاج السبكي.

قلت: وهذا العدد للنموذج كما أشار إليه _ قليل جداً بالنسبة إلى الحفاظ الذين ترجم لهم شيخُه الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» ترجمة خاصة، فقد بلغوا ١١٧٦ حافظ، دون شيوخ الذهبي الذين ترجم لهم بكلمات في آخر «التذكرة»، وبلغوا ٣٦ شيخاً، ودون الحفاظ الذي أورد ذكرهم بذكر وفياتهم فقط في أواخر بعض التراجم، وهم كثيرون يبلغون المثات. ولا ريب أن النَقدة المتكلمين في الرجال أقلً عدداً من الحفاظ.

⁽۱) تنوع استعمالُ العلماء القدامى والمتأخرين للفظ (الطبقة) على أنحاء شتى ووجوه مختلفة، وانظر بحثاً ماتعاً في تحديد مدلول (الطبقة) الزمني ووجوه استعمالها في كلام المحدَّثين والمؤرخين ومنهم الحافظ الذهبي، في مقدمة الدكتور أكرم ضياء العمري لكتاب «الطبقات» لخليفة بن خياط، ص ٤١ ــ ٥١، أو في كتاب الدكتور العمري: «بحوث في تاريخ السنة المشرفة»، ص ١٨٠ ــ ١٩١ من الطبعة الثانية.

مختلِفاً عن مضمونها هناك، للاختلاف بينهما في بدء الطبقات. ثم إن ترتيب رجال الطّبَقَةِ هنا غير دقيق كدقته هناك، إذ جاء كثير ممن تأخرت وفاتهم كثيراً في الزمن: متقدمين على من تقدمت وفاتهم في الذكر.

فالظاهر أن الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى أملى هذه الأسماء اوكتبها من حفظه، لأنه لوكان ينقلها من كتاب نحو كتابه «تذكرة الحفاظ» أو «العبر» أو «تاريخ الإسلام» مثلاً، لراعى فيها ترتيب الطبقات وتتابع سني الوفيات، ولأوردها بوجه أدق، فإنه لا يخفى عليه فضل ذلك وموضعه من الفائدة، وهو إمام هذا الفن وبارعه.

والفرقُ بين (رسالة الذهبي) و (فصلِ السخاوي) أن الذهبيَّ جَمَع واستقصى تقريباً، والسخاويَّ لخص وانتقى من عُرِف عنه الجرح والتعديل بوفرة، أو بتأليف فيه، فكان صنيعُ الذهبي أشمَلَ وأجمع، وصنيعُ السخاوي أقعد وأنفع.

ويؤخذ على السخاوي رحمه الله تعالى إغفاله الإشارة إلى أن هذا الجمع الذي ساقه، وتلك التقسيمات العشرة لحال الرواة العدول والضعفاء والمجروحين، التي ذكرها في كتابيه جميعاً: «فتح المغيث» و «الإعلان بالتوبيخ»، هي بحروفها وعباراتها مصطفاة من كلام الذهبي ورسالته هذه، فإن الواقف على كلامه يظن أنه هو قائلُه ومُنشئه! والواقع أنه كلام الذهبي، كما تراه فيما يأتي ص ١٨٤ ــ ١٨٥.

وقولُ الذهبي في عنوان الرسالة: «ذكرُ من يُعتَمَدُ قوله في الجرح والتعديل» إنما هو على الغالب الأكثر، فإن بعض من سمّاهم فيها رَدَّ هو قولَهم ونقد مسلكهم في الجرح غير مرة، وقبلَ منهم نقدهم في بعض المرات، فهم بهذا الاعتبار داخلون تحت هذا العنوان من حيث الجملة.

# عملي في هذه الرسالة:

قمت بنسخها من المصوَّرة، وقابلتها بها، ثم طابقتُ الأسماء والتراجم الواردة فيها، على تراجم أولئك العلماء في كتب الرجال والأنساب والتاريخ، مشل «تذكرة الحفاظ» و «العبر» و «الكاشف» و «الميزان» و «مشتبه النسبة» للمؤلف الذهبي، ومثل «تهذيب التهذيب» و «تقريب التهذيب» و «لسان الميزان» و «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه» للحافظ ابن حجر، ومثل كتاب «الإكمال» لابن ماكُولا، و «الأنساب» للسمعاني، ومختصره: «اللباب» لابن الأثير، و «القاموس» وشرحه: «تاج العروس»، و «وفيات الأعيان» لابن خلّكان، و «شذرات الذهب» لابن العماد الحنبلي، و «الأعلام» للزركلي وغيرها، من كتب الرجال والتاريخ والأنساب واللغة.

واهتمت بصورة خاصة بضبط الأسماء وشَكْلِها بالقلم اختصاراً للحواشي والتعليقات، لتُقرأ على وجهها الصحيح، وعَلقت على مواضع منها بإيجاز بالغ، تنبيها على خطأ أو تحريف، أو تمتيناً لصواب، أو تسمية لمنسوب أو مضاف أو ملقب أو مكنى، أو بياناً للقب أو معناه أو سببه، أو كشفاً لمبهم، أو استكمالاً لمعرفة المترجَم. وبعض تراجم هؤلاء الأجلة لم أقف عليها فيما لديً من المراجع القريبة مني.

وأرجو من الله تعالى أن يَتَقبلَ عملي، ويصلحَ نيتي، ويَنفعَ بهذا الجهدِ المتواضع من يَذكرني بدعوةٍ صالحة تنفعني عند الله تعالى.

ومن اللَّه تعالى أستمد العونَ والسّداد، والتوفيقَ والرشاد، فإنه المُولي ذلك والمنعمُ به، والحمدُ لله رب العالمين في البدء والختام، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تَبِعَهم بإحسان، وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.



للأَمَامِ لَكَافِظِ الْمُحَلِّتُ لِلْمُرَّخِ شِيْسِلِ الدِّينِحُكَمَّد بْنَ حَمَا لَذَهَبِيَّ

ولدسَنة ٦٧٣ وتوفي سَنة ٧٤٨ رَحِيمَه الله تعـَاليٰ

اعتَخَابهِ عَبدالفتاح أبوغُدّة

النشاشيشر مَكتَ المطبوعَات الإنسالاميَّة بحسَلَبَ بَانِ الحدَيد - مَكتَ ة النَّاضة - ت ٢٥٢٩١

# لِسُ مِ ٱللَّهِ ٱلزَّاهُ إِلَّا لَهُ الزَّاكِيا مُ

اعلم _ هَدَاك الله _ أنَّ الذين قَبِلَ الناسُ قولَهم في الجَرْح والتعديل، على ثلاثة أقسام:

١ ـ قسم تكلموا في أكثر الرواة (١)، كابن معين، وأبي حاتم الرازي.

٢ ـ وقسمٌ تَكلُّموا في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة.

٣ _ وقسمٌ تكلموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة والشافعي.

والكلُّ أيضاً على ثلاثة أقسام:

١ = قسم منهم متعنَّتُ في الجَرْح، متثبتٌ في التعديل (٢)، يَغمِزُ الراوي بالغلطتين والثلاث، ويُليِّنُ بذلك حديثه،

⁽١) جاء في «فتح المغيث» ص ٤٨٢ و «الإعلان بالتوبيخ» ص ١٦٧: (قسم تكلموا في ساثر الرواة...). وما هنا أدقُ وأفضل.

⁽٢) هكذا في الأصل و«فتح المغيث» و«الإعلان بالتوبيخ»، ومعنى قوله: (مُتَعَنَّتُ في التوثيق) أي متشدِّدٌ لا يُوثِّق الراويَ إلا إذا أحرز الدرجةَ العليا من العدالةِ والضبط. ومعنى قوله: (مُتَثَبِّتُ في التعديل) أي لا يُعَدِّلُ الراويَ إلا بعدَ انتفاءِ أيَّ قادح للعدالة.

وعبارةُ الذهبي هذه نقلَها اللكنوي عنه في «الرفع والتكميل» بطريق السخاوي، بلفظ (مُتَعَنَّتُ في الجَرْح، متثبَّتُ في التعديل)، ومعناها أن الناقد يَجرحُ الراويَ بأدنى سبب، وهذه العبارة هي المنتشرة في كلامهم، يقولون: جَرَحَه فلان، وهو متعنَّتُ في المَجَرُح. فالعبارةُ عند اللكنوي إما وجَدَها في نسخةٍ من «فتح المغيث» هكذا، أو جاءت =

فهذا إذا وثّق شَخْصاً فعض على قوله بناجِذَيْك (١)، وتمسّك بتوثيقه، وإذا ضعّف رجلًا فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإنْ وافقه، ولم يُوثّق ذاك أحَدُ من الحُذّاق، فهو ضعيف، وإن وثّقه أحَدُ فهذا الذي قالوا فيه (٢): لا يُقبل تَجْريحه إلا مفسّراً (٣)، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابنُ معين مثلًا (٤): هو ضعيف، ولم يُوضّح سبَب ضعفه، وغيره قد وثّقه، فمثلُ هذا يُتوقّف في تصحيح حديثه (٥)، وهو إلى الحُسْنَ أقرب. وابنُ معين (٦) وأبوحاتم والجُوزَجاني: متعنّتون.

٢ - وقسم في مُقَابَلَةِ هؤلاء، كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقى: متساهلون.

٣ ــ وقسمٌ كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبيي زُرْعة، وابن عَدِيّ: معتدلون منصفون.

فأول من زكِّي وَجَرَّح عند انقراض عصر الصحابة:

١ ــ الشعبـيُّ (٧).

كسائر النسخ ورأى تعديلها كما أثبتها، فالله أعلم. وفي الطبعات السابقة أثبتها كما
 جاءت عند اللكنوي، ثم ترجَّح لى الآن إثباتُها كما جاءت في الأصل.

⁽١) جاء في «فتح المغيث» ص ٤٨٢، و «الإعلان بالتوبيخ» ص ١٦٧ هكذا: (بنواجذك). وكلاهما صحيح. والنواجذ: الأضراس.

 ⁽٢) وقع في المخطوطة: (فهذا الـذين). وهو تحريف. وجاء في «فتح المغيث»
 و «الإعلان بالتوبيخ» بلفظ: (فهذا هو الذي قالوا...).

⁽٣) عبارة «فتح المغيث» و «الإعلان بالتوبيخ»: «لا يُقبَلُ فيه الجرح إلا مفسّراً».

⁽٤) عبارتهما: «لا يكفي فيه قولُ ابن معين مثلًا...».

^(°) عبارتهما: «ومثلُ هذا يُختلَفُ في تصحيح حديثه وتضعيفه». وهي افضل.

⁽٦) وقع في المخطوطة: (كابن معين). وهو تحريف.

⁽٧) هو عامر بن شُرَاحيل الكوفي . .

٢ ـ وابنُ سِيرين^(١)، ونحوهما، حُفِظَ عنهم تـوثيقُ أنـاس وتضعيفُ آخرين^(٢).

وسبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان: قلة متبوعيهم من الضعفاء (٣)، إذ أكثر المتبوعين صحابة عدول، وأكثرهم من غير الصحابة بل عامَّتُهم: ثقات صادقون (٤)، يَعُون ما يَرْوُون، وهم كبار التابعين، فيوجد فيهم الواحد بعد الواحد فيه مقال، كالحارث الأعور (٥)، وعاصم بن ضَمْرة (٢)، ونحوهما.

ثم تابعهما مُحَقِّقا كتاب «الكاشف» للذهبي ٢: ٥٠، فلما قال الذهبي في ترجمته: «مات سنة ٧٤». علَّقا عليه بقولهما: «أي ومئة» فأضافا إلى الصواب المغلط!! غافلين عن أنه من أصحاب سيدنا علي المتوفى سنة ٤٠ رضي الله عنه. وهو في «التقريب» لابن حجر مؤرخ هكذا: «مات سنة أربع وسبعين».

ثم هو في «تاريخ خليفة بن خياط» ص ٢٧٣ من الطبعة الثانية، مذكور في وفيات سنة ٧٠، فالظاهر أن الناقل الأول لوفاتِهِ عن هذا التاريخ، سَبَق نظره إلى وفيات ٧٤ فعد، فيها، سهو نظر! فتابعه عليه من جاء بعده!

و (ضُمْرَة) بفتح الضاد وسكون الميم وفتح الراء كما في االقاموس وغيره،

⁽١) هو محمد بن سيرين البصري.

⁽٢) وقع في المخطوطة بدل (أناس) هكذا: (لُولس). وهو تحريف.

⁽٣) جاء في المخطوطة و «فتح المغيث» ص ٤٧٩، والإعلان بالتوبيخ» ص ١٦٣، هنا بلفظ (متبوعهم)، من غير ياء، وجاء فيما بعدها فيه الياءُ.

⁽٤) عبارتهما هكذا: (وغيرُ الصحابة من المتبوعين أكثرُهم ثقات).

⁽٥) هو الحارث بن عبد الله الهمداني الكوفي الأعور، صاحب سيدنا علي رضي الله عنه، مات سنة ٦٥. انظر ترجمته في «ميزان الاعتدال» للذهبي ١: ٣٥٠ – ٤٣٧، و «تهذيب التهذيب» لابن حجر ٢: ١٤٥ – ١٤٧.

⁽٦) هو عاصم بن ضَمْرة السَّلُولي الكوفي، صاحب سيدنا علي رضي الله عنه، مات سنة ٧٤. ووقع في «تهذيب التهذيب» ٥: ٥٥، و «خلاصة الخزرجي» جميعاً هكذا: «قال خليفة بن خياط: مات في خلافة بِشْر بن مروان سنة أربع وسبعين ومئة». انتهى. ولفظ (ومئة) مزيد خطأ من كاتب نسخة «تهذيب التهذيب»، وقد وقع فيه الخزرجي في والخلاصة»!

نعم فيهم عِـدَّة من رؤوس أهل البِـدَع، من الخوارج، والشيعة، والقَدَريَّة، نسأل الله العافية، كعبد الرحمن بن مُلْجَم (١)، والمختار بن أبي عُبيد الكذَّاب (٢)، ومَعْبَدِ الجُهَني (٣).

ثم كان في المئة الثانية في أوائلها جماعة من الضعفاء، من أوساط التابعين وصغارهم، ممن تُكلّم فيهم من قِبَل حفظهم، أو لبدعة فيهم، كعَطِيّة العَوْفي (٤)، وفَرْقَد السَّبَخِي (٥)،

وجاء في «المغنى في الضعفاء» للذهبي ١: ٣٢٠، مضبوطاً بالضمة على الميم، وهو خطأ، فاعرفه وتجنبه. وانظر ترجمة (عاصم بن ضَمْرَة) في «الميزان» ٢: ٣٥٠ ـ ٣٥٠، و «تهذيب التهذيب» ٥: ٥٥ ـ ٤٦.

⁽۱) قال الذهبي في «الميزان» ٣: ٥٩٦ «عبد الرحمن بن مُلْجَم المُرادِي، ذاك المُعَثَّر الخارجي، ليس بأهل أن يُروَى عنه، وما أظنَّ له رواية، وكان عابداً قانتاً لله، لكنه خَتَم بشَرَّ، فقتَل أميرَ المؤمنين علياً رضي الله عنه متقرباً إلى الله بدمِه بزعمِه! فقيًل سنة ٤٠، نسأل الله العفو والعافية». وانظر ترجمته في «لسان الميزان» لابن حجر ٣: ٣٠٤ ـ ٤٤٠. و «الأعلام» للزركلي ٤٤ ١١٤.

⁽٢) قال الذهبي في «الميزان» ٤: ٨٠ «المختار بن أبي عُبيد النَّقَفي الكذَّاب. لا ينبغي أن يُروَى عنه شيء لأنه ضال مضل، كان يزعم أن جبرائيل عليه السلام ينزل عليه، وهو شرَّ من الحَجَّاج أو مثله». انتهى. وقتل سنة ٦٧، انظر ترجمته في «لسان الميزان» ٦: ٦ ــ٧، و «الأعلام» للزركلي ٨: ٧٠.

⁽٣) قال الذهبي في «الميزان» ٤: ١٤١ «مَعْبَد الجُهني ـ البصري ـ ، تابعي ، صدوق في نفسه ، لكنه سَنَّ سُنَّةً سيئة ، فكان أوَّلَ من تكلَّم بالقَدَر ، ونَهَى الحسَنُ ـ البصريُّ ـ عن مجالسته ، وقال : هو ضال مضل ، . . ، انتهى . وقُتل سنة ٨٠ ، وانظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» ٢: ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

⁽٤) هو عطية بن سعد العَوْفي الكوفي: مات سنة ١١١، له ترجمة في الميزان» ٣: ٧٢ – ٧٨، و «تهذيب التهذيب» ٧: ٧٢٤ – ٢٢٢.

⁽٥) هو أحد زُهّاد البصرة، مات سنة ١٣١. له ترجمة في «الميزان» ٤: ٣٤٥ ـ ٣٤٦، و ١٣٤٠، و و اتهذيب التهذيب

وجابرِ الجُعْفِي(١)، وأبي هارون العَبْدي(٢).

فلما كان عند انقراض عامّةِ التابعين في حدود الخمسين ومئة، تكلّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف.

- ٣ _ فقال أبو حنيفة: ما رأيتُ أكذبَ من جابر الجُعْفى.
  - وضعّف الأعمشُ جماعةً ، ووثن آخرين (٣).
    - وانتَقَدَ الرجالَ شعبةً،
      - ٦ _ ومالك.

فنشرعُ الآن بتسميةِ من كان إذا تكلَّم في الرجال قُبِلَ قولُه، ورُجعَ إلى نَقْدِه، ونَسُوقُ من يسَّر الله تعالى منهم، على الطبقات والأزمنة، والله الموفق للسّداد بمنَّه.

# الطبقة الأولى

- و الرقم مكرر لتقدُّم ذكرهِ) شُعْبة بن الحجَّاج العَتكى.
  - ٧ = وأبو عَمْرو الأوزاعي (٤).
    - ٨ = ومَعْمَر بن راشد.
    - ٩ ـ وهشام الدَّسْتُوائي.
  - ١٠ _ وأبو الحارث محمد بن عبد الرحمن بن أبــي ذِئب.
    - ١١ ــ وسعيد بن أبــي عَرُوبة.

⁽١) هو جابر بن يزيد الجُعْفي الكوفي، أحد علماء الشيعة، مات سنة ١٦٧. له ترجمة مطوَّلة في «الميزان» ١: ٣٧٩ ـ ٣٨٤، و «تهذيب التهذيب» ٢: ٤٦ ـ ٥١.

⁽٢) هو عُمَّارة بن جُوَيْن أبوهارون العَبْدي البصري، مات سنة ١٣٤، له ترجمة في «الميزان» ٣: ١٧٣ – ١٧٤، و «تهذيب التهذيب» ٧: ٤١٢ – ٤١٤.

⁽٣) اسم الأعمش: سليمان بن مِهران الكوفي. والأعمش لقب له.

⁽٤) هو عبد الرحمن بن عَمْرو بن يُحْمِد _ بوزن يُكرِم _ الدمشقي ويُحرُّف إلى محمَّد.

- ١٢ _ وسفيان الثوري.
- ١٣ _ وعبد العزيز بن أبي سَلمَة، الماجِشُون^(١).
- ٦ (الرقم مكرر لتقدُّم ذكرِهِ) ومالك بن أنس الأصبَحي.
  - ١٤ _ والليث بن سَغْد الفَهْمي.
  - ١٥ ـ وزائدة بن قُدَامة الثَّقَفي.
    - ١٦ _ وحَمَّاد بن سَلْمَة.
    - ١٧ _ وحَمَّاد بن زيلًا.
    - ١٨ _ وإبراهيم بن طُهْمَان.
  - 19 ــ وسعيد بن عبَّد العزيز التَّنُوخي.
    - ۲۰ ــ وإسرائيل بن يُونُس.
    - ۲۱ ــ وسليمان بن بلال.
    - ۲۲ _ وشُعَيب بن أبني حَمْزة.
      - ٣٣ ــ وعَمْرو بن الخَارث.
  - ۲٤ ــ وأبو حمزة الشُّكّري محمد بن ميمون.
    - ٧٥ ــ ومِسْعَر بن كِدَام.
    - ٢٦ _ وأبو عَوانة الوضاح بن عبد الله.
      - ۲۷ _ ووُهَيب بن خالد.
      - ٢٨ _ ويحيى بن أيُوب الغافقي.
      - ٢٩ _ وَوَرْقاء بن عُمَر اليَشْكُري(٢).
        - ٣٠ _ وعَبْثَر بن القاسم.
          - ٣١ ـــ وزُهَير بن معاوٰية.

⁽١) بكسر الجيم وضمها وفتحها مثلث، كما قاله الزبيدي في «تاج العروس» ٤: ٣٤٨، وهو لَقَبُ، ومعرَّبُ: ماهْ كُونْ، ومعناه: يُشبهُ القمرَ بحُمرة وجنتيه.

⁽٢) وقع في المخطوطة: (و ورقان عمر اليشكري). وهو تحريف.

٣٢ _ وأبوغسان محمد بن مُطَرِّف.

٣٣ _ وشيبان النُّحوي.

٣٤ _ وعُبَيد الله بن عَمْرو الرَّقِّي^(١).

٣٥ _ وشَريك بن عبد الله القاضي.

٣٦ _ والحسن بن صالح.

٣٧ _ وفُلَيْح بن سُلَيْمان (٢).

#### الطبقة الثانية

٣٨ _ عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المَرْوَزي.

٣٩ _ وجُرير بن عبد الحميد.

٤٠ _ وهُشَيم بن بَشير.

٤١ _ وأبو إسحاق الفُزَاري إبراهيم بن محمد.

٤٢ _ والمُعافَى بن عمران المَوْصِلي.

٤٣ _ وبشر بن المُفَضَّل.

٤٤ _ ومُعتَمِر بن سُلَيْمان التَّيْمي .

وعيسى بن يُونَس.

٤٦ _ وسفيان بن عيينة.

٧٤ _ وإسماعيل بن عُلَيّة.

٤٨ _ وعبد الله بن وهب.

٤٩ _ ووكيع بن الجَرَّاح.

وأبو معاوية الضّرير^(٣).

⁽١) وقع في «تقريب التهذيب» ١: ٥٣٧: (عبيد الله بن عمر الرقي). وهو تحريف.

⁽٢) وقع في المخطوطة: (وقليج بن سلمان). وهو تحريف، صوابه كما أثبته.

⁽٣) هو محمد بن خازم الكوفي بالخاء المعجمة.

- ١٥ ــ وبَقِيّة بن الوليد.
- ٥٢ _ وإسماعيل بن عَيَّاش.
- ۵۳ ــ وعبد الله بن إدريس.
- ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة.
  - وإبراهيم بن سُعْد.
  - ٥٦ _ وحاتم بن إسماعيل.
  - ٧٥ ــ وعبد العزيز الدَّرَاوَرْدِي.
  - ٥٨ ــ وعبد العزيز بن أبي حازم.
     ٥٥ ــ وفُضَيل بن عِبَاض.
    - ٦٠ ــ وحفص بن غياث.
    - ٦١ _ وإسحاق الأزْرَق.
- ٦٢ ــ وخالد بن عبد الله الطحّان.
   ٦٣ ــ وأبو خالد الأحمر سُلَيمان بن حَيَّان.
- ۱۶ ــ وعبد الله بن نُمير.
  - ۰۰ ـ وعبد الواحد بن زیاد. ۱۵ ـ وعبد الواحد بن زیاد.
  - ۱۰ ـــ وعبد انواعد بن ریاد. ۲۶ ـــ وعَبّاد بن عَبّاد.
- ٦٧ _ وعَبَّاد بن العَوَّام .
- ٦٨ _ وعبد الرحمن بن محمد المُحارِبي.
- ٦٩ ـــ وعبد السلام بن حَرْب.
  - ٧٠ ـ وعلي بن مُسْهِر قاضي المَوْصِل.
    - ٧١ ــ وعَبْدة بن سُلَيْمان الكِلابي.
       ٧٢ ــ وعَبيدة بن حُميد الحدَّاء.
      - ٧٣ ــ وعبد الوارث بن سعيد.
        - ٧٤ ــ ويزيد بن زُرَيع .

۷۰ _ وأبو بكر بن عَيَّاش^(۱).

٧٦ _ وعبد الوهاب الثقفي.

 $VV = e^{\lambda}$  ومحمد بن جعفر، غَنْدَر $C^{(Y)}$ .

٧٨ _ والفضل بن موسى السَّيْناني.

٧٩ _ وعمر بن علي المُقَدَّمي.

٨٠ _ ومحمد بن فُضَيل.

٨١ _ ومحمد بن سَلَمَة الحَرَّاني.

٨٢ _ ومروان بن معاوية الفَزَاري.

٨٣ ــ ومعاذ بن معاذ العَنْبري.

٨٤ ــ والهِقْل بن زِياد الدمشقي.

٨٥ _ ويحيى بن حمزة الحَضْرَمي.

٨٦ _ ويحيى بن سعيد الأُمُوي.

٨٧ _ ويحيى بن سعيد القَطَّان.

٨٨ _ وأبو أسامة حَمَّاد بن أسامة.

٨٩ _ ومحمد بن حرب الأبرش.

٩٠ _ ومحمد بن أبــي عَدِي.

۹۱ ــ ويزيد بن هارون.

⁽١) هو اسمُه، وبه ترجم في «تهذيب التهذيب» و «تقريب التهذيب» و «خلاصة الخزرجي» وغيرها.

⁽٢) قال في والقاموس»: بفتح الدال وضمها، يقال للمُبْرِم المُلِحِّ: يا غُنْدَر، وهو لقَبُ محمد بن جعفر البصري، لأنه أكثر من السؤال في مجلس ابن جُرَيج، فقال له: يا غُنْدَر، فلَزِمه». انتهى. والغنادِرُ في المحدِّثين عَشَرة، ذكرهم الحافظ الذهبي وفصَّلهم في وتذكرة الحفاظ» ٣: ٩٦١ – ٩٦٤، في ترجمة (غندر أبي بكر محمد بن جعفر البغدادي الورَّاق).

٩٢ ـ ويحيى بن يَمَّاِن العِجْلي.

**٩٣ ــ وأبو تُمَيْلَة يحيى بن واضح (١)**.

٩٤ ـ ومحمد بن بِشْرَ العَبْدي.

٩٥ ــ والنَّضْر بن شُمَيل.
 وخلائقُ من أئمة هذا الشأن.

#### الطبقة الثالثة

97 - عبد الرحمن بن مَهْدي، وكان هو ويحيى القطان المذكور قد انتَدَبا لنقد الرجال، وناهيك بهما جلالة ونبلاً وعلماً وفضلاً، فمن جَرَحَاه لا يكاد والله يندمِل جُرْحُه، ومن وتَقاه فهو الحُجّة المقبول، ومن اختَلفا فيه اجتُهِد في أمره، ونزَل عن درجة الصحيح إلى الحسن، وقد وثقا خَلْقا كثيراً، وضَعفا آخرين.

۹۸ _ ویحیسی بن آدم .

٩٩ ــ وحسين بن علي الجُعْفي.
 ١٠٠ ــ والخُرَيْسي^(۲).

١٠١ ـ وَمَعْنَ بَنَ عَيْشَى الْقَزَّارَ.

۱۰۲ ـ ومكى بن إبراهيم.

(١) لفظ (تُمَيْلَة) بالتاء المثناة مصغراً. ووقع في المخطوطة: (أبو نميلة). وهو تحريف عما أثبته. ووقع في «تقريب التهذيب» لابن حجر ٢: ٣٥٩ (أبو تُمَيْلَة) أي كُتب فيه بالثاء المثلثة! وهو غلط من كاتبه، فإن ابن حجر ضبطه فيه بقوله: «بمثناة مصغراً».

(۲) هو عبد الله بن داود الخُريبي البصري ثم الكوفي.

۱۰۳ _ ووهب بن جرير.

١٠٤ ــ ويحيى بن أبـي بُكَير.

١٠٥ _ وعبد الرزاق بن هَمَّام.

١٠٦ _ ومحمد بن إدريس الشافعي.

١٠٧ _ وسعيد بن عامر الضَّبَعي.

١٠٨ _ ومحمد بن يوسف الفِرْيابي(١).

١٠٩ _ وأبو نُعَيم الفَضْل بن دُكَين.

۱۱۰ ـ وأبوعاصم النّبيل^(۲).

١١١ _ وحَجّاج بن محمد المِصّيصي (٣).

١١٢ _ ويونس بن محمد المؤدُّب.

١١٣ _ والأسود بن عامر بن شاذان.

١١٤ _ وحَبَّان بن هلال.

١١٥ ــ وعَفَّان بن مُسْلِم.

١١٦ ــ وأبو عبد الرحمن المُقْري(٢).

١١٧ _ وعُبيد اللَّه بن موسى.

⁽١) وقع في المخطوطة: (الفرياني). أي بالنون، وصوابه بالباء كما في «تقريب التهذيب».

⁽٢) هو الضحّاك بن مَخْلَد الشيباني البصري.

⁽٣) هكذا ضبطه السمعاني في «الأنساب». وقال الجوهري وصاحب «القاموس» وشارحه الحافظ الزبيدي في كتبهم: «مَصِيْصَة كسَفِينة بلد بالشام، ولا تُشَدّد». وعلى هذا فهو المَصِيصي بفتح الميم، وكسر الصاد دون تشديد في باقيه. وضَبَطها ياقوت الحَموي في «معجم البلدان» بقوله: «بفتح الميم ويكسرها لغتين وبتشديد الصّادِ الأولى». وضعَفَ قولَ الجوهري والفارابي في ضبطها بتخفيف الصّادين. فهي تضبط بثلاثة أوجه.

⁽٤) هو عبد الله بن يزيد المخزومي المدني، من شيوخ مالك.

- ١١٨ ــ وحسين بن حفص الأصبهاني.
  - ١١٩ ـ والحسن بن موسى الأشيب.
- ١٢٠ _ والحسين بن محمد المَرُّوْذي.
  - ۱۲۱ ــ وحَرَمى بن عُمَارة .
  - ١٢٢ _ وآدم بن أبى إياس.
- ١٢٣ _ وأبومُشهر عبد الأعلى بن مُشهر.
  - ١٧٤ ـــ وسعيد بن أبــي مريم.
    - ١٢٥ _ وأبو اليَمَان الحكم بن نافع.
    - ١٢٦ _ وسعيد بن سُليمان الواسطى .
      - ۱۲۷ ــ وسعید بن عُفَیر،
- ۱۲۸ ـ وسعید بن منصور، صاحب «السنن».
  - ١٢٩ ــ والقُعْنَبِي(١). أ
  - ۱۳۰ ـ وسليمان بن خَرْب.
  - ١٣١ _ وأبو الوليد الطُّيْالِسي(٢).
  - ١٣٢ _ وأبو بكر الحُمَيدي(٣).
- ١٣٣ _ وعَبْدانُ: عبدُ الله بن عثمان المَرْوَزي.
  - ۱۳٤ _ وعبد الصمد بن عبد الوارث.
    - ١١٠ = وحبد الطبقة بن حبد الوارك
    - ١٣٥ ــ وعلي بن الحسن بن شقيق.
    - ١٣٦ ـ وعلي بن الحسين بن واقد.
      - ۱۳۷ ــ وعلى بن عَيَّاش.

- (٢) هو هشام بن عبد الملك البصري.
  - (٣) هو عبد الله بن الزبير المكي .

⁽١) هو عبد الله بن مُسْلَمة القعنبي المدني ثم البصري ثم المكي، راوي «الموطأ» عن

- i ge is. 9/2 2

۱۳۸ ـ وعَمْرو بنِ عاصم.

۱**۳۹** _ وعَمْرو^{؟ عَو}نَ.

١٤٠ _ وقَبيصَة بن عُقْبة.

١٤١ _ وأبو أحمد محمد بن عبد الله الزُّبَيْري.

127 _ وأبو النعمان محمد بن الفضل، عارِم^(١).

١٤٣ _ ومحمد بن عيسى بن الطباع.

١٤٤ ــ ومحمد بن المبارك الصُّوري.

١٤٥ ــ ومحمد بن كَثِير البَصْري.

١٤٦ _ وأبوغَسّان مالك بن إسماعيل.

١٤٧ ــ ومروان بن محمد الطَّاطَرِي .

١٤٨ ــ ومُسْلِم بن إبراهيم.

١٤٩ ـــ ومعاوية بن عمرو الأزْدي .

١٥٠ _ ومُعَلِّى بن منصور الرازي الفقيه.

١٥١ _ وأبو سَلَمة موسى بن إسماعيل التَّبُوذَكي.

١٥٢ _ وموسى بن داود الضُّبِّي قاضي التُّغْر.

١٥٣ _ وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم.

١٥٤ _ والهيثم بن جميل الحافظ.

١٥٥ ــ ويحيى بن حَسّان التُّنّيسي.

۱۵٦ _ ويحيى بن حَمَّاد.

١٥٧ _ ويحيى بن صالح الوُحَاظِي.

۱۵۸ ــ ويحيى بن كثير العُنْبَري.

١٥٩ _ ويحيى بن يَعْلَى المُحَاربي.

⁽١) لفظ (عارم) لقب له.

١٦٠ ــ ويعقوب بن إبراهيم بن سعد.

١٦١ ــ وأبو حَيْوَة شَرَيح بن يزيد الحِمْصِي.

١٦٢ _ وأبوكامل مُظفُّر بن مُدْرك.

١٦٣ ــ ويحيى بن يحيى النيسابوري.

۱۹۶ ـ ويحيى بن عبد الله بن بُكَيْر.

١٦٥ _ وعلي بن الجَعْد.

۱۶۲ _ وإسماعيل بن أبي أويس. وخَلْقٌ يَتعذَّرُ استقصاؤهم، ويُتعِبُ إحصاؤهم. .

وفي هذا الوقت وقبله (١): صُنِّفَتْ «المسانيد»، و «الجسوامع»، و «الشَّنَن»، وجُمِعَتْ كتبُ الجرح والتعديل والتاريخ وغير ذلك،

وَبُيِّنَ حَالُ مِن هُو فِي الثقة والتثبُّتِ كَالْأُسْطُوانَة، ومِن هُو فِي الضَّعَفُ وَاللَّينِ كَالرَّيْحَانَة.

فمنهم: من هو العَدْلُ الحُجّة، كالشابِّ القويّ المُعَافَى.

ومنهم: من هو ثقة صدوق، كالشابِّ الصحيح المتوسَّط في القُوَّة. ومنهم: من هو صدوقٌ أو لا بأسَ به، كالكَهْل المُعَافَى.

ومنهم: الصدوقُ الذي فيه لِين، كمن هو في عافِيَةٍ لكن يَوْجَعَهُ رأسُه أو به دُمَّل.

ومنهم: الضعيف كالذي تَحَامَلَ ويَشْهَدُ الجماعةَ محموماً، ولا يرمي جُنْبُه(٢).

⁽١) يعني في حدود المئتين من الهجرة وأوائل ِ المئة الثالثة منها.

⁽٢) يعني: لا يُلقى نفسه في الفراش.

ومنهم: الضعيف الواهي، كالرجل المريض في الفراش وبالتَّطبيب تُرجَى عافيتُه (١).

ومنهم: الساقطُ المتروك، كصاحب المَرَض الحادّ الخَطِر،

وآخَرُ: حالهُ كحالِ من سَقَطَتْ قُوَّتُه، وأَشرفَ على التَّلَف.

وآخر: من الهالكين، كالمُحتَضَر الذي يُنازع.

وآخَرُ: من الكذَّابين الدِّجالين.

# الطبقة الرابعة

فمن أئمة الجرح والتعديل، بعدَ من قدَّمنا:

- 17۷ ــ يحيى بن معين، وقد سأله عن الرجال عباسُ الدُّوري، وعثمان الدُّارِمي، وأبوحاتم، وطائفة، وأجاب كلَّ واحد منهم بحسب اجتهاده، ومن ثمَّ اختَلَفتْ آراؤه وعباراتُه في بعض الرجال، كما اختَلَفَتْ اجتهاداتُ الفقهاء المجتهدين، وصارَتْ لهم في المسألة أقوال.
- ۱۹۸ _ وكذلك أحمدُ بن حنبل، سأله جماعةً من تلامذته عن الرجال، وجوابُه بإنصاف واعتدال، ووَرَع ِ في المقال.
- 179 ـ وكذا تكلّم محمد بن سَعْد الحافظ، في كتاب «الطبقات» له بكلام جيد مقبول.
- ۱۷۰ ــ وأبو خَيْثَمة زُهَيْر بن حَرْب (۲)، له كلام كثير، يأثُرُه عنه ولدُه أحمد في «تاريخه».

⁽١) وقع في المخطوطة: (وبالطبيب وترجى عافيته). والصواب كما أثبته.

⁽٢) وقع في المخطوطة: (وخيثمة زهير...) وقد سقط فيها لفظة (أبو).

١٧١ _ وأبو جعفر عبد اللَّه بن محمد النُّفَيْلي، الذي قال فيه أبو داود لم أرّ الذي أحفظ منه.

۱۷۲ - وعلى بن المديني، صاحب التصانيف الفائقة، الذي يقول فيه البخاري: ما استصغرت نفسي بين يَدَيْ أحد إلا بين يَدَي علي بن المديني.

۱۷۳ - وأبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن نُمَير، الحافظ أحَدُ الأعلام، الذي قال فيه أحمد بن حنبل؛ هو دُرَّةُ العراق، وقال فيه أحمد بن صالح المصري الحافظ: ما رأيتُ ببَعْدَادَ مثلَ أحمد بن حنبل (۱)، ولا بالكوفة مثلَ ابن نُمير، جامِعَيْنِ (۲)، لم أرّ مثلَهما بالعراق.

1۷٤ - وأبو بكر بن أبي شيبة العَبْسِي الحافظ، صاحب «المصنَّف» و «المسنَد»، وكان آيةً في الحفظ، شُبَّة بأحمد بن حنبل في المعرفة.

المسند، أيضاً.
 المسند، أيضاً.
 الله بن عمر القواريري، الذي قال فيه صالح جَزَرَة (٣):
 هو أعلَمُ من رأيتُ بحديثِ أهل البصرة.

(۱) جاء في المخطوطة هنا _ وفي مواضع ستأتي _ لفظ (بغداد) هكذا: (بغذاد)، أي بالذال المنقوطة في الأولى، وبالدال المهملة في الثانية، وهي لغة من عشر لغات في اسم هذه المدينة، أشهرُها: (بغداد) بمهملتين، فلذا أثبته لدفع الالتباس بأن المراد بهذا الاسم بلد آخر.

(٢) أي جامعين للفضائل والمزايا، وفي «تهذيب التهذيب» ٢٨٣:٩، في ترجمة (ابن نُمَير): «... ما رأيتُ بالعراق مثلَهما ولا أجمعَ منهما للعقل والدين ولكل شيء».

(٣) تقدَّمَتْ ترجمتُهُ وسبَبُ تلقيبِهِ بجَزَرة تعليقاً في رسالة السخاوي برقم ٧٤، وسيأتي هنا برقم ٣٦٩.

- ١٧٧ _ وإسحاقُ بن راهُوْيَه الحنظلي الإمام.
- ١٧٨ _ وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن عَمّار المَوْصِلي، حافظ المَوْصِل
   وله كلامٌ جَيّد في الجرح والتعديل، وتصانيف.
- 1۷۹ _ وأحمد بن صالح المِصْري، حافظ ديار مصر، وكان قليل المِثل، قد آذَى النسائيُّ نفسه بكلامِهِ فيه.
  - ١٨٠ _ وهارون بن عبد اللَّه الحَمَّال(١).
  - ١٨١ _ وعبد الرحمن بن إبراهيم، دُحَيْم القاضي(٢).
  - ١٨٢ _ وأبو عُبَيد القاسم بن سَلاَم، صاحب التصانيف.
  - ١٨٣ _ وإبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة الشامي الحافظ.
  - ١٨٤ ـ وعَمْرو بن علي أبو حفص الفَلَّاس، وكان يُنظِّر بابن المديني.
    - ١٨٥ _ ومحمد بن مسعود العَجَمي، إمام أهل الثغور.
      - ١٨٦ _ ومحمد بن المِنْهال البَصْري الحافظ.
      - ١٨٧ ـ وأحمد بن إبراهيم الدُّوْرَقي الحافظ.
        - ١٨٨ _ وأخوه يعقوب.
    - ١٨٩ ــ وأبو مُصْعَب أحمد بن أبى بكر الزُّهري الفقيه.
      - ١٩٠ _ وأحمد بن مَنِيع البَغُوي، صاحب «المسند».
        - ١٩١ ــ وأبو ثُوْر إبراهيم بن خالد الكلبـي الإِمام.
          - ١٩٢ ـ وإبراهيم بن المنذر.

⁽١) في المخطوطة حاء صغيرة تحت الحاء في (الحمّال)، توكيداً لصحة ضبطه وكتابته.

 ⁽۲) لفظ (دُحَيم) لقب له. وفي «تهذيب التهذيب» ١٣٢:٦، في ترجمته: «قال ابن حبان: دُحَيْم تصغير دَحْمان، ودحمان بلغتهم: خبيث، وكان يكره أن يقال له:
 دحيم».

- ۱۹۳ ــ والدَّارِمي الحافظ^(١).
- ١٩٤ ـ وإبراهيم بن موسى الرازي الحافظ الفَرَّاء.
  - ١٩٥ _ وإسحاق بن أبى إسرائيل الحافظ.
  - ١٩٦ ــ ومَنِيع بن الفَرَج، فقيه أهل مصر.
    - ١٩٧ _ وأُمَيَّة بن بسُّطام الحافظ.
    - ۱۹۸ _ وحَرْمَلة بن يحيىي التَّجِيْبـي.
  - ١٩٩ _ وَخَلِيفَة بِن خَيَّاطٍ، شَبَابٌ العُصْفُرِي (٢).
    - ۲۰۰ ـ وداود بن رُشَيد الهاشمي مولاهم.
      - ٢٠١ ــ وداود بن عَمْرو الضّبُّـى.
    - ٢٠٢ _ وأبو تُوْبة الزُّبيع بن نافع الحَلَبي.
    - ۲۰۳ _ وسُريج بن يونس الحافظ العابد٣٠.
    - ٢٠٤ _ وأبو الربيع سليمان بن داود الزُّهْرَاني.
- ٧٠٥ _ وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ابنُ بنتِ شُرَحْبِيل. وكان يُذاكِرُ
  - ٢٠٦ _ وسهل بن عِثمان العَسْكري.
  - ٢٠٧ _ وصفوان بن صالح، مؤذَّن دمشق.

ىثلاث مئة ألف حديث.

٢٠٨ _ وأبو سعيد الأشَجّ ( ُ ُ ).

⁽١) هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي السمرقندي، صاحب والسُّنن»، وسيذكره المؤلف في الطبقة الخامسة مرةً ثانيةً باسمِهِ الصريح، الآتي برقم ٢٧٢. والله أعلم.

⁽٢) لفظ (شَبَاب) لقب لخليفة بن خياط العصفري. ولم يُذكر سبَبُ تلقيبه به، ووقع في المخطوطة هكذا: (وخليفة بن خياط وحباب العصفري). وهو تحريف صوابه كما أثنته.

⁽٣) وقع في المخطوطة هكذا: (وشريح بن يونس...). وهو تحريف صوابه كما أثبته.

⁽٤) هو عبد الله بن سعيد الكندي الكوفي.

**۲۰۹** _ وعبد الله بن عُمَر^(۱).

٢١٠ _ وأبو مَعْمَر المُقْعَد (٢).

٢١١ _ وعبد اللَّه بن محمد المُسْنَدي أبو جعفر البخاري.

٢١٢ _ وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسِي.

٢١٣ _ وأبو نصر عبد الملك التّمّار.

٢١٤ _ وأبو قُدَامة عُبَيد اللَّه بن سعيد السَّرَخْسِي.

۲۱۵ _ وعُبَيد اللَّه بن معاذ العَنْبري (٣)

٢١٦ _ وأبو نُعَيْم عُبَيد اللَّه بَن هشام الحَلَبِي (٤).

٢١٧ _ وعلى بن حُجر السَّعدي المَرْوَزي.

۲۱۸ _ وعلى بن بَحْر القَطَّان.

٢١٩ _ وعلى بن مسلم الطُّوسِي.

۲۲۰ _ وعَمْرو بن زُرَارة النيسابوري.

٢٢١ _ وعَمْرو بن محمد الناقد.

۲۲۲ ـ وعُمْرو بن عثمان الحِمْصي.

٣٢٣ _ وتُتَيْبة بن سعيد البَغْلاني .

۲۲۶ _ وكَثير بن عُبَيد، خطيب حِمْص.

٧٢٥ _ ومحمد بن أَبَانٍ البَلْخِي الحافظ، مستملي وكيع.

۲۲٦ ــ ومحمد بن بَشّار، بُنْدار^(٥).

⁽١) هو عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي البصري.

⁽٢) هو عبد اللَّه بن عمرو بن أبى الحجاج التيمي المِنْقَري.

⁽٣) وقع في المخطوطة: (وعُبَيد اللَّه بن معاذ العبدي). وهو تحريف عما أثبته.

⁽٤) وقع في المخطوطة: (عبيد بن هشام. . . ) من دون لفظ الجلالة. وهو سهو قلم.

⁽٥) بندار لقب له، وهو بضم الباء، معرّب، ومعناه الحافظ المكثر، ولُقُب محمد بن بشار: بُنداراً، لأنه جَمَع حديث مالك. والبنادرة من المحدثين كثيرون، ذكر بعضَهم =

٢٢٧ _ ومحمد بن أبي بكر المُقَدَّمي.

۲۲۸ _ ومحمد بن حُمَيد الرازي.
 ۲۲۹ _ ومحمد بن رُمْح المصري.

۲۳۰ ـ ومحمد بن رافع القُشيري. ۲۳۰ ـ ومحمد بن رافع القُشيري.

٢٣١ _ ومحمد بن سَلَمة المُرَادي.

۲۳۲ _ ومحمد بن ُسَلَام البِيْكُنْدِي .

٧٣٥ _ ومحمد بن عائد الدمشقي.

٢٣٦ _ ومحمد بن عَبَّاد المكي.

۲۳۷ ــ ومحمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة المَرْوَزي.
 ۲۳۸ ــ ومحمد بن عبد الملك بن أبي الشّوارب.

۲۳۹ ـــ ومحمد بن عَمْرو، زُنَيْج الرازي^(۱).

٧٤٠ _ وأبو كُرَيب محمد بن العلاء الهَمْداني.

٢٤١ ــ ومحمد بن أبي السَّرِي العَسْقَلاني.

٧٤٧ ــ ومحمد بن المُثنّى العَنزِي.

٢٤٣ ــ ومحمد بن مُصَفَى الحِمْصي .
 ٢٤٤ ــ ومحمد بن مُقاتِل المَرْوَزي .

**٧٤٥** _ ومحمد بن مِهْران الجَمَّال الرازي^(٢).

٧٤٦ _ ومحمد بن يحيى القُطَعِي.

رتيج بالتصعير فربير، علب في ونم الحث على عبيد.

الحافظ الزَّبيدي في «تاج العروس» ٣: ٦٠، ومحمد بن طاهر الفَتني في «المغني» ص ١١، واستوفاهم ذكراً: الحافظ ابن ماكولا في كتابه «الإكمال» ١: ٣٥٦ ــ ٣٥٩. (١) زُنَيْج بالتصغير كزُبَيْر، لقبٌ له، ولم أقف على سببه.

⁽٢) وقع في المخطوطة هكذا: (الحمال). أي من غير نقط. وصوابه: الجمَّال بالجيم.

٧٤٧ _ ومحمد بن يحيى العَدَني.

٢٤٨ ـ ومحمد بن يحيى بن فَيَّاضِ الزِّمَّاني.

٧٤٩ ــ وأبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي.

۲۵۰ ــ ومسدَّد بن مُسَرْهَد.

٢٥١ ـ ونَصْر بن على الجَهْضَمي.

٢٥٢ _ ونُعَيم بن حَمّاد الخُزَاعي.

۲۵۳ ـ وهارون بن سعيد الأيْلي.

٢٥٤ _ وهارون بن معروف المَرْوَزي، ثم البغدادي.

۲۵٥ _ وهُدْبَة بن خالد القَيْسى.

٢٥٦ _ وهشام بن عَمَّار الدمشقى.

٣٥٧ _ وهشام بن عبد الملك اليَزَني.

٢٥٨ _ وهشام بن خالد الأزرق.

٢٥٩ ــ وهَنَّاد بن السُّري.

٧٦٠ _ وأبو هَمَّام الوليدُ بن شُجَاع.

٢٦١ ــ ووهب بن بَقِية الواسطي.

٢٦٢ ـ ويحيى بن أكثم القاضي.

٢٦٣ _ ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني.

۲٦٤ ـ ويحيى بن موسى، خَتُّ(١).

**۲٦٥ ـ ويزيد بن مَوْهَب الرَّمْلي**(٢).

٢٦٦ ـ ويزيد بن عبد ربه الزُّبَيْدي الجُرْجُسِيّ .

۲۲۷ _ ويعقوب بن حميد بن كاسب.

⁽١) لفظ (خَتَ) لقبُ ليحيى بن موسى البلخي شيخ البخاري. قال أبو على الجَيّاني: (خَتُ) لقب أبيه موسى. ولُقُب يحيي بخَتُ، لأنها كلمة كانت تجري على لسانه.

⁽٢) هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب، بفتح الميم والهاء.

٢٦٨ _ ويوسف بن موسى القطّان.

۲٦٩ _ وإبراهيم بن سَعِيد الجوهري.
 وخلقٌ سواهم.

# الطبقة الخامسة

٧٧٠ ــ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري.

٧٧١ _ ومحمد بن يجيى الذُّهْلي.

٢٧٢ _ وعبد اللَّه بن عبد الرحمن الدارمي السَّمَرْقَندي.

۲۷۳ _ وإسحاق بن منصور، الكُوْسَج (۱).

۲۷٤ ـ وإسحاق بن البُهْلول(۲).

٧٧٥ _ ومحمد بن عبد اللَّه المُخَرِّمي (٣).

٢٧٦ ــ وأحمد بن الفُرات الرازي.

٧٧٧ ـ ومحمد بن عبد الرحيم، صاعِقَةُ، البغدادي(٤).

۲۷۸ _ ويعقوب بن شيبة السَّدُوسي.

٢٧٩ _ وأبو زُرْعَة عُبَيد اللَّه بن عبد الكريم الرازي.

· ٢٨٠ _ وابنُ حاله أبو جاتم محمد بن إدريس الرازي^(ه).

(١) لقبُ له.

(٢) هو إسحاق بن البُهلول بن حسان التنوخي الأنباري. له ترجمة في «تذكرة الحفاظ»

(٣) هو محمد بن عبد اللَّه بن عَمَّار الأزدي الغامدي البغدادي المُخَرِّمي نزيل الموصل.

ويَشتبه بسَمِيَّه: محمد بن عبد اللَّه بن المبارك القرشي المُخَرِّمي البغدادي المدائني. قاضي حلوان. فكل منهما المُخرِّمي، وكل منهما أبو جعفر، وكلاهما من طبقة واحدة تقريباً. انظر ترجمتهما في «تهذيب التهذيب» ٩: ٧٦٥ و ٢٧٧.

(٤) صاعقة: لقبٌ له، لُقِّب به لجودة حفظه.

(٥) فأبو زُرْعَة: ابن عَمَّةِ أبي حاتم، لا عَمَّهُ كما وقع في كتاب «بحوث في تدوين السنة»
 للدكتور أكرم العمري ص ١٢٠ من الطبعة الثانية.

- ٢٨١ _ ومحمد بن مُسْلِم بن وارَة.
- ٢٨٢ _ وأبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب السَّعْديُ الجُوْزِجَاني، وهو ممن يُبالِغُ في الجَرْح.
  - ٢٨٣ ـ وعباس بن محمد الدُّوري.
  - ٢٨٤ _ ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني.
- ٢٨٥ _ وأحمد بن سيّار المَرْوَزي، وكان يُشبّه في عصره بابن المبارك علماً
   وعملًا.
- ٢٨٦ _ وأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العِجْلي، الحافظ نزيلُ المَغْرب.
  - ۲۸۷ _ وسليمان بن سيف أبو داود الحَرَّاني، حافظ حَرَّان.
  - ٢٨٨ _ وأبو داود سليمان بن الأشعث السِّجِسْتاني، حافظ البصرة.
  - ٢٨٩ _ وأبو الحسين مسلم بن الحَجّاج القُشَيري، حافظ نيسابور.
    - ٢٩ _ ويعقوب بن سفيان الفَسَوي، حافظ فارس.
  - ٢٩١ _ وأبو زُرْعة عبد الرحمن بن عمرو النَّصْرِي، حافظ دمشق.
    - ۲۹۲ _ وعثمان بن سعيد الدارمي، حافظ هَرَاة.
    - ۲۹۳ _ ومحمد بن عَوْف الطائي، حافظ حِمْص.
- ٢٩٤ _ ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البَرْقي، حافظ مصر، وله مصنف في الرجال.
  - ٧٩٥ _ وأحمد بن سِنَان القطان، حافظ واسط.
  - ٢٩٦ _ وأبو الفضل أحمد بن مُلاعِب، من خُفاظ بغداد.
  - ۲۹۷ _ وأبو بكر أحمد بن أبي خَيْثَمة، صاحبُ «التاريخ».
  - ٢٩٨ _ وإبراهيم بن إسحاق الحَرْبي، الإمام صاحب التصانيف.
    - ٢٩٩ _ وإسماعيل بن إسحاق القاضي، أحَدُ الأعلام.
      - ٣٠٠ _ وإبراهيم بن أُوْرمَة الأصبهَاني الحافظ.

- ٣٠١ ــ وأحمد بن الأزهر النيسابوري.
  - ٣٠٢ _ وأحمد بن حفص السُّلَمي.
  - ٣٠٣ _ وأحمد بن سعيد الدارمي.
- ٣٠٤ ــ وأبو بكر أحمد بن محمد بن هانيء الأثَّرُم.
  - ٣٠٥ _ وأبو بكر أحمّد بن محمد المَرُّوذِي.
    - ٣٠٦ ــ وأحمد بن يوسف السُّلَمي.
- ٣٠٧ _ وإبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة العُبْسي.
  - ٣٠٨ ــ والحسن بن علي الحُلْواني.
  - ٣٠٩ ـ والحسن بن محمد الزعفراني.
    - ٣١٠ ــ والحسن بن الصبّاح البزَّار.
  - ٣١١ ـ والحسن بن أبي الربيع الجُرْجاني.
  - ٣١٢ ــ والحسن بن شُجَاع البَلْخي الحافظ.
    - ٣١٣ _ وحُمَيد بن زَنْجُويه الحافظ.
    - ٣١٤ _ وخُشَيش بن أَصْرَم النَّسَائي.
    - ٣١٥ _ والربيع بن سُلَيمان المُرادِي.
    - ٣١٦ ــ ورجاء بن مُرجَّى السمرقندي.
      - ٣١٧ _ والزُّبَير بن بكَّار النسّابة.
  - ٣١٨ _ وزكريا بن يحيى البُّلْخي اللؤلؤي.
    - ٣١٩ ــ وزيد بن أُخْزَم الطَّائي(١).
    - ٣٢٠ ــ وسَلَمة بن شَبِيب المِسْمَعي.
  - ٣٢١ _ والعباس بن عبد العظيم العنبري.
  - ٣٢٢ _ وأبو بكر عبد اللَّه بن أبي الدنيا القرشي.

⁽١) وقع في المخطوطة: (احزم). وهو تحريف، صوابه: أخزم، بمعجمتين.

٣٢٣ ــ وعبد الملك بن شعيب بن الليث الفَهْمي.

٣٧٤ _ وعبد الرحمن بن عُمَر، رُسْتَهُ(١).

٣٢٥ _ وأبو قِلابة عبد الملك بن محمد الرَّقَاشي.

٣٢٦ _ وعثمان بن عبد الله بن خُرَّزَاذ.

٣٢٧ _ وعُمَر بن شُبّة النَّمَيري.

٣٢٨ _ وعُمْرو بن منصور النّسائي(٢).

٣٢٩ _ وعيسى بن شاذَان البَصْري الحافظ.

٣٣٠ ــ والفضل بن سَهْل الأعرج.

٣٣١ _ وأبو أُميّة محمد بن إبراهيم الطَّرَسُوسي.

٣٣٢ _ وأبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السُّلَمي الترمذي.

٣٣٣ _ ومحمد بن الحسين بن إشَّكاب.

٣٣٤ _ ويحيى بن حكيم المُقَوِّم الحافظ.

٣٣٥ _ ويونس بن عبد الأعلى.

٣٣٦ _ وعَبْدُ بنُ حُمَيد الكِسِّي^(٣).

٣٣٧ _ ومحمد بن أسلم الطُّوسي.

٣٣٨ _ ومحمد بن عبد اللَّه بن سَنْجَر الجُرْجاني.

⁽١) لقبٌ له. ومعناه بالفارسية: النباتُ من القمح وغيره في ابتدائه.

⁽٢) وقع في المخطوطة: (عمر بن منصور. . .). وهو تحريف، صوابه: عَمْرو بالواو.

⁽٣) قال ابن الأثير في «اللباب»: «بكسر أوله وتشديد السين المهملة، نسبة إلى مدينة بما وراء النهر عند سمرقند بقرب نَخْشَب، ويقولها من لا علم عنده: كَشَّ بفتح الكاف وبالشين المعجمة. وكَشَّ: قرية على ثلاثة فراسخ من جُرْجان. والكَجِّي نسبة إلى الكَجِّ وهو الجِصُّه. انتهى.

وإلى كل من هذه الثلاثة يُنسَب علماء ذكرهم صاحب «اللباب». وأما ذاك الشيء العورة فهو بضم الكاف كما في «القاموس» وشرحه.

- ٣٣٩ _ ومحمد بن يحيى الإسفرايني، حَيُّويَه الحافظ (١٠).
  - ٣٤٠ _ وأبو الحسين أحمد بن سُليمان الرُّهاوي.
    - ٣٤١ _ وأحمد بن منصور الرَّمَادِي.
    - ٣٤٢ _ وأحمد بن منصور، زَاج المَرْوَزي(٢).
  - ٣٤٣ _ وإبراهيم بن هانيء النيسابوري الحافظ العابد.
- ٣٤٤ _ وإسماعيل بن عبد الله، سَمُّوْيَه (٣)، قال أبو نُعَيم: كان من الحفاظ والفقهاء.
  - ٣٤٥ ـ وبَكَّار بن قُتَيْبَة القاضي.
  - ٣٤٦ ــ وحَرْب بن إسماعيل الكِرْمَاني .
  - ٣٤٧ _ وفَضْلَك بن العباس الرازي الحافظ (٤).
  - ٣٤٨ _ ومحمد بن عبد الله بن عبد الحَكَم المصري، أحَدُ الأعلام.
    - ٣٤٩ _ ومحمد بن يحيى بن كثير الحَرَّاني الحافظ، لُـوُّلُـو.
    - · ٣٥ _ وأبو عُبَيد اللَّه معاوية بن صالح الأشعري الحافظ^(٥).
      - ٣٥١ _ وأحمد بن حازم بن أبي غَرَزَة الغِفاري الحافظ.

- (٢) زاج، بالزاي المنقوطة: لقب له. ووقع في المخطوطة: (راج). وهو تحريف.
  - (٣) مُسمُّويه لقبُ له.
- (\$) الكاف في لغة العجم أداة تصغير، قال الحافظ الذهبي في «مشتبه النسبة» ٢: ٤٦٩، في ترجمة (عليّ بن سعيد الرازي) الآتي برقم ٣٨٨: «يُعرَفُ بعَلِيّك، والكاف في لغة العجم حَرْفُ التصغير». انتهى. فيقولون: من هذا الباب: جَعْفَرَك، حُسَينَك، عبدَك، عَلِيّك، نَصْرَك، وأمثالها. والكافُ ساكنةٌ دائماً. وانظر: «الإكمال» لابن ماكولا ٢: ٢٦٠.
- (٥) كنيته: أبو عُبَيد اللَّه، بالتصغير. ووقع في «تقريب التهذيب» ٢: ٢٥٩ (أبو عبد اللَّه). وهو تحريف.

⁽١) حَيُّويَه: لقبٌ له، وهو في الأصل لقب لوالده: يحيى. كما في «الإكمال» لابن ماكولا ٢: ٣٦٠ و «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢: ٥٥٤.

٣٥٢ ــ والقاضى أحمد بن محمد بن عيسى البرّتي الحافظ.

٣٥٣ _ وحنبل بن إسحاق الشيباني، صاحب «التاريخ».

٣٥٤ _ وعبد الله بن حَمَّاد الأمُّلِي الحافظ.

٣٥٥ _ ويوسف بن سعيد بن مسلم المَصِيْصِي أُحد الجهابذة(١).

٣٥٦ _ وجعفر بن محمد بن أبى عثمان الطّيَالسي الحافظ.

٣٥٧ _ والحارث بن أبى أسامة التميمي صاحب «المسند».

وخلق كثير لا يَحضُرني ذكرُهم، ربما كان يَجتمع في الرِّحلة منهم المئتانِ والثلاثُ مئة بالبلد الواحد، فأقلَهم معرفةً كأحفظِ من في عصرنا(٢).

إذا عرفتَ هذا عرفتَ ما يعنيه الذهبي هنا! وقد قال في كتابه «تذكرة الحفاظ» ٢٠٢١ – ٦٢٨، بعد فراغه من تراجم الطبقة التاسعة: وقد ذكر فيها ١٠٦ من الحفاظ الذين تتراوح وفياتهم بين حدود سنة ٢٥٠ – ٢٨٠، ما ملخصه:

«لقد كان في هذا العصر وما قاربه من أثمة الحديث النبوي خلق كثير، وما ذكرنا عِشْرَهم هنا، وأكثرهم مذكورون في تاريخي _ «تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام» _.

فباللَّه عليك يا شيخ، ارفُقْ بنفسك، والزم الإنصاف، ولا تنظر إلى هؤلاء الحفاظ النظرَ الشَّرْر، ولا ترمُقَنَّهم بعين النقص، ولا تعتقد فيهم أنهم من جنس محدِّثي زماننا! _ كان في القرن السابع والثامن _ حاشا وكلا. وليس في كبار محدِّثي زماننا أحدُ يَبلُغُ رتبةَ أولئك في المعرفة».

وقال الحافظ الذهبي أيضاً: في جزئه: «بيان زَغَل العلم والطلب» ص ١١، وهو يتحدث عن علم الحديث: «وكم من رجل مشهور بالفقه والرأي في الزمن =

⁽١) تقدم ضبط (المصيصى) عند الترجمة ١١١.

⁽٢) هذا قولُ الحافظ الذهبي الإمام جَبَل الحفظ والمعرفة بالرجال والعلل...، وهو في القرن الثامن الذي كان يتمتع بجمهرة من كبار الأثمة الحفاظ الألمعيين، مثل شيخه ابن دقيق العيد، والحافظ الدمياطي، وتقي الدين السبكي، وابن تيمية، وابن سيد الناس، والبرزالي، والموزّي، وابن التركماني، والعلائي، والزيلعي، والتاج السبكي وابن كثير، وغيرهم.

### الطبقة السادسة

٣٥٨ ــ محمد بن نصر المَرْوَزِي الإمام.

٣٥٩ _ وعبد اللَّه بن أحمد بن حنبل الشيباني الحافظ.

٣٦٠ _ ومحمد بن إبراهيم البُّوْشَنْجِي.

٣٦١ _ ومحمد بن يزيد بن ماجَهُ القَزْويني(١).

القديم، أفضلُ في الحديث من المتأخرين، وكم من رجل من متكلَّمي القدماء أعرَفُ بالأثر من مَشْيَخَة _ أي شيوخ _ زماننا». انتهى كلام الذهبي، وهو من هو؟ وكانت وفاته في منتصف القرن الثامن، وفيه جمهرة من الحفاظ المشهورين، فما بالك بمحدِّثي زماننا بعد نحو سبعة قرون؟ وماذا يقال فيهم؟! وفيهم من يَرى نفسَه أنه فاق المتقدمين والمتأخرين؟!

(١) لفظ (ماجَهُ) فارسي، والهاء فيه ساكنة في الوصل والوقف، كما ضبطه العلماء مثل ابن خَلِّكان وصاحب «القاموس» وشارحه وغيرهم. وهذه الهاء فيه أصلية من بنية الكلمة كأصالة هاء تَفِهٍ ونَزِهٍ، وتافِهٍ وفارِهٍ، وفقيهٍ ونَزِيهٍ، فلا يصح نقطها واعتبارها تاء تأنيث.

وما جرى عليه شيخنا العلامة أحمد شاكر رحمه اللَّه تعالى في «مختصر سنن أبي داود» للمنذري، وفي تعليقه على «مسند الإمام أحمد»، من نقطها واعتبارها تاء تأنيث، ومن قوله في «مختصر السنن» ١٤:١، توجيهاً لإثباتها (ابن ماجة) بالتاء: «اعتمدنا أن هذه الأسماء قد صارت بالاستعمال عربية، فعُومِلَتْ معاملة غيرها في التأنيث»: لا يُعوَّل عليه، ولا داعي له. وانظر كلام العلامة المعلَّمي في ختام مقدمته لكتاب «الإكمال» لابن ماكولا ١٠:١، ففيه تعريض بصنيع الشيخ أحمد شاكر رحمهما اللَّه تعالى

وإسهابُ الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي رحمه الله تعالى، في آخر «سنن ابن ماجه» ٢: ١٥٢٠ ــ ١٥٢٣، في نحو أربع صفحات، أوردَ فيها جملةَ المواضع التي جاء فيها (ابن ماجه) بالهاء، والمواضع التي جاء فيها (ابن ماجة) منقوطاً بالتاء، ثم تجويزُهُ الوجهين فيه استناداً لذلك: تطويلُ لا قيمة له في مَهْيَع التحقيق العلمي، وليس هذا المحثُ من بابَيه، فلا يُلتفَتُ إليه. وهو من باب تَشْييخ الصحيفة ا وقد

٣٦٢ _ وأبو عيسي محمد بن عيسي الترمذي.

٣٦٣ _ وأبو عبد الرحمن أحمد بن شُعَيب النَّسائي.

٣٦٤ _ وعبد الرحمن بن يوسف بن خِراش البغدادي.

٣٦٥ _ ومحمد بن وَضَّاح الأندلسي، حافظ قُرْطُبَة.

٣٦٦ _ ويَقِينُّ بن مَخْلَد.

٣٦٧ _ وقاسمُ بن محمد بن قاسم، الأندلسيّانِ.

٣٦٨ _ وأبو بكر أحمد بن عَمْرو بن أبي عاصم، قاضي أصبَهان.

٣٦٩ _ وأبو علي صالح بن محمد البغدادي، جَزَرَة، نزيلُ بُخارى(١).

٧٧٠ _ وأبو علي الحسين بن محمد القَبَّاني.

٣٧١ ــ وإبراهيم بن أبي طالب.

٣٧٢ _ ومحمد بن صالح، كِيْلَجَة (٢).

٣٧٣ _ ومحمد بن إبراهيم، مُرَبِّع، الأنماطي.

**٣٧٤ _** وأحمد بن سَلَمة، رفيقُ مُسْلِم^{٣)}.

٣٧٥ _ وموسى بن هارون بن عبد الله البغدادي الحمّال^(٤).

قالوا: من أعظم البليَّة تشيَّخُ الصَّحَفِيَّة. أي الذين تعلَّموا من الصَّحِيفة، ويقال أيضاً:
 من أعظم البليَّة تَشْيِيخُ الصَّحِيْفَة، أي جَعْلُها كالشيخ في الأخذِ عنها واعتمادِ ما جاء فيها! وتكون قد وقع فيها التحريفُ والتصحيفُ والبلايا والرزايا!

⁽۱) كان حافظاً، صدوقاً ما أُخِذ عليه خطأ فيما حدَّث، وكان مشهوراً بالمزاح والدُّعابة، وسئل: لم لُقُبتَ جَزَرة؟ فقال: قَدِم علينا عَمْروبن زرارة، فحدثهم بحديث عبد اللَّه بن بُسر أنه كانت له خَرَزة يَرقي بها المريض، وأنا غائب، فسألته عن الحديث وصحَّفتُه (جزرة) _ يعنى مداعبةً _ فبقى على هذا اللقب.

 ⁽۲) كِيْلَجة بكسر الكاف وفتح الـ لام لقب له. وهـ واسم مكيال معـ روف كما في
 دالقاموس.».

⁽٣) كان رفيق مسلم في الرحلة من نيسابور إلى بُلْخ وإلى البصرة.

⁽٤) وقع في المخطوطة: (... البغدادي بن الحمال). وهو تحريف.

٣٧٦ _ وأبو بكر أحمد بن عَمْرو البَزَّار.

٣٧٧ _ وأبو جعفر محمد بن عبد اللَّه بن سُلَيمان الحضرمي، مُطَيِّن(١)

٣٧٨ _ وأبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، وهو مع ضعفِه من أئمة هذا الشان.

٣٧٩ ـ والحسن بن علي بن شُبيب المُعْمَري.

٣٨٠ _ والحسين بن محمد بن حاتم، عُبَيدٌ العِجْلُ (٢).

٣٨١ _ وعلى بن الحسين بن الجُنيد الرازي.

٣٨٢ _ وأبو مُعين الحسين بن الحسن الرازي.

٣٨٣ ـ وجعفر بن محمد الفريابي القاضي.

٣٨٤ _ وعَبْدَانَ الأهوازي ٣٨٠.

٣٨٥ ـ وأبو يَعْلَى الْمَوْصِلي (٤).

٣٨٦ _ والحسن بن سفيان الشيباني.

٣٨٧ _ وأبو عثمان سعيد بن عَمْرو البَرْذَعي.

۳۸۸ ـ وعلى بن سعيد بن بشير الرازي (٥).

⁽١) مطيَّن بفتح الياء المشددة لقبُ له، وسبَبُه أنه كان يلعب مع الصبيان في الماء فيُطيِّنون ظهره، فقال له أبو نُعِيم الفضل بن دُكَيْن: يا مطيَّن لم لا تحضر مجلسَ العلم؟ فلُقَّب بذلك.

⁽٢) لفظ (عُبَيدٌ العِجْلُ) لقبٌ له على النعت ـ لا الإضافة ـ كما ضَبَطه في «القاموس» وابنُ الصلاح في إملاءاته على «مقدمته» في النوع ٥٦، انظر حاشية ص ٣٣٢ من طبعة شيخنا الطباخ، وقد عَلِط شيخنا في ضبطه في «المقدمة» نفسها في ص ٢١٢ في النوع ٨٨، ثم تابَعَه أخي الدكتور نور الدين عتر في تحقيقه لها في النوع ٨٨ ص ٢٢٥، مم أنه نَقَل تعليقاً ضبط ابن الصلاح في ص ٣٠٨.

 ⁽٣) هو عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي، و (عبدان) لقبه.

⁽٤) هو أحمد بن على بن المثنى التميمي الموصلي.

⁽٥) ويُعرَف بعَلِيُّك. انظرَ التعليقة على الترجمة ٣٤٧.

- ٣٨٩ ــ وأبو بكر أحمد بن علي بن سعيد المَرْوَزي القاضي.
- ٣٩٠ _ وأبو عَمْرو أحمد بن نصر النيسابوري، الخَفّاف الحافظ، وكان يَفِي بمذاكرة مئة ألف حديث، ويصوم الدهر، حتى قال فيه السَّرَاجُ: ما رأت أحفظ منه.
- ٣٩١ ـ وأبو مُسْلِم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّي الحافظ(١)، وهو من الطبقة الماضية، لكنه تأخر جداً.
- ٣٩٢ ـ وإبراهيم بن مَعْقِل الحافظ، قاضي نَسَفَ وعالمُها، صنّف «المسنّد»، و «التفسير»، ولَقِي قُتَيبةَ ونحوَه.
  - ٣٩٣ ـ والحافظ أسْلَم بن سَهْل الواسطى، بَحْشَل(٢).
- ٣٩٤ _ وأبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن أبي دَارَة المَرْوَزي، صاحب تلك «الأربعين»، وكان ذا رِحلةٍ وعُلُق، مات سنة خمس وتسعين (٣).
  - ٣٩٥ _ والحافظ عبد الله بن محمد بن على البُلْخى.
    - ٣٩٦ _ والحافظ محمد بن أحمد بن أبي خُيْثُمة.
      - ٣٩٧ _ ومحمد بن أيوب بن الضُّرِّيْس الرازي.
- ٣٩٨ _ وأبو بكر محمد بن النضر بن سَلَمة الجارُودي النيسابوري الحافظ.
  - ٣٩٩ _ ويوسف بن يعقوب القاضى، صاحب «السنن الكبير».
    - ٤٠٠ _ وعبد اللَّه بن محمد بن ناجِيَة البغدادي.

⁽١) انظر من أجل نسبته التعليقة على الترجمة ٣٣٦.

 ⁽۲) هذا لقب له. ووقع في «المغني» للفتني ص ٨: (بحشد). أي بالدال، وهو تحريف صوابه بالبلام. قال في «تاج العروس» ٣٢٢:٧ «البحشل: الغليظ الأسود من الرجال».

⁽٣) أي ومثنين. ووُضِعَ في المخطوطة فتحة فوق الراء من (دارَة)، إشارةً إلى صحة هذا الاسم وصحة ضبطه. وأنا لم أقف له بعدُ على ترجمة في المراجع القريبة مني.

٤٠١ _ وأبو خليفة الفضل بن الحُبَاب الجُمَمِي.

وأمثالُ هؤلاء من أُولي الحفظ والمعرفة وعُلوِّ الرواية.

## الطبقة السابعة

٤٠٢ _ أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، إمام الأئمة.

٤٠٣ _ وأبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي السُّرَّاج.

٤٠٤ ـ وأبو القاسم عبد الله بن محمد البَغَوي.

٤٠٥ _ وأبو بكر أحمد بن هارون البرْدِيجي.

٤٠٦ _ وإبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَاني الرازي.

٤٠٧ _ ومحمد بن العباس بن الأخْرَم الأصبهاني.

٤٠٨ _ ومحمد بن يحيى بن مَنْدُه العَبْدي.

٤٠٩ _ وجعفر بن أحمد بن نصر النّيسابوري.

٤١٠ ــ ومحمد بن المنذر الهَرَوي، شَكَّر(١).

٤١١ _ وإسحاق بن إبراهيم بن يونس المَنْجَنِيقي.

الله بن مُظَاهِر الأصبهاني، توفي شاباً طَرِيّاً، وكان قد حَفِظَ مِاللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى المُعَامِدِ اللهِ عَلَى المُعَامِدِ اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُوالِي اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى

117 _ وعبد اللَّه بن محمد بن شِيْرُوْيَه النيسابوري الحافظ.

١١٤ _ وعبد اللَّه بن سُلَيمان أبو بكر بن أبي داود السِّجِسْتاني.

 $^{(4)}$  _ وأبو الحسن على بن سَعِيد العسكري  $^{(4)}$  .

٤١٦ _ وعِمران بن موسى بن مُجاشع الجُرجاني السَّختِياني.

(١) هذا لقبُ له.

(٢) وقع في «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٢: ٧٤٩: (سعد) من غير ياء. وهو: (سعيد) بالياء في المخطوطة وفي (طبقات الحفاظ) للسيوطي ص ٣١٥، وفي «الأنساب» للسمعاني ٨: ٤٥٨، وفي «العبر» للذهبي ٢: ١١٤، و «الشذرات» ٢٣٣:٢. ٤١٧ _ والقاسم بن زكريا البغدادي المطرِّز.

٤١٨ _ وجعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج.

٤١٩ ــ وزكريا بن يحيى السَّاجي.

٤٢٠ ــ وأبو بكر محمد بن هارون الرُّويَاني.

٤٢١ ـ ويحيى بن زكريا النيسابوري الأعرج، عمَّ ابنِ حَيُّوْيَه النيسابوريِّ ثم المِصريِّ (١).

٤٢٢ ــ وعبد اللَّه بن محمد بن وَهْبِ الدُّيْنُورِي الحافظ، وكان ضعيفاً.

٤٢٣ _ وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الإمام.

٤٧٤ ـ وأبو جعفر محمد بن جَرير الطَّبَري الإمام.

٤٢٥ _ وأبو جعفر أحمد بن يحيى بن زُهَير التَّسْتَري.

٤٢٦ _ وأبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد.

٤٢٧ _ وأبو بِشْر محمد بن أحمد بن حَمّاد الدُّولابي الحافظ، وقد ضُعُف، قال أبو الحسن الدارقطني: ما تبيّن من أمره إلا خير.

٤٢٨ ـ ومحمد بن الحسن بن قتيبة العَسْقَلَاني.

٤٢٩ _ والوليد بن أبّان الأصبهاني، صاحب «التفسير» و «المسند».

٤٣٠ _ وأبو جعفر أحمد بن حَمْدان الحِيري، الحافظ المُجابُ الدعوة.

٤٣١ _ وأبو جعفر أحمد بن عَمْرو الإلْبيري الأندلسي.

٤٣٢ _ وأبو بكر أحمد بن هارون الخُلاَّل، الفقيه صاحب التصانيف.

٤٣٣ _ وعبد الله بن محمود السُّعْدي، محدِّث مَرْو.

٤٣٤ _ وأبو حفص عمر بن محمد بن بُجَيْر الهَمَذَاني(٢)، محدِّث سمرقند.

⁽١) ابنُ أخيه هو: أبو الحسن محمد بن عبد الله بن حيويه صاحب النسائي. كما في وتذكرة الحفاظ، ٧٤٤:٢، في ترجمة عمه: يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابوري الأعرج.

⁽٢) وقع في المخطوطة: (الهمداني). دون نقط للدال. وصوابه: (الهَمَذاني) بالمعجمة.

- ٤٣٥ وأبو بكر محمد بن سُلَيمان الباغَنْدِي.
- ٤٣٦ _ وأبو قريش محمد بن جمعة القَهسْتاني .
- ٤٣٧ _ وأبو بكر أحمد بن علي بن شَهْرَيار الرازي ثم النيسابوري، صاحب التصانف.
  - ٤٣٨ ــ ومحمد بن المسيَّب الأَرْغِيَاني النيسابوري.
  - ٤٣٩ _ ومحمد بن عقيل بن الأزهر أبو عبد الله البَلْخي.
  - ٤٤٠ ــ وأبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق الإسفرايني.
     ٤٤١ ــ وأبو الحَسَنُ محمد بن أحمد بن زُهير الطُّوسي(١).
  - عبد الله بن على بن الجارود النيسابوري. وأبو محمد عبد الله بن على بن الجارود النيسابوري.
  - ٤٤٣ ـ وأبو عَرُوبة الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَر الحَرَّاني.
    - ٤٤٤ _ وأبو الحسن أحمد بن عُمَير بن جَوْصا الدمشقي.
    - ٤٤٥ ــ وأبو بكر عبد الله بن محمد بن مسلم الإسفرايني.
- وخلقٌ سِواهم، مثلُهم أو دُونَهم في الحفظ، بالحرمين والشام والعراق وخراسان والجبال وما وراء النهر والمغرب والأندلس وأذربيجان والجزيرة.

### الطبقة الثامنة

- ٤٤٦ _ أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن بن الشَّرْقي النيسابوري أحد الأعلام.
- ٤٤٧ ــ وأبو جعفر أحمد بن محمد بن سَلَامة الطَّحَاوي، محدِّثُ الحنفية وعالمهم.
  - ٤٤٨ ــ وأبو حامد أحمد بن حمدون الأعمشيّ النيسابوري الحافظ.

⁽١) وقع في المخطوطة: (أبو الحُسَين) أي بياء. والذي في «العِبَر» للمؤلف ٢: ١٧١، و «الشذرات» لابن العماد ٢: ٢٧٦ هكذا: (أبو الحُسَن). فأثبته.

- **٤٤٩** _ ومحمد بن عبد اللَّه بن عبد السلام الحافظ، مكحول البَّيْرُوتي^(١).
  - . وأبو جعفر محمد بن عَمْرو العُقَيلي، مؤلف كتاب «الضعفاء»..
    - ٤٥١ _ وأبو عُمَر أحمد بن خالد بن الجَبّاب القرطبي(٢).
  - ٤٥٢ _ والحافظ أبو الفضل محمَّد بن أبي الحُسَين الهَرَوي الشهيد(٣).
    - ٤٥٣ _ وأبو طالب أحمد بن نصر البغدادي.
    - ٤٥٤ _ وأبو نُعَيم عبد الملك بن محمد بن عَدِيّ الأُسْتَراباذي.
- ووع _ وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، صاحب «الزيادات».
  - ٤٥٦ _ وأبو العباس محمد بن عبد الرحمن الدُّغُولي.
- ٤٥٧ _ والحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الوازى، صاحب التصانيف.
  - ٤٥٨ _ والحافظ أبو بكر محمد بن بَركة، بَرْدَاعَس الحَلَبي(٤).

وجاء في «معجم البلدان» لياقوت الحَمَوي في مادة (قِنسْرِين) ١٨٦:٤ طبعة أوربة، و٧: ١٧٠ طبعة الخانجي بالقاهرة، و٤: ٤٠٤ طبعة صادر في بيروت: (بَرْدَاعَس) مضبوطاً هكذا بالشكل والحركات، فتابعتُهُ إِذْ لم أقف على من ضبطه بالعبارة. وهذا الضبط عادةً لا يُثبتُ إلا تبعاً لوجوده في الأصل المخطوط. وضُبط =

⁽١) مكحول لقب له.

⁽٢) وقع في المخطوطة: (الحباب) أي بالحاء المهملة، وصوابه (الجَبّاب) بالجيم، نسبة إلى بيع الجِباب.

 ⁽٣) هو محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد الجارودي الهروي الشهيد. قتلته
 القرامطة على باب الكعبة سنة ٣١٧ رحمه الله تعالى.

⁽٤) كلمة (بَرْدَاعَس) لقب له. ولم أر سبب تلقيبه بذلك، وجاء في المخطوطة الأصل ِ لَقَبُهُ هكذا: (برداعس)، أي بالعين المهملة دون ضبط عليها، وكذلك هو في عِدَّةِ نسخ مخطوطة موثوقة من كتاب «المقتني في الكني» للذهبي أيضاً.

بالشُّكُل في نسخة والمغني في الضعفاء، للذهبي، التي هي بخط تلميذه السَّفَاقِسِي هكذا: بَرْداعِس . أي بكسر العين وتنوين السين، فالله أعلم.

وجاء (برداعس)، أي بالعين المهملة دون ضبط، في ترجمته في والوافي بالوفيات، للصفدي ٢٤٧٠، وفي كتاب وإعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، لشيخنا العلامة محمد راغب الطباخ رحمه الله تعالى ٤: ٢١، وقد نَقَل فيه ترجمته عن وتاريخ الإسلام، للذهبى عن ومختصره لابن المُلَّا الحلبى

وجاء في ترجمته في وتذكرة الحفاظ، ٣٤٧٠ من الطبعة الثالثة، و والعِبَر، ٢٠٨٠ للذهبي، و وطبقات الحفاظ، للسيوطي ص ٣٤٤ هكذا: (برداغس)، أي بالغين المعجمة المنقوطة، وهو مخالف لما جاء في المصادر السابقة الذكر، ووقع في والميزان، للذهبي ٣: ٤٨٩، و ولسان الميزان، لابن حجر ٥: ٩١ هكذا: (محمد بن بَركة بن ذاعر...). ولفظ (بن ذاعر) فيهما: تحريف عن (برداعس)، فهو فيهما بالعين المهملة أيضاً.

وضبطه الأستاذ فؤاد السيد محقق الجزء الثاني من «العِبَر» للذهبي ٢٠٨٠ شكلًا ثم عبارة بقوله: (برداغِس) بكسر الغين المعجمة، وأحال في ضبطه هذا إلى وتذكرة الحفاظ، للذهبي ٣:٤٤ من الطبعة الثانية. ولدى رجوعي لهذه الطبعة، رأيت مصححها علّق في الحاشية قوله: «قال عبد الغني بن سعيد في «المؤتلِف والمختلِف»: وكان يُعرَف ببرداغس بكسر الغين المعجمة، والله أعلمه. انتهى

ولدى رجوعي أيضاً لكتاب عبد الغني بن سعيد الأزدي والمؤتلِف والمختلِف، ص ١٢، وجدتُ فيه قولَه: ووكان يعرف ببرداغس، انتهى. وليس فيه شيء من الضبط بالعبارة، إنما كتب المصحح له فوق الباء الثانية: صح، ووضع تحت الغين المعجمة كسرة. فتبيّن من هذا أنَّ الأزديُّ لم يضبطه في كتابه، على خلاف ما نسبه إليه مصحح «تذكرة الحفاظ»! وأنَّ هذا الضبط من المصحح لكتاب الأزدي، ثم رأيته مضبوطاً بالشكل (بَرْدَاغِس) في نسخةِ «لسان الميزان» المقرؤةِ على الحافظ ابن حجر وعليها خَطْه، فيُعتَمَدُ. واللَّه أعلم.

ومعذرة من إطالة هذه التعليقة، فقد اقتضاها استيفاءُ المقام.

- ٤٥٩ _ وأبو بكر محمد بن جعفر السامِري الخرائطي.
- ٤٦٠ _ والقاضى أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المَحَاملي.
- ٤٦١ _ وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر الهَرَوي الحافظ.
  - ٤٦٢ ـ ومحمد بن إبراهيم بن حَيُّون الأندلسي.
    - ٤٦٣ _ وثابت بن حَزْم السَّرْقُسْطى.
      - ٤٦٤ _ وابنه قاسم.
    - ٤٦٥ وأبو عثمان سعيد بن عثمان الأعناقي.
- ٤٦٦ _ وأبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْدَة الكوفي الشيعي.
  - ٤٦٧ ـ وحسن بن سَعْد الكُتَامي القرطبي، صاحب بَقِيّ بن مَخْلَد.
    - ٤٦٨ ــ وأبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العطار الدُّوري.
- ٤٦٩ ـ والحافظ أبو بكر أحمد بن عَمْرو بن جابر الطحان، محدَّث الرَّمْلَة.
- ٤٧٠ _ وأبو علي محمد بن أحمد بن عَمْرو اللَّـوْلؤي، وكان قد قرأ «السنن» على أبى داود للناس عشرين سنة.
- ٤٧١ _ وأبو على محمد بن سعيد الحرَّاني الحافظ، نزيل الرَّقَّة ومؤرِّخُها.
  - ٤٧٢ ـ والحافظ أبو سعيد الهَيْثُم بن كُلَيب الشاشي.
  - ٤٧٣ _ والحافظ أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي.
  - ٤٧٤ _ والحافظ حفص بن عمر الأرْدَبِيلي، صاحب أبى حاتم.
- ٤٧٥ وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني الصفّار، وكان راوية زمانه.
  - ٤٧٦ ـ والحافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي الصوفي.
    - ٤٧٧ _ وحافظ الأندلس قاسم بن أصْبَغ بن محمد القرطبي.
  - ٤٧٨ _ وخَيْثُمَة بن سليمان بن حَيْدَرَة الأطرابلسي، وكان ذا رِحلةٍ ومعرفة.
    - وطائفةً سوى من سَمَّيْتُ رحمهم اللَّه ورضي عنهم.

#### الطبقة التاسعة

٤٧٩ _ أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سَلْم التميمي الجِعَابي الحِعَابي الحِافظ(١).

٨٠٠ _ وأبو الحسين عبد الباقي بن قانع القاضي.

٤٨١ _ وأبو عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخْرَم الشيباني.

٤٨٧ _ وأبو يعلى عبد المؤمن بن خَلَف النَّسَفي.

۱۹۸۳ وأبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى، مورخ مصر.

٤٨٤ _ وأبو علي الحسين بن علي بن يزيد النيسابوري.

مه ٤٨٥ _ والقاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسّال.

٤٨٦ _ وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، الذي قال ابنُ مَنْدَهُ: ما رأيتُ أحفظَ منه.

٤٨٧ _ وأبو حاتم محمد بن حِبّان البُّسْتي.

٤٨٨ _ وأبو القاسم سُلَيمان بن أحمد اللَّحْمِي الطبراني.

٤٨٩ _ وحمزة بن محمد الكِناني، حافظ مصر.
 ٤٩٠ _ وأبو أحمد عبد اللَّه بن عدي الجُرْجَاني، مصنف «الكامل».

**٤٩١** _ وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الجُرْجاني.

٤٩٢ _ ووَهْب بن مُسَيَّرَة الأندلسي.

**٤٩٣** _ وأبو محمد الحُسن بن محمد بن صالح السّبيعي.

⁽۱) لفظ (الجِعَابِي) بالباء الموحدة، كما في «الأنساب» للسمعاني ٣: ٢٨٥، و «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣: ٩٢٥، وغير كتاب. ووقع في «مقدمة ابن الصلاح» ص ٢١٧ في النوع ٢٨ من طبعة شيخنا الطباخ: (الجعاني)، أي بالنون! ووقع مثلة في ص ٢٧٠ ـ و ٢٧٥ من الطبعة التي حققها أخي الدكتور نور الدين عتر، وفي ص ٣٧٧ من طبعة دار الكتب المصرية التي حققتها بنت الشاطيء!.

- ٤٩٤ _ وأبو على سعيد بن عثمان بن السَّكُن الحافظ.
- و و و أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيَّان الأصبهاني.
- ٤٩٦ _ وأبو على الحسين بن محمد بن أحمد الماسَرْجِسي النيسابوري، الإمامُ الذي «مسنده» في ألفٍ وثلاثِ مئةِ جزء.
- ٤٩٧ _ وأبو الفتح محمد بن الحسين الأزَّدي المَوْصِلي، وله مصنف في «الضعفاء» كبير جداً.
- **٤٩٨** _ وأبو مسلم عبد الرحمن بن عبد الله بن مِهْران البغدادي الزاهد، وله مصنف كبير على المسند^(١).
  - ٤٩٩ _ وأبو الحسين محمد بن المظفّر البغدادي.
  - • صنف «الكُنَّى». والحاكم أبو أحمد محمد بن النيسابوري، مصنف «الكُنَّى».

ومن هذا الوقت تناقص الحفظ (٢)، وقلَّ الاعتناء بالآثار، ورَكَنَ العلماء إلى التقليد، وكان التشيَّعُ والاعتزال والبِدَع ظاهرةً بالعراق، لاستيلاء آل بُويْه ثَمَّ، وبمصر والشام والمغرب، لاستيلاء بني عُبَيد الباطِنيَّة، نسأل الله العافية.

#### الطبقة العاشرة

- ٥٠١ ـ أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، وحيدُ عصره، وبه خُتِمَ معرفةً
   العِلَل.
  - ٥٠٢ ــ وأبو زُرْعَة أحمد بن الحسين الرازي الصغير.
    - ٥٠٣ _ وأبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين.
      - ١٠٥ والمُعافَى بن زكريا الجَرِيري.
  - وأبو الفتح عبد الواحد بن محمد بن مَسْرُور البَلْخي .
    - ٥٠٦ _ وحُمَيد بن ثَوَابَة الأندلسي،

⁽١) أي على طريقة تأليف المسانيد، واسمه: «المسند».

⁽٢) يعني في أواخر المئة الرابعة من الهجرة.

٥٠٧ _ وأبو عبد الملك أحمد بن محمد بن عبد البّر،

٥٠٨ ــ وقاسم بن مَشْعَدة،

٥٠٩ ــ وأبو عمر أحمد بن سعيد بن حَزْم،

٥١٠ ـــ وخالد بن سَعْد،

٥١١ _ وعبد الله بن محمد الباجِي،

١١٥ _ وأبو بكر محمد بن السليم القاضي،

١٣٥ ــ وعبد الله بن أمحمد بن أخي رَبِيع (١)،
 ١٤٥ ــ وقاسم بن سَغْدان، الأندلسيُّون التسعة.

١٥ - وأبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مندَهُ العَبْدي.

٥١٦ – وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبَّى الحاكم (١).

وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن مُفرَّج (٣).

١٨٥ _ وأبوعمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي، الأندلسيّان.

وكانت السُّنَّةُ قائمةَ الدولة بالأندلس وبخراسان، وقَلَّ أمرُها وضَعْف بمصر والشام والمغرب، وبالعراق، وما ذاك إلا لظهور دولة الشَّعة والعُبَيْديّة، فلله الأمرُ جميعاً

## الطبقة الحادية عشرة

19 مـ أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزْدي المصري.

٧٠٠ _ وأبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين الكَلاباذي.

⁽١) لفظ (ربيع) بالباء الموحدة، كما جاء في المخطوطة وغير كتاب من كتب تراجم علماء

الأندلس، ومنها: «تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس» لابن الفَرَضي ٢:٢٦٠. ووقع في «تذكرة الحفاظ» للذهبي ٣: ٨٩١ بلفظ (رفيع) أي بالفاء أخت القاف.

وهو تحریف. (۲) هو الحاکم النیسابوری صاحب «المستدرك».

⁽٣) هو الأندلسي. كما سيأتي في الترجمة التالية.

٥٢١ _ وأبو الفضل أحمد بن على السُلَيماني البخاري، صاحب التصانيف
 وعُمِّرَ ثلاثاً وتسعين سنة.

٥٢٧ _ وتَمَّام بن محمد بن عبد الله الرازي، محدِّث دمشق.

٥٢٣ _ وأبوبكر أحمد بن موسى بن مُرْدُوْيَه الأصبهاني .

٥٧٤ _ وأبو المُطرِّف عبد الرحمن بن محمد بن فَطيْس، قاضي قرطبة، وله «دلائل النبوة» في عشر مجلّدات، و «فضائل الصحابة والتابعين» في بضعة عشر مجلداً (١).

٥٢٥ _ وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس البغدادي.

٥٢٦ _ وأبو بكر أحمد بن محمد الخُوَارزمي البَرْقاني.

٧٧٥ _ وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصِيلي.

۲۸ – وأبو العباس الوليد بن بكر العُمَري^(۲).

٧٩٥ _ وخَلَف بن القاسم بن سَهْل الأندلسي .

وأبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن الفَرَضي، مؤرِّخ الأندلس.

٥٣١ ــ وأبوحازم عُمَر بن أحمد بن إبراهيم العَبْدَوِي (٣) النيسابوري، وقد. كَتَب عن عشرة من شيوخه عشرة آلاف جزء.

٥٣٢ _ وأبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي .

⁽١) لفظ (عشر) الثاني سقط من المخطوطة.

⁽٢) وقع في المخطوطة: (الغمري). أي بنقطة على العين.. وصوابه: (العُمَري) من دون نقطة، وبضم العين وفتح الميم.

⁽٣) هكذا ينطق به اللغويون والنحاة، وينطق به المحدِّثون: (العَبْدُوْيِي)، كما في والأنساب، للسمعاني، قال في والأنساب، ٨:٣٥٣ والعَبْدُوي: نسبة إلى (عَبْدُويْه) كما يقوله النحويون، والعَبْدُوْيي: نسبة إلى (عَبْدُوْيَه) كما يقوله المحدِّثون».

- ٣٣٥ _ وأبو الفضل علي بن الحسين الفلكي الهَمَذاني، مؤلف «الطبقات» في ألف جزء.
  - ٥٣٤ _ والحافظ خَلَف بن محمد الواسطى.
  - ٥٣٥ ــ وأبو نُعَيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، مصنف «الحِلية».
    - ٥٣٦ _ وابو القاسم حَمزة بن يوسف السَهْمي الجُرجاني.
    - ٥٣٧ _ وأبو بكر أحمد بن علي بن مَنْجُوْيَه الأصبهاني.
    - ۵۳۸ _ وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الهَرَوي القَرَّاب(١).
      - ٥٣٩ ــ وأبو الفضل محمد بن أحمد الجارُودي الهَرَوي.
        - ٤٠ _ وأبو ذَرِّ عَبْدُ بنُ أحمد الهَرَوي المجاور(٢).
    - ٤١٥ ــ وأبو سعيد محمد بن علي بن عَمْرو بن مَهْدي النقّاش.
      - ٤٤٥ _ وأبو بكر محمد بن إدريس بن محمد الجَرْجَرائي.
  - ٣٤٥ _ وأبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي المصري ابن الطّحان (٣)
    - \$ \$ 0 _ وأبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري اللَّالِكائي.
      - ٥٤٥ ــ وأبو بكر محمد بن أبي على الهَمَذاني الذُّكُواني.

⁽١) نسبة إلى عمل القِرَبِ.

⁽٢) أي المجاور بمكة المكرمة، واسمه كما جاء هنا: (عُبدُ بن أحمد)، بدون لفظ الجلالة بعد (عبد)، كما أجمعت عليه مصادر ترجمته، ومنها «تذكرة الحفاظ» للذهبي ١١٠٣. ووقع في أول «فتح الباري» للحافظ ابن حجر ٢:١، من طبعة بولاق المصرية الأميرية ثم غيرها من الطبعات، منتهيةً بطبعة المطبعة السلفية التي قام على تصحيحها الأستاذ محب الدين الخطيب ٢:١، محرَّفاً هكذا: (أبو ذرّ عبد الله بن أحمد الهروي)، مرَّين، وهو تحريف وتصحيف! فتجنَّبه. ووقع هذا التحريفُ في اسمه أيضاً في «معجم البلدان» في مادة (شَبابة) ٣:٧٣.

⁽٣) وقع في المخطوطة: (المصري بن الطحاي)، هكذا بفراغ مكان حرف واحد، وكأنه: (الطحاوي). وهو تحريف، صوابه (ابن الطحان)، بالنون بعد الألف، كما جاء في «الأعلام» للزركلي ٩: ١٩٦.

- ٥٤٦ _ وأبو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف بن الفَحَّار، عالم أهل قرطبة.
  - 05٧ _ وأبو الحسن على بن أحمد النَّعَيمي البصري، الحافظ الأديب.
- وأبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عِمْران الجَبَّانِ الدمشقي المزِّي(١).
  - ٥٤٩ _ وأبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله المَعَافري الطَّلَمَنْكي.
- ٥٥ _ وأبو الوليد يونس بن عبد الله بن مُغِيث، قاضي قرطبة. صاحب التصانيف.
- افيري النَّسَفي. وله محمد بن المعتز المستغفِري النَّسَفي. وله مصنفات جَمَّة.
- ٧٥٥ _ وأبو القاسم عبيد الله بن أحمد الأزهري الصَّيرَفي. وطائفة سواهم، لهم حفظٌ وفَهْم.

#### الطبقة الثانية عشرة

- ٣٥٥ _ أبو عبد الله محمد بن علي الصُّوري، أحد الأعلام.
- ٥٥٤ _ وأبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السُّجْزي الحافظ.
  - ٥٥٥ _ وأبو محمد الحسن بن محمد الخلاّل الحافظ.
    - ٥٥٦ _ وأبو سعد إسماعيل بن على السمَّان.
  - ٥٥٧ _ وأبو يَعْلَى الخليل بن عبد الله الخليلي القُزْويني .
- مه وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العَتِيقي البغدادي، وقد خَرَّج على «الصحيحين»، وكان ثقةً فَهماً.
  - 009 _ وأبو عَمْرو عثمان بن سعيد الداني، المقرىء الحافظ.
  - ٥٦٠ _ وأبو مسعود أحمد بن محمد بن عبد الله البَجَلي الرازي الحافظ.

⁽١) وقع في المخطوطة هكذا: (... عبد الله بن عمر بن الحان الدمشقي المرّي). وفيه تحريف، والصواب المثبت من «تذكرة الحفاظ» ٣:١٠٧٦.

٥٦١ ــ وشيخ الإسلام أبوعثمان الصَّابوني النيسابوري(١). وآخرون.

## الطبقة الثالثة عشرة

٥٦٢ ـ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، صاحب «التاريخ».

٥٦٣ _ والإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقي.

٥٦٤ _ وأبو عُمَر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النَّمري.

٥٦٥ _ وأبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حَزْم الأُمَوي مولاهم.

٥٦٦ – وأبو حفص عمر بن عُبيد الله الذُّهلي الزَّهراوي القرطبي الحافظُ (٢)،
 عن نَيِّفٍ وتسعين سنة.

٥٦٧ ــ وأبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد البُخاري.

٥٦٨ ــ وأبو إسحاق إبراهيم بن سعيد النَّعماني الحبَّال.

• وأبو صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذّن.

٧٠ ــ وأبو الوليد سليمان بن خَلَف الباجي، وله تأليفٌ في الجرح والتعديل.

٧١٥ _ وأبو القاسم سُعْد بن على الزُّنْجاني .

٧٧٥ _ وشيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري.

٧٧٥ _ وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه.

٧٤٥ _ وأبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد التميمي الكتّاني .

وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني، العطار الحافظ،
 مستملى أبي نُعيم، وكان يُملى من حفظه.

٧٦٥ ـ وأبو على الحسن بن على بن محمد البَلْخي الوَخْشِي.

٧٧٥ _ وأبو سعيد مسعود بن ناصر السُّجْزي الركَّاب. وآخرون.

⁽١) هو إسماعيل بن عبد الرحمن النيسابوري الواعظ المفسّر.

⁽٢) وقع في المخطوطة: (الدهلي) أي بالدال المهملة، وصوابه بالذال المعجمة.

#### الطبقة الرابعة عشرة

٧٨ _ الأمير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن ماكُولا العِجْلي .

٧٩ _ وأبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون الحافظ.

• ٨٠ _ وأبو الحسن طاهر بن مُفَوَّز الشاطبي، وكان من أثمة هذا الشأن.

٥٨١ _ وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم الأصبهاني، وقد خَرَّج على «الصحيحين»، ورَحَل وأكثر.

٨٠٥ _ وأبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي الرّحال الجوَّال.

٥٨٣ _ وأبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحُمَيدي الأندلسي، نزيل بغداد.

٨٤٥ _ وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الباقي ابن الخاضِبة.

٥٨٥ _ والفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدِسي الزاهد.

٥٨٦ _ وأبو القاسم مكى بن عبد السلام الرُّمَيْلي الشهيد.

٥٨٧ _ وأبوعلي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن البَرَدَاني (١)، قال السَّلَفِي: كان أبو على أحفَظَ من شُجاع الذُّهلي.

٨٨٥ _ وأبوعلى الحسن بن محمد الغسّاني الجَيّاني، صاحب التصانيف.

### الطبقة الخامسة عشرة

٥٨٩ _ أبو الفضل محمد بن طاهر المَقْدِسي.

• ٥٩ _ والمؤتَّمَنُ بن أحمد بن علي السَّاجِي .

٥٩١ _ وشجاع بن فارس الذَّهلي.

٩٩٢ _ ومحدِّث همَذَان شِيْرُوْيَه بن شَهْرَدار الدَّيْلَمي.

٩٩٠ ــ والقاضي أبو علي الحسين بن محمد بن سُكَّرة الصَّدَفي.

⁽۱) هو بفتح الباء والراء كما في غير كتاب ومنها «الأنساب» للسمعاني ٢ : ١٤٤. ووقع في مختصره «اللباب» لابن الأثير ١٠٩٠١ «بضم الباء الموحدة»... وهو تحريف عن (بفتح الباء...).

- ٩٤٥ _ ومحيي السُّنَّة أبو محمد الحسين بن مسعود البَغوي ابنُ الفَرَّاء.
  - ٥٩٥ ــ وأبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن مَنْدَه الأصبهائي.
  - وأبو الفِتيان عُمر بن عبد الكريم الدِّهِستاني الرَّوَّاسِيّ.
    - ٥٩٧ _ وأبو الكرم خميس بن على الحَوْزي الواسِطى.
  - . وأبو الغنائم محمد بن على بن ميمون النَّرْسي الكوفي.
- وأبو نصر محمود بن الفضل الأصبهاني، الصباغ الحافظ، نزيل بغداد، ولا يُحصَى ما سَمِعَ كَثْرَةً.
  - ٠٠٠ _ وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد الدقّاق الأصبهاني.
  - ٦٠١ _ وأبو نعيم عبيد الله بن الشيخ أبي على الحدَّاد الأصبهاني.
- ۲۰۲ ـ وأبو عامر محمد بن سَعْدُون بن مُرَجَّى العَبْدَرِي المَيُوْرْقي، نزيل بغداد.
- ٦٠٣ ــ وأبوجعفر محمد بن أبي علي الهَمَـذاني الصوفي، ذو الرحلة الشاسعة.
- ٦٠٤ ـ وأبو نصر أحمد بن عمر بن محمد الغازي، محدِّث أصبهان، وكان بعضهم يفضله على أبي القاسم التَّيْمي.
- مصنف التَّيْمي، مصنف «الترغيب».
  - ٦٠٦ _ وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي.
  - ٦٠٧ _ وأبو نصر الحسن بن محمد بن إبراهيم اليُّونارُّتي الأصبهاني.

#### الطبقة السادسة عشرة

- ٦٠٨ _ أبو الفضل محمد بن ناصر بن علي السَّلَامي، حافظ بغداد.
- ٦٠٩ ــ والقاضي أبوابكر محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي الإشبيلي.

- ٦١٠ _ وأبو بكر محمد بن حَيْدَرَة بن مُفَوَّز الأندلسي(١).
- ٦١١ _ وأبو بكر بن عَطِيّة _ والدُّ _ المفسّر الأندلسي (٢).
- ٦١٢ _ وأبو بكر محمد بن منصور بن محمد بن السَّمْعاني المَرْوَزي.
  - ٦١٣ _ وابنه الحافظ أبو سَعْد الرّحال الجوّال(٣).
  - ٦١٤ _ وأبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني السَّلَفِي (١٠).
    - ٦١٥ _ والقاضى عِيَاض بن موسى الأندلسي.
  - ٦١٦ _ وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدبّاغ اللَّحْمِي، نزيل مُوسَة.
- ٦١٧ _ وأبوطاهر محمد بن محمد بن عبد الله السَّنْجِي المَرْوَزي، محدِّث مَرْو(°)

⁽۱) وقع في المخطوطة: (أبوبكر أحمد بن حيدرة...). وهو في «تذكرة الحفاظ» \$: ١٢٥٥: (أبوبكر محمد بن حيدرة...) فأثنته: (محمد).

 ⁽٢) اسمه: غالب بن عبد الرحمن الغرناطي الأندلسي. ولفظ (والد) لم يكن في المخطوطة، زدته من «تذكرة الحفاظ» للمؤلف الذهبي ٤: ١٢٦٩.

⁽٣) اسمه: عبد الكريم بن محمد، ويقال في كنيته: أبو سَعْد وأبو سعيد بالياء، كما نصَّ عليهما ابن خلكان في «الـوَفَيَات» في ترجمته ٣٠١:١، وبهما جاء مُكَنَّى في مواضع من «معرفة أنواع علم الحديث» لابن الصلاح، فاعرفه. ومن غلَّط في التعليق عليها: (أبو سعيد) فلا أَجْرَ لهُ.

⁽٤) قلت: السَّلَفِيُّ هذا خاصةً بكسر السين المشددة وفتح اللام، نسبة إلى (سِلَفَة) بكسر السين وفتح اللام والفاء، وفي آخره تاء مربوطة، وهو لفظ عَجَمي، لقب لجده (أحمد) أو (إبراهيم)، ومعناه: ذو ثلاث شِفاه، وذلك أنه كان مشقوق الشَّفَة، فصارت مِثلَ شفتين، غير الشفة الأخرى الأصلية. والأصل فيه بالباء، فأبدلت بالفاء. أفاده ابن خَلِّكان في «الوفيات» في ترجمته ٢:٣٢.

⁽٥) وقع في المخطوطة هكذا: (السبخي). ووقع في «تذكرة الحفاظ» للذهبي 1٣١٢: هكذا: (السبحي... مولده بقرية سبح الكبيرة». انتهى. وكالاهما =

71۸ _ وأبو المعمَّر المبارك بن أحمد الأنصاري الْأَرَجي، محدِّث بغداد. 719 _ وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصبهائي، كُوتَاه الحافظ، وَضَفه ابن عساكر بالحفظ، وفَحَّم أمرَه، وعنده «جُزء لُوين» عن ابن ماجه (۱).

٦٢٠ _ وأبو أحمد مُعْمَر بن عبد الواحد بن الفاخِر القُرَشي .

171 ـ وأبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذاني العطار، شيخ القُرَّاء والمحدثين بهمَذَان.

٦٢٢ _ وأبو موسى محمد بن أبي بكر عمر بن أحمد بن عمر بن محمد
 المديني الحافظ، محدِّث أصبهان.

٦٢٣ _ وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر، حافظ الشام.

الطبقة السابعة عشرة

٦٧٤ _ أبو القاسم خَلَف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال

تحريف، وصوابه: السَّنْجِي، وهو من شيوخ السمعاني ذكره في «الأنساب» ٧ - ١٦٥ - ١٦٦، فقال: «السَّنْجِي نسبة إلى سِنْج بكسر السين المهملة، وسكون النون، وفي آخرها جيم، وهي قرية كبيرة من قرى مرو، على سبعة فراسخ منها. . . كان بها ومنها جماعةً من العلماءقديماً وحديثاً . . ومنهم: شيخنا أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الله . . . السَّنْجِي . . . » . وتَرجَم له كما جاء في ترجمته في «تذكرة الحفاظ».

⁽١) كلمة (كوتاه) لقب له. و (لُويْن) لقب لمحدِّثٍ متقدم، هو أبو جعفر محمد بن سليمان بن حبيب الأسدي المصيصي العلَّاف، أحد رجال سنن أبي داود والنسائي، عُمَّر طويلًا، مات سنة ٢٤٦ عن ١١٩ سنة، فصار إسناده عالياً، ومن أجل هذا تنافس المحدثون في تحمل «جزء لُوين» وروايته، ويُذكر في تراجمهم لمزية علو الإسناد. ولُقَّب هذا المحدِّث (لُويناً)، لأنه كان يبيع الدواب، فيقول: هذا الفرس له لوين هذا الفرس، له قُدَيْد، فلُقَّب (لُويناً).

- الأنصاري القرطبي، حافظ الأندلس بلا مدافعة.
- الإشبيلي، خطيب بِجَاية، مؤلِّفُ «الأحكام»، حافظ المغرب، مات الإشبيلي، خطيب بِجَاية، مؤلِّفُ «الأحكام»، حافظ المغرب، مات هو وحافظ المشرق أبو موسى المديني في عام، وله إحدى وسبعون سنة (۱).
- ٦٢٦ _ وأبوزَيْد وأبو القاسِم: عبدُ الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخَثْعَمي السُهَيْلي المالَقِي النَّحْوي، الحافظ أحد الأعلام.
- 7۲۷ _ وأبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن حُبَيْش الأنصاري الأندلسي، صاحب التصانيف الأنيقة، وعاش ثمانين سنة.
- ٦٧٨ _ وأبو بكر محمد بن خَيْر اللَّمْتُوني الإشبيلي، الحافظ العَلَم، وعاش نيِّفاً وسبعين سنة، وهو قديم الوفاة.
  - ٦٢٩ _ وأبو المحاسن عمر بن على القرشي الدمشقي، محدِّث بغداد.
- ٦٣٠ _ وأبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهَمَـذاني، أحد الأعلام، ومات شاباً طَريًا عن خمس وثلاثين سنة.
- ٦٣١ _ وأبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشَّيرازي ثم البغدادي، صاحب «الأربعين البُلْدانيَة».
- ٦٣٧ _ وأبو المواهب الحسن بن هِبة الله بن محفوظ بن صَصَّرَى التَّعْلبِي الحافظ الدمشقى.
- ٦٣٣ _ وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن خلف بن الفَخّار المالَقِي، حافظ الأندلس في زمانه.
- ٦٣٤ _ وأبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري ابن الجَوْذِي، عالم بغداد.

⁽١) أبوموسى المَديني هو المتقدم برقم ٦٢٢، وقد تُوفّيا سنة ٥٨١ رحمهما الله تعالى.

970 _ وأبو محمد القاسمُ بن علي بن الحسن بن عساكر، محدث دمشق، وما هو بحافظ، بل له مشاركة قويّة.

#### الطبقة الثامنة عشرة

٦٣٦ ـ الحافظ تقي الدين أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرور المَقْدسِي الحنبلي.

٦٣٧ _ والحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي .

٦٣٨ ـ والمحدِّث أبو نِزار ربيعة بن الحسن بن على الحضرمي اليَّمَاني

٦٣٩ _ والمحدِّث أبو عبد الله محمد بن مكي بن أبي الرجاء الأصبه إني الحنبلي.

• ٦٤ ـ والحافظ أبو بكر عبد الله بن الحسن بن أحمـد القرطبي المـالَقِي النحوي.

**٦٤١** ـ والحافظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر البغدادي .

٦٤٢ ـ والحافظ شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضّل بن علي المُقْدسي، الفقيه المالكي.

72٣ ــ والحافظ أبو محمد عبد الله بن سليمان بن حَـوْط الله الحـارثي الأندلسي.

٦٤٤ _ والحافظ عن الدين محمد بن الحافظ عبد الغني المقدسي.

**٦٤٥** _ والحافظ أبو الخطّاب أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن واجِب القيسي البَلنْسِي، وقد لقي ابنَ قُزْمان والكبارَ، وصنّف.

7٤٦ _ والحافظ أبو القاسم محمد بن عبد الواحد بن إبراهيم بن مُفرَّج الغافقي، المِلاَحي الأندلسي، صاحب التصانيف، وله نيِّف وسبعون

- 78٧ _ والحافظ برهان الدين أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج محمد بن علي الحنبلي ابن الحُصْري المقرىء.
- 78۸ _ وأبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر بن القَطِيعي، مؤرِّخ بغداد، وليس بالماهر ولا المحقق.

### الطبقة التاسعة عشرة

- ٦٤٩ _ أبو الحسن على بن محمد بن عبد الملك الكُتَامي الفاسي ابنُ القطّان، الحافظ قاضى سِجلْماسة.
- ٦٥٠ _ والحافظ تقي الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري ابن الأنماطي بدمشق.
- ٦٥١ ــ والحافظ أبو القاسم علي بن القاسم بن علي بن الحسن بن عساكر الدمشقى.
  - ٦٥٢ _ والحافظ أبو موسى عبد اللَّه بن الحافظ عبد الغني(١).
    - ٦٥٣ _ والحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الأُدَمِي.
- ٦٥٤ _ والحافظ أبو الربيع سليمان بن موسى بن سالم الكَلَاعي الأندلسي البَلْنبيي، أَحَدُ الأعلام.
- ٦٥٥ _ والحافظ مُعِين الدين أبو بكر محمد بن عبد الغني بن نُقْطَة الحنبلي .
- ٦٥٦ _ والحافظ عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجَزَري ابن الأثير، صاحب «التاريخ»، و «معرفة الصحابة».
- ٦٥٧ _ والحافظ أبو الخطاب عمر بن حسن بن علي الكَلْبي الداني ثم السَّبْتي ابنُ دِحْيَة.

⁽١) أي المقدسي المتقدم برقم ٦٣٦.

- ٦٥٨ ــ والحافظ أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خَلْفون الأزْدِي الأوْنَبِي، نزيل إشْبيليّة، من أبناء الثمانين، وأُولى الإسناد والمعرفة.
- 709 _ والحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي الحنبلي.
- ٦٦٠ ــ والحافظ محب الدين أبو عبدالله محمد بن محمود بن النجار، صاحب «التاريخ».
- ٦٦١ _ والحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى بن الدُّبَيْثي المؤرِّخ المقرىء.

### الطبقة العشرون

- 777 _ الحافظ زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي المُنْذِري المصري. 377 _ والحافظ زكي الدين محمد بن يوسف البرزالي الإشبيلي.
- ٦٦٤ _ والحافظ سيف الدين أحمد بن المَجْد عيسى بن عبد الله المَقْدِسي
- 770 _ والحافظ عز الدين أبو الفتح عُمَر بن محمد بن منصور بن الحاجب الأميني.
  - ٦٦٦ ــ والحافظ أبو موسى عيسى بن سليمان الرُّعَيْني الأندلسي .

الحنبلي.

- ٦٦٧ ــ والحافظ شرف الدين أحمد بن محمود بن الجوهري الدمشقي...
- ٦٦٨ ــ والحافظ رشيد الـدين أبـو الحسين يحيى بن علي الأمــوي
   المصري العطار.
- 779 ـ والحافظ تقي الدين إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصَّرِيفِيني، مات بدمشق وله ستون سنة.
- ٦٧٠ _ والحافظ أبو القاسم قاسِم بن محمد بن الطيلَسان الأنصاري القرطبي وله تصانيف ومعرفة.

- ٦٧١ _ والحافظ أَسْعَدُ الدين (١) أبو القاسم عبد الرحمن بن مُقرِّب الكِنْدِي الإسكندراني.
- ٦٧٢ ـ والحافظ المفتي تقي الدين أبوعَمْرو عثمان بن عبد الرحمن الشَّهْرَزُوري، الشافعي ابنُ الصلاح.
- ٦٧٣ _ والإمام شرف الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المُرْسِي.
- ٩٧٤ ــ والحافظ صدر الدين حسن بن محمد بن محمد البَكْري الصَّوفي، على ضعف فيه.
- ٩٧٥ _ والمفيد محب الدين عبد الله بن أحمد بن أبي بكر السَّعدي المَقْدِسي ولم يكتهل.
- ٦٧٦ _ والحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضَاعي البَلْسي ابنُ الأبّار.
- ٦٧٧ _ والحافظ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن سيد الناس اليَعْمُرى الإشبيلي، خطيب تونس، عالم المغرب.
- ٦٧٨ _ والصاحب الحافظ كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد بن هبة الله العَقِيلي الحَلَبي، صاحبُ «تاريخ حلب»(٢).
- **٦٧٩ ــ والحافظ عز الدين أبو محمد عبد الرزاق ابن رزق اللَّه بن أبي بكر،** الرَّسْعَني المفسَّر^(٣).
  - ٦٨٠ ــ والحافظ زين الدين أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد النابلسي.
- ٦٨١ _ ونَسِيبُه الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن بن بدر بن النابلسي .

⁽١) هكذا في المخطوطة وفي «العبر» ٥:١٧٧، و «الشذرات» ٥: ٢٢٠. ووقع في «تذكرة الحفاظ»: (أسد الدين)، وهو تحريف.

⁽٢) وهو المشهور بكمال الدين ابن العَدِيم.

⁽٣) هذه النسبة إلى بلدة رأس عين.

- ٦٨٢ ـ والحافظ أبو بكر محمد بن يوسف بن موسى بن مُسْدِي الأزْدِي الغُرْناطي المجاور(١).
- 7۸۳ ـ والعلامة شهاب الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، الشافعي، صاحب التصانيف(٢).
- ٦٨٤ ـ والحافظ جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود الصَّابوني.
- محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامِل الحَوَّاني .
- ٦٨٦ ـ والمحدِّث المفيد وجيه الدين أبو المظفر منصور بن سُلَيم الهَمْداني، مؤرِّخ الإسكندرية، وله «الأربعون البلدية» (٣)، وغيرُ ذلك

## الطبقة الحادية والعشرون

- ٦٨٧ ـ الإمام شيخ الإسلام محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شَرَف بن مُرِّي النواوي، الشافعي الحافظ.
- ٦٨٨ ــ والحافظ العلامة شرف الـدين أبو محمـد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي.

⁽١) أي في مكة المكرمة.

⁽٢) هو الإمام المشهور بأبي شَامَة المقدسي، المؤرِّخ المحدِّث الفقيه المقرىء النحوي، صاحب التصانيف ووقعَتْ في المخطوطة كنيتُهُ: (أبو محمد). وكنيتُه في مصادر ترجمته: (أبو القاسم) كما في «تذكرة الحفاظ» ٤: ١٤٦٠، و «العبر» ٥: ٢٨٠ للمؤلف الذهبي، و «شذرات الذهب» ٥: ٣١٨، وغير كتاب. فيكون (أبو محمد) سَبْق قلم من الناسخ.

⁽٣) هكذا في المخطوطة، وفي «تذكرة الحفاظ» ١٤٦٧:٤ بلفظ «البلدانية» وهي أولى.

- ٩٨٩ _ والحافظ جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الخلبي ابن الظاهري.
- ٦٩ _ والمتقن شرف الدين محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان المَيْدُومي المصري.
  - ٦٩١ _ والمفيد مكين الدين أبو الحسن بن عبد العظيم الحِصْني.
- 797 _ والحافظ المفيد رشيد الدين أبو بكر محمد بن الحافظ عبد العظيم المنذري، ومات شاباً.
- ٦٩٣ ــ والتحافظ زين الدين أبو الفتح محمّد بن محمد بن أبي بكر الأبيّورْدِي الصوفي.
- ٦٩٤ _ والمحدّث أمين الدين أبو اليُمْن عبد الصَّمَد بن عبد الوهاب بن زين الأُمنَاء، ابنُ عساكر.
- ٦٩٥ _ والإمام قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن القَسطَلَّاني.
  - ٦٩٦ ـ والحافظ تقي الدين عُبَيْد بن محمد بن عباس الإسْعِرْدِي.
  - ٣٩٧ _ والمحدِّث تقى الدين إدريس بن محمد بن مُزَيْز الحَمَوي(١).
- 79. _ والمحدَّث محب الدين أحمد بن عبد الله بن محمد الطبري المكى، مصنف «الأحكام».
- 799 ـ والحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني المصري النقيب.

⁽۱) مُزَيز: بزايين بالتصغير كزُبيْر، ضبطه الزبيدي في «تاج العروس» ١١٤٤. ووقع في المخطوطة (مزير). وهو تحريفٌ. ووقع في «شذرات الذهب» ٢٣:٥ (مزيد)، وعلَق عليه محققه بقوله: «في الأصل: (مرير). وفي تاريخ الإسلام للذهبي: (مزيد). انتهى كلامه. قلت: هذا كله تحريف، والصواب: (مُزَيْز) كما تقدم نقلُه.

- ٧٠٠ _ والحافظ نجم الدين علي بن عبد الكافي الرَّبَعِي الدمشقي، ومات شاماً.
- ٧٠١ ــ والحافظ شمس الدين محمّد بن محمد بن جَعْـوَان الأنصاري الدمشقى النحوى، وتُوفِّى قبل الكهولة.
- ٧٠٢ ـ والحافظ شهاب الدين أحمد بن فَرَح بن أحمد اللَّحْمي الإشبيلي(١).
- ٧٠٣ ــ والحافظ المقرىء أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزُّبَير الثُّقَفَي الغَرْ ناطي.
- ٧٠٤ ــ والحافظ العلامة قاضي القضاة تقي الدين أبـو الفتح محمـد بن
   علي بن وهب بن مطيع القُشيري ابن دقيق العيد.

# الطبقة الثانية والعشرون

- ٧٠٥ _ الحافظ الحجة جمال الدين أبو الحَجّاج يوسف بن عبد الرحمن القُضَاعي الكُلْبي المِزِّي.
- ٧٠٦ _ والحافظ العَلَم شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام الحَرَّاني ابنُ تيمية.

تابعه عليه محققًا «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي ٢٦:٨، ثم تَابَعَه وتابَعَهما محقًّ قُ «طبقات الحفاظ» للسيوطي ص ١٤٥. والمشهورُ: فَرَح، بفتح الراء كما هو محفوظ، وكما ضبطه به الحافظ ابن حجر في «تبصير المنتبه» ٣:١٠٧٢، وترجم له فيه أيضاً. وضبطه ابنُ ناصر الدين الدمشقي بسكون الراء كما تقدم في التعليق على ترجمته برقم ١٧٣ في (المتكلمون في الرجال)، فاختلف الضبط فيه

⁽۱) لفظ (فَرَح) هنا: بفتح الفاء والراء جميعاً، بعدهما حاء مهملة. وقد وقع في المخطوطة: (فرج) أي بالجيم، وهو تحريف. وضبطه العلامة الضابط المتقن خير الدين الزركلي في «الأعلام» ١٨٦:١ و ٣٤١، مشكولاً ومضبوطاً: (فَرْح بسكون الراء). انتهى.

- ٧٠٧ _ والحافظ قاضي القضاة سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود الحارثي الحنبلي.
- ٧٠٨ _ والمحدِّث العلامة أثير الدين أبو حَيَّان محمد بن يوسف بن علي بن حَيَّان الأندلسي، شيخُ العربية بالقاهرة.
- ٧٠٩ _ والمحدَّث اللغوي صفي الدين محمود بن أبي بكر الأُرْمَوِي القَرافي.
  - ٧١٠ _ والحافظ المفيد شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن سَامَة(١).
    - ٧١١ _ وشيخنا المفيد أبو الحسن على بن مسعود بن نفيس المَوْصِلي.
- ٧١٢ ــ والحافظ عَلَمُ الدين أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرْزالي .
- ٧١٣ _ والمفيد شمس الدين أبو العلاء محمود بن أبي بكر البُخاري الفَرَضي، وكان حافظاً.
  - ٧١٤ _ والحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحَلَبي.
- ۷۱۰ ــ والحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن سيد
   الناس، اليَعْمُرى الأندلسى ثم المصري.

آخر الكتاب، والحمد لله وحده.

⁽۱) وقع في المخطوطة: (شامة)، أي منقوطاً بثلاث نقط. وهو تحريف، صوابه: (سَامَة) بالسين المهملة كما ضبطه المؤلف الذهبي في «المشتبه» ص ٣٨٦، وكما جاء في وتذكرة الحفاظه له ١٤٨٥:٤ و ١٥٠١، وترجم له هنا إذكان في عِدَادِ شيوخه، رحمهم الله أجمعين.

# المحتوى:

١ _ الأعلام

٢ ــ الكتب ومؤلفوها

٣ _ المصادر والمراجع

٤ _ الأبحاث

# ١ _ الأعلام

ابن

ابن الأبار محمد بن عبد الله القُضَاعي: ۲۲۳، ۲۲۳.

ابن أبي حاتم الرازي: ۳٦، ٥١، ١٤١، ١٤٧، ٢٠٥، ٢٤٠، ٢٠٥، ٢٠٠٥.

ابن أبي الجديد: ٩٥.

ابن أبي خيثمة: أبو بكر أحمد: ٨٤، ١٩٥٠، ١٩٣.

ابن أبي خيثمة محمد بن أحمد: ٢٠١.

ابن أبـي دارة الـمروزي: ٢٠١.

ابن أبي الدنيا عبدُ الله: ١٩٤.

ابن أبي ذئب المدني: ۲۰، ۳۰، ۳۱، ۳۲، ۲۲، ۱۷۰.

ابن أبي الزناد: ٢٥، ٢٦.

ابن أبي شيبة إبراهيم بن عبد الله: ١٩٤.

ابن أبي شيبة أبو بكر عبدالله بن محمد: ۷۰، ۱۰۲، ۱۸۲.

ابن أبـي شيبـة أبو جعفـر محمد بن عثمان: ۲۰۰، ۲۰۰.

ابن أبي شيبة عثمان: ١٨٦.

ابن أبي عاصم: ١٠٨، ١٩٩.

ابن أبي عُذَيْبَة: ١٣٦.

ابن أبي غَرَزَة أحمد: ١٩٦.

ابن أبى فُدَيْك: ٣٤.

ابن أبى الفوارس: ١١٤، ٢١١.

ابن أبي يحيى: ٢٥، ٢٦.

ابن أبي يعلى: ٣١.

ابن الأثير عز الدين علي بن محمد: ١٣١، ١٦٧، ١٩٥، ٢١٥، ٢٢١.

ابن الأخرم : ٢٠٨.

ابن إسحاق: ٢٥، ٢٦.

ابن الأنماطي إسماعيل: ١٧٤،

ابن الأنماطي عبد الوهاب: ٢١٦.

ابن أَيْبَك الدِّمْيَاطي: ١٣١.

ابن أَيْبَك السُّرُوجي: ١٣٠.

ابن البِرْزَالي: ١٣٩، ١٣٠.

ابن بَشْكُوَالِ: ۲۲۲، ۲۱۲۸.

ابن بنت الأُعَزّ: ٥٣.

ابن التركماني المارديني: ٨٤، ١٩٧.

ابن تیمیة: ۷۷، ۷۷، ۹۹، ۱۲۹،

. 777 . 197

ابن جابر الوادي آشِي: ۲۱.

ابن الجَبَّابِ القرطبي: ٢٠٥.

ابن الجارود عبد الله: ٢٠٤.

ابن جُرَيج: ۱۷۹.

ابن جرير الطبري: ۲۰، ۳۵، ۷۰،

. 11. . 11. 4.4

ابن الجَزَري الدمشقي: ١٣٠.

ابن جَعْوَان الدمشقي محمد: ٢٢٦.

ابن الجَلَّاب: ٢١.

ابن جَمَاعة: ٣٨، ١٢٨.

ابن الجوزي: ٤٧، ٢٢ ١، ٢١٩.

ابن جَوْصًا: ١١٠.

ابن حِبَّان: ۳۵، ۳۲، ۳۷، ۱۱،

AF1 PF1 3V1 :0V1 1111

7112 1312 7312 VALS

. Y • A

ابن حُبيش الأنصاري الأندلسي:

ابن حجر العسقالاني : ۲۰، ۲۰،

٠٣، ٣٣، ٤٣، ٥٣، ٧٣، ٧٤،

۱۲، ۷۰ مر، ۱۸، ۱۹، ۱۹،

TP. AP. 411. 711. 771.

\( \text{ATI} \) \( \te

ابن حجر الهَيْتَمِي الفقيه: ٣٠.

ابن حِجِّي: ۱۳٤. .

ابن حزم: ۲۱، ۱۱۸، ۱۶۶، ۱۶۵. ابن الحَرَسْتَاني: ۱۵۹.

ابن حمدون الأعمشي النيسابـوري:

. . . .

ابن حَيُّوْيَه: ٢٠٣.

ابن الخَاضِبَة: ٧١٥.

ابن خِرَاش: ۱۰۸، ۱۳۸، ۱۹۹.

ابن خُرَّزَادْ عثمان: ١٩٥.

ابن خُزَيْمَة: ٢٠٢، ٢٠٢.

ابن خَلْفُون الأزدي: ۱۲۶، ۲۲۲. ابن خَلِّكان: ۱۱۹، ۱۹۷، ۱۹۸، ۲۱۷.

. 1 1

ابن خليل الدمشقي: ١٧٤.

ابن خَيْرُون الحافظ: ٢١٥. ابن الدُّبَيْشي: ٤٣، ١٥٧، ١٥٧.

ابن دِحْيَة: ۲۲۱. ابن دِحْيَة: ۲۲۱.

ابن دَقِيق العِيْد. ٣٥، ٣٦، ٩٩،

10, 70, 30, 771, 781,

ابن دُكِیْن الفَضْل: ۱۸۱، ۲۰۰ ابن الذهبی ــ هو الذهبی نفسهٔ ــ

۳۸، ۳۹، ۱۳۱، ۱۵۵. وانظر الذهبى .

ابن رافع السَّلَامي: ١٣٣.

ابن رجب: ۸۵، ۱۳۲.

ابن رشد: ۲۰.

ابن زين الأمناء ابنُ عساكر: ٧٢٥.

ابن سُكِّرة الحسينُ بن محمد: ٧١٥.

ابن السُّكُن أبو على: ٨٤، ٢٠٩

ابن سيد الناس أبو بكر محمد بن أحمد: ٢٢٣.

ابن سيد الناس أبو الفتح: ١٧، ٧٦، . 440 . 141 . 141 . 144 .

ابن سِیرین: ۹۰، ۹۰، ۱۶۷، ۱۲۰،

. 174

ابن شاهین: ۲۰۹.

ابن الشُّحْنَة المحب: ١٧، ٨٩.

ابن الشُّرْقي النيسابوري: ٢٠٤.

ابن شعبان محمد بن القاسم: ٥٧.

ابن شقر: ۲۱.

ابن شهر يار الرازى أبو بكر أحمد: . Y . £

ابن الصابوني: ١٢٦.

ابن صاعد یحیی بن یحیی: ۲۰۳.

ابن صَصْرَى التُّغْلِبِي : ٢١٩ .

ابن الصلاح: ٤٩، ٥١، ٥٥، ٦٣،

AF, PF, P, 971, ....

. 777 . 717

ابن طَبَرُزُد: ١٥٩.

ابن الطحان يحيى بن على: ٢١٢. ابن الطُّيْلَسان: ٢٢٢.

ابن الظّاهري أحمد بن محمد الحلبي: ۲۲۰، ۲۲۰.

ابن عباس الصحابي: ٧٠، ٩٤.

ابن عبد البر الأندلسي: ٢٠، ٢٢،

77, 67, 77, A7, P7, ·F,

17, PV, A11, 31Y.

ابن عبد الرفيع الربعي: ٢١.

ابن عبد الهادي: ٨٤، ١٢٨.

ابن عدی: ۷۰، ۹۳، ۱۱۲، ۱۲۰، 031, TVI, A.T.

ابن العديم الحلبي: ١٢٦، ١٣٥،

۲۲۳ ابن العربي أبو بكر: ۲۱٦.

ابن عساكر المؤرخ أبو القاسم: ٣٣،

٢١٨ ، ٢٢٢. ابن عساكر ابنُ المؤرِّخ القاسمُ بن على: ۲۲۰.

أبن عساكر ابنُ ابن المؤرخ عليُّ بن

القاسم: ۲۲۱.

ابن عساكر القاسم شقيق المؤرخ: ٦٧.

ابن عساكر الفقيه فخر الدين عبد الرحمن: ٧٣.

ابن عطية الأندلسي والد المفسر:

ابن عُقْدَة: ١١١، ٢٠٧.

ابن عقيل النحوي: ٨٩.

ابن عُلَيَّة: ٩٩، ١٧٧.

ابن العِمَاد الحنبلي: ١٣٣، ١٥٧، . 4+£ . 174

ابن عَمَّار الموصلي: ١٠٤، ١٠٥، . 144

ابن عُمَر الصحابي: ٣٠، ٣٢. ابن عُيِينَة سفيان: ٣٤، ٦١، ٩٩،

. 177 . 171 . 187 . 171 ابن الفارض الصُّوفي: ٦٦.

ابن الفخار المالَقِي: ٢١٣، ٢١٣،

ابن فَرَح اللَّحْمِي الإِسْبيلي أحمد: . 777 . 177

ابن فَرْحُون المالكي: ٧٥.

ابن فُطَيْس: ۲۱۱، ۲۱۱.

ابن الفلكي الهَمَذَاني: ٢١٦، ٢١٢. ابن فهد تقى الدين: ٨٥، ١٣٥.

ابن قانسع عبد الباقي: ١٩٩، ١١١،

ابن قُدَامة الحنبلي: ٣٢، ٧٣. ابن قُوْمَان: ۲۲۰.

ابن القطان الفاسى: ١٢٣، ٢٢١.

ابن قَيْس الرُّقِيَّات: ٢٨ ٪

ابن قَيْم الجوزية: ١٤٧،٨٤.

ابن کثیر: ٤٢، ۸٥، ۱۹۷

ابن الماجشُون: ٩٨. ابن ماجّه: ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۱۸.

ابن مَاكُولاً: ١١٩، ١٢٤، ١٦٧، ۱۹۰، ۱۹۱، ۱۹۸، ۱۹۰

ابن المبارك عبدُ الله: ٢٨، ٣٣، ٩٩، . 194 . 177

ابن مُخْلَد العطار محمد: ٢٠٧. ابن مخلوف المالكي: ٢١.

ابن المَـدِيني على: ١٤١، ١٤٥،

. ۱۸۷

ابِيرِ مَرْدُوْيَهُ: ۲۱۱، ۲۱۱. ابن مَعِين: ۲۲، ۲۲، ۲۲، ۲۳،

37, 07, 10, PO, Pr, 1V, 731, 331, V31, A31, ۱۷۱، ۲۷۱، ۵۸۱.

ابن مُغِيث أبو الوليد يونس: ٢١٣ . ابن مُفرَّج بن أحمد: ۲۱۰.

ابن مُفَضَّل المَقْدِسي: ١٢٣، ٢٢٠.

ابن مُّفَوِّز أبو بكر محمد: ٣١٧ . -ابن مُفَوَّز أبو الحسن طاهر: ١٩٩،

> ابن مُقَرِّب الكِنْدِي: ٢٢٣. ابن مكتوم: ۱۲۹.

ابن المُلَقِّن: ٨٥.

ابن مُلَّا الحلبي: ٢٠٦. ابن المُنَادِي: ٢٠٧.

ابن مَنْجُوْيَه: ۲۱۲.

ابن مُنْكَهُ عِبدُ الرحمن بن محمدًا: . 412

ابن مَنْدَهُ محمدُ بن إسحاق: ١١٣، . ۲۱۰ . ۲۰۸

ابن مَنْدَه يحيى بن عبد الوهاب:

ابن المنذر النيسابوري: ۱۶۲، ۲۰۳. ابن مَهْدِي عبد السرحمن: ۱۰۰، ۱۰۰.

ابن ناصر الدين الدمشقي: ٨٥. ابن النجار محب الدين: ١٢٥، ٢٢٢.

> ابن نُقْطَة الحنبلي: ١٢٤، ٢٢١. ابن نُمَيْر عبدُ الله: ١٧٨.

ابن نُمَيْـر محمدُ بن عبـد الله: ٣٤. ١٨٦.

> ابن هشام الحنبلي: ۸۹. ابن الهُمَام الحنفي: ۸۹.

ابن وَهْب: ٥٩، ٩٩، ١٧٧.

#### أبو

أبو أحمد الحاكم الكبير: ١١٣.

أبو أحمد العَسَّال: ٢٠٨.

أبو أحمد مَعْمَرُ بنُ عبد الواحد: ٢١٨.

أبو أسامة حَمَّاد بن أُسَامة: ١٧٩.

أبو إسحماق إبراهيم بن حمزة الأصبهاني: ٢٠٨، ٩٤.

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد: ٢٠٨.

أبو إسحاق الفَزَاري: ٩٩، ١٧٧.

أبو إسماعيل محمد السُّلَمِي: ١٩٥. أبو الأسود الدُّؤلي: ٢٨.

أبو الأصْبَخ بن سَهْل: ١٣٣. أبو أُمَيَّة محمد الطَّرَسُوسي: ١٩٥. أبو البقاء النابلسي: ١٢٦، ٢٢٣.

أبو بكر الأجُرِّي: ٨٤.

أبو بكر أحمدُ بن الطحان: ٢٠٧.

أبو بكر أحمد بن محمد المَرُّوذِي:

. 198

أبو بكر البَرُقَاني: ۲۱۱، ۲۱۱. أبو بكر بن أبسى داود: ۳٤.

أبو بكربن أبـي شيبة:١٧٤،١٠٤،٧٠.

ابو بحر بن ابسي سيبه : ١٧٤،١٠٤،٢٠

أبو بكر بن أبي عاصم: ١٠٨.

أبو بكر بن عياش: ١٧٩ .

أبو بكر الصِّبغِي المُعَمَّر: ١٤٧.

أبو بكر الصديق: **٩٤، ١٦٤.** -

أبو بكر عبد الله النيسابوري: ٢٠٥.

أبو بكر محمد الأصبهاني العطار: ٢١٤.

أبو بكر محمد بن أبي علي الهَمَذَاني: ٢١٢.

أبو بكر محمد بن إدريس الجَرْجَرَائي:

أبـو بكر محمـد بن بـركـة بَـرَّدَاعُس الحلبـي: ۲۰۵، ۲۰۳.

أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي: ٢٠٧٠.

أبو بكر محمد بن سليم القاضي: ۲۱۰. أبو الحسن محمد بن زهير الطوسي:
أبو الحسن محمد بن القطيعي: ٢٠١.
أبو الحُسَين محمد بن المظفّر: ٢٠٩.
أبو حفص عمر بن عُبيد الله الذَّهْلِي:
أبسو حفص عمر بن محمد
الهَمَذَاني: ٢٠٣.
أبو حفص الفَلاس: ٨٤، ١٨٠.
أبو حنيفة الإمام: ٢٠٨، ١٠، ١٢٠
أبو حنيفة الإمام: ٢٠، ٢٠٠، ١٢٠
أبو حَيَّان الأندلسي: ٢٠، ٢٠٠، ١٢٠
أبو حَيَّان الأندلسي: ٢٠، ٢٢٠.
أبو خَيْوة الحمصي شُريح: ١٨٤.
أبو خالد الأحمر سليمان: ١٧٨.

أبسو خليفة بن الحُبَاب الجُمَحِي: ٢٠٢. أبوخَيْنُمة زُهَيرُ بن حرب: ١٨٥، ١٠٠. أبسو داود السِّحِسْتَاني: ٣٣، ٣٤، أبسو داود السِّحِسْتَاني: ٣٣، ١٨٦،

771, 7.7, 7.7, 7.17.

أبو داود الطّيَالِسي: ۱۰۱، ۱۸۰. أبو دُلُف العِجْلي: ۱۱۹.

أبو ذَرّ الهَرَوِي عَبْدُ بنُ أحمد: ١١٦،

أبو الربيع سليمان الزهراني: ١٨٨. أبو الربيع سليمان الكَلاَعي: ٢٢١. أبو تُمَيْلَة يحيى بن واضح: ١٨٠. أبو تَوْبة الربيع بن نافع الحلبي: ١٨٨.

أبو بكر محمدمنصور المروزي: ٢١٧.

أبو ثور إبراهيم بن خالــد الكلبــي: ١٨٧. أبو جعفر أحمد بن حُمْدان الحِيْري: ٢٠٣.

أبو جعفر العُقَيْلي: ٣٥، ١١١، ٢٠٥. أبو جعفر النُّقَيْلي: ٣٠، ١٨٦. أبو جعفر الهَمَذَاني: ٢١٦.

أبو جعفر المَوْصِلي: أ ١٠٤، ١٠٥، ١٨٧.

أبو حاتم الرازي: ۳۵، ۳۳، ۳۷، ۳۷، ۲۹، ۲۹، ۲۹، ۲۰۸، ۲۱، ۲۱۰، ۲۱، ۲۳۸، ۲۵۱، ۲۷۱، ۲۷۱، ۲۷۱، ۲۷۱، ۲۷۰،

۲۰۷، ۲۰۷. أبو حازم العَبْدَوِي: ٥١٨، ۲۱۱.

أبو الحجاج يوسف الأُدّمي: ٢٢١. أبو الحسن أحمد بن جُوْصًا الدمشقي:

. ۲۰۱، ۲۰۴. أبو الحسن أحمد بن محمد العَتِيقي: ۲۱۳.

أبو الحسن بن عبد العظيم الحِصْنِي: ٢٢٥.

أبو الحسن علي بن سعيد العسكري:

أبو الحسن على النَّعيْمِي البصري:

أبو زُرْعَة الدمشقي: ۱۹۷، ۱۹۳. أبو زُرْعَة الرازي: ۳۳، ۳۳، ۲۰۱، ۱۳۸، ۱۲۲، ۱۷۲، ۱۷۲، ۱۹۲.

أبو زرعة الرازي الصغير: ٢٠٩. أبو زكريا السَّاجِي: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٨٤.

أبو زكريا عبدُ الرحيم البخاري: ٢١٤. أبو سَعْد السمان: ١١٧، ٢١٣. أبو سَعِيد الأشج: ١٨٨.

. أبو سعيد بنُ زِيادٍ الأعرابـي: ٢٠٧.

أبو سعيد بن مَهْدي النَّقَاش: ٢١٢. أبو سعيد بن يونس: ١١١.

أبو سعيد بن عبد الأعلى: ٢٠٨. أبو سعيد مسعود السَّجْزِي الـرُّكَّاب: ٢١٤.

أبو شَامَة المقدسي: ۲۲۱، ۲۲۴. أبـو الشيخ بن حَيَّـان: ۷۰، ۱۱۲، ۲۰۹.

أبو صالح المؤذن: ١١٩، ٢١٤. أبو طالب البغدادي الحافظ: ١١١،

أبو طاهر السِّنْجي: ۲۱۷، ۲۱۸. أبو عاصم النبيل: ۲۸، ۱۰۱، ۱۸۱. أبو العباس الأصم: ۱٤٤.

أبو العباس الثقفي السُّرَّاج: ٢٠٢.

أبو العباس جعفر المُسْتَغْفِري : ٢١٣. أبو العباس الحِنَّاوي : ٨٩.

أبو العباس محمد الدُّغُولي: ٢٠٥.

أبو العباس الوليد العمري: ٢١١. أبو عبد الرحمن بن نُمَيْر: ١٨٦. أبو عبد الرحمن المُقْرِي: ١٨١. أبو عبد الله بن جبريـل المصري:

ابو عبد الله الحسين المَحَامِلي: ٢٠٧. أبو عبد الله الصَّورِي: ٢١٧، ٢١٣. أبو عبد الله محمد بن سعد البصري: ٢٠٣. أبو عبد الله محمد الدَّقَاق: ٢١٦. أبو عبد الله محمد الهَرَوي: ٢٠٧. أبو عبد الله محمد الهَرَوي: ٢٠٧. أبو عبد الملك بن عبد البَرَّ: ٢٠٠.

أبو عثمان سعيد الأعْنَاقي: ٢٠٧. أبـو عثمان سعيد البَرْذَعِي: ٢٠٠. أبـو عثمان الصابوني النيسـابـوري:

. 41 £

أبو عروبة الحَرَّاني: ١١٠، ٢٠٤. أبو العلاء البخاري الفَرَضِي: ٢٢٧. أبو العلاء الهَمَذَاني العطار: ٢١٨. أبو علي أحمد البَرَداني: ٢١٥. أن على الفَسَّان الحَرَّان ٢١٥.

أبو علَي الغَسَّاني الْجَيَّاني: ١٢١، ٢١٠.

أبو علي الحسين بن محمد القبّاني: . 1**٩٩**.

أبو علي الحسين النيسابوري: ٩٤، ٢٠٨. أبو مسعود أحمد البَجَلي الرازي:

أبو مسعود الدمشقي: ١١٦، ٢١١.

أبو مسعود سليمان الأصبهاني: ٢١٥. أبو مسعود عبـد الجليل الأصبهـاني:

. *1*

أبو مسلم الخولاني الداراني الدمشقي . ٦٧

أبو مسلم عبد الرحمن بن مهران:

۲۰۹. أبو مسهر عبدالأعلى بن مسهر:

. NAY

أبو مصعب أحمد الزهري: ١٨٧. أبو معاوية الضرير: ١٧٧.

أبو مَعْمَر المُقْعَـد: ١٨٩. أبو مُعِين الحسين الرازى: ٢٠٠.

أبو منصور البغدادي: ۲۳، ۲۴.

أبو موسى المديني: ١٢٢، ٢١٨،

٢١٩. أبو يُزار ربيعةُ اليماني: ٢٢٠.

أبو نصر أحمد بن عمر الغازي: ٢١٦. أبو نصر التَّمَّار: ٢٤، ١٨٩.

أبو نصر عبيد الله السُّجْزِي: ٢١٣.

أبو نصر عبد الوهاب المِزِّي: ٢١٣. أبو نصر محمود الطباع: ٢١٦.

أبو النضر هاشم بن القاسم: ١٨٣. أبو النعمان محمد بن الفضل عارم:

التعمال محمد بن القصل حار

أبو علي الماسَرْجِسِي النيسابـوري: ۲۰۹، ۲۰۹.

أبو علي محمد بن سعيـد الحَرَّاني:

. ۲۰۷

أبو علي محمد بن عمرو اللؤلؤي:

. أبو عمر أحمد المَعَافِري: ٢١٣.

أبو عَمْرُو الدَّاني: ٩٩٩، ٢١٣.

أبو عَمْرو بن نصر النيسابوري: ٢٠١. أبو عَوَانة الوَضَّاح: ٢٧٦.

أبو عوانة يعقوب الإسْفِرَايني: ٢٠٤. أبو غسان مالك بن إسماعيل: ١٨٣.

ابو غسان محمد بن مُطَرِّف: ۱۷۷.

أبو الفِتيان عُمَر الدِّهِمُنْتَاني: ٢١٦. أبو الفتوح نصربن أمحمد الحنبلي:

أبو القاسم حمزة بن علي المصري: 9٤.

أبو القاسم سعد الزُّنْجَاني: ١١٨، ٢١٤.

أبو القاسم الشيرازي الرَّحَّال: ٥٤،

أبو القاسم عبيد الله الأزهري: ٢١٣.

أبو القاسم مكي الرُّميلي الشهيد: .

أبو القاسم النويري: ٨٩. أبو محمد: ١٤٦. إبراهيم بن إسحاق الحَرْبِي: ١٠٨، ١٩٣.

إبراهيم بن أُوْرْمَة الأصبهاني: ١٩٣. إبراهيم بن سعد: ٢٥، ٣٦، ٢٧، ١٧٨.

إبراهيم بن سعد الجوهري: ١٩٢.

إبراهيم بن شُعَيب المدني: ٥٩.

إبراهيم بن طَهْمَان : ١٧٦.

إبراهيم بن عبد الله الجُنَيْد: ١٤٧.

إبراهيم الفَزَاري: ٦٠.

إبراهيم بن محمد بن عَرْعَرَة الشامي:

إبراهيم بن محمد الشافعي: ٧٣.

إبراهيم بن مَعْقِل: ٢٠١.

إبراهيم بن المنذر: ١٨٧.

إبراهيم بن موسى الرازي: ١٨٨.

إبراهيم بن هانيء النيسابوري: ١٩٦.

إبراهيم بن يزيد المَدني: ٥٩.

إبراهيم بن يوسف الهِسِنْجَانِي: ٢٠٢.

الأُثْرَم أبو بكر أحمد بن محمد: ١٩٤. أحمد بن إبراهيم الدُّوْرَقي: ١٨٧.

. المرابع المرابع المربع ا

احمد بن أبى سُرَيْج: ١٤٦. أحمد بن أبى سُرَيْج: ١٤٦.

أحمد بن البَرْقِي: ٢٦.

أحمد بن حفص السُّلَمي: ١٩٤.

احمد بن حفض السلمي: ١٩٤. أحمد بن حنبل الإمام: ٢٠، ٢٣،

أبو نُعَيْم الأصبهاني: ١٩٣، ٢١٢، ٢١٤.

أبو نعيم عُبَيد الله الحدَّاد: ٢١٦.

أبو نعيم عبيد الله الحلبي. ١٨٩.

أبو هارون العَبْدي: ۸۷، ۱۷۰.

أبو هريرة الصحابي: ٣٢.

أبو هريرة بنُ الذُّهَبِي: ١٤٦.

أبو هشام محمد الرفاعي: ١٩١.

أبو هَمَّام الوليد بن شُجَاع: ١٩١. أبو الوليد الطَّيَالِسي: ١٠٢، ١٨٢.

أبو الوليد بن الفَرَضِي: ٢١٠، ٢١١.

أبو الوليد بن الدُّبَّاغ اللُّحْمِي: ٢١٧.

أبو ياسر عَمَّار المُسْتَمْلِي : ١٤٧.

أبو يعقوب يوسف الشيرازي: ٢١٩.

أبـو يعلى المَـوْصِلي: ٣٣، ١١٠، ٢٠٠

أبو يعلى عبد المؤمن النَّسَفِي: ٢٠٨.

أبو اليَمَان الحَكُمُ بن نافع: ١٨٢.

ţ

آدم عليه السلام: ٣٣.

آدم بن أبي إياس: ٨٠.

الأمِدي سيفُ الدين: ٤٦.

إبراهيم بن أبي طالب: ١٩٩.

أحمد شاكر محقق المسند: ٤٧،

أحمد صالح العَلِي، العراقي: ١٢،

۸٤.

إدريس بن محمد بن مُزَيْز الحَمَوي:

الأَزْدِي أبو الفتح محمد بن الحسين: ٨٤، ١٤٢، ٢٠٩.

اسرائیل بن یونس: ۱۷۹. اسرائیل بن یونس: ۱۷۹.

إسحاق الأزرق: ١٧٨. إسحاق بن إبراهيم المُنْجَنِيقِي: ٢٠٢.

إسحاق بن أبي إسرائيل الحافظ:

۱۸۸. إسحاق بن البُهْلُول: ۱۹۲.

إسحاق بن رَاهُوْيَه: ١٠٤، ١٨٧.

إسحاق بن منصور الكَوْسَج: ١٠٦، ١٩٢.

الإِسْعِرْدِي عُبَيْد بن محمد: ١٧٨،

۲۲۰. الإسفرايني: ۲۰۶

أَسْلَم بن سَهْل الواسطي: ٢٠١.

إسماعيل بن أبي أُويْس: ١٨٤.

إسماعيل بن عبد الله سَمُّوْيَهُ: ١٩٦.

إسماعيل بن مُجَالِد: ٣٣.

أحمد بن زهير: ١٠٣.

أحمد بن سعيد بن حزم: ٢١٠. أحمد بن سَلَمة رفيقُ مسلم: ١٩٩.

أحمد بن سِنَان القطان: ١٩٣٠.

أحمد بن سَيَّار المَرْوَزِي: ١٩٣. أحمد بن صالح الأُشْمُومي: ٣٥.

أحمد بن صالح المصري الطبري: (۱۰ ۲۶، ۳۳، ۳۳، ۳۵، ۳۵، ۳۷، (۲۰) ۲۲، ۲۷، ۷۵، ۷۹، ۱۰۰،

۱۸۷، ۱۸۷. أحمد بن عثمان الذهبي: ۳۸، ٤٠،

٤٦ ، ٤١ . أحمد بن الفُرات الرازي: ١٩٢ . أحمد بن المجد المقدسي الحنبلي:

أحمد بن محمد البِرْتي القاضي: 14V.

أحمد بن محمد المُعَيْظِي: ٢٦. أحمد بن محمود بن الجوهري: ٢٢٢.

أحمد بن مُلاَعِب أبو الفضل: 19٣. أحمد بن منصور الرَّمَاديُّ: 197.

احمد بن منصور المسروزيُّ زَاجٌ: أحمدُ بن منصور المسروزيُّ زَاجٌ: 197.

> أحمد بن مَنيع البَغُوي؛ ١٨٧. أحمد بن يوسف السُّلَميٰٰ: ١٩٤.

إسماعيل بن محمد الصَّفَّار: ١٤٤. الإسماعيلي أبو بكر: ١١٣، ٢٠٨. الأسود بن عامر بن شَاذَان: ١٨١. الأشبيلي اللَّمْتُوني أبو بكر: ٢١٩. الأَشْمُومي أحمد بن صالح: ٣٥. الأَشْمُومي شيخ السَّخَاوي أبو محمد: ١٨٨.

الأَصِيلي عبد الله بن إبراهيم: ٢١١. الأعشَّيِ الشاعر: ٢٧.

الأعمَشُ سليمان بن مِهْران: ٩٧، الأعمَشُ سليمان بن مِهْران: ٩٧،

أفلح بن سعيد المدني: ٦٩. أفلح بن سعيد المدني: ٦٩. أكرم ضياء العمري: ١٩٧، ١٩٥. الإلْبِيري أحمد بن عَمْرو: ٢٠٣. أمَيَّة بن بِسْطام الحافظ: ١٨٨. أمَيَّة بن بِسْطام الحافظ: ١٨٨. أنس بن عبد الحميد الضَّبِّيُّ: ١٤٦.

اس بن عبد الحميد الصبي: ١٤٦. أس بن مالك الصحابي: ٩٥، ١٤٦.

الأوزاعي الإمام: ٩٨، ١٧٥. أُوَيْس القَرَني اليماني: ٦٧. البَاجِي أحمد بن عبد الله: ٢١٠.

البَاجِي سليمان: ٧١، ١٢٠، ٢١٤.

الباغَنْدِي أبو بكر محمد: ٢٠٤. البخاري الإمام محمد بن إسماعيل: ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٥٦، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٣٩، ٧٠، ٢٠١، ١٠٧،

البدر النسَّابة شيخُ السَّخَاوي: ٨٩. البَرْدِيْجي أبو بكر: ١٠٩، ٢٠٢.

البِرْزالي القاسم بن محمد مُعاصِرُ ابن

تیمیة: ۷۱، ۷۷، ۱۹۹، ۱۹۷، ۲۲۷.

البِرْذَالي محمد بن يـوسف: ١٢٥، ٢٢٢.

البُّرْهان الحلبي سِبْطُ ابن العَجَمي: 178، ١٣٤.

البَزَّار أبو بكر: ١٠٩، ٢٠٠.

بشار عَـوَّاد معـروف: ۳۹، ۱۳۹، ۱۵۷، ۱۵۸، ۱۲۰، ۱۲۱، ۱۲۳.

البِّشْتَكِي محمد بن إبراهيم: ٤٧.

بِشْر بن مروانٍ: ۱۷۳.

بِشْرِ بن المفضَّل: ٩٩، ١٧٧. البَغَوي أبو القاسم عبد الله: ١٤٤،

Y . Y

البَغُوي أبو محمد الحسين: ٢١٦.

البِقَاعي: ١٣٦.

بَقِيُّ بن مَخْلَد: ۱۰۷، ۱۹۹، ۲۰۷.

بَقَيَّة بن الوليد: ١٧٨. سَّ

بَكَّار بن قُتَيْبَة القاضي: ١٩٦.

البَلْخِي أبو الفتح عبد الواحد: ٢٠٩.

البّناني: ٥٧.

بنتُ الشاطيء: ٢٠٨.

بُنْدَار تلميذُ أبي عاصم النّبيل: ٢٨. بنو عُبَيْد الباطنية: ٢٠٩

البُوْصِيري أحمد بن أبى بكر: ٨٥.

البيهقي أحمد بن الحسين: ٣٣، ٤١، .. ۲۱٤ ، ۱۷۲ ، ۱۱۸

التُّبُوْذَكي أبو سَلَمة موسى: ١٨٣. الترمذي أبو إسماعيل: ٣٤.

الترمذي أبو عيسى: ٧٠، ٨٤، ١٠٧،

A.1. AT1. 331. TV1.

التُسْتَري أبو جعفر أحمد! ٢٠٢.

تقي الدين التّمِيمي: ١، ٧. تَمَّام بن محمد الرازي: ١١٤، ٢١١.

التَّهَانُوي ظُفُرُ أحمد: ٣٥، ٥٤، ٢٢،

PF3 YP3 Y+13 3+1.

ثُور بن يزيد: ۲۰، ۲۲، ۲۷. الثورى سفيان بن سعيد: ٢٢، ٣٤،

· 7: 17: AP: 731: 331:

جابرٌ الجُعْفِي: ٩٧، ١٧٥. الجارُوْدِي أبو بكر محمد: ٢٠١.

جبرائيل عليه السلام: ١٧٤.

جرير بن عبد الحميد: ١٤٦، ١٧٧. الجعابي أبو بكر محمد بن عمر:

الجِعَاني (محرَّف): ۲۰۸.

جعفر بن أحمد النيسابوري: ٢٠٢ 🕒 جعفر بن محمد الفِرْيَابِي: ٢٠٠ . 👉

جعفر بن محمد النيسابوري: ۲۰۳. جعفر الصادق: ٤٩، ١٤٢.

الجَلال المَحَلِّي: ٨٩.

الجمال يوسف العَجَمِي: ٨٩. الجُوْزَجَاني: ١٧٢، ١٩٣.

الجُوزقاني: ٢٦.

الجوهري صاحب الصحاح: ١٨١. حاتم بن إسماعيل: ١٧٨.

الحارث الأعور: ٩٦، ١٤١، ١٧٣. الحارث بن أبي أسامة التَّمِيمِي: ٢٨،

الحارث بن عُمَير: ١٤١. الحارث المُحاسِبي: ٥٤، ٥٩، ٢٢،

الحارثي أبو محمد عبد الله: ٢٢٠ . 👉 الحازمي أبو بكر: ١٢٣، ٢١٩. الحاكم الكبير أبو أحمد النيسابوري:

. 4.9 . 114

الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: ٧٩، 77. 711, 371, 271, 7315

331, 731, 771, -17,

الحَبَّال أبو إسحاق إبراهيم: ٢١٤.

حَبَّان بن هلال: ۱۸۱.

الحجاج بن يوسف النَّقَفِي: ١٧٤.

حجاج بن محمد المَصِيْصِي: ١٨١

الحجوي محمد بن الحسن الفاسى:

الحرَّاني محمد بن عبد المنعم: ٢٧٤. حَرْب بن إسماعيل الكِرْمَاني: ١٩٦. حَرْمَلة بن يحيى التَّجِيْبي: ١٨٨. حَرَمِيُّ بن عُمَارة: ١٨٢.

حسام الدين القدسي: ١٢، ٦٨، ٣٨، ١١١، ١١١، ٣٢١.

حسان بن محمد النيسابوري: ٤١. الحسن بن أبي الربيع الجُرْجَاني:

الحسن البصري: أبو سعيد: ١٤٧،

الحسن بن حُمَيد: ٧٧.

حسن بن سعد الكَتَّاني القرطبي : ٢٠٧ . الحسن بن سفيان الشيباني: ٢٠٠.

الحسن بن سفيان النسائي: ١١٠.

الحسن بن شُجَاع البُلْخِي: ١٩٤. الحسن بن صالح: ١٨٠.

الحسن بن الصبَّاح البِّزَّار: ١٩٤.

الحسن بن على الحُلْوَاني: ١٩٤. الحسن بن على المَعْمَري: ٢٠٠.

الحسن بن محمد الزُّعْفَراني: ١٩٤.

الحسن بن موسى الأشْيَب: ١٨٢. حسين بن أحمد الأزهري: ٨٨.

حسين بن حقص الأصبهاني: ١٨٢.

حسين بن على الجُعْفِي: ١٨٠.

حسين بن الفرج الخَيَّاط: ٥٩.

حسينُ بنُ محمدٍ عُبَيْدُ العِجْلُ: ٢٠٠. الحسين بن محمد المَرْوَزي: ١٨٢.

الحسيني محمد بن علي الدمشقي أبو

المَحاسن: ٤١، ١٣٣، ١٥٩.

الحسيني المصري النَّقيب أحمد:

حفص بن عمر الأرْدَبِيلي: ٢٠٧. حفص بن غِيَاث: ۱۷۸.

حمَّاد بن زید: ۱۷٦.

حماد بن سَلَمة: ٩٨، ١٧٦.

حمزة بن محمد الكِنَانِي: ٢٠٨.

حُمَيْد بن ثُوابَة الأندلسي: ٢٠٩.

حميد بن زَنْجُويَهُ: ١٩٤.

الحُمَيْدي عبد الله بن الزبير المكي: . 147 . 1 . 1

الحُمَيدي محمد بن فُتُوح: ١١٩،

حنبل بن إسحاق الشيباني: ١٩٧.

حنبل شيخُ الذهبي: ١٥٩.

خَيُّوْيَهُ: ١٩٦.

خالد بن سعد: ۲۱۰.

خالد بن عبد الله الطحان: ١٧٨.

خَتُّ: يحيى بن موسى البُّلْخِي:

الخُرَيْبِي عبدُ الله بن داود: ١٨٠.

الخزرجي صاحب الخلاصة: ٢٨، . 174

الدُّبَيْثيِّ أبو عبد الله محمد: ١٧٤، دُحَيْمٌ عبدُ الرحمن القاضي: ٨٤، اللَّهُ مُياطي عبد المؤمن بن خَلف: 771, VP1, 37Y. الدِّهْلِي الهندي البغدادي النَّجْم أبو الخير: ٣٢١، ٢١٤. ويقم محرُّفاً إلى الذهلي!! الـدُوْلاَبِي أبو بشر محمد: ١١٠، . 4.4 الذهبى الحافظ الإمام: ٧، ١٠، ٧١، ٤٢، ٥٢، ٨٢، ٣٣، ٣٢٠ 37, 77, VY, AY, PY, 13; 73, 33, 73, V3, 30, Ao, 11, VI, AI, PI, YV, OV, 773 YY3 AY3 \$A3 1173 .14. .......... (117 .110 3713 1715 ١٣٣ 141 18. 189 ۸۳۸ .127 7315 3315 1313 1313 1313 : 7013 (1EV .127 10A . 10V 107 100 7713 7715 1715 177 17113 7713 110 .178 .197 ... 179 61V£ ۱۷۳ Y.Y. 0.Y. . 194 . 197 2717 671. 6 Y+ A . Y . 7

خُشَيْش بن أَصْرَم النَّسَائيٰ: ١٩٤. الخطيب البغدادي: ۳۱، ۳۲، ۳۴، 73, 70, 17, 17, ·V, ·P, A11, 731, V31, 317. الخَلَّال أحمد بن هارون: ۲۰۳. الخَـلُال الحسن بن محمد: ١١٧، خَلَف بن قاسم الأندلسي: ٢١١. خَلَف بن محمد الواسطى: ١١٦، . YIY خليفة بن خَيَّاط: ١٦٥، ١٧٣، ١٧٩. الخليلي أبو يَعْلَى: ٢٢، ١١٧، خَمِيس بن على الحَوْزي: ٢١٦. خَيْثَمة بن سُلَيمان الأَطَرابُلُسِي: ٢٠٧. الدارقطني: ٤١، ٦٩، ١١١، ١١١، 731, 931, 4.7, . 4 . 9 الدَّارمي أحمد بن سعيد: ١٩٤. السدَّارمي عبد الله بن عبد الرحمن صاحب السنن: ۲۸، ۲۰۰، . 194 . 184. الدَّارمي عثمان بن سعيد: ١٨٥، داود بن الحُصَين: ٢٥، ٢٦، ٢٧. داود بن رَشيد الهاشمي: أ ۱۸۸ . داود بن عَمْرو الضُّبِّي: ١٨٨.

۲۱۷، ۲۲۴، ۲۲۷. وانظر ابن الذهبي.

الرافعي: ٣٣، ٣٤.

الربيع بن سليمان المُرَادي: ١٩٤.

رجاء بن مُرَجَى السَّمَرْقَنْدِي: ١٩٤. الرِّسْعَني عبد الرزاق: ٢٢٣.

رشاد عبد المطلب: ١٥٧.

رساد عبد المطلب: ١٥٧.

الرشيد العطار: ١٢٥، ٢٢٢.

الرُّعَيْنِي أبو عبد الله: ٢١ .

الرُّعَيْني أبو موسى: ٢٢٢.

الرِّفَاشِي أبو قِلاَبة عبدُ الملك: ١٩٥.

الرُّهَاوي أحمد بن سليمان: ١٩٦.

الرُّهَاوِي عبد القادر: ١٢٣، ٢٢٠.

الرُّوْيَاني أبو بكر محمد: ۲۰۳، ۲۰۳. زائدة بن قُدَامة الثقفي: ۱۷۲.

الزُّهْري محمد بن شهاب: ۳۶، ۱۶۰، ۱۷۰،

الزَّبِيدي المُرْتَضَى: ٦، ١٩، ٢٥، ٢٥، ٣٥.

الزبير الصحابي: ٧٠.

الزبير بن بكار النسَّابة: ١٩٤.

الزبيري أبو أحمد محمد: ١٨٣.

الزركشي شيخُ السَّخَاوي: ٨٥. الزِّرِكْلِي خيرُ الىدين: ٩٥، ١٢٠،

زيد بن أبي أُنيَّسَة : ١٤٦. زيد بن أُخْزَم الطائي: ١٩٤.

زید بن ثابت: ۹۶.

الزيلعي الحافظ: ٨٤، ١٩٧.

زكريا بن يحيى البُلْخِي اللؤلؤي:

. 198

زكريابن يحيى الساجي: ١٤٠،

زُنَيْج: ١٩٠.

الزين البُّوْتِيْجِي: ٨٩.

زهير بن معاوية: ١٧٦.

السَّاجي: ٢٥، ٢٦، ٢٧، ١٢٠.

.ي ti من ما الأرب ما الأرب

السُّبْكِي تاجُ الدين: ٥، ٧، ١٠، ٢٥، ١٠،

VY, FY, VY, PY, 33, F3,

۹۰، ۱۶، ۲۷، ۷۷، ۸۷، ۵۸،

(17) (17) (31) TOI) (10) (10) (11)

371, 971, 491, 777.

السَّبْكِي تقيُّ الدين: ۱۱، ۱۷، ۲۸، ۲۸، ۱۳۱، ۱۳۱، ۱۳۱، ۱۳۱، ۱۳۱، ۱۳۱، ۱۳۱،

السَّبِيعي أبو محمد الحسن: ٢٠٨.

السَّخَاوي محمد بن عبد الرحمن: ۷،
۱۰، ۱۲، ۳۲، ۳۶، ۶۱، ۵۱، ۲۸، ۲۸، ۲۸، ۲۸، ۲۸، ۸۲، ۹۱،

سلیمان بن بلال: ۲۱، ۱۷٦. سلیمان بن حَرْب: ۱۸۲.

سليمان بن سيف الحَرَّاني: ١٩٣.

سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي:

. 17'

سليمان التَّمِيمِي: ١٤٢.

السُّلَيْمَاني البخاري أبو الفضل:

السمعاني أبو سَعْد (وأبو سعيد كما في ص ٢١٧): ٨٤، ٩٨، ٩٨،

ص ۲۱۷): ۸۶، ۹۸، ۴۱۰، ۱۱۲

٧٢١، ١٨١، ٢٠٢، ٨٠٢،

۱۱۲، ۱۲، ۱۲، ۱۲، ۱۲،

سهل بن عثمان العسكري: ١٨٨. السَّهْمِي أبو القاسم حمزة: ١١٦،

. ۲۱

السُّهَيْلي أبو القاسم: ١٢٣، ٢١٩.

سیبویه: ۸۹، ۱۰۶.

السيوطي جلال الدين: ٦، ٧٥،

שרוי זיזי ריזי אוץי

٢٢٦. الشاطبي الأصولي الفقيه: ٣١.

الشاطبى القارىء: ١٥٩.

الشافعي الإمام: ٢٣، ٢٤، ٢٧،

.181.6191

۲۶، ۳۶، ۷۰۱، ۱۰۸، ۱۲۱۱

VII. 171. VII. 171.

131, 031, 731, 401,

۱۹۸۱، ۲۲۱، ۳۲۱، ۱۲۱،

. ۱۷۱ ، ۱۹۳

السَّرَّاج صاحبُ الحَقَّاف : ٢٠١.

السَّرَخْسِي أَبُو قُدَامَة عُبَيْدُ الله: ١٨٩.

السَّرَقُسْطِي ثابت بن حزم: ۲۰۷. السَّرَقُسْطِي قاسم بن ثابت: ۲۰۷.

سُرَيْح بن يونس الحافظ: ١٨٨.

سعد بن إبراهيم الزهري: ٢٦، ٢٧. السعد بن الدَّيْري: ٨٩.

سعد الدين الحارثي: ١٢٨، ٢٢٧.

سعيد بن أبي مريم: ١٨٢.

سعيد بن أبي عَرُوْبَة: ١٧٥. سعيد بن جُبير: ٩٦.

سعيد بن سليمان الواسطي: ١٨٢.

سعيد بن عامر الضَّبَعِي: ١٨١٠.

سعيد بن عبد العزيز التَّنُوخِي: ١٧٦. سعيد بن عُفَيْر: ١٨٧.

سعيد بن المُسَيَّب: ٩٦. أ

سعيد بن منصور: ١٨٢. سَلَمة بن شَبيب المِسْمَعي: ١٩٤.

السُّلَفي أبـو الطاهـر: ١٢١، ٢٠٦،

سَلْمَان بن طاهـ النَّدْوِي اللَّكْنَـوي:

. 🔥 0

سليمان بن أرقَم: ١٤٦.

صالح بن محمد البغدادي جَزَرَة: ۳۱، ۱۰۲، ۱۰۸، ۱۰۹، ۱۸۹، ۱۹۹.

الصالحي أبو عبد الله محمد: ٥، ٦، ٣٦.

صدر الدين حسن الصُّوفي: ٢٢٣. الصَّدْر المَيْدُومي: ١٢٧.

الصَّرِيْفِينِي تَقِيُّ الدين: ١٢٥، ٢٢٢. الصَّفَّارُ الأصفهاني أبو عبد الله: ٢٠٧.

صلاح الدين الأيوبي: ١٢٦.

صلاح الدين الصَّفَدِي: ۱۱، ۱۷، ۲۸، ۳۸، ۲۳، ۱۳۲،

۸۰۱، ۲۰۲.

صلاح الدين المنجد: ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤١.

صفي الدين القَرَافي محمود: ١٣١،

صفوان بن صالح: ١٨٨.

الصلاح الأَقْفَهْسِي: ١٣٤.

الصِّنْعَاني: ٧٨، ١٤٣.

الصُّورِي محمد بن علي: ٢١٣.

الضياء المَقْدِسي: ٢٠، ٦٩، ٨٤،

. 777 . 170

طاهر الجزائري: ٨٣.

الطباخ محمد راغب: ٢٠٠، ٢٠٦،

۸۰۲.

الطبراني سليمان بن أحمد: ١١٢،

شُجَاع بن فارس اللهُ هْلِي: ١٢٠،

الشَّاشِي أبو سعيد الهيثم: ٢٠٧. شُرَحْبيل: ١٨٨.

الشَّرَفُ المَيْدُوْمِي والد الصَّدْر: ١٢٧.

الشريف التقي الفاسي : ١٣٤.

شَرِيك بن عبد الله القاضي: ١٨٠.

شُعبة بن الحجاج: ۲۱، ۳٤، ۹۷، ۱۱۸، ۱۱۲، ۱۲۱، ۱۲۸، ۱۲۸،

۱۷۵، ۱۷۱، ۱۷۵

الشعبي عنامربن شَرَاحِيل: ٩٥، ١٧١.

شعيب بن أبي حَمْزَة: ١٧٦.

شعیب بن حرب: ۱٤٧.

الشمس بن عَمَّار المالكي: ٨٩.

شمس الدين بن النَّقيب: ١٧.

الشمس الوَنَائي: ٨٩.

الشُمُنِي شيخ السخاوي: ٨٩.

شِيْرَوَيْه الدَّيْلَمي: ١٢٠، ٢١٥.

الشمس الشُّنشِي: ٨٩.

الشهاب بن أَسَد: ٨٨.

الشهاب بن فضل الله: ١٣١.

الشهاب بن المُجْدِي: ٨٩.

الشهاب المُغْربي: ٨٩.

الشوكاني محمد بن علي: ٩١، ٤٤.

شيبان النحوي: ١٧٧.

صالح البُلْقِيني: ٨٩.

الطحاوي أبو جعفر: ۸۶، ۲۰۸. الطَّيَالِسِي جعفر بن محمد: ۱۹۷.

ظالم بن عَمْرو البصري: ٢٨.

الملِكُ الظاهر غازي بن يوسف:

عائشة الصديقة: ٩٥.

عاصم بن ضَمْرَة: ١٧٣، أ ١٧٤.

عاصم بن عمر بن قَتَادة: ﴿١٤٢ ﴿

عَبَّاد بن عَبَّاد: ۱۷۸. عَبَّاد بن العوَّام: ۱۷۸.

عباد بن العوام: ١٧٨. عُبَادَة بن الصامت: ٩٥.

العباس بن عبد العظيم العَنْبَري:

عباس الدُّوْرِي: ١٨٥، ١٩٣.

عَبْثُر بن القاسم: ١٧٦

عبد الأعلى بن حماد النُّرْسِي: ١٨٩.

عَبْدَانُ الأهوازي عبد الله بن أحمد: ٢٠٠٠.

عبدان عبد الله بن عثمـان المروزي: ١٨٢.

عَبْدَةُ بنُ سليمان الكِلابي: ١٧٨.

عبد الحق الإشبيلي: ١٢٢، ١٢٤،

عبد الحي الكَتَّاني: ١٤١.

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ٢٥،

عبد الرحمن بنُ عُمَر رُسْتَهُ: ١٩٥٠.

عبد الرحمن بن عَمْــرو النَّصْـرِي:

عبد الرحمن بن محمد المُحَارِبي:

. 17,

عبد الرحمن بن مُلْجَم المُسرَادِي: ١٧٤.

عبد الرحمن المُعَلَّمي اليماني: ١٩٨ عبد الرزاق بن هَمَّام: ٣٤، ١٠١،

العَبْدَري أبو عامر محمد: ۲۱۲. عبد السلام بن حَرْب: ۱۷۸.

عبد الصمد بن عبد الوارث: ۱۸۲. عبد العزيز بن أبى حازم: ۱۷۸.

عبد العزير بن أبي سَالَمة: ٢٥،

عبد العزير بن الأخضر البعدادي:

عبد العزيز بن مَرْوان: ۲۸.

عبد العزيز الدَّرَاوَرْدِيّ: ۱۷۸ م عبد العزيز الفَرْهارَوي: ۱٤١

عبد الغني بن سعيد الأُزْدِي: ١١٤،

عبد الغني المَقْدِسي: ۲۲۰، ۲۲۰. عبد العلي الأنصاري اللَّكْنَوي: ۱٤٢، ۱٤۳.

عبد الفتاح أبو غدة: ۸، ۱۰، ۱۳، ۲۳، ۲۳، ۲۳، ۱٤۱، ۲۳، ۲۷، ۱٤۱، ۱٤۲، ۲۵۲.

عبد الفتاح محمد الحلو: ١٥.

عبد القادر القرشي: ٨٥.

عبد الله بن أبى داود: ١٤٥، ٢٠٢. عبد الله بن أحمد بن حنبل: ١٠٨، . 144

عبد الله بن أحمد الزُّرَنْدِي: ٤٧.

عبد الله بن أحمد المقدسي: ٢٢٣.

عبد الله بن إدريس: ٢٦، ١٧٨.

عبدالله بن بُسُر: ١٠٩، ١٩٩.

عبد الله بن حَمَّاد الأمِلي: ١٩٧.

عبد الله بن سَلّام: ٩٥.

عبد الله بن شِيْرَوَيْه النيسابوري: . * * *

عبد الله بن عبد الغنى المقدسى: . 441

عبد الله بن عمر الخطابي البصري: . 144

عبد الله بن محمد بن أخي رَبيع: . 11.

عبد الله بن محمد البَلْخِي: ٢٠١.

عبد الله بن محمد المُسْنَدي: ١٨٩.

عبد الله بن محمد بن ناجيَة: ٢٠١.

عبد الله بن محمد الدُّيْنُوري: ٢٠٣.

عبد الله بن محمود السُّعْدى: ٢٠٣.

عبد الله بن مُظَاهِر الأصبهاني: ٢٠٢.

عبد الله بن مسعود: ٩٦.

عبد الله بن وَهْب القرشي المصري: . 177 37 371.

عبد الله الزَّيْتُونِي: ٨٩.

عبد الله بن محمد الهروي شيخ الإسلام: مَتْ: ٣٧، ٧٠، ١١٨، . 41 £

عبد المؤمن بن خَلف الدُّمْيَاطي: .YYE

عبد الملك بن الليث الفَهْمِي: ١٩٥.

عبد الواحد بن زياد: ١٧٨.

عبد الوارث بن سعيد: ١٧٨.

عبد الوهاب الثقفي: ١٧٩.

عبد الوهاب عبد اللطيف: ١٦٣.

العَبْدَوي أبو حازم عُمَر: ١١٥، ٢١١.

عَبيدة بن حُمَيد الحَذَّاء: ١٧٨.

عُبَيد الله بن عُمَر القَوَارِيرِي: ١٠٤، . ۱۸٦

عُبَيْد الله بن عُمَر: ١٤٦.

عبيد الله بن عَمْرو الرُّقِّي : ١٧٧ .

عبيد الله بن معاذ العَنْبَري: ١٨٩.

عبید الله بن موسی: ۱۸۱.

عثمان بن أبى شيبة العبسى: ١٨٦.

عثمان بن عد الله خُرَّزَاذ: ١٩٥.

العِجْلِي أحمد بن عبد الله: ٣٤، . 198 . 1 . 7

العراقي زينُ الدين: ١٣٣، ١٤٥، .101

العراقي وليُّ الدين الابن: ١٣٤. العِزُّ بن عبد السلام: ٦٣، ٦٤، ٦٥.

عز الدين الحسيني: ١٣١.

العز الكِنَاني أبو البركات: ١٣٥.

عطية العَوْفِي: ١٧٤. عفان بن مُسْلِم: ١٨١.

العلائي خليل بن كِيْكَلْدِي: ٣٧،

73, 03, 771, 371, 791.

العلاء بن خطيب الناصرية: ١٣٥. العلاء القَلْقَشَنْدِي: ٨٩.

عَلِيَّك بن سعيد الرازي: ١٩٦.

علي رضي الله عنه: ٩٤، ١٧٣،

1 7 8

علي بن بَحْر القطان: ١٨٩.

على بن الجَعْد: ١٨٤.

علي بن حُجْر السَّعْدِي المَرْوَذِي:

علي بن الحسن بن شقيق: ١٨٢.

علي بن الحسين بن وَاقِد: ١٨٢.

علي بن الحسين الرازي: ٢٠٠.

علي بن سعيد الرازي: ١٩٤، ٢٠٠. على بن عبد الكافي الدمشقي: ٢٢٦.

علي بن عياش: ١٨٢

علي بن المَدِيني: ٣٤، ٣٣، ٣٤،

1113 7113 0313 7813

علي بن مُسْلِم الطَّوْسِي: ١٨٩.

علي بن مسعود المَوْصِليّ: ۲۲۷. على بن مُشهر: ۱۷۸.

علي بن المُفَضَّل المَقْدِسِي: ٢٢٠.

علي جُعَيْط التونسي: ٣١.

عليَّ القاري: ١٤٠، ١٤٤. عُمَر بن شَبَّة النَّمَيْري: ٢٨، ١٩٥. عمر بن على القرشي الدمشقي:

. 719

عمر بن علي المُقَدَّمِي: ١٧٩.

عمر بن محمد الأميني: ۲۲۲.

عمرو بن الحارث: ۱۷٦. عَمْرو بن زُرَارة النيسابوري: ۱۰۹،

.144 .114

عمرو بن عاصم: ۱۸۳.

عمرو بن علي الفَلَاس: ١٨٩. عمرو بن عثمان الحمصي: ١٨٩.

عمرو بن عُوْن: ۱۸۳. عمرو بن عُوْن: ۱۸۳.

عَمْرو بن محمد النَّاقِد: ١٨٩.

عمرو بن منصور النَّسَائي: ١٩٥. عِمران بن موسى الجُرْجَاني: ٢٠٢.

عِمران بن موسى الجرجاني: ٢٠٢. عِيَـاض بن مـوسى القـاضي: ٣١،

عيسى بن شاذان البصري: ١٩٥.

عیسی بن یونس: ۱۷۷.

العَيْنِي بَدْرُ الدين: ١٣٥.

الغُرْنَاطي أحمد بن إبراهيم: ٢٢٦. الغَرْنَاطي محمد بن يوسف بن مُسْدِي:

الغُزَالي الإمامُ أبو حامد: ٤٣، ٥٠. غُنْدُرَ: محمد بن جعفر: ١٧٩. فؤاد السيد: ٢٠٦.

الفَتُّني محمد بن طاهر: ١٩٠، ٢٠١. فخر الدين الرازي: ٤٦.

فرانز روزنثال؛ ۱۲، ۲۸، ۸۶، ۸۸، ۲۸،

فَرْقَد السَّبَخي: ١٧٤.

الفِرْيَاسِي أبو بكر: ١٠١، ١٠٩.

الفَزَاري: ٦٠، ٦١.

الفضل بن زياد: ٣١.

الفضل بن سَهْل الأعرج: ١٩٥.

الفضل بن موسى السِّينَاني: ١٧٩.

فَضْلَك بنُ العباس الرازى: ١٩٦.

فُضَيْل بن عِيَاض: ١٧٨. فُلَيح بن سليمان: ١٧٧.

القاسم بن قُطْلُوبُغا: ٨٩، ١٤٠.

قاسم بن أصبع القرطبي: ٢٠٧. القاسم بن زكريا المُطَرِّز: ٢٠٣.

قاسم بن سَعْدَان: ۲۱۰.

قاسم بن محمد بن قاسم: ١٩٩.

قاسم بن مَسْعَدة: ٢١٠.

القاضي حسين: ٤٩.

الْقَايَاتِي شيخُ السَّخَاوِي: ٨٩.

فَبِيْصَة بن عُقْبَة : ١٨٣.

قَتَادَة: ١٤٢.

قُتَيْبَة بن سَعْد البَغْلَاني: ١٨٩، ٢٠١. القرَّاب أبو يعقوب الهَرَوي: ١١٦،

. 111

القَرَافي الإمام الفقيه: ٣١.

القُضَاعى صاحب «شهاب الأخبار»: . 14.

قطبُ الدين الحلبي عبد الكريم: . 777 . 179

قطب الدين محمد القَسْطَلَّاني: ٢٢٥. القَعْنَبِي عبدالله بن مَسْلَمة: ١٠١، . 144

الكَتَّاني عبد العزيز بن أحمد: ٧١٤. كَثِيرُ بن عُبَيْد: ١٨٩.

الكَجِّي إبـراهيمُ بن عبـد الله: ٢٨، . 4 . 1

الكسيِّ عبدُ بنُ حُمَيد: ١٩٥.

الكَلَاباذي أبو نَصْر أحمد: ١١٤،

. *1.

الكمال بن إمام الكاملية: ٨٩.

الكمال جعفر الأَدْفُوي: ١٣٠.

الكِنْدِي من شيوخ الذهبي: ١٥٩.

الكوثرى: ۳۰، ۹۲.

لسان الدين بن الخطيب: ١٣٣.

اللَّكْنَوي محمد عبد الحي: ٩، ٢٢،

173 703 303 PO3 A713

. 171 . 177 . 181 .

اللَّالِكَائي أبو القاسم: ٢١٢.

لُوَيْنِ أَبُو جَعَفُر مَحَمَدُ: ٢١٨.

الليث بن سعد: ٩٩، ١٧٦.

المأمون الخليفة العباسى: ٧٤.

المُوْتَمَنُّ بن أحمد السَّاجي: ١٢٠،

. YIO

المَالَقِيُّ أبو بكر عبد الله: ٢٢٠.

مالك الإمام: ۲۱، ۲۲، ۲۵، ۲۲، ۲۷، ۳۰، ۲۱، ۲۳، ۳۳، ۲۷،

75. 78. AP. ATI. 731.

۱۷۱، ۱۷۱، ۱۷۱، ۲۷۱، ۲۷۱،

141, 141, 141

مالك بن دينار: ۲۰، ۲۲.

المبارك بن أحمد الأرَّجي : ٢١٨.

مت: شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الهَرَوي: ۲۷، ۲۰، ۱۱۸، ۲۱۴.

المحب الأقْصُرَائي: ٨٩.

المحب بن نصر الله: ٨٨.

المحب الطبري أحمد بن عبد الله:

. 4.40

محب الدين الخطيب: ٢١٢.

محمد أبو الفضل إبراهيم: ٩٥.

محمد أمين سِرَاجٍ: ١٦٢.

محمد أنورشاه الكَشْمِيرِي: ١٦٠.

محمد بن أَبَان البَلْخي: ١٨٩.

محمد بن إبراهيم الأنماطي: ١٩٩.

محمد بن إبراهيم بن حَيُّون: ٢٠٧.

محمد بن إبراهيم النُّوشَنْجِي: ١٩٨.

محمد بن إبراهيم المَيْدُومي المصري:

. 270 . 177

محمد بن أبي بكر الأبيُّورُدِي: ٢٢٣.

محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي: ١٩٠.

محمد بن أبي الحسين الهَـرَوي الشهيد: ٢٠٥.

محمد بنُ أبي السَّرِي العَسْقَلَاني:

محمد بن أبي عَدِي: ١٧٩.

محمد بن أحمد الجارُوْدِي: ٢١٢.

محمد بن أحمد النُحْرِيري: ٨٨.

محمد بن إسحاق الصَّاعَاني: ١٩٣

محمد بن إسحاق الصُّبْغِي: ١٤٦

محمد بن أسلم الطَّوْسِي: ١٩٥.

....

محمد بن بشار بُنْدَار: ۱۸۹.

محمد بن بِشْر العَبْدِي: ١٨٠. محمد بن جمعة القُهُسْتَاني: ٢٠٤

محمد بن جعفر غُنْدَر: 1٧٩.

محمد بن حرب الأبْرَش: ١٧٩

محمد بن الحسن العسقلاني: ٢٠٣. محمد بن الحسين بن إشكاب: ١٩٥.

> محمد بن حُمَيد الرازي: ١٩٠. محمد بن خَازم الكوفي: ١٧٧.

محمد بن رافع القُشيري: ١٩٠.

محمد بن رُمْح المصري: ١٩٠.

محمد بن سَعْد الحافظ: ١٨٥.

محمد بن سَلام البِيكَنْدي: ١٩٠

محمد بن سَلَمة الحَرَّاني: ١٧٩.

محمد بن سَلَمة المُرادِي: ١٩٠.

محمد بن صالح كِيْلَجَة: ١٩٩.

محمد بن عَقِيل بن الأزهر البَلْخي: ٢٠٤.

محمد بن علي الصابوني: ٢٢٤.

محمد بن علي الصُّوري: ٢١٣.

محمد بن علي المَغْرِبـي: ٤٠.

محمد بن علي النُّرْسي: ٢١٦.

محمد بن عُمَر بن سالم البغدادي: ٩٤.

محمد بن عُمَر شيخ السَّخَاوي: ٨٨. محمد بن عَمْروِ الرازي زُنَيْجُ: ١٩٠. محمد بن عوف الطائي: ١٩٣.

محمد بن عَيَّاد: ٢١.

محمد بن عيسي بن الطباع: ١٨٣.

محمد بن كثير البصري: ١٨٣.

محمد بن الفضل السَّـــُـوْسِي عَارِم: ٦٩.

محمد بن فُضَيْل: ١٧٩.

محمد بن المبارك الصُّوري: ١٨٣.

محمد بن المُثَنَّى العَنزِي: ١٩٠.

محمد بن محمد الفَّاشَّاني: ٥٤.

محمد بن مسعود العَجَمِي: ١٨٧.

محمد بن مُسْلِم بن وَارَهْ: ١٩٣.

محمد بن المسيِّب الأرْغِيَالي: ٢٠٤.

محمد بن مصطفى الحمصى: ١٩٠.

العالم بن المسلى العالمي المار

محمد بن مُقاتل المروزي: ١٩٠.

محمد بن مكي بن أبي الرَّجَاء: ٢٢٠. محمد بن الصَّبَاح الجَرْجَرَائي: ١٩٠. محمد بن الصَّبَاح الدُّوْلَابِي: ١٩٠. محمد بن طاهر المَقْدِسي: ١١٩، ٢١٥.

محمد بن عائذ الدمشقي: ١٩٠.

محمد بن عَبَّاد المكي: ١٩٠.

محمد بن عبَّاس بن الأخرم: ٢٠٢.

محمد بن عبد الرحيم البغدادي: 197.

محمد بن عبد الله الجُرْجَاني: ١٩٥.

محمد بن عبد الحكم المصري: 197.

محمد بن عبد الرحمن بن سَامَة: ۲۲۷.

محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة المروزي: ١٩٠.

محمد بن عبد الغني المقدسي: ۲۲۰.

محمد بن عبد الله الخزَاعي: ١٠٥.

محمد بن عبد الله مكحول: ٢٠٥.

محمد بن عبد الله السُّلَمي المُرْسِيّ:

محمد بن عبد الله المُخَرِّمِيِّ: ١٩٢. محمد بن عبد الله بن نُمَير: ١٠٣.

محمد بن عبد الملك بن أبي الشُوَارب: ١٩٠.

محمد بن المنذر الهَـرَوِي شَكَّـر: ۲۰۲.

محمد بن المنهال البصري: ١٨٧. محمد بن مهران الجمَّال الرازي:

محمد بن ناصر السُّلَامي: ۱۲۱،

محمد بن نصر المروزي: ۱۰۹، ۱۹۸.

محمد بن واسع البصري: ٦٧. محمد بن وَضًاح الأندلسي: ١٠٨،

محمد بن يحيى الإشفرايني حَيُّوْيَه:

محمد بن يحيى الحَرَّاني: ١٩٦. محمد بن يحيى الذُّهْلِي: ١٩٢. محمد بن يحيى بن مَنْدُهُ العَبْدِي:

> محمد بن يحيى العَدَنِي: ١٩١. محمد بن يحيى القُطَعِي: ١٩٠.

محمد بن يحيى القطعي . ١٩١ . محمد بن يحيى الزَّمَّاني: ١٩١ . محمد بن يحيى النيسابوري: ٣٦ .

محمد بن يُوسف الفِزْيَابِي: ١٠١،

محمد جُعَيْط التونسي: ٣١. محمد عبد الهادي شَعِيرة: ١٥٧.

محمد على البِجَاوي: ١٥٧.

محمد فؤاد عبد الباقي: ١٩٨. محمد محيى الدين عبد الحميد:

١٤٣. محمود بن أبي بكر الأُرْمَوِي: ١٣١،

۲۲۷. محمود بن محمد القَرَافي: ۱۳۱.

محمود بن محمد الطَّنَاحِي: ١٥. أَلَّمُ المُحْيَوِي شيخ السخاوي: ٨٩.

المختار بن أبي عُبَيْدٍ الثَّقَفِي الكذاب: ١٧٤، ٩٦. المُخَرِّمي أبو جعفر: ١٠٤، ١٠٥،

۱۸۷. مروان بن محمد الطَّاطَرِي: ۱۸۳. مروان بن معاوية الفَزَاري: ۱۷۹.

الْمِزِّيُّ يوسفُ جمال اللدين: ١٧، المِزِيِّ يوسفُ جمال اللدين: ١٧، ١٢٩،

۱۹۱، ۱۹۸، ۱۹۷، ۲۲۲. مُسَدَّد بن مُسَرْهَد: ۱۹۱. مِسْعَر بن كِدَام: ۱۷٦.

مسعود بن أحمد الحارثي: ۲۲۷. مسلم بن إبراهيم: ۱۸۳.

مسلم بن إبراهيم: ١٨٢. مسلم بن الحجاج الإمام: ٣٣، ٦٩،

مُسْلَمَة بن القاسم الأندلسي: ٨٤. مصطفى جَوَاد: ٣٨، ٤٢، ١٥٧. مُطَيَّن أبو جعفر الحضرمي: ٢٠٠.

مُظَفَّر بن مُدْرِك أبو كامل: ١٨٤.

معاذ بن معاذ العَنْبَري: ٦١، ١٧٩.

معاوية بن صالح: ٣٤.

معاوية بن عمر الأُزْدِي: ١٨٣.

المُعَافَى بن زكريا الجَرِيري: ٢٠٩. المُعافَى بن عِمران المَوْصِلي: ٩٩،

. 177

مَعْبَدُ الجُهَني: ١٧٤.

المُعَلِّمي عبد الرحمن اليماني: ١٩٨.

مُعْتَمِر بن سليمان التميمي: ١٧٧.

مُعَلِّي بن منصور الرازي: ١٨٣.

مَعْمَرُ بن راشد البصري: ٩٨، ١٧٥.

مَعْنُ بن عِيْسَى القزَّاز: ١٨٠.

المعيطي: ٢٦، ٢٧.

مُغُلُّطَاي: ١٣٢.

المَقْدِسِي أبو الفتح نصر: ٢١٥.

مَكِيُّ بن إبراهيم: ١٨٠.

المِلاَحِي أبو القاسم محمد: ٢٢٠.

المُنَاوِي الشرف شيخُ السخاوي:

المُنْفِري عبدُ العظيم: ٧، ٢٠،

المنذري محمد بن عبد العظيم:

منصور بن سُلَيم الهَمْدَاني: ٢٧٤.

مَنِيـعُ بن الفَرَج: ١٨٨.

موسى بن داود الضُّبِّي: ١٨٣.

موسى بن هارون الحَمَّال: ١٩٩.

الميموني صاحب ابن مُعِين: ١٤٢.

نافع مولى ابن عُمَر: ٣٠، ٣٢.

النجم بن فَهْد: ١٣٥.

نور الدين التُّلُوَانِي: ٨٩.

نور الدين عِتر: ٤١، ١٤٣، ١٥٧،

. ۲۰۸ ، ۲۰۰

النسائي: ۳۳، ۳۳، ۳۵، ۴۱، ۵۰، ۱۱۰، ۲۰، ۱۱۰،

121, 121, 121, 121,

3312 VAL2 PPL2 4.42

نصر بن علي الجَهْضَمِي: ١٩١. نُصَيْب الشاعر: ٢٨.

علميب الشاعر، ١٨٠. النَّم أن كالحا ٢٠٠

النّصِيبي أبو بكر الحلبي: ٤٧. النضر بن شُمَيل: ١٨٠.

انتظار بن سمین، ۱۸۰۰

نعمان الألوسي: ١٥٧.

نُعَيْم بن حَمَّاد الخزاعي: ٦٠، ٦١، ١٩٠.

نِفْطُوْيَةُ: ١٠٤.

النووي محيي الدين: ٣٣، ٤٩،

. 475 . 05 . 0.

هارون بن سعيد الأيْلِي: ١٩١.

هارون بن عبدالله الحَمَّـال: ١٠٥، ١٨٧.

هارون بن معروف المروزي: ١٩١.

هُدْبَة بن خالد القَيْسِي: ١٩١.

هشام بن حسان البصري: ١٤٧.

هشام بن خالد الأزرق: ١٩١.

هشام الدَّسْتَوَائي: ٩٨، ١٧٥.

هشام صاحب الإمام مالك: ١٤٣.

يحيى بن أبي بكر: ١٨١.

يحيى بن أَكْثَم القاضي: ١٩١ 🌅

يحيى بن أيوب الغَافِقِي: ١٧٦

يحيى بن حسان التُّنْيسِي: ١٨٣:

يحيى بن حكيم المُقَوِّم: ١٩٥

یحیمی بن حَمَّاد: ۱۸۳.

يحيى بن حمزة الحَضْرَمي: ١٧٩.

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة:

. 174

يحيى بن زكريا النيسابوري الأعرج:

. . . .

يحيى بن سعيد الأَمْوِي: ١٧٩ : يحيى بن سعيد القطان: ٢٣، ٢١،

یتی بن سید است ۱۲۸، ۱۹۲

iss cist cliv cliv

V312 PV12 +A1.

يحيى بن صالح الوُحَاظِي: ١٨٣.

يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني:

. 191

یحیی بن عبد الله بن بکیر: ۱۸۶. یحیی بن عَمَّار: ۳۲، ۳۷.

يعيسى بن كثير الْعَنْبَرِي: ١٨٣.

يحيى بن محمد الشَّاوِي الجزائري:

. 1 6 1

يحيى بن المغيرة: ١٤٦.

يحيى بن موسى البَلْخي خَتْ: ١٩١.

يحيى بن يحيى النيسابوري: ١٠٢،

. 188

يحيى بن يعلى المُحَارِبي: ١٨٣.

هشام بن عبد الملك إليَزني: ١٩١. هشام بن عُرْوَة: ١٤٦.

هشام بن عمار الدمشقي: ١٩١.

هشيم بن بشير: ٣٣، ٩٩، ١٧٧. الهقُلُ بن زياد الدمشقى: ١٧٩.

الهَمْدَاني أبو كُرَيْب مُحمد بن العلاء:

. 19.

هنّاد بن السَّرِي: ٣٣، ١٩١. الهيثم بن جميل الحافظ: ١٨٣.

الهَيْشَمَى نور الدين: ۲۰، ۸۵.

الواقدي شيخ ابن سعد: ١٠٣

الوَّحْشِي الحسن بن علي البَلْخِي:

. 112

وَرْقَاءُ بن عُمَر اليَشْكُرِي: ١٧٦. وَكِيع بن النجراح: ٢٨، ١٠٠،

. 144 . 177 . 184 .

الوليد بن أبان الأصبهاني: ٢٠٣.

وَلِيُّ اللهُ الدهلوي: ٣١٦.

وَهْبُ بِن بَقِيَّة الواسطيُّ : ١٩١.

وهب بن جَرير: ١٨١. وهب بن مَسَرَّة الأندلسي: ٢٠٨.

وهب صاحب الإمام مالك: ١٤٣.

وُهَيْب بن خالد: ١٧٦.

اليافِعِي اليَمَاني: ٦٤. ياقوت الحَمَوِي: ٩٨، ١٠٥، ١٨١،

. 4 . 0

يحيى بن آدم: ١٨٠

يحيى بن أبي أُنْسَة: ١٤٦.

يحيى بن يمان العِجْلِي: ١٨٠. يزيد بن زُرَيْع: ١٧٨.

يزيد بن عبد ربه الزُّبَيْدِي الجُرْجُسي:

يزيد بن مَوْهَب الرَّمْلِي: ١٩١.

یزید بن هارون: ۱۰۰، ۱۷۹.

يعقوب بن إبراهيم الدُّوْرَقي: ١٨٧.

يعقوب بن إبراهيم بن سعد: ١٨٤.

يعقوب بن حميد بن كاسِب: ١٩١.

يعقوب بن سفيان الفَسَوِي: ٣٤،

يعقوب بن شيبة السَّدُوسِي: ١٩٢.

يرسف بن الحسن بن بدر النابلسي:

يوسف بن الحسين الرازي: ٥١..

يوسف بن خليل الدمشقي: ٨٤.

يوسف بن سعيد المَصِيْصِي: ١٩٧.

يوسف بن موسى القطان: ١٩٢.

يوسف بن يعقوب القاضي: ٢٠١.

اليُوْنَارْتي الحسن بن محمد

الأصبهاني: ٢١٦.

يونس بن عبد الأعلى: ١٩٥.

يونس بن محمد المُوَدِّب: ١٨١.

## ٢ ــ الكتب ومؤلفوها

آداب الشافعي لابن أبي حاتم الرازي: ١٤٦.

أبو حنيفة وأصحابه المحدثون للتهانوي: ٦٢.

إتحاف السادة المتقين للزبيدي: ٦، ١٩، ٢٧، ٢٥، ٥٣،

70, VO.

إتحاف المَهَرة لابن حجر: ٩٠. إثارة الفوائد المجموعة للعلائي: ١٣٢.

أجوبة لسؤالات السَّلَفي عن المشايخ لشُجَاع بن فارس الذَّهْلي: ١٢٠.

الإحاطة في تاريخ غَـرْساطـة للسان الدين بن الخطيب: ١٣٣.

إحكام الأحكام شرح عُمدة الحُكَّام لابن دقيق العيد: ١٢٧.

الأحكام لأبي الشيخ بن حَيَّان: 11٣.

الأحكام للمحب الطبري: ٧٢٥.

الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلي: ١٢٢ الأحكام الكبرى له أيضاً: ١٢٢،

371, 719.

الأحكام الوسطى له أيضاً: ١٢٢. أحكام القرآن لابن شعبان المالكي:

احكام القران لابن شعبان الم ٧٠.

الإحياء للغزالي: ١٣٣. أحبار الجِلَاد في فتح البلاد للبقَاعى:

. . 177

الأخبار المستفادة في ذكر بني جَرَّادَة لا لابن العَدِيم: ١٢٦.

الإخوة من المُحَدِّثين من الصحابةِ

والتابعين لابن فُطَيْس: ١١٤. احتصار أجوبة ابن رشد لابن

حتصار الجـوب ابن رست د بن عبد الرَّفِيع: ٢١ .

احتلاف الحديث للسَّاجي: ١٢٠.

الأربعون لابن أبي دَارَةَ المروزي:

. * 1

الأربعون الإِلْهية لابن دقيق العيد: ١٢٧.

الأربعون الإِلَهية لابن المُفَضَّل المُفَضَّل المُقْدِسي: ١٢٣.

الأربعون البُلدانية لأبي يعقوب الشيرازي: ٢١٩.

الأربعون البُلْدانية للظاهري: ١٢٧. الأربعون البَلَدِيَّة لابن سُلَيم الهَمْدَاني

الأربعون البَلَدِيَّة لابن سُلَيم الهَمْدَاني: ٢٢٤.

الأربعون المتبايِنَةُ الأسانيد للرُّهَاوي: 17٣.

الإرشاد في علماء البلاد للخليلي:

أزهار الروضتين لأبـي شامة المقدسي: ١٢٦.

الأسماء المشتركة بين الرجال والنساء لأبي موسى المَدِيني: ١٢٢.

أسماء رجال أبي داود لأبي علي الغَسَّاني: ١٢١.

الأسامي والكُنَى لعليّ بن المَدِيني: ١٠٣.

الاستيفاء في شرح الموطَّأ للباجِي: 119.

الاستدراك على المشايخ النبكر للنبكر للضياء المقدسي: ١٢٥.

الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار لابن عبد البّرّ: ١١٨.

الأسماء والكُنَى لأبي أحمد الحاكم الكبير: ١١٣.

أطراف الصحيحين لأبي مسعود الدمشقى: ١١٦.

أطراف الصحيحين لِخَلَف بن محمد الواسطى: ١١٦.

أطراف الكتب الستة لمحمد بن طاهر المقدسي: ١٢٠.

الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الأثار للحازمي: ١٢٣.

إعلاءُ السنن للتهانوي: ٦٢.

الأعلام للزركلي: ٩٥، ١٢٠، ١٢٤، ١٢٧، ١٢٧، ١٢٧، ١٣٧، ١٣٧، ١٣٧، ١٧٧.

الإعلام فيمن بُويعَ قبلَ الاحتلام للسان الدين بن الخطيب: ١٣٣.

إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء للطباخ: ٢٠٦.

7/15 7/15 0/15 : • 7/₂₅ 7/15 | 1/15 | 7·Y5 | A·Y5

الإنصاف في أسباب الاختلاف

للدِّهْلَوِي: ٣١. الاهتمام بتلخيص الإمام للقطب

الاهتمام بتلخيص الإمام للقسطب الحلبي: ١٢٩.

أهلُ المِئةِ فصاعداً للذهبي: ١٥٧. الإيصال إلى فهم كتاب الخِصال لابن

حزم: ١١٨. البحر للزُّوْيَاني: ٥٣، ٥٣.

البحر للروياتي. ١٠٩ .١٠٩. البحر الزاخر للبَزَّار: ١٠٩.

بحوث في تاريخ السنة المشرَّفة لأكرم ضياء العمري: ١٦٥، ١٩٢.

ضياء العمري: ١٩٥، ١٩٢. البدر السافر وتحفةُ المسافر للأدْفُوي:

. 17

البدر الطالع للشوكاني: ٤٤. السديع في شرح الت

السديع في شرح التفريع لابن الجَلَّاب: ٢١.

بَذْلُ الماعون في فضل الطاعون لابن حجر: ٩٠.

بَرْنَامَجُ مَشْيَخةِ ابن القطان الفاسي: ١٧٤

بُغْيَـةُ الـطَّلَبِ في تـاريخ حلب لابن العَدِيم: ١٢٦.

بغية العلماء والرواة للسَّخَاوي: ١٣٦. بغية الوُعَاة للسيوطي: ١٢٧. أعيان العصر للصَّفَدي: ١٢٨. الاقتسراح في بسيسان الاصسطلاح لابن دقيق العيد: ٣٥، ١٢٧.

الاكتفاء في الضعفاء للحُسُّيْني: ١٣٣. إكمالُ تهذيب الكمالُ لمُغُلُطَاي:

۱۳۲ الإكسمالُ في رفع الارتياب لابن مَاكُولاً: ۱۹۰، ۱۹۰، ۱۹۰، ۱۹۰، ۱۹۲، ۱۹۸،

إكمال المُعْلِم في شرح صحيح مسلم للقاضي عِيَاض: ١٢١.

الألفية النَّحْوِية لابن مالك: ٨٨. الفية المصطلح للعراقي ٨٨.

الإلماع في ضبط الرواية وتقييد السماع للقاضي عِيَاض: ١٢١. اللقاضي عِيَاض: ١٢١. الإلمام في أحاديث الأحارام

لابن دقيق العيد: ١٢٧. الأم للإمام الشافعي: ٣٣، ٣٣.

إملاءاتَ ابن الصلاح على مقدمته: ٢٠٠. الأمالي للخَلاَّل: ١١٧.

الإكمال بما في مسند أحمد من الرجال للحُسَيني: ١٣٣.

الانتقاء لابن عبد البر: ٦٠، ٦١. الأنساب للسمعاني: ١٠٥، ٩٨،

بَلِّ الهِمْيان (مُحرَّف): ١٣٥. انظر

البيان والتوضيح لمن أُخـرجَ له في الصحيح وقد مُسَّ بضربٍ من التجريح للولى العراقي: ١٣٤. بيان زُغَل العلم والطُّلُب للذهبي:

بيان الوَهُم والإِيهام لابن القَطَّان الفاسى: ١٧٤.

تأنيب الخطيب للكوثري: ٣٠، ٦٢. تاج العروس للزبيدي: ١١٨، ١٥٩، 371, 771, 771, 181, . 910 . 1 . 1 . 977 .

التاريخ لأحمد بن حنبل: ١٠٣. التاريخ لابن البِرْزَالي: ١٣٠. التاريخ لابن مَوْدُوْيَهُ: ١١٤. التاريخ لأبى زُرْعَة الدمشقى: ١٠٧. التاريخ لأبسي غَرُوبة: ١١٠. التاريخ للترمذي: ١٠٨.

التاريخ لحنبل بن إسحاق الشيباني: . 197

التاريخ للطبري: ١١٠.

التاريخ لعلي بن المديني: ١٠٣.

التاريخ الأوسط للبخاري: ١٠٦.

التاريخ الصغير للبخاري: ٦٠، ٦١، . 1 + 7 . V + . T + 1 .

التاريخ الكامل لابن الأثير: ٢٢١.

التاريخ الكبير للبخاري: ١٠٦. التاريخ والعِلَل لابن معين: ١٠٢.

تاريخ أحمد بن أبي خَيْشَمَة: ١٨٥، . 194

تاريخ الإسلام للذهبي: ٢٥، ٣٨، PT. +\$, T\$, VF, TV, +TI, VOI, POI, TTI, VPI, . 770 . 7.7

التاريخ لابن أبي شيبة: ١٠٩. تاريخ البَدْر في أوصاف أهل العَصْر للعيني: ١٣٥.

تاريخ بغداد للخطيب البغدادى: 143 . F. 15, 75, . V. A11, 731, 731, 317.

تاريخ بغداد لابن النجار: ۲۲۲.

تاريخ جُرْجَان للسَّهْمي: ١١٦.

تاريخ حلب لابن العَدِيم: ١٣٥،

تاريخ خليفة بن خَيَّاط: ١٧٣.

تاريخ دمشق لابن عساكر: ١٢٢.

تاريخ دُوَل ِ الأعيان لابن أبي عُذَيْبة:

تاريخ السُّنِين للفِّرَّابِ: ١١٦.

تاريخ العلماء والرواة لابن الفَرَضِي:

تاريخ الفقهاء للباجي: ٧١.

تاريخ قَزْوِين للخليلي: ١١٧.

تخريج فوائد أبي طاهر المُخَلَّص لابن أبي الفوارس: ١١٥.

تخريج المصابيح لابن حجر: ٩٠. تدريب الراوي للسيوطي: ٧٥، ١٠٤،

. 177

التذكرة لابن مكتوم: ١٢٩. العَشَرة التـذكرة بمعسرفة رجال العَشَرة

للحُسَيني: ١٣٣.

التذكرة في غرائب الأحاديث والمنكرة لابن طاهر المقدسي: ١٢٠.

تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢٨، ٣٣،

ואו סרו דרו עדו

.17, 717, 717, 717,

A17, 777, 377, 777.

تذهيب تهذيب الكمال للذهبي:

تراجم الثقات لابن أَيْبَك السُّرُوجي: ١٣٠.

تراجم الجرح والتعديل للدارقطني:

ر ۱۲۰. تراجم شيوخ النجم بن فَهْد: ۱۳۵.

ترتيب المَدَارك للقاضي عياض: ٣١.

الترغيب لأسي القاسم التَّيْمِي: ٢١٦.

تــاريـخ مختصــر لابن أبــي عُــــَدُيْبــة: ١٣٦.

تاريخ مصر لابن يونس: ١١١. تاريخ مصر للقطب الحلبى: ١٢٩.

تاريخ نيسابور للحاكم: ١١٤.

تاريخ هَراة لشِيرويه الدَّيْلَمِي: ١٢٠. تاريخ هَمَذَان له أيضاً: ١٢٠.

تاريخ واسط لابن اللَّبَيثي: ١٧٤. التَّبُرُ المسبوك للسخاوي: ١٣٦.

تبصيرُ المنتبِه لابن حجر: ١٢٧،

۲۲۱، ۱۹۷. التبيين في تراجم الطبريين للنجم بن

نَهْد: ١٣٥.

التبيين لأسماء المدلسين للبرهان الحلبي: ١٣٤.

تبيين كذب المفتري لابن عساكر: ۱۲۲، ۳۳.

التُحفة اللطيفة في أحبار المدينة الشريفة، للسخاوى: ١٣٦.

تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزّى: ١٢٩.

تحفة اللبيب في شرح التقريب لابن دقيق العيد: ١٢٧.

تخريج أحاديث الرافعي لابن أيبك الدمياطي: ١٣١.

تخريج ابن الحاجب الأصْلِي: ٩٠. تخريج الرافعي: ٩٠.

الترغيب عن صلاة الرغائب للعزبن عبد السلام: ٦٤.

الترغيب والترهيب للمُنْذِري: 1۲٥. تسمية المشايخ لابن مَنْدَهُ: 1۱٣. تصحيح العِلَل لابن طاهر المقدسي:

تعجيـل المنفعـة لابن حجـر: ٩٠، ١٣٥.

التعديل والتجريح فيمن رَوَى عنه البخاري في الصحيح للباجِي: 119.

التعليق على ميزان الاعتدال للحُسَيني: ١٣٣.

تعليقة القاضي حُسَين: ٤٩. تَغْلِيق التعليق لابن حجر: ٩٠.

لعبيق التعليق لا بن حجر. ٢٠١. التفسير لإبراهيم بن مَعْقِل: ٢٠١. التفسير لابن أبي حساتم: ١١١،

التفسير لابن حِبَّان البُّسْتِي: ١١٢. التفسير لابن عُيِيْنَة: ٩٩.

التفسير لابن مَرْدُوْيَه: ١١٤.

التفسير لأبي الشيخ بن حَيَّان:

التفسير لَبَقِيِّ بن مَخْلَد: ١٠٧. التفسير لعبد الرزاق: ١٠١.

التفسير الكبير للبخاري: ١٠٦.

التفسير للوليد بن أبان الأصبهاني:

تقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٤٧.

تقریب التهذیب لابن حجر: ۹۰، ۱۷۳، ۱۷۳، ۱۷۳، ۱۷۷، ۱۷۷، ۱۸۱، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۱، ۱۹۳.

التقصّي لحديثِ الموطأ لابن عبد البر: ١١٨ .

التقييد لابن نُقْطَة الحنبلي: ١٧٤. تقييمُ المُشْكِل

لأبي علي الجَيَّاني: ١٢١. التحالة اكتاب المارية الماريّ أله الارد

التكملة لكتابَيْ الموصول والصَّلَة لابن الأبّار: ١٢٦.

تكملة الكامل لابن عدي، لابن طاهر المقدسى: ١٢٠.

التكملة لـوَفيات النَّقَلَة للمنذري:

تلخيص الكامل لابن عَـدِي، لابن طاهر المقدسى: ١٢٠.

تلخيص مسند الفردوس لابن حجر: ٩٠.

تلقيحُ فهوم أهل الأثر لابن الجوزي: ١٢٢.

التمهيدُ لابن عبد البر: ۲۷، ۱۱۸.

تمييزُ المَزِيد في متصل الأسانيد للخطيب: ١١٨.

تنقيح الفُصُول للقرافي: ٣١.

تهذيب الأثار والسنن للطبري: ١١٠.

ا جامع ابن وهب: ۲۲.

جامع بيان العلم وفضيله لابن عبد البّر: ٢٠، ٢٠، ٧٧،

AYS PV.

جامع البّيَان للطبري: ١١٠.

جامع التحصيل للعَلائي: ١٣٢. جامع المختصرات للمُلْلِجي

المصري: ٨٨.

جَذْوَةُ المُقْتَبِسِ للجُمَيْدي: ١١٩.

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم:

773 103 V·13 1113 731.

الجرح والتعديل لابن خِرَاش: ١٠٨. الجرح والتعديل للباجي: ٢١٤.

جزء في الاستدراك على استدراك

الضياء المقدسي على المشايخ

النَّبَلِ، للصَّرِيفِينِي: ١٢٥.

جُزء لُوَيْن: ۲۱۸. جِلاءُ العينين لنعمان الألوسي: ۱۵۷.

الجمع بين رجال الصحيحين

لابن طاهر المقدسي: ١٢٠.

الجمع بين الصحيحين للحُمَيدي:

الجمع بين الصحيحين لعبد الحق الإشبيلي: ١٢٢.

الجمع بين الكتب الستة لعبد الحق:

. 177

الجمعُ المُتنَاه في أخبار النحاة لابن مكتوم: ١٢٩.

ته ذیب التهذیب لابن حجر: ۲۰، ۲۵، ۲۲، ۲۷، ۳۳، ۹۳، ۲۰، ۲۰،

۵۸، ۹۰، ۲۹، ۷۹، ۵۰۱،

071, 731, V31, V71,

۳۷۱، ۱۷۶، ۱۷۵، ۱۷۹،

۲۸۱، ۷۸۱، ۲۹۴

تهذيب الكمال للمِزِّي: ٢٥، ٦١،

تواريخ للعز الكِنَاني: ١٣٥.

تـوجيه النـظر إلى أصـول الأثـر للجزائري: ٨٣.

توضيح الأفكار للصَّنْعَاني: ٧٨،

توضيح المشتبه لابل ناصر الدين

الدمشقي: ١٢٨.

التوضيح لابن هشام: ٨٩. ثَبَت ابن أَيْبَك السُّرُوجي: ١٣٠.

سب ابن ايبك السروجي. ١١٠٠. الثقات لابن حِبَّان: ٤٧، ١١١.

الثقات لابن خَلْفُون: ١٧٤.

الثقات للعِجْلي: ١٠٦.

الجامع لأبي ذَرّ الهَرَّفِي: ١١٦. الجامع لسفيان بن عيينة: ٩٩.

الجامع لسفيان الثوري: ٩٨.

الجامع لعبد الرزاق الصَّنْعَاني:

الجامع الكبير للبخاري: ١٠٦.

الجامع للترمذي (السنن): ٢٠، ٩٣،

۷۰۱، ۱۰۸، ۱۶۶.

جمع أوهام التهذيب لمُغُلْطاي: ١٣٢.

جمع الجوامع للتاج السبكي: ١٧، ٥٧، ٥٨.

جمع المفترِق لابن حِجِّي: ١٣٤. جُمَل تاريخ الإسلام للحُميدي: ١١٩.

الجواهرُ المُضِيَّة للقرشي: ١٢٧. حاشية البَّنَاني على جمع الجوامع: ٧٥.

الحاوي للفتاوي للسيوطي: ١٥٨. حِرْز الأماني للشاطبي: ١٥٩. الحِلية لأبى نُعَيم الأصبهاني: ٢١٢.

الجِلية لابني تعيم الاصبهائي. ١١١٠. حــواش على ضعفاء ابن حبــان، للدارقطني: ١١٣.

خَلْقُ أفعال العِبَاد للبخاري: ١٠٦. خمس رسائل نادرة لعِدَّة مؤلِّفين: ٥٨.

الدارس من أخبار المدارس لابن حِجِّى: ١٣٤.

الـــُذُرَر الكامنــة لابن حجــر: ١٣٢، ١٣٥.

دلائل النبوة له أيضاً: ٢١١. الديباج المُذْهَب لابن فرحون: ٥٧.

ديوان قيس بن الرُّقيَّات: ٢٨.

ذخيرة الحُفَّاظ المخرَّج على الحروف والألفاظ لمحمد بن طاهر المقدسي: ١٢٠.

ذكر من يُوْتَمَنُ قولُه في الجرح والتعديل للذهبي: ١٦١. (خطأ). ذكرُ من يُعتمدُ قولُه في الجرح والتعديل للذهبي: ١٠، ٨٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٥٣،

ذَمُّ الكلام للهَرَوِي: ٧٠.

الْذَهبي ومنهجُّهُ في كتباب تباريخ الإسلام لبشار عَوَّاد معروف: ٣٩،

۷۰۱، ۱۹۱، ۱۲۱، ۱۲۱.

ذيل الإكمال لابن مَاكُوْلاً ، لابن نُقْطَة: ١٢٤.

ذيل تاريخ بغداد للخطيب، لابن الدُّبَيْثي: ١٢٤.

ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، لابن رافع: ١٣٣.

ذيل تاريخ بغداد للخطيب، لابن النجار: ١٢٥.

ذيل تاريخ بغداد للخطيب، لشُجَاع بن فارس: ١٢٠.

ذيل تاريخ مكة للفاسي، للنجم بن فهد: ١٣٥.

ذيل تـذكـرة الحفاظ للذهبي، للحُسَيْني: ١٥٩، ١٥٩.

ذيل طبقات الحفاظ، للسيوطي: ١٥٨، ١٥٩.

ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب: ١٣٢.

ذيــل العِبَــر، للذهبي والحُسَيني: ١٣٣، ١٣٧.

ديــل على جامع الوفيــات لابن

الأكفاني، لابن المَفَضَّل المقدسي:

ذيل على ذَيْل ابن نُقْطة في المؤتلف

والمختلِف، لابن الصابوني: ١٢٦. ذيل على ذيل العبر للذهبي، للعراقي: ١٣٣.

ذيل على المؤتلف والمختلف لابن نُقطة، لمغلطاي: ١٣٢.

ذيل على ميزان الاعتدال للذهبي، للعراقي: ١٣٣.

ذيل على نهاية ابن الأثير، للقَرَافي: ١٣١.

ذيل على ذيل الوَفَيَاتِ للحُسَيني، لابن أَيْبَك الدمياطي: ١٣٣.

ذيل في الوفيات للولي العراقي: ١٣٤

ذيل كتاب النبلاء للذهبي، للتقي الفاسى: ١٣٤.

ذيول تذكّرة الحفاظ: ١٣٢، ١٣٤.

الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب، لابن الصلاح: ٦٤ الرسالة للإمام الشافعي: ٣٢، ١٤٦. الرسالة المستطرفة للكَتَّاني: ٩٨،

رسالة المسترشدين للمُحَاسِبي: ٦٣،٥٤. رفع الإصر عن قُضَاة مِصر

لابن حجر: ١٣٦. رفع التماري فيمن تُكلِّم فيه من رجال

البخاري لابن خَلْفُون: ١٧٤. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنوي: ٩، ١٥، ٢٢، ٣٠،

٣٠، ٤٠، ٢٠، ٢٢، ٣٠، ٣٠، ٤٠، ٢٠، ٢٢، ٣٠، ٢١١، ٤٤١، ١٤٠، ٢٢١،

> رفع اليدين للبخاري: ١٠٦. رُوَاة الاعتبار لمسلم: ١٠٧.

رواة المراسيل للولي العراقي: ١٣٤. الروض الآنِق في الذيل على أزهار

الروضتين لأبسي شامة: ١٢٦. الروض الأنّف للسهيلي: ١٢٣.

الزاهي في الفقه لابن شعبان: ٥٧. وَرُبُدَةُ الْحَلَبِ في تاريخ حلب

لابن العَدِيم: ١٢٦. الزُّهْرِيَّات للذُّهْلِي: ١٠٦.

زُوَالَ التَّرَح بشرح منظومة ابن فَرَح، لابن جماعة: ١٢٨.

الزيادات لأبي بكر النيسابوري: ٢٠٥

سؤالات أبي عُبَيد الأَجُرِّي، لأبي داود السجستاني: ١٠٧.

سؤالات البَرْقاني للدارقطني: ١١٥. الاستذكار لابن عبد البر: ١١٨.

السِّرَاجِيَّات الخمسة للدمياطي: ١٢٧. السَّلَفِيَّات للسَّلَفي: ١٢١.

سنن ابن ماجَه : ١٩٨.

سنن أبىي داود: ۱۰۷، ۱٤٥، ۲۰۷، ۲۱۸.

سنن الترمذي: انظر الجامع للترمذي.

سنن النسائي: ۲۱۸، ۲۱۸. السنن للدارقطني: ۱۱۳.

> ا السنن للدارمي: ١٠٦.

السنن الصغرى للبيهقى: ١١٨.

السنن الكبري للبيهقي: ٣٢، ١١٨.

السنن الكبير لأبي يوسف القاضي:

سِيَرُ أَعـلام النبـلاء للذهبـي: ٣٢، ٣٨، ٣٨، ١٣٠، ١٢٨، ١٣٩،

سيرة المؤيَّد لابن خطيب الناصرية: ١٣٥.

الشاطبية للشاطبي: ٨٨.

الشافي من الألم في وَفيات الأُمَم للسَّخَاوى: ١٣٦.

شجرة النَّور الزكية لابن مخلوف: ٢١. شَذَراتُ الذهب لابن العماد: ١٣٣، ١٥٧، ١٦٧، ٢٠٢، ٢٠٤،

777, 377, 077.

شرح أحاديث الموطأ لابن حزم: ١١٨.

شرح الأربعين النووية لابن فَرَح:

شرح ألفية العراقي: ۸۹، ۹۰،

شرح جمع الجوامع للجلال المُحَلِّى: ٥٧.

شرح سنن أبي داود للحارثي: ١٢٨. شرح سنن ابن ماجّه لمُغُلْطَاي: ١٣٢.

شرح السيرة النبوية للحمافظ عبد الغنى: ١٢٩.

شرحُ شَرْح النُّخبة لعلي القاري:

۱٤۱. شرح صحيح البخاري لمغلطاي:

سرح مدیع ښدري سندي.

شرح صحيح مسلم لابن الصلاح: ١٢٥.

شرح صحيح مسلم للنووي: ٥٤.

شرح نخبة الفكر: نُزهَـةُ النظر لابن حجر: ۸۸، ۱۳۷، ۱۳۹، ۱۵۸، ۱۵۸.

شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد:

شروط الأثمة الخمسة للحارمي:

الشُّعُور بالعُوْر للصَّفَدِي: ١٣٢.

الشّف بالتعريف بحقوق المصطفى للقاضي عياض: ١٢١.

شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للتقي الفاسى: ١٣٤.

شِهابِ الأخبارِ للقُضَاعي: ١٢٠.

شيوخ أبى داود لابن جُلَّفُون: ١٧٤. شيوخ الترمذي لابن خلفون: ١٧٤.

شيوخ مالك لابن خلفون: ١٢٤. الصارم المسلول على: شاتم الرسول

لابن تيمية: ١٢٩.

الصحاح للجوهري: ١٥٩.

صحيح ابن حِبَّان: ٧٤، ٧٥، ١٤١.

الصحيح لابن خزيمة: ١١٠.

صحيح البخاري: ۳۸، ۵۹، ۸۹، T+15 7115 3115 731.

صحيح مسلم: ١٠٧، ١١٢.

الصلاة الوسطى للدمياظي: ١٢٧. صِلَةُ تاريخ ابن الفَرضي لابن بَشْكُوَال: ١٢٢.

الضعفاء لابن الجوزي: ٧٤٧، ١٢٢. الضعفاء لابن حِبَّان: ١١٣.

الضعفاء لأبى زُرْعَة الرازي: ١٠٧. الضعفاء لأبى الفتح الأزدي: ٢٠٩.

الضعفاء الصغير للبخاري: ٦١،

الضعفاء والمتروكون للدارقطني: .114

الضعفاء والمتروكون للعُقَيْلي: ١١١،

. 4 . 0 الضعفاء والمتروكون للنسائي: ٧٠،

.11. الضوء اللامع للسخاوي: ٤٣، ٩١،

الطالع السعيد للأذُّفُوي: ١٣٠.

الطبقات لابن سعد: ١٠٣، ١٨٥. الطبقات لابن المديني: ١٠٣.

الطبقات لخليفة بن خياط: ١٦٥ :

الطبقات للفلكي: ٢١٦، ٢١٢. الطبقات السُّنيَّة في تراجم الحنفية

للتميمي: ٦، ٧. الطبقات الوسطى للشُّبْكي: ٢٣.

طبقات الحفاظ للسيوطي: ١٢٨، 1713 7.73 F.73 VIYS

طبقات الحنابلة لابن أبى يَعْلَى: ٣١.

طبقات الحنابلة للعز الكِنَاني: ١٣٥.

طيقات الشافعية الكبرى للسبكي: 11, 01, 11, 77, 77, 07,

VY, FT, VY, PY, 33, XO, PO. 35, PT. 34, OV. TV.

YY, PY, YYI, F31, F01, Y01, 3F1, FYY.

طبقات المُحَدِّثين بأصبهان لأبي الشيخ بن حَيَّان: ١١٣.

الـُطُّوالاتُ لأبي مـوسى المـــديني: ١٢٢.

العِبَر للذهبي: ٤١، ١٣١، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٧، ٢٠٢، ٢٠٢، ٢٠٢،

العِقد الثمين للتقي الفاسي: ١٣٤. عِقد الجُمَان للعَيْني: ١٣٥.

عُقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان للصَّالِحي: ٥، ٦، ١٩، ١٩، ٢٠. ٢٠. العلَل لأبي أحمد الحاكم الكبير:

العِلَل لأبي أحمد الحاكم الكبير: ١١٣.

العِلَل للبخاري: ١٠٦.

العِلَل للحاكم النيسابوري: ١١٤.

العِلَل للسَّاجِي: ٢٥، ١٢٠.

العِلَل لعلي بن المديني: ١٠٣. العِلَل لمسلم بن الحجاج: ١٠٧.

العِلَل الصغير للترمذي: ١٠٧.

العِلَل الكبير للترمذي: ١٠٧.

العِلَل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزى: ١٢٢.

العِلَلُ ومعرفةُ الرجال لأحمد بن حنبل:

عِلَل الحديث لابن أبي حاتم: ١١١.

عِلْل الحديث للدارقطني: ١١٣. عِلْل حديث الزهري للذَّهْلِي: ١٠٦. علم التأريخ عند المسلمين لفرانز

روزنثال: ۱۲، ۸۶، ۱۲۳.

علوم الحديث (معرفة أنواع عِلْم الحديث) لابن الصلاح: ٥٠، ٥٠، ٢١٧.

عمدة الأحكام لابن دقيق العيد: ٨٨.

عمدة القاري في شرح صحيح البخاري للعيني: ١٣٥.

عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والأقران للبقاعي: ١٣٦.

عُنوان العُنْوَان للبقَاعي: ١٣٦.

العوالي لابن خليل الدمشقي: ١٧٤.

عيون الأثر لابن سيد الناس: ١٢٩، ١٤٢.

غاية النهاية في طبقات القُرَّاء لابن الجزري: ١٣٠.

غــوامض الأسماء المُبْهَـمَـة لابن بَشْكُوَال: ١٢٢.

الغوامض والمُبْهَمات لعبـد الغني بن سعيد: ١١٤.

الفتاوي لابن تيمية: ١٢٩.

فتح الباب في الكُنَى والألقاب لابن مَنْدَه: ١١٣.

فتح الباري لابن حجر: ۹۰، ۹۳، ۱۳۵، ۲۱۲.

فتح المغيث للسخاوي: ٥١، ٨٣،

711, V11, PV, TA, TA, 171, TO1, TY1, TO1,

قاعدة في المؤرخين للسبكي: ٥، ٦، ٩، ١١، ١٥، ٧٩، ٨٦، ١٥٣. القاموس المحيط للفيروزآبادي: ٦،

PA, YYI, 371, Y71, TVI, PVI, PVI, (A)

القراءة خلف الإمام للبخاري: ١٠٦. القصيدة الغرامية في المصطلح لابن فَرَح: ١٢٧.

القمر المنير في المسند الكبير لابن النجار: ١٢٥.

قواعد في علوم الحديث للتهانسوي:

.150 .1.5

الكاشف للذهبي: ٤٠، ٤٣، ١٣١،

.177 .177

الكامل لابن عَدِي: ٧٠، ٩٣، ١١٢،

كتاب أسماء رجال من الضعفاء لابن

نتاب اسماء رجال من الصعفاء لابر طاهر المقدسي: ١٢٠.

كتاب الأشربة للبخاري: ١٠٦. كتاب أوهام المُحَدَّثين لمسلم: ١٠٧.

كتاب التتبع للدارقطني: ١١٣.

كتاب التيسير للدَّاني: ١٥٩

كتاب التمييز لمسلم: ١٠٧.

كتاب الخُيْل للدمياطي: ١٢٧.

(P) "P) (V) "V() (V) 371, (M) "W() 031, "T() 371, T() (V), "Y() "V()

فردوس الأخبار لشيرويه: ١٢٠. فضائل الصحابة والتابعين لابن فُطَيْس: ٢١١.

فقه أهل العراق وحديثهم للكوثري: ٢٢

الفكر السامي لمحمد الحجوي: ٥٧. فِهرسةُ ابن عبد الرفيع المالكي: ٢١.

فِهرِس الفهارس والأثبات للكتاني:

.181.

الفوائد المنتقاة لابن أبي الفوارس:

فوائد لابن خليل الدمشقي: ١٧٤.

فوائد لأبسي ذَرَّ الهَرَوِي: ١١٦.

فوائد الرِّحلة لابن الصلاح: ۱۲۵. فوائد الحديث لتمَّام الرازي: ۱۱٤.

فوائد مجموعة للأقْفَهْسِي: ١٣٤

فواتح الرَّحَمُوت لعبد العليِّ اللكنوي:

فواضل السَّمَر في فضائل عُمَر للعمرى: ١٣١.

فيض الباري على صحيح البخاري

للكشميري: ١٦٠

قاعدة في الجرح والتعديل للسبكي:

كتاب الرجال لأبـي داود: ١٠٧.

كتباب الزهد لأبي زُرْعَة الرازي: ١٠٧.

كتاب سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل: ١٠٧.

كتاب السنة لأبي الشيخ بن حَيَّان: ٧٠، ١١٣.

كتاب السُّنَّة لابنِ أبي عاصم: ١٠٨. كتــاب السنن لأبي جعفر بن أبي شيبة: ١٠٩.

كتاب العُلُوِّ للذهبي: ٤٠.

كتباب على جامع الترمذي، لأبي أحمد الحاكم: ١١٣.

كتاب على صحيح البخاري لأبي على النيسابوري: ١١٢.

كتاب على صحيح مسلم له أيضاً: ١١٢.

كتاب على كتابي البخاري ومسلم، لأبى أحمد الحاكم: ١١٣.

كتاب في الشروط له أيضاً: ١١٣. كتاب في المُدلِّسين للنجم بن فهد:

كتاب المُدلِّسين للعَلاَثي: ١٣٢. كتاب مُزَكِّي الأخبـار للحاكم: ٩٤، ١١٤.

كتاب المعرفة لابن مَنْدَه: ۱۱۳. كتاب معرفة علماء أهل جُرْجَان للسَّهْمِي: ۱۱٦.

الكتيبة الكامنة في أدباء المِئةِ الثامنة لابن الخطيب: ١٣٣.

الكشف الحثيث عمن رُمِيَ بـوضع ِ الحديث: للبرهان الحلبي: ٤١.

كشف الظنون لحاجي خليفة: ١١٦. كشف ما كان عليه بنو عُبَيْد من الكفر والكذب والكيد، لأبى شامة:

الكفاية في علم الرواية للخطيب: ٣٢، ٥٣، ١١٨، ١٤٦.

الكمال في أسماء الرجال لعبد الغني المقدسي: ١٢٣.

الكمال في معرفة الرجال لابن النجار: ١٢٥.

الكُنَى للبخاري: ١٠٦.

. 177

الكُنَى والأسماء للدُّولَابِي: ١١٠.

الكُنَى للحاكم النيسابوري: ۲۰۹. كوثَرُ النبـي للفرهاروي: ۱٤۱.

اللُّبَاب لابن الأثير: ١٦٠، ١٦٧،

اللباب في الألقاب للنجم بن فهد:

لَحْظُ الألحاظ لابن فهد: ١٣٥.

لسان الميزان لابن حجر: ۳۷، ۹۰، ۹۰، ۲۰۳، ۹۲، ۲۰۳.

اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى المديني: ١٢٢.

المدخل إلى معرفة كتاب الإكليل للحاكم: ٩٤.

مِرْآة الجَنَانُ لليافعي: ٦٤.

المراسيل لابن أبي حاتم الرازي:

مسألة خلق القرآن لعبد الفتاح أبو

غلة: ٣٦.

مسائل في الحديث والفقه لأبـي زُرْعَة الرازي: ۱۰۷.

المسائل للإمام أحمد بن حنبل:

المسائل المصنفة لابن خزيمة: ١١٠. مُساجَلة علمية بين الإمامين العز بن

عبد السلام وابن الصلاح: ٦٤.

مسالك الأبصار للعُمري: ١٣١. المستخرَجُ على صحيح البخاري

لابن مَرْدُوْيَهُ: ١١٤ المستخرَجُ على صحيح البخاري للإسماعيلي: ١١٣

المستخرِّجُ على الصحيحين للبَرْقاني:

المستدرك على الصحيحين لأبي ذرّ الهَرَوى: ١١٦.

مُسْتَمِـرُ الأوهـام على المؤتلِف والمختلِف من أسماء الأعلام لابن مَاكُوْلاً: ١١٩.

المسلسلات لأبي سَعْد السَّمَان: ١١٧. المسند لإبراهيم بن مَعْقِل: ٢٠١. المسند لابن خُزيمة: ١١٠.

السُّرُوجي: ١٢٩. المُؤتلِف والمُختلِف لعبـد الغـني الأزدي: ١١٤، ٢٠٦.

مِئةً حديث متباينة الإسناد لابن أيبك

المبسوطة من كتب المالكية: ٢١، ٢٩.

المتكلمون في الرجال للسخاوي:

مجاميع للعز الكِنَاني: ١٣٥.

مجلة المَوْرِد البغدادية: ١٥٧.

المجموع للنووي: ٣٣. محموع الرسائل لادر تسمة:

مجموع الرسائل لابن تيمية: ١٢٩. المُحَلَّى لابن حزم: ١١٨.

المختارة للضياء المقدسي: ٢٠

المختصر المحتاج إليه لابن الدُّبيشي: ١٥٧ ، ٣٨

مختصر تاريخ الإسلام للذهبي، لابن المُلّا الحلبي: ٢٠٦.

مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لأبي شامة: ١٢٦.

مختصر سنن أبي داود للمنذري: ۱۹۸، ۱۲۰

مختصر شرح السنة للبغوي، للقَرَافي:

مختصر الصواعِق المرسَّلَةُ: ١٤٧.

مختصر قلائد العِقْيَان للْعُمَري: ١٣١. المُخَرَّج على كتاب المُزَني لأبي

أحمد الحاكم: ١١٣.

المسند لأبي بكربن أبي شيبة: ١٠٤، ١٨٦.

المسند لأبي داود الطَّيَالِسِي: ١٠١. المسند لأبي زُرْعَة: ١٠٧.

المسند لأبي مُسْلِم البغدادي: ٢٠٩. المسند لأبي يَعْلَى المَوْصِلي: ١١٠. المسند للإمام أحمد: ٢٠، ٣٣،

المسند لبَقيِّ بن مَخْلَد: ١٠٧. المسند للحارث بن أبي أسامة: ١٩٧.

المسند للحسن بن سفيان: ١١٠. المسند للحُمَيدي: ١٠١.

المسند المخرَّج على الصحيحين للخَلَّال: ١١٧.

المسند الصحيح لابن حِبَّان: ١١٢.

المسند الكبير للإسماعيلي: ١١٣. المسند الكبير للبخارى: ١٠٦.

المسند الكبير لمسلم: ١٠٧.

المسند الكبير لابن أبي عاصم: ١٠٨.

المسند المعلَّل الأكبر لأبي علي النيسابوري: ٢٠٩، ٢٠٩.

مسند أبي ليلى الجَعْدِي لابن طاهر المقدسي: ١٢٠.

مسند البَزَّار: ۱۰۹.

مسند البغوي: ١٨٧.

مسند عثمان بن أبي شيبة: ١٨٦.

مسند عمر للإسماعيلي: ١١٣.

مشارق الأنوار للقاضي عياض: ١٢١. مشاهير علماء الأمصار لابن حِبَّان: ١١١. مُشْتَبِه النسبة للذهبي: ٩٠، ١٥٧،

V71, FP1, Y77.

مُشْيَخَةُ الخُتني لابن أَيْبَك الدمياطي:

. 141

مَشْيَخَة القاضي ابن الخُولي للإشعِرْدِي: ١٢٨.

مشيخة أبي سعد السمان: ١١٧.

مشيخة القاضي مجد الدين الحنفي للأَقْهُسِي: ١٣٤.

مشيخة القطب الحلبي: ١٢٩. المصابيع في صلاة التراويح

للسيوطي: ١٥٨.

المصباح في أطراف المسانيد السنة

لابن طاهر المقدسي: ١٢٠. المصباح في أحاديث الصحيحين لعبد

بي ي . الغني المقدسي: ١٢٣ .

المصنف لعبد الرزاق: ۱۰۱. مصنف ابن أبي شيبة: ۷۰، ۱۰۶، ۱۸۶.

مصنف في الرجال لإبن البَـرْقي: . 194

معاجم الحارثي لجماعةٍ من شيوخه:

المعتبل من الحديث لعبد الحق الإشبيلي: ١٢٢.

المعجم لابن أبي عُذَّيْبة : ١٣٦.

المعجم لأبي سَعْد السَمَّان: ١١٧. المعجم للإسماعيلي: ١١٣.

المعجم للعراقي: ١٣٣

المعجم الأوسط للطبراني : ١١٢.

المعجم الصغير للطبراني: ١١٢. المعجم في التسراجم لابن الأبّار:

المعجم الكبير للذهبي: ١٥٩.

المعجم الكبير للطبراني: ١١٢. المعجم المختص للذهبي: ٧٦.

المعجم المُفَهْرَس لابن حجر: ١٠٦. معجم ابن أيْبَك الدمياطي: ١٣١.

معجم ابن ظَهِيرة للأَقْفَهْشِي: ١٣٤.

معجم البُلّدان لياقوت: ١٠٥، ٩٨، .. 111, 0.7, 717.

معجم الدُّبُوسِي لابن أيبك الدمياطي:

معجم الشيوخ للذهبي: ٣٨، ٣٩.

معجم السَّفَر للسُّلَفي: ١٢١.

معجم الشّيوخ النّبل لابن عساكر: . 1 7 7

معجم الشيوخ للبِرْزالي: ١٢٥. معجم الشيوخ لابن البرزالي: ١٣٠.

معجم الشيوخ لابن النجار: ١٢٥.::: معجم شيوخ ابن الدُّبيثي: ١٧٤.

معجم شيوخ ابن حِجِّي. ١٣٤. معجم شيوخ ابن خليل الـدمشقى:

. 171

معجم شيوخ أبـي ذر الهَرَوِي: ١١٦. معجم شيوخ تَقِي بن رافع: ١٣٣. معجم شيوخ التَّقِي السبكي، لاين

أَيْبَكَ الدمياطي: ١٣١. معجم شيوخ الدمياطي: ١٢٧.

معجم شيوخ السُّهْمِي: ١١٦.

معجم شيوخ الرشيد العطار: ١٢٥. معجم مَشْيَخَة بغداد للسِّلَفي: ١٢١ 🔄

معجم مَشْيَخَة أَضْبِهان للسَّلَفي: . 111

معجم المطبوعات لسركيس: ١٢٨. معرفة ألقاب المحدثين للفلكي: .117

معرفة الرجال لابن مَعِين: ١٠٠٢.

معرفة السنن والآثار للبيهقي: ١١٨٠. معرفة الصحابة لابن الأثير: ٢٢١.

معرفة الصحابة لأبى موسى المديني: . 177

معرفة العلماء الأفاضل لابن بَشْكُوال: . 177

معرفة علوم الحديث للحاكم: ٩٣، ١٠٣.

معرفة القُرَّاءِ الكبار للذهبي: ٤١. معرفة المجروحين والضعفاء لابن حِبَّان: ١١١.

معرفة من لم يُخرَج له في الصحيحين لابن طاهر المقدسي: ١٢٠.

مُعِيد النَّغَم ومُبيد النَّقَمُّ للسبكي: ١١، ٧١، ٧٨.

مُعين الحكام لابن عبد الرفيع: ٢١. مغاني الأخيار للعيني: ١٣٥.

المغازي لمحمد بن إسحاق: ١٤٢. المغنى لابن قُدَامة: ٣٢.

المغنى للفَتَّني: ٢٠١، ٢٠١.

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار للعراقي: ١٣٣.

المغني في الضعفاء للذهبي: ٤٠، ٢٠٦. المُفهم في شيوخ البخاري ومسلم

العن خلفون: ١٢٤.

المقاصد الحسنة للسخاوي: ٩١.

المقتنَى في الكُنَى للذهبي: ٢٠٥. مقدمةُ السَّاوِي في العَروُض: ٨٨.

مقدمة مسلم في أول صحيحه: ١٤٦.

المناسك لابن شعبان المالكي: ٥٧.

مناقب الشافعي لابن حجر: ٩٠ .

مناقب الليث لابن حجر: ٩٠. مناقب مالك والرواةِ عنه لابن شعبان: ٥٧.

المُنتظَم لابن الجوزي: ١٢٢. المنتقَى لابن خَلْفُون: ١٧٤.

المنتَقَى من الاستيفاء للباجي: ١١٩.

منتَهَى الكمال في أسماء الرجال للفلكي: ١١٦.

مِنهاج السنة النبوية لابن تيمية: ٩٦، ١٢٩.

منهاج الوصول إلى علم الأصول للبيضاوي: ٨٨.

منهج النقد عند المحدثين لنور الدين عتر: ١٤٣.

مهذَّب السنن الكبرى للذهبي: ٤١. المُوافَقَات للشاطبي: ٣١.

المُوافَقَة بين أهل البيت والصحابة

لأبي سعد السُّمَّان: ١١٧.

الموضوعات لابن الجوزي: ١٣٢.

الموطأ الصغير لابن وَهْب: ٢٢.

الموطأ الكبير لابن وَهْب: ٢٢.

الموطأ لمالإمام مالك: ٢١، ٣٠،

مُـوضح أوهـام الجَمْع والتفـريق للخطيب: ١١٨.

المُوقِظَة في المصطلح للذهبي: ١٤٤، ١٣٧:

الميزان للذهبي: ۲۰، ۳۳، ۳۷، ۲۷، ۲۶، ۲۶، ۲۶، ۲۱، ۲۱، ۲۳۱، ۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱، ۱۲۱،

V31, P01, VFI, TVI,

371, 671, 7.7.

نَثْل الهِميان للبرهان الجلبي: ١٣٤. نسبة المحدثين إلى الأباء والبلداد

نسبة المحدثين إلى الأباء والبلدان لابن النجار: ١٢٥.

نظم العِقْيَان للسيوطي: ٦٦، ٧، ٦٦،

. 7 1

النَّفْحُ الشَّذِي في شرح جامع الترمذي لابن سيد الناس: ١٢٩.

نَفْحِ الطِّيْبِ للمَقَّرِي : ١٧٨. نَكْتُ الهِمْيَانِ فِي نُكَتِ العِمْيَانِ

ىنى الهِمْيَان في تَنْتِ الْمِنْدَ للصَّفَدي: ١٣٢.

نهاية الدرايات في أسماء رجال القراءات لابن الجزري: ١٣٠.

نهاية السُّول في رواةِ الستةِ الأُصُول

للبرهان الحلبي: ١٣٤. نهاية المُرَاد في السنن لعبد الغني المقدسي: ١٣٣.

الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري

في جامعه للكَلاباذي: ١١٤. الهداية في علم الرواية لابن الجزري:

هداية المعترف في المؤتلف

والمختلف لابن الأبار: ١٢٦. هـديَّةُ العارفين أسماءُ المصنفين

لإسماعيل باشا البغدادي: ١١٦. هَدْيُ السَّاري لابن حجر: ٢٠، ٣٤،

الوافي بالوفَيَات للصَّفَدِي: ١١، ٣٨، ٢٠٠، ٧٠، ٢٠٦، ٢٠٦،

۱۷۰، ۷۱، ۱۳۲، ۱۰۵، ۲۰۹، ۲۰۹ الواهِيَات لابن الجوزي: ۱۲۲،

الواهيات لابن الجوزي: ١٢٢. وجيز الكلام في الـذيل على كتـاب

الذهبي دُول الإسلام للسَّخَاوي:

۱۳٦. الوَفَيَات لابن البِرْزَالي: ۱۳۰.

الوَفَيَات لابن رافع: ١٣٣. الوَفَيَات لابن قانع: ١١١.

وَفَيَات الأعيان لابن خَلِّكان: ١١٩، ٢١٧، ٢١٧.

## ٣ _ المصادر والمراجع

اقتصرتُ فيها على ذكر الكتب التي سُمَّيتْ وجَرَى العزوُ إليها، في الأصل أو في التعليق، وأغفلتُ ذكر بلده التعليق، وأغفلتُ منها ما رجعتُ إليه ولم أسمَّه، وما طُبع منها بمصر أغفلتُ ذكرَ بلده

- ١ آداب الشافعي لابن أبي حاتم الرازي، طبعة عزت العطار بالقاهرة ١٣٧٣.
- ٢ ــ أبو حنيفة وأصحابه المحدثون للتهانوي في أول «إعلاء السنن». كراتشي بلا تاريخ.
  - ٣ _ إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي، الميمنية ١٣١١.
    - إعلاء السنن لظفر أحمد التهانوي. كراتشي إدارة القرآن دون تاريخ.
    - الأعلام لخير الدين الزركلي، الطبعة الثالثة المصورة في بيروت ١٣٨٩.
- ٦ إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ. المطبعة العلمية بحلب ١٣٤٥.
- ٧ ــ الإعلان بالتوبيخ لمن ذَمَّ أهلَ التوريخ للسخاوي. مطبعة الترقي بدمشق
   ١٣٤٩، ومطبعة العانى في بغداد ١٣٨٢.
- ٨ ــ الاقتراح في بيان الاصطلاح لابن دقيق العيد ــ مخطوط ــ ، ثم طبع في بغداد.
- ٩ ـــ الإكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد
   الدُّكُن بالهند ١٣٨١.
- ١٠ ــ الأم لإمام المذهب الإمام محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي. بولاق
   ١٠٠ ــ الأم لإمام المذهب الإمام محمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي.
- ١١ ـ الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء لابن عبد البر. مطبعة المعاهد.
   ١٣٥٠.
- ١٢ _ إنجاء الوطن عن الازدراء بإمام الزمن لظَفَر أحمد التهانوي. كراتشي ١٣٨٧.

- ١٣ _ الأنساب للسمعاني. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند ١٣٨٢.
- 11 _ الإنصاف في أسباب الاختلاف لولي الله الدهلوي. شركة المطبوعات العلمية ١٤ _ ١٣٢٧
- 10 ـ أهل المئة فصاعداً للذهبي. في مجلة المورد البغدادية في المجلد الثاني العدد الرابع ١٣٩٣.
- 17 _ بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم العمري، الطبعة الثانية مطبعة الإرشاد بعداد ١٣٩٢.
  - ١٧ _ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني. السعادة ١٣٤٨.
    - ١٨ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي. السعادة ١٣٥١.
    - ١٩ _ بيان زَغَل العلم والطلب للذهبي. مطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٧.
- ٢٠ ــ تأنيب الخطيب على ما ساقه في ترجمة أبي حنيفة من الأكاذيب للكوثري.
   الأنوار ١٣٦١.
  - ٢١ ـ تاج العروس من جواهر القاموس للزَّبيدي. المطبعة الخيرية ١٣٠٦.
- ٢٢ ـ تاريخ الإسلام وطبقات المشاهير والأعلام للذهبي. دار الكتب المصرية
   ١٩٧٥. الجزء الأول.
  - ٢٣ _ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي. السعادة ١٣٤٩.
- ٢٤ ــ تاريخ حليفة بن خياط بتحقيق العمري. الطبعة الثانية عطبعة الكتبي
   بدمشق ١٣٩٧.
  - ٧٠ _ التاريخ الصغير للبخاري. مطبع أنوار أحمد في إلَّه آباد بالهند ١٣٢٥.
- ٢٦ ـ تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني. الدار المصرية للتأليف والترجمة، دون تاريخ.
- ٢٧ ـ تبيين كذب المفتري فيها نسب لأبي الحسن الأشعري لابن عساكر. مطبعة التوفيق بدمشق ١٣٤٧.
  - ٢٨ _ تدريب الراوي شرح تقريب النواوي للسيوطي. المكتبة العلمية ١٣٧٩.
- ٢٩ _ تذكرة الحفاظ للذهبي. الطبعة الثالثة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٧٥.
- ٣٠ _ ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض. المطبعة الملكية بالرباط ١٣٨٤، وطبعة بيروت ١٣٨٧.
- ٣١ _ الترغيب عن صلاة الرغائب للعزبن عبد السلام ضمن مساجلة علمية الأتية برقم ١١٣ .

- ٣٢ _ تعجيل المنفعة برجال الأئمة الأربعة لابن حجر. دائرة المعارف النظامية محيدر آباد ١٣٢٤.
- ٣٣ _ تقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي. المعارف العثمانية بحيدر آباد . ١٣٧١ .
- ٣٤ ـ تقريب التهذيب لابن حجر بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف. دار الكتاب
   ١٣٨٠.
  - ٣٥ ـ تنقيح الفصول في الأصول للقرافي. مطبعة النهضة في تونس ١٣٤٠.
- ٣٦ ـ تهذيب التهذيب لابن حجر. دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن بالهند . ١٣٢٥.
  - ٣٧ _ تهذيب الكمال في أسهاء الرجال للمزِّي _ مخطوط _ مصورة عنه.
  - ٣٨ _ توجيه النظر إلى أصول الأثر للعلامة طاهر الجزائري. الجمالية ١٣٢٨.
    - ٣٩ _ جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر. دار الطباعة المنيرية ١٣٤٦.
- ٤٠ ــ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن
   ١٣٧١.
  - 11 _ جلاء العينين في محاكمة الأحمدين لنعمان الألوسى. مطبعة المدنى ١٣٨١.
    - ٤٢ _ جمع الجوامع في أصول الفقه للتاج السبكي. الأزهرية ١٣٣١.
      - ٤٣ _ حاشية البّناني على جمع الجوامع. الأزهرية ١٣٣١.
- ٤٤ ـ حاشية محمد جُعيط التونسي على تنقيح الفصول. مطبعة النهضة بتونس.
   ١٣٤٠.
  - ١٣٧٨ ـ الحاوي للفتاوي للسيوطي. الطبعة الثالثة السعادة ١٣٧٨.
- 27 _ خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسهاء الرجال للخزرجي. الطبعة الثالثة، بيروت ١٣٩٩.
- ٤٧ ــ الخيرات الحسان في مناقب أبي حنيفة النعمان لابن حجر الهيتمي. الخيرية
   ١٣٠٤.
- ٤٨ ــ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة لابن حجر. دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الدكن بالهند ١٣٤٨.
- ٤٩ ــ الديباج المُذْهَب في معرفة علماء المذهب لابن فرحون المالكي. مطبعة المعاهد
   ١٣٥١.
  - ٥ ــ ديوان ابن قيس الرُّقَيَّات. دار بيروت ودار صادر، بيروت ١٣٧٨.

- ١٥ _ الذهبي ومنهجه في كتاب تاريخ الإسلام لبشار عواد معروف، عيسى البابى الحلبى، ١٩٧٦.
  - ٥٢ _ ذيل طبقات الحنَّابلة لابن رجب الحنبلي. مطبعة السنة المحمدية ١٣٨٢.
- ٥٣ _ ذيول تذكرة الحفاظ للحُسيني وابن فهد والسيوطي. مطبعة التوفيق بدمشق
- الرد على الترغيب عن صلاة الرغائب لابن الصلاح ضمن مساجلة علمية
   الأتية برقم ١١٣.
- ٥٥ _ الرسالة للإمام الشافعي بتحقيق أحمد شاكر. مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٥٨.
- ٥٦ _ رسالة المسترشدين للحارث المحاسبي، بيروت الثانية ١٣٩١، والثالثة
  - ٧٥ _ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرَّفة للكتاني. دمشق ١٣٨٣.
- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل للكنوي. الطبعة الثانية دار لبنان ببيروت
   ١٣٨٩.
- ٥٩ ــ سنن ابن ماجه بضبط محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة عيسى البابي الحلبي
   ١٣٨٢.
  - ٦٠ _ سنن الترمذي بشرح تحقة الأحوذي للمباركفوري. دهلي بالهند ١٣٤٦.
- 71 _ السنن الكبرى للبيهقي. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند.
  - ٦٢ _ سِيرَ أعلام النبلاء للذهبي، دار المعارف ١٩٥٦ وما بعدها.
- ٦٣ _ شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لابن محلوف. المكتبة السلفية ومطبعتها
   ١٣٤٩.
- - ٥٠ _ شرح جمع الجوامع لجلال الدين المحلي. الأزهرية ١٣٣١.
  - ٦٦ _ شَرْحَ شَرْح النَّخبة لعلي القاري. مطبعة إخوت بإصطنبول ١٣٢٧.
- 70 _ شرح النخبة: نزهة النظر لابن حجر بحاشية لقط الدرر للعدوي. مطبعة التقدم ١٣٢٣.
- ٦٨ _ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد. مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٣٨١.

- ٦٩ ــ الصحاح في اللغة للجوهري بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار. دار الكتاب
   ١٣٧٦.
  - ٧٠ _ صحيح مسلم بشرح الإمام النووي. المطبعة المصرية ١٣٤٨.
  - ٧١ _ الضعفاء الصغير للبخاري. مطبعة أنوار أحمد في إلَّه آباد بالهند ١٣٢٥.
  - ٧٢ ــ الضعفاء والمتروكون للنسائي. مطبعة أنوار أحمد في إلَّه آباد بالهند ١٣٢٥.
    - ٧٣ ــ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي. مكتبة القدسي ١٣٥٥.
      - ٧٤ _ طبقات الحفاظ للسيوطي. مطبعة الاستقلال الكبرى ١٣٩٣.
      - ٧٥ _ طبقات الحنابلة لابن أبـي يعلى. مطبعة السنة المحمدية دون تاريـخ.
- ٧٦ _ طبقات خليفة بن خياط بتحقيق أكرم ضياء العمري. مطبعة العاني بغداد . ١٣٨٧.
- ٧٧ _ الطبقات السنية في تراجم الحنفية للتميمي. مجمع البحوث بالقاهرة ١٣٨٩.
- ۷۸ ـ طبقات الشافعية الكبرى للتاج السبكي. الحسينية ١٣٢٤ وعيسى البابي الحلبي ١٣٨٢.
- ٧٩ _ الطبقات الوسطى للتاج السبكي ... مخطوط .. بالواسطة عن تعليقات الطبقات الكبرى.
  - ٨٠ _ العِبَر في خَبَر من عَبَر للذهبي. طبع حكومة الكويت ١٣٨٠.
- ٨١ _ عقود الجُمَان في مناقب أبي حنيفة النعمان للصالحي. مطبعة المعارف الشرقية بحيدر آباد الدَّكن بالهند ١٣٩٤.
  - ٨٢ _ العِلَل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل. جامعة أنقرة في تركيا ١٣٨٢.
    - ٨٣ _ علم التأريخ عند المسلمين لفرانز روزنثال. مطبعة العاني بغداد ١٩٦٣.
- ٨٤ _ علوم الحديث: معرفة أنواع علم الحديث لابن الصلاح. المطبعة العلمية بحلب ١٣٥٠، وطبعة المكتبة العلمية للنمنكاني بالمدينة المنورة. مطبعة الأصيل بحلب ١٣٨٦.
- ٨٥ = عيون الأثر من فنون المغازي والسَّير لابن سيد الناس. مكتبة القدسي
   ١٣٥٦.
- ٨٦ _ فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني. المكتبة السلفية ومطبعتها ١٣٨٠.
  - ٨٧ _ فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للسخاوي. لكنو بالهند ١٣٠٣.
  - ٨٨ ـ فقه أهل العراق وحديثهم للكوثري. دار القلم في بيروت ١٣٩٠.

- ٨٩ ـ الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي لمحمد الحجوي الفاسي. طبع الرباط وتونس وفاس ١٣٤٥.
  - ٩٠ ـ فهرس الفهارس والأثبات لعبد الحي الكتاني. فاس ١٣٤٦.
  - ٩١ _ فواتـح الرحموت بشرح مسلّم الثبوت لعبد العلى اللكنوي. بولاق ١٣٢٢.
- ۹۲ ـ فيض الباري بشرح صحيح البخاري لمحمد أنور شاه الكشميري. مطبعة حجازي ۱۳۵۷.
  - ٩٣ ــ القاموس المحيطُ للفيروزآبادي. مطبعة الحسينية المصرية ١٣٣٠.
  - ٩٤ ــ قواعد في علوم الحديث لظفر أحمد التهانوي. دار القلم بيروت ١٣٩٢.
- ٩٥ ـ الكامل لابن عدي: مقدمته بتحقيق صبحي البدري السامرائي. مطبعة الأعظمي بغداد ١٩٧٧.
  - ٩٦ _ كتاب العُلُوّ للعَلَىّ الغَفّار للذهبي _ مخطوط _ .
  - ٩٧ _ الكاشف في رجاًل الكتب الستة للذهبي. دار النصر ١٣٩٢.
  - ٩٨ ـ الكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث للبرهان الحلبي _ مخطوط _ .
- ٩٩ _ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة. إصطنبول ١٣٦٠.
- ۱۰۰ ــ الكفاية في علم الرواية للخطيب. دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند
- ا ۱۰۱ ــ كوثر النبي في المصطلح للفرهاروي. نشر المكتبة القاسمية في ملتان بباكستان ۱۳۸۲.
  - ١٠٢ _ اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير. مكتبة القدسي ١٣٥٧.
  - ١٠٣ ـ لحظ الألحاظ للِحُسَيني، ضمن ذيول تذكرة الحفاظ السابق برقم ٥٣.
- ١٠٤ ــ لسان الميزان لابن حجر. دائرة المعارف النظامية پحيدر آباد بالهند ١٣٢٩.
- ١٠٥ ــ المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي. مطبع أنوار أحمد في إله آباد بالهند
   ١٣٢٧
- ١٠٦ ـ مجمع الزوائد ومنسع الفوائد لنور الدين الهيثمي. مكتبة القدسي ١٣٥٢.
  - ١٠٧ _ المجموع شرح المهذب للنووي. مطبعة التضامن الأحوي ١٣٤٤.
  - ١٠٨ ــ المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدُّبَيثي. المعارف بغداد ١٣٧١.
- ١٠٩ _ مختصر سنن أبسي داود للمنذري. مطبعة أنصار السنة المحمدية ١٣٦٧.
  - 110 مختصر «الصواعق المرسلة لابن القيم» لمحمد الموصلي. السلفية 1٣٤٩.
- ۱۱۱ ــ مرآة الجَنان وعبرة اليقظان لليافعي. دائرة المعارف النظامية بحيدر أباد بالهند. ١٢٢٧.

- ۱۱۲ ــ مسألة خلق القرآن وأثرها في صفوف الـرواة والمحدثـين وكتب الجرح والتعديل لعبد الفتاح أبو غدة. دار القلم ببيروت ١٣٩١.
- 117 _ مساجلة علمية بين العزبن عبد السلام وابن الصلاح. المكتب الإسلامي بدمشق ١٣٨٠.
  - ١١٤ _ المسند للإمام أحمد بن حنبل. المطبعة الميمنية ١٣١٣.
  - ١١٥ _ مشتبه النسبة للأزدي. مطبع أنوار أحمد في إلّه آباد بالهند ١٣٢٧.
    - ١١٦ _ مشتبه النسبة للذهبي. مطبعة عيسى البابي الحلبي ١٩٦٢.
- ١١٧ ــ المصابيح في صلاة التراويح للسيوطي، ضمن الحاوي للفتاوي السابق برقم ٤٥.
  - ١١٨ _ المعجم المفهرس للحافظ ابن حجر (مخطوط).
  - ١١٩ _ معجم البلدان لياقوت الحموي. السعادة ١٣٢٣ وغيرها من طبعاته.
  - ١٢٠ ــ معجم المطبوعات العربية والمعربة لسركيس. مطبعة سركيس ١٣٤٦.
    - ١٢١ _ معرفة علوم الحديث للحاكم. دار الكتب المصرية ١٣٥٦.
      - ١٢٢ _ معرفة القراء الكبار للذهبي. دار التأليف ١٣٨٧.
  - ١٢٣ _ مُعِيد النُّعَم ومُبِيد النُّقَم للتآج السبكي. دار الكتاب العربي ١٣٦٧.
    - ١٧٤ _ المغني في فقه السادة الحنابلة لابن قدامة الحنبلي. المنار ١٣٤٢.
- ١٢٥ _ المغني في الأسماء والألقاب والأنساب للفتني. المطبع المجتبائي بدهلي بالهند،
   ١٣٢٠.
  - ١٢٦ _ المغنى في الضعفاء للذهبي. مطبعة البلاغة، حلب ١٣٩١.
    - ١٢٧ _ منهاج السنة النبوية لابن تيمية. بولاق ١٣٢١.
- ۱۲۸ ـ منهج النقد عند المحدثين للدكتور نور الدين عتر. الأولى بـدار الفكر بدمشق دون تاريخ، والثالثة فيها ١٤٠١.
- ١٢٩ ــ الموافقات في أصول الفقه للشاطبي. مطبعة المكتبة التجارية دون تاريخ
- ١٣٠ ـــ المُوقِظَة في مصطلح الحديث للذهبي. دار البشائر الإسلامية ببيروت ١٣٠
- ۱۳۱ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي. مطبعة عيسى البابي الحلبي الحلبي ١٣٨٢.
- ١٣٢ ـ نظم العِقيان في أعيان الأعيان للسيوطي. المطبعة السورية الأميركية في نيويورك ١٩٢٧.

١٣٣ _ نفح الطِّيب من غصن الأندلس الرطيب للمَقَّري. دار صادر ببيروت

۱۳۶ _ هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي. وكالة المعارف بإصطنبول ١٩٥١. ١٣٥ _ ١٣٥ _ مدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني. دار الطباعة المنيرية ١٣٤٧.

١٣٦ _ الوافي بالوفيات للصلاح الصفدي. طبعة فرانز في تركيا ١٣٨١. ١٣٧ _ وفَيَات الأعيان للقاضي ابن خَلِّكانَ. المطبعة الميمنية ١٣١٠.